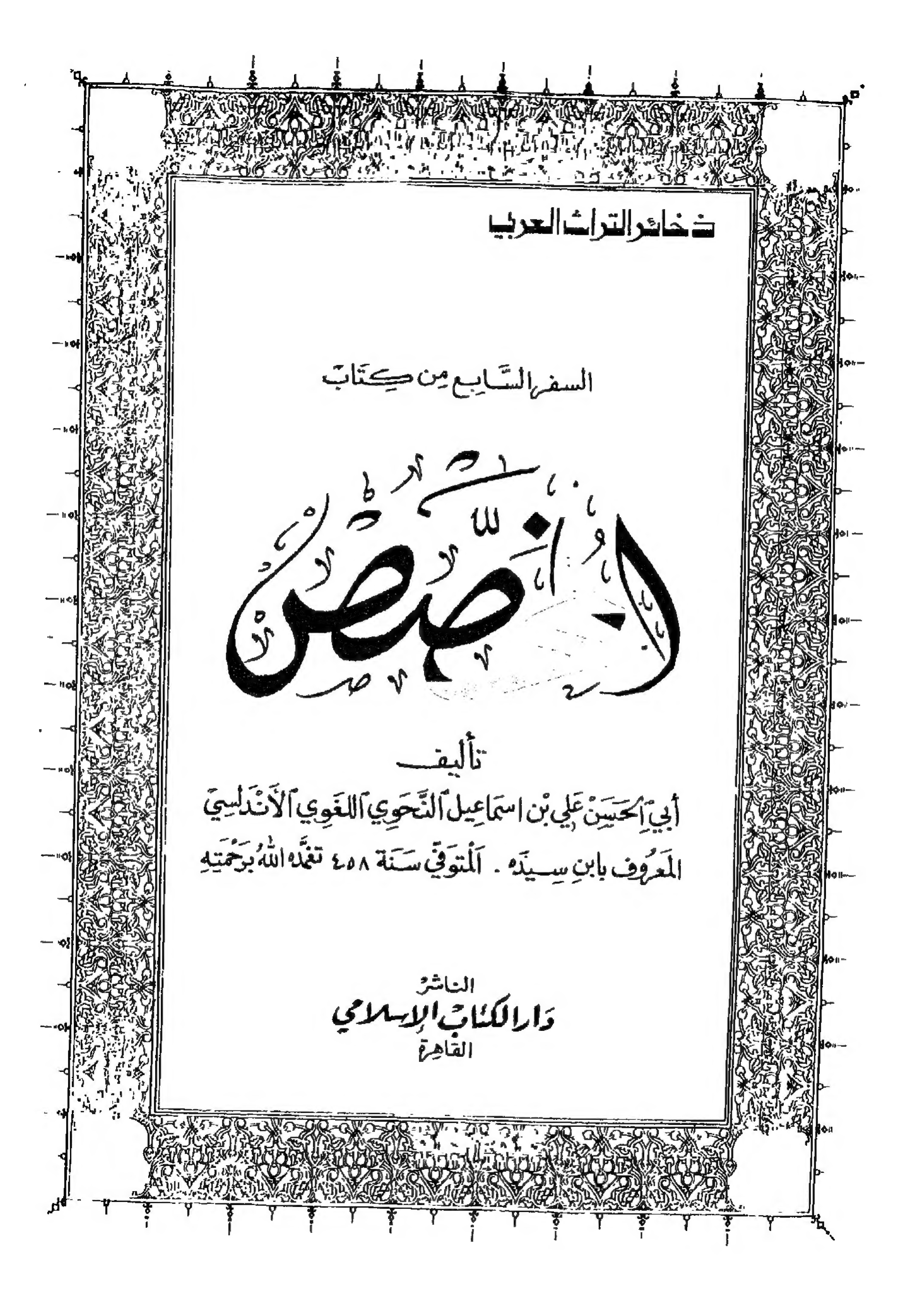


ذخائر التراث العربي

السفر السابع من كتاب

المخصص

تأليف

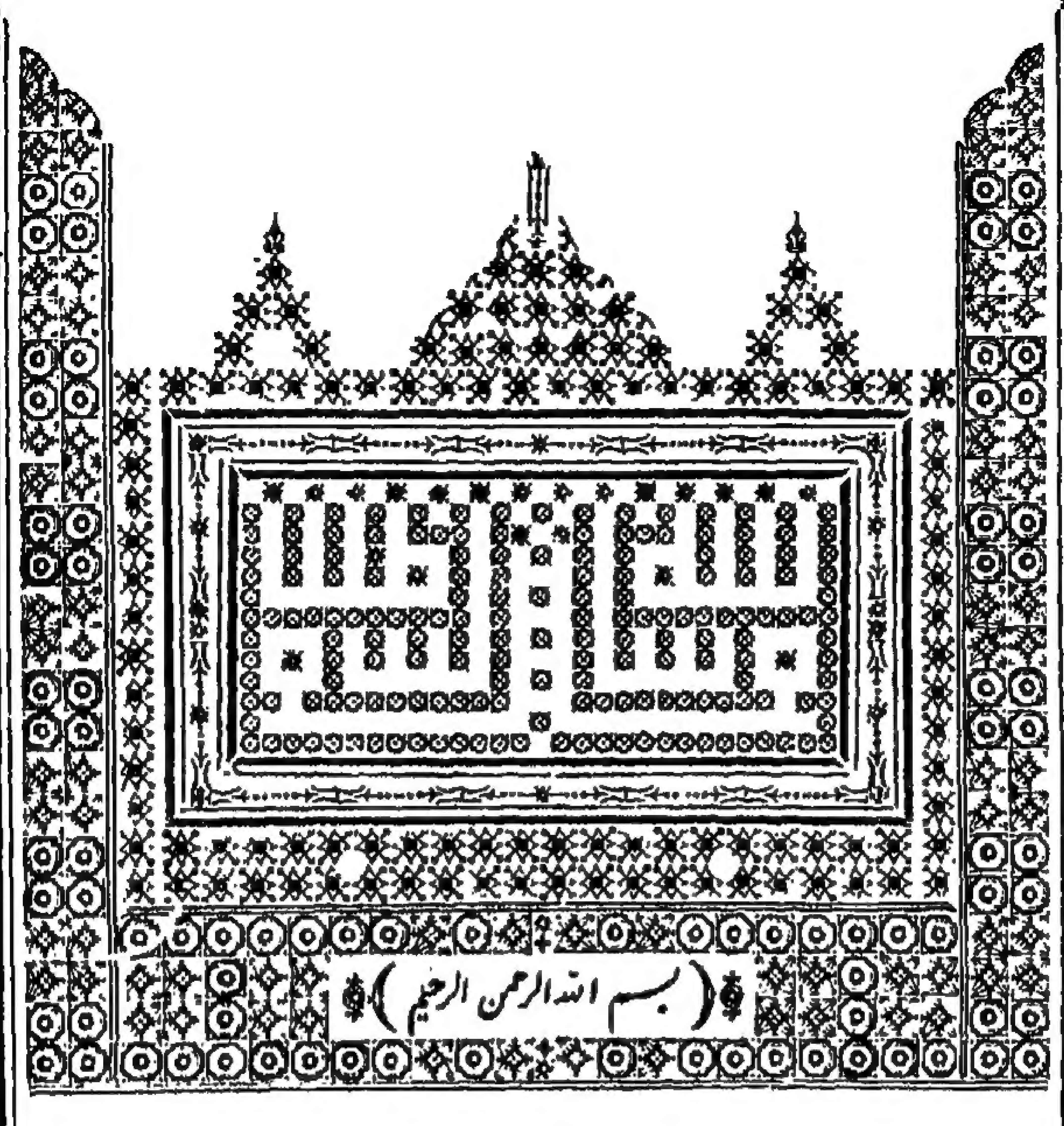
أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة



كتاب الابل

الضَّبعة والضِّراب

الإبِلُ ـ اسمٌ واحدٌ يقع على الجميع ليس بجمعٍ ولا اسم جمعٍ انما هو دالٌّ عليه والإبْل مخفَّف عنه وجمعهما آبالٌ كُسِّرَ اذ كانوا قد يكسِّرون الجمعَ واسمَ الجمع فهذا أوْلَى لأنَّه واحدٌ وان دلَّ على جميع كما قالوا أراهطُ * قال سيبويه * وقالوا إبِلانِ لأنَّه اسمٌ لم يُكَسَّر عليه وانما يريدون قطيعَيْنِ * على * انما ذهب سيبويه الى الإيناس بتثنية الأسماء الدالَّة على الجمع فهو يوجِّهها الى ألفاظ الآحاد ولذلك قال وانما يريدون قطيعين * أبو عبيد * اذا أرادت الناقةُ الفحلَ قيل ضَبِعت ضَبَعةً * ابن السكيت * ضَبِعَتْ ضَبَعا وناقةٌ ضَبِعةٌ ونُوقٌ ضِباعٌ وضَباعَى * صاحب العين * ضَبِعَتْ

وأضبعت * أبو عبيد * فاذا ورم حياؤها من الضبعة قيل أبلت وهى مبلم ومبلام وبها بلمة شديدة وقيل المبلام التى لا ترغو من شدة الضبعة * أبو حاتم * البلمة والبلم - ورم الحياء من الضبعة * أبو زيد * المبلم - البكر التى لم يضرب بها الفحل ولا نتجت * وقال * لا يبلم من الابل الا البكر - أى لا يرم حياؤها من الضبعة * ابن دريد * العجنة والعجنة والعجناء - التى يرم حياؤها ولا تلقح * أبو عبيد * فاذا اشتدت ضبعتها قيل هدمت هدما فهى هدمة * أبو زيد * من فوق هداى وقد أهدمت * ابن السكيت * هدمت هدمة * ابن دريد * تهدمت كهدمت وقيل الهدمة التى تقع من شدة الضبعة والهوسة - التى تردد الضبعة فيها وأنشد

* فيها هديم ضبع هواس *

والهكمة - التى استرخت من الضبعة وقد هكمت * ابن دريد * ناقة هقعة - قد اشتدت ضبعتها وألقت نفسها بين يدى الفحل * أبو عبيد * استأنت كهكعت قال أربت الفحل فهى مرب - لزمته وأحبته * صاحب العين * عسقت بالفحل - لزمته * أبو زيد * فان لم تألف الفحل فهى علوق المهشار - التى تضبع قبل الابل وتلقح فى أول ضربة * وقال * ناقة تضيف الى فحل كذا وكذا - كأنها اذا سمعت صوته أرادت أن تأتيه * صاحب العين * هاج الفحل يهيج هياجا - هدر وأراد الضراب * السيرافى * الهيج - الفحل الهائج وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للفحل اذا اهتاج للضراب قفل يقفل قفولا * على * أصل القفول الرجوع وانما قيل للفحل قفل لانه قد كان غاب جسمه قبل الهياج وسمن ومنه قفول الجلدة فى النار لتراجع بعضها على بعض عند اليبس ومنه قيل للشجرة اليابسة قفلة ومنه القافلة - وهى الرفقة الراجعة من السفر ومنه سمى القفل لتراجع العمود الى القراشة أو لضم حدائد القراشة وردها الى الحديدة التى فى وسطها * أبو عبيد * اهتب - مثل قفل وانه لحسن الهبة والهباب * أبو زيد * هب يهب هبيبا كذلك * أبو عبيد * ومثله قطم فهو قطم وكذلك كل مشته شيأ * صاحب العين * القطم والقطيم - الصؤول وأنشد

* يَسُوق قَرْمًا قَطِمًا قَطِمَّا *

* أبو عبيدة * اذا كان الفحل لا يهدر من شدة الغلمة ولا يرغو فهو سَدِم ومُسْدَم
* الفارسي * المُسْدَم والسَّدِم — هو الذى يهدر فى الابل حتى تضبع فاذا ضبعت عدلوا
به عنها وأدخلوا فيها غيره وأنشد

قطعت الدهر كالسَّدِم المُعَنَّى * تهدر فى دمشق وما تريم

والمُعَنَّى — فحل مقرف يمنع اذا هاج لانه يرغب عن فحلته * اللحيانى * بهت الفحل
اذا نحّيته عن الناقة ليحمل عليها أكرم منه * أبو عبيد * الطّالط — الهائج طالط يطالط
طلوطا وقيل هو الذى يطيط — يعنى يهدر فى الابل فاذا سمعت صوته ضبعت وليس
هذا عندهم بمحمود وقد تقدم أن الطالط الطويل من الرجال والمَشُوف — الهائج وأنشد

* مثل المَشُوف هَنَأْتَه بعصيم *

وقيل هو المسوف * أبو حاتم * الصائل من الابل — الذى يخبط بيده ورجله وتُسمع
لجوفه دويّا من عزة نفسه عند الهياج * صاحب العين * صال الفحل على الابل صولا
فهو صَؤُول — قاتلها وقدمها * أبو زيد * صَؤُل يصؤل صئالا وصآلة وبعير صؤول
— وهو الذى يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم * أبو زيد * استأسد البعير — وثب
على الابل يقاتلها ويكدمها * ابن دريد * بعير غليم — هائج وقد تقدم فى الانسان
* أبو حاتم * الأَلْيَس — الذى قد تلبس من الجراءة من شدة غلمته ويوصف به الاسد
وكل شيء لا يفر وأنشد

* أليس يستحيي من الفرار *

* الفارسي * كل ثابت أليس كان ثباته عن عجز أو أناة أو شدة * غيره * وعيد
الفحل — همه بالصيال * صاحب العين * يقال للبعير عند الضراب قلخ قلخ
* ابن دريد * البَخّ — لغة يمانية وقد أبخت الناقة — دعوتها للضراب فقلت
لها إبخ إبخ * الاصمعى * فاذا حمل عليها الفحل قيل أضربها الفحل وأضربت إياه
* قال أبو حاتم * وهذا على اتساع الكلام * ابن دريد * استضربت الناقة —
أرادت الفحل فاذا ضربها فهى تضراب وهو واحد ما جاء على تفعال من الأسماء وناقة
مضراب — قريبة العهد بضراب الفحل * قال سيبويه * ضربها ضرابا كما قالوا

نكح نكاحا * وقال * أنت الناقة على مضربها - أى زمن ضرابها * أبو
عبيد * اذا ضرب الناقة قيل قعاعليها وقاع * ابن دريد * قاعها قوعا
* الاصمعى * قاعها يقوعها قياعا وقعاها قعوا * أبو عبيد * وكذلك سفد
سفادا * وقال * عاسها الفحل عيسا - ضربها * ابن السكيت * العيس
- ماء الفحل وقد عاسها عيسا * ابن دريد * النزالة - ما أنزله الفحل من
مائه * وقال سيبويه * المها - جمع مهاة - وهو ماء الفحل فى رحم الناقة
* الفارسى * المها مقلوب موضع اللام الى العين من قولهم ماهت الركية وليس لهذا
الحرف نظير الا حرفان حكاة وحكى * أبو الخطاب * طلاة وطلى * ابن دريد *
جمل مطرح - بعيد موقع الماء فى الرحم * ابن السكيت * قرعها يقرعها قرعا وقراعا
- ضربها * أبو عبيد * القريع من الابل - المختار للضراب * الفارسى *
هو من قولهم اقترعت الشئ - اخترته والجمع أقرعة وانما سمى قريعا لقرعه الناقة وقد
استقرعنى جملا فأقرعته اياه - أعطيته ليضرب أينقه ونانه قريعة - يكثر الفحل ضرابها
ويبطئ لقاحها * الاصمعى * الفنيق - الذى نيم وسمن للفحلة * قال أبو على *
هو المعتاد منه نجابة الضراب * صاحب العين * جمعه فنق وأفناق جمع الجمع
* الفارسى * قد يكون الافناق جمع فنيق لانه وصف فضارع نصيرا وأنصارا وغيره
مما حكاه سيبويه وأبو زيد فى هذا القبيل من الجمع * ابن دريد * كاش الفحل طروقته
كوشا - طرقها * أبو عبيدة * اذا علا الفحل الناقة قيل تمدها وتجللها وقد
تقدم ذلك فى الخيل * ثابت * تسنمها وتوسنها كذلك * ابن السكيت * تنوخ
الجمل الناقة - أبركها ليضربها * أبو زيد * تنوخ الفحل الناقة واستناخها
- برك عليها فضربها * غيره * وتجنمها كذلك * أبو عبيد * سان البعير
الناقة سنانا طرد بلا حتى تنوخها * قال أبو على * السنان والمسانة - المعارضة
* ابن دريد * الاهتقاع - مسانة الفحل الناقة التى لم تضبع وقد اهتقعها -
أبركها وتهقعت هى - بركت * الاصمعى * الاعتراس - أن يقفز الفحل على
رقبة الناقة حتى تبرك ساخطة أو راضية من قولهم عرست البعير أعرسه وأعرسه اذا شددت
يديه جميعا مع عنقه وهو بارك * صاحب العين * اعلوط الفحل الناقة - ركب

عُنُقِها وتَقَحَّمَها من فَوْق وكُلُّ رَكوبٍ وتَقَحُّمٍ من فوق اعتلاؤُه * أبو عبيد * طَرَق الفحلُ يَطْرُق طَرْقا - نزا وأطْرَق فلانٌ فلانا فحلَه وناقة طَرُوقةُ الفحل - وهى التى بلغت أن يضربها * ابن دريد * ناقة مِطْراق - قريبة العهد بالفحل والطَّرْق - ماء الفحل * صاحب العين * العَسْب - طَرْق الفحل وقيل كراء ضرابه عَسَبْتُه أعْسِبه - أعطيته كراءه وقيل العَسْب ماءُ الفحل بعيرا كان أو فرسا وقطع الله عَسْبه وعُسْبه - أى ماءه ونسله * أبو عبيد * أخْلَطْتُ البعيرَ وألْطَفْتُه اذا أدخلت قضيبه فى حياء الناقة واستلطف هو واختلط - فعل ذلك من تلقاء نفسه * أبو زيد * أخلط الفحلُ - خالط الأنثى والخِلاط - مخالطة الفحل الناقة اذا خالط ثيلُه حياءها * أبو عبيد * فان ضربها على غير ضَبَعة فذلك البَسْر وقد بَسَرها وابْتَسَرها * ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قيل لا تَبْتَسِر حاجتك - أى لا تطلبها من غير وجهها * أبو عبيد * ظَلَم الفحلُ الناقة - ضربها على غير ضَبَعة وكذلك اذا نُحِرت عن غير علة * أبو عبيد * أشْمَل الفحلُ شَوْلَه اذا ألقح النصف منها الى الثلثين وشملت الناقة لقاحا شَمْلا * أبو عبيدة * أشمر الفحلُ الابلَ كأشملها وكذلك طَبَّرها * أبو عبيد * فان اشتمل البعيرُ على الابل كلها فضربها قيل أقَمَّها * أبو زيد * أقمّها حتى قَمَّت تَقِمّ وتَقُمّ قُموما وانه لمِقَمّ ضِراب وأنشد

اذا كثرت رَجْعا تقمّ حولها * مِقَمّ ضِراب للطروقة مِغْسَلُ

* أبو عبيد * أقَمّها واقتمّها * ابن الأعرابى * حتى قَبَّتْ تَقُبّ قُبوبا * أبو عبيدة * أجْمَر الفحلُ الابلَ ألقاحا - عمَّها * صاحب العين * فحل خُباجاء - كثير الضراب والمقاحيم - التى تقتحم الشول من غير أن تُرْسَل فيها واحدها مِقْحام والاقحام - الارسال فى عجلة * الأصمعى * فحل شَنْظَف الخلاط - أى يخالط الابل خلاطا شديدا * أبو عبيد * المُعِيد - الذى قد ضرب فى الابل مرات * أبو زيد * خَرَطْتُ الفحلَ فى الشول خَرْطا - أرسلته فيها وكذلك خرطت الابل فى الرعى خرطا على مثال ما قبله * وقال * خَوَّدْتُ الفحلَ - أرسلته فى الاناث * أبو عبيد * فان أكثر ضرابها حتى يتركها ويعدل عنها قيل جَفَر يَجْفُر جُفورا وفَدَر يَفْدِر فُدورا وأُقْطِع وأنشد

(أجمر الفحل الخ) لم نقف عليه بعد البحث

قامت

قامت تباكى أن سبأت لفتية * زقاو خابيـة بعود مقطع

* ابن السكيت * وكذلك عدل * أبو زيد * اذا أخرج الفحل من الشول بعد ما يقدر قبل عدل وانعدل وأنشد

* وانعدل الفحل ولما يعدل *

فاذا أخرج من الشول قبل أن يقدر قيل خلع * أبو عبيدة * اذا كره الفحل الضراب قيل صاف عن طروقته صيفا وقد تقدم ذلك في عدول السهام * ابن دريد * ملخ يملخ ملخا وملوخا وهو ملاخ وملخ كذلك * الأصمعي * هو البطئ الالقاح * أبو عبيدة * هو الذي لا يلقح الضبعى ولا تنسل له * ابن الاعرابي * هو الذي لا يلقح أصلا * صاحب العين * المخناف من الابل كالعقيم من الناس * ابن دريد * أكسل الفحل وكسل — ضعف عن الضراب * وقال * فحل عجيز وعجيس وعجيساء — عاجز عن الضراب وكذلك عجاساء * أبو عبيد * فحل طباقاء وعياء وعياياء — لا يضرب وكذلك الرجل وقد تقدم * ابن دريد * هو الثقيل الذي يطبق على الطروقة بصدره لثقله وقد تقدم في الناس * الأصمعي * العياء — الأخرق بالضراب والجمع أعياء فاذا كان رفيقا بالضراب مجربا عالما بالضوابع من المبسورات قيل فحل طب وفحول طبة * وقال سيبويه * وزن طب فعل * أبو عبيدة * فحل فقيه كذلك * الأصمعي * فحل مغسل وغسيل وغسل — وهو الذي لا يلقح * أبو عبيد * فحل غسلة كذلك * ابن السكيت * هو الذي يكثر الضراب ولا يلقح * أبو زيد * فحل غسل وغسلة ومغسل وغسل — يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل * أبو عبيدة * غسل الفحل الناقة يغسلها غسلا — ألح عليها بالضراب * صاحب العين * يقال للفحل من الابل اذا لم يلقح من مائه مهين وقد مهن مهانة * أبو عبيدة * مخط الفحل الناقة — أخذ برجلها وضرب بها الأرض فغسلها ضرابا وانه لمخط ضراب من المخط — وهو السيلان والخروج لأنه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره * أبو زيد * بعير خجاة — كثير الضراب * وقال * أضم الفحل بالابل أضما اذا علق بها يطرد الشول ويعضها * أبو عبيد * وثرها الفحل وثرا — أكثر ضرابها * أبو عبيدة * وترها وترا وأترها يأترها أترا — ضربها

مَرَّة بعد المَرَّة الأُولَى * ابن السكيت * الوَثْر - ماءُ الفَحْل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَح والفِعْل كالفَعْل * ابن دريد * الرُّوبة - ماءُ الفحل في رحم الناقة وهو أغلظ من المَهْى * الأصمعى * فاذا كان الفحل سريع الالقاح قيل فَحْل قَبِيس بيِّن القَبَاسة وكذلك قَبِس * أبو عبيد * وقد قَبِس قَبَسا وفى المثل « لِقَوْة صادفَتْ قَبِيسا » * أبو زيد * وكذلك الرجل * صاحب العين * الجميع القُبُس * قال * وهو الذى اذا ضَرَب الناقة أقبسها إلقاحا * أبو عبيدة * سُئلت ابنة الخُسّ ولا يُقال الخُص هل يَضْرِب الجَذَع قالت لا ولا يَدَع قالوا فهل يضرب الثَّنِىُّ قالت نعم وهو غَبِىّ * وقال آخرون * نعم وهو أبِىٌّ ورُوى والقاحه أَنِىٌّ - أى بطىء قالوا فهل يَضْرِب الرَّبَاع قالت نعم برَحْب ذراع قالوا فهل يضرب السَّدِيس قالت نعم وهو قَبِيس وأنشد

قَعَاسَها أربعةً ثم جَلَس * كَبِيس فَحْل يُسرع اللَّقْح قَبِس

قالوا فهل يَضْرب البازِل قالت نعم وضِرَابه فاضِل قال وانما يَضْرِب البعير ويُلْقِح اذا أثْنَى وسيأتى تفسير هذه الأسنان * أبو عبيد * أنْضَعت الناقةُ للفحل - قَرَّت له * أبو عبيدة * اذا تَفَرَّقت الشَّوْل عن الفحل وصاح بها فسكنت واستقرَّت قيل رَسَابها * أبو عبيدة * عار البعير عَيَرانا وعِيَارا اذا كان فى الشَّوْل فتركها وذهب نحو أخرى يُريد القَرْع * قال أبو عبيدة * الشَّغْر - أن يَضْرِب الفحل برأسه تحت النُّوق من قِبَل ضُروعها فيرفعها فيَصْرَعها

حَمل الابِل ونِتاجها

النِّتاج - اسم يجمع وَضْع جميع البهائم وقيل هو فى الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْج والأوّل أصح وقيل النِّتاج فى جميع الدوابّ والوِلاد فى الغنم وقد نَتَجَها نَتْجا ونِتَاجا وأنْتَجها ونُتِجت فأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكلَّم به الا على الصِّيغة الموضوعة للمفعول وقد أُنْتِجت ونُتِجت وانْتَتَجت الناقةُ - وضعت من غير أن يَلِيها أحد * صاحب العين * ولا يقال نُتِجت الشاةُ الا أن يَلِىَ ذلك منها انسانٌ * سيبويه * أنتَت الناقةُ

على مَنْتَجِها – أى زمن نتاجها * أبو زيد * على مَنْتَجِها بالفتح * الفارسى * وهو القياس لان الآتى يَنْتَج والمَنْتَج – اسم الموضع * أبو عبيد * أَنْتَجَتِ الابلُ – حان نتاجُها وقال أجودُ الاوقات عند العرب فيه أن تُترك الناقةُ بعد نتاجها سنةً لا يُحْمَل عليها الفحلُ * ابن السكيت * فان نَصَفَ ابلَه قيل أَكْفَأَها * أبو عبيد * أكفأتُ إبلى – جعلتها كُفْأَتَيْن ويقال كَفْأَتَيْن * قال * والضم أحبُّ الىّ – يعنى نَصَفَين يُنْتَج كلَّ عام نِصفا ويَدَع نِصْفا كما يُصنع بالارض فى الزِّراعة * ابن دريد * أكفأتِ الابلُ – كَثُرَ نتاجُها بعد حِيَال والكُفْأة والكَفْأة – نِتاج حَوْل بعينه * أبو عبيد * فان حُمِل عليها سنتين متواليتين فذلك الكِشَاف وناقة كَشُوف والجمع كُشُف * ابن دريد * الكِشاف – أن تُنْتَج سنتين أو ثلاثا لا يُحْمَل عليها * أبو عبيد * أكشفَ القومُ – صارتْ ابلُهم كُشُفا * الاصمعى * الكَشُوف – التى يَضْرِبها الفحلُ وهى حامِلٌ وربما ضربها وقد عَظُم بطنُها ومصدره الكِشاف وقد كَشَفَتْ تَكْشِف كِشَافا – أمكنتِ الفحلَ * ابن السكيت * أَكْشَفَتْ * صاحب العين * ناقةٌ عَسِير اذا لم تَحمِل سَنَتها وقد عَسَرت والزَّعِلة من الحوامل – التى تَحْمِل سنةً ولا تَحمِل أُخرى * ابن دريد * لَقِحتِ الناقةُ لَقْحا ولَقَاحا وأَلْقَحها الفحلُ والناقة لاقِحٌ ولَقُوح واللِّقْحة – الناقةُ لها لبنٌ يُحلَب والجمع لِقَح ولِقَاح * قال سيبويه * قالوا لِقَاحانِ سَوْداوانِ جعلوها بمنزلة قولهم ابلانِ ألا ترى أنهم يقولون لِقَاحةٌ واحدةٌ كما يقولون قِطْعة واحدةٌ * على * اللِّقاحة عندى من باب عُمومة وبُعُولة * صاحب العين * هى اللِّقْحة والجمع لِقَح ولِقَاح * ابن دريد * المَلاقح والمَلاقيح والمَضامين – التى فى بُطونها أولادُها وقال مرة المَضامين – ما فى بُطُون الحوامِل من كلّ شئ وفى الحديث « نُهِى عن بَيْع المَضامِين والملاقيح » والمَلاقِيح – هى التى فى أصلاب آبائها * صاحب العين * اللِّقاح – اسم ماء الفحل وقد أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ ولَقِحت هى لَقَاحا ولَقْحا وهى لاقِحٌ من ابل لَوَاقِحَ والمُلْقُوح – ما لَقِحته من الفحل – أى أخذَتْه * الاصمعى * ناقةٌ لَقُوح – حَلُوبةٌ وقد أَسْبَرت الناقةُ لَقْحا ولَقَاحا اذا لم تَشُل بذَنَبها ولم تُبَشِّر * ابن دريد * أَقْتَأَتِ الناقةُ – لَقِحت * أبو زيد * ناقةٌ غَمُوس – فى بطنها ولد * أبو زيد * اذا لَقِحت

الناقة حين تُحوَّق قيل لَقِحت على بُسرها * صاحب العين * اذا استقرّ اللقاح فى رحم الناقة قيل قد اقْلَتْ * أبو عبيد * فان ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع وقيل هى التى يضربها الفحل فلا تلقح * أبو عبيد * رجعت ترجع رجاعا والخُلْفة كالراجع والبِعارة ـ أن يحمل عليها معارضة يعارضها الفحل وأنشد

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

قال وقال أبو عمرو يعارة ـ لا تضرب مع الابل ولكن يقاد اليها الفحل وذلك لكرمها * ابن دريد * حالت الناقة تحول وتحيل حيالا فيهما ـ لم تحمل وهى حائل وجمعها حُول وحِيال وحُوْل وحُولَل على غير قياس * قال على * ليس الحولل بجمع لأن فعللا ليس من أبنية الجموع ولا من أسمائها الدالة عليها وانما هو مصدر على غير فعل * الأصمعى * حوّلت وهى محوّل * ابن السكيت * أحال الرجل ـ أحالت ابله * أبو عبيد * اذا لم تحمل أول سنة يحمل عليها فهى حائل وان لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهى حائل حُول وحُولَل * صاحب العين * كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات فهى حائل * أبو عبيد * عائط كحائل وان لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهى عائط عُوط وعُوطَط * ابن السكيت * عائط عُوط وعِيط * أبو عبيد * تعوّطت * ابن دريد * عائط بيّنة العُوطَط والعُوطة * أبو عبيدة * عاطت تعيط عياطا واعتاطت وتعيّطت وتعوّطت وابل عِيط وعُوط وعُيّط وعوائط وقد تقدم فى المرأة وقيل العائط البكر التى أدركت إناثها فلم تلقح واعتاصت الناقة كاعتاطت * أبو عبيد * فان ضربت فلم تلقح فهى ممارن وقد مارنت مرانا * أبو عبيدة * اذا لم تلقح حتى تكرر على الفحل مرارا فهى ممارن * أبو زيد * الأبيّة ـ التى ضربها الفحل ولم تلقح من عامها والأمُوص ـ التى حمل عليها فلم تلقح * ابن دريد * برت الناقة على الفحل بورا ـ عرضتها عليه لينظر ألاقح هى أم لا ثم كثر ذلك حتى قالوا ابرت ما عندك ـ أى بلوته * الأصمعى * والفحل يبورها بورا ويستبيرها كذلك وفحل مبور ـ عارف بالحالين * أبو عبيد * استشار الفحل الناقة اذا كرفها فنظر ألاقح هى أم حائل وأنشد أبو عبيد

أفزعنها كلّ مستثير * وكلّ بكر داعر مثير

وهو مفعيل من الأشر والمستثير موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو عبيد *
فاذا علقت الناقة فأغلقت رحمها على الماء قيل أرتجت وهى مرتج و وسقت وسقا وهى
واسق من ابل مواسق ومواسيق * على * ليست مواسيق ومواسق على واسق ولكنهم
قالوا أوسقت النخلة اذا حملت وقرا فيكون اسم فاعل من وسقت الناقة محمولا على توهم
ذلك * ابن الأعرابى * ارتبعت الناقة وأربعت وهى مربع ــ أغلقت رحمها فلم
تقبل الماء * الأصمعى * اذا ضربت الناقة قيل هى فى منيتها والمنية للبكر ــ
عشر ليال حتى يتبين لقاحها ولقحها وان كانت ثنيا أو ثلثا فخمس عشرة ليلة والمنية
ــ أيام ينتظر بها بعد الضراب حتى يتبين لقاحها فاذا مضت المنية استبان حمل
الناقة * ابن السكيت * هى فى منيتها ومنيتها * ابن دريد * المنوة مثل المنية
فى بعض اللغات * أبو عبيد * ما قرأت الناقة سلى ــ أى ما حملت ملقوحا وقد
تقدم فى المرأة * أبو عبيدة * هى فى قرئها اذا حملت وفى قروتها اذا كانت فى
منيتها * أبو زيد * أمرت الناقة ماء الفحل فى رحمها ــ أى طوت عليه أياما بعد
المضرب وهى ممر * أبو عبيد * فان قبلت ماء الفحل ثم ألقته قيل كرضت تكرض
كرضا وكروضا واسم ذلك الماء الكراض * ابن دريد * الكراض ــ حلق الرحم
لا واحد لها وقيل واحدها كرض * أبو زيد * الكراض ــ ماء الفحل وهو
بلغة طيئ الخداج وقد أكرضت * أبو عبيد * فان ألقته بعدما يكون غرسا ودما
قيل أمرجت وهى ممرج فان لم يستبن خلقه ثم ألقته قبل الوقت قيل أزلقت وهى
مزلق * ابن دريد * وقد يقال فى كل أنثى أزلقت * أبو عبيد * أجهضت
وهى مجهض * ابن دريد * وهو مجهض وجهيض * قال على * جهيض على
طرح الزائد * صاحب العين * والجهض والجهيض ــ السقط الذى قد تم
خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش ولا يكون الجهاض الا فى الابل خاصة * أبو
عبيد * رجعت ترجع رجاعا كأجهضت وقد تقدم أن الراجع التى ضربت مرارا
فلم تلقح سبطت وغضنت كذلك * صاحب العين * وهو الغضان * أبو
عبيد * وكذلك أخفدت وهى مخفود * ابن دريد * أملصت الناقة ــ ألقت

وَلَدها والولدُ مَلِيص والناقةُ مُمْلِص وقد تقدم ذلك فى الفرس * الأصمعى * دَمَصت الناقةُ بولدِها – ألقته * أبوزيد * وكذلك الكلبة * أبو عبيد * زَكَأَتْ به كذلك * صاحب العين * زَكَبَت به أمُّه زَكْبا – رمَتْ وقد تقدم فى النساء * الأصمعى * فاذا ألقته قبل حين تمامه قيل أعْجَلَتْ وهى مُعْجِل وهُنّ مَعاجِيلُ * أبو عبيد * فان ألقته قبل أن يُشْعِر ويُشَعِّر قيل أملَقَت وهى مُمْلِط والجنين مَلِيط * على * القول فى مَلِيط كالقول فى جَهِيض * ابن دريد * ناقة مُمْرِط ومِمْراط اذا فعلَتْ ذلك * أبو عبيد * فان ألقته وقد أشعر قيل سَبَغَت وهى مُسَبِّغ * قطرب * صَبَغَت لغة فى سَبَغَت * صاحب العين * التَّسْبيغ فى جميع الحوامل مثلُه فى الناقة * أبو عبيد * فان بلَغَت الشهرَ التاسعَ ثم وضَعته قيل خَصَفَت به تَخْصِف خِصافا وهى خَصُوف * أبو زيد * الخَصُوف من الرابيع – التى تُنْتَج لخمسٍ وعشرين بعد الضِّرِب والحَوْلِ وأما الخَصُوف من المَصايِيف فبعد الضِّرِب والحَوْل بخمسٍ * أبو عبيد * الخِداجُ – من أوّل خَلْق وَلَدِها الى ما قبل التَّمامِ والتَّمامِ جميعا ولا يقال فى القِبل الا بالكسر وقد خَدَجت وهى خادِجٌ يقال ذلك لكُلّ ما كان قبل وقت النِّتاج وان كان تامَّ الخَلْق فان كان ناقصَ الخَلْق قيل أخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ وان كان لتمام وقت النِّتاج والولد خَدِيج وخِدْجٌ ومُخْدَج ومَخْدُوج ومنه قول على رضى الله عنه فى ذى الثُّدَيَّة « مُخْدَج اليَد » – أى ناقصُ اليد وقيل أخْدَجت اذا ألقته قبل وقت النِّتاج وان كان تامَّ الخَلْق فان كان ذلك عادةً لها فهى مِخْداج وقوم يجعلون الخِداج ما كان دما أو كان أمْلَط لم يَنْبُت عليه شَعَر وقد تقدم الخِداج والإخْداج فى الانسان * وقال * أشاعَت الناقةُ – أخْدَجتْ * أبو زيد * المُفْرِق – التى تُلْقى ولدها لتَمام ولغير تَمام ولا تَظْأَر ولا تُحْلَب وليست بعَرِىّ ولا خَلِفة * وقال * أفرَقَت الناقةُ – أخْدَجَتْ * صاحب العين * السَّلُوب – الناقةُ اذا ألقت ولدها قبل تمامه وقد أسْلَبَت وحكى السُّكَّرى سالِبٌ وأنشد لأبى ذؤيب فى صفة ظبية

تَصادَتْ غزالا بعدما بصرتْ به * لدى أثَلاتٍ عند أنْماء سالِبِ

وقد تقدم السَّلُوب فى المرأة وعمّ به بعضهم جميع الدوابّ * أبو عبيد * فاذا تمَّ حملُها ولم تُلْقِه فهى حين يَسْتَبِين الحمل بها فارِحٌ وقد فَرَحت فُرُوحا * أبو زيد * يقال للناقة

أوّلَ ما تحمل قارحٌ والجمع قَوَارِحُ وقُرَّح وقد قَرَحت تَقْرَح قُرُوحا وقِرَاحا وقيل القُرُوح أوّلَ ما تشول بذَنَبها وقيل القارِح التي لا تَشْعُر بلَقَاحها حتى يَسْتَبِين حَمْلُها وذلك أن لا تَشُولَ بذنَبِها ولا تُبَشِّر * ابن السكيت * أقْرَت الناقةُ – ثبت حملُها * أبو عبيد * فاذا تحرّك ولدُها في بطنها قيل أرْكَضَت فاذا نبت عليه الشعرُ في بطنها فأخذها لذلك وجعٌ قيل أكَلَت أكَلا فاذا أتى عليها من يوم حَمْلها أو وَضْعها سبعةُ أشهرٍ فخَفّ لبنُها فهي حينئذ شائلة وجمعها شَوْل واذا شالَت بذنَبِها بعد اللّقاح فهي شائل وجمعها شُوَّل وشامذٌ وقد شَمَذَت تَشْمَذ شَمْذا وشُمُوذا وشِماذا * غيره * الشامذُ – الخَلِفة وجمعها شَوَامِذُ وشُمَّذ * أبو عبيد * أكارَتْ كشَمَذت وكذلك عَسَرت وهي عاسِرٌ * صاحب العين * عاسِرٌ وعاسِرةٌ وعَسِير وقد تقدّمت العَسِير في الكشّاف * وقال * ضَرَبَت المَخَاض اذا شالَت بأذنابها ثم ضَرَبت بها فُرُوجها وناقةٌ ضارِبٌ وضارِبةٌ وقيل الضَّوارِب من الابل التي تمتنع بعد اللقاح فتعِزُّ أنفُسَها فلم يُقْدَر على حَلَبها * أبو عبيدة * بَشَّرت وأبْشَرت كعَسَرت * أبو عبيد * ان شالَت من غير حَمْل قيل أبْرَقت وهي مُبْرِق * أبو عبيدة * المُبْرِق والبَرُوق – التي تَشُول بذنَبها وتُوزِع ببَولها فتُرِي أنها لاقِحٌ * قال الأصمعي * قال رجل من الأعراب لأخيه دَعْني من تَكذابِك وتأْثامك شَوَلانَ البَرُوق – أي إنك تُبْرِق مثلَ هذه فيظُن الناسُ أنك صادق فتكذب كما كذبت هذه فأظهرت أنها لاقِحٌ وليست بلاقح * أبو زيد * ناقة كَتُوم – لا تَشُول بذنَبها عند اللّقاح ولا يُعلَم بحَمْلها وقد كَتَمت تَكْتُم كُتُوما والجمع كُتُم * صاحب العين * ناقة كَتُونٌ – وهي الكَتُوم اللّقاح وذلك اذا لَقِحت فلم تُبَشِّر بذنَبها – أي لم تَشُل به وانما يُعرَف حملُها في البَدَنه بشَوَلان ذنَبها * الأصمعي * ناقة عاقِدٌ – تَعْقِد بذنَبها عند اللّقاح * وقال الأصمعي * فاذا ثبت اللّقاح – وهو حَمْلها فهي خَلِفة والجماع المَخَاض * ابن دريد * هي المَخَاض والمِخَاض * صاحب العين * جمعها خَلِفات * ابن دريد * وخُلُف * الأصمعي * فلا تزال خَلِفةً حتى تبلُغ عشرةَ أشهرٍ فهي عُشَراءُ والجمع عُشَراواتٌ وعِشَار * ابن جني * وجمع عِشَار عَشائِرُ * ابن دريد * عَشَّرت فاذا عَظُم البَطْن واستبان فيه الولد قيل أرَاثَتْ وهي مُرِث * أبو عبيد * الجَمْع – الناقةُ التي في بطنها ولدٌ وأنشد

وردناه في مجرى سهيل يمانيا * بصفر البرى من بين جمع وخادج

* ثابت * نجبت الناقة نجبا — عظم بطنها ولا أدري ما بعثته * أبو عبيد * فاذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن فهي مضرع * ابن دريد * وفي المثل « لحسن ما أضرعت ان لم ترشق » — أى تذهب اللبن يضرب للرجل يبدأ بالاحسان ويخاف أن يسيء * وقال * ناقة مشرق — التي أشرق ضرعها * أبو عبيد * ناقة مرد كذلك وهي الردة وأنشد

* تمشي من الردة مشي الحفل *

* صاحب العين * الردة — أن تشرب الابل الماء عللا فتزيد الألبان في ضروعها * أبو عبيد * مرمد كمرد * أبو زيد * رمدت الناقة — أضرعت وهي بكرة * غيره * ألمعت وهي ملمع — أشرق ضرعها وقيل اذا تحرك ولدها في بطنها فهي ملمع وكذلك اذا شالت بذنبها وأعلمت بلقاحها فهي ملمع أيضا وملمعة ولمع ضرعها وتلمع — تلون عند الانزال واللمعة — السواد حول الحلمة وكل متلون بألوان مختلفة ملمع * أبو عبيد * أمنحت الناقة وهي ممنح — دنا نتاجها فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهي متبسق * صاحب العين * ناقة دافع ومدفاع — تدفع باللبن على رأس ولدها اذا كثر في ضرعها عند الوضع * ابن دريد * ناقة رادم — التي قد دفعت باللبن * أبو عبيد * المفكه — التي يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وقد أفكهت وقيل أفكهت الناقة اذا رأيت في لبنها خثورة شبه اللبا * أبو عبيد * فاذا دنا نتاجها فهي مقربة ويقال لها عند ذلك أقربت وأتمت وكذلك المرأة * ابن دريد * والناقة متم * أبو عبيد * فاذا أخذها المخاض قيل مخضت مخاضا وهي ماخض من نوق مخض وقد تقدم المخاض في الانسان * ابن الأعرابي * سميت الابل المقربة مخاضا تفاؤلا بأنها تصير الى المخاض في الولادة * أبو عبيد * فاذا مخضت فندت في الأرض فهي فارق وقد فرقت تفرق فروقا * قال سيبويه * ناقة فارق وابل مفارق * ابن الأعرابي * ناقة مشاجذ — اذا أخذها المخاض فندت أو لوت ذنبها وانما تفعل ذلك لما يدخلها من الغم وان عرفت لذلك ظهرا لبطن فهي متملقة فاذا أخذها المخاض فتقلبت على جنبيها قيل صفقت تصفق صفقا * ابن السكيت * بسرت الناقة تبسر اذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام

ولم تُنتج * أبو زيد * الجَرُور من الحوامل – التى تَجُرّ ولدها الى وقته او تجاوز فأما الجَرُور من المَرابيع فتجرّه سبعين ليلة بعد المَضْرب والحول و بين الحول من مَضْربها الى سبعين ليلة جميع نتاج المرابيع ويقال لما كان بينهما الإعمام وأما الجَرُور من المصايف فبعد المَضرب بشهر وبينهما جميع نتاج المصايف ويقال لما كان بينهما الإعمام * أبو عبيد * وَضَعت الناقةُ وُضْعا وتُضْعا وهى واضع وقد تقدم فى المرأة * غيره * الشَّرْخ – نتاج كل سنة من أولاد الابل ونتاج فلان خِلْفة – أى عام ذكر وعام أنثى * ابن السكيت * الفَرَع – أول ما يُنتَج من الابل وكذلك من الغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم * أبو عبيد * أفرَع القومُ – نُتجت ابلُهم * الاصمعى * هى الفَرَع والفَرَعة والجمع فِراع وأفرَعْنا ابلَنا – نَتجناها أول النتاج وقيل الفَرَع طعام كان يُصنع عند نتاج الابل كالخُرْس عند النِّفاس * وقال أبو الصقر * يقال لأول الابل نتاجا مُقَدِّمة وكذلك الغنم * أبو زيد * جَنَبت الابلُ اذا لم تُنتج الا الناقة أو الناقتان وجُنِّب فلانٌ اذا لم يكن فى ضروع ابله ولا غنمه لَبَن وجَنَبت الابلُ – ذهب لَبَنُها ولا يقال جُنِّب الرجلُ الا وله ابلٌ أو غَنَم * أبو عبيد * اذا نُتجت الناقةُ فكان نتاجها فى مثل الوقت الذى حَملت فيه من قابل قيل أخرفت وهى مُخْرِف والمُخْرِف موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله قال فان جازت السنة ولم تلد قيل أغزَّت * على * واستعاره أُميّة للأُتُن فقال

يُرِنَّ على مُغْزِيات العِقاق * ويَقْرُو بها قَفِرات الصِّلال

يريد القَفِرات التى بها الصِّلال – وهى أمطار تقع متفرقة واحدتها صَلّة * أبو عبيد * أدرجت كأغزّت وهى مِدْراج * الاصمعى * مُدْرِج * أبو عبيد * وكذلك نَضَّجت وهى مُنَضِّج ويقال جازت الحِقّ – وحقُّها الوقتُ الذى ضُرِبت فيه فان نَشِب الولدُ فى بطنها وبَقِى فهى مُعَضِّل * وقال * أصْلَت الناقةُ – وقع ولدُها فى صَلاها – والصَّلا – ما اكتنف الذنبَ من جانبيه * أبو عبيدة * أصْلَت اذا وقع رِجْل الولد فى صَلاها * وقال * شَبَّات الناقةُ – نَشِب ولدُها فى مَهْبِلها وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد * فان يَبِس وضَمُر فى بطنها قيل أحشَّت وهى مُحِشّ وكذلك اليدُ اذا يبست * أبو زيد * وقد حَشّ هو يَحُشّ وأحشّ واستحشّ وقد تقدم فى

الانسان بنحو ذلك * ابن السكيت * ألقت الناقة ولدها حَشِيشا اذا يبس فى بطنها * الأصمعى * رمته حَشّا وأحْشُوشا ومَحْشُوشا كذلك * أبو عبيد * سَطَوْت على الناقة — وهو إدخال اليد فى الرَّحِم * ابن دريد * المَصْدر السَّطْو والسَّطْوة * أبو عبيد * مَسَيْتها مَسْيا والمَسْى — استخراج الولد والمَسْط — أن تُدْخِل اليد فى رَحِمها فتَسْتخرِج وَثْرها — يعنى ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تَلْقح * ابن دريد * والذى يُخْرَج منها المَسِيطة والنَّسْط كالمَسْط أو هو بعينه * ابن السكيت * وكذلك فى الفَرَس * ابن دريد * المَصْت كذلك * أبو حاتم * المَعْل — مَدُّ الرجل الحُوَار من حَياء الناقة كأنه يَجْعله * أبو عبيد * ويقال الذى يُدْخِل يده فى حَياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى المُذَمِّر * صاحب العين * المُزَوَّر من الابل — الذى اذا سَلَّه المُذَمِّر من بطن أمه اعوجّ صدره فيَغْمِزه ليُقيمه فيبقى من غَمْزه أثر يُعلم أنه مُزَوَّر * ابن دريد * والماخط — الذى يَنْزِع الجلدة الرقيقة عن وجه الحُوَار * أبو عبيد * فان خرجت رجل الحُوار قبل رأسه فهى مُوتِن * الأصمعى * وهو اليَتْن وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * اذا سقط ولد الناقة الى الأرض نفخوا فى مَنْخِرَيه لتَخْرُج الأغراس ووَجَأوا كِرْكِرَته لتستوى وذلك هو التَّوْجِىء كقوله

* وَجِىءٌ وغَرْسٌ سَقْبُك المولُودا *

والقَذَى والغَدَر والصَّدَأ والصَّدِيد — كله ما بقى فى الرَّحِم مما هراق منها من الدم والماء الذى تقذفه أيام ولادها كذلك المنيح والصاءة وقد تقدم فى الانسان بنحو من هذه العبارة * الأصمعى * وقد تجوز الحَضِيرة والصاءة فى الشاء مع الابل * صاحب العين * الحَوَلاء من الناقة كالمَشِيمة للمرأة — وهى جلدة ماؤها أخضر وفيها أغراس وعُروق وخطوط خُضْر وحُمْر وهى تأتى بعد الولد فى السَّلَى الأول وذلك أول شئ يخرج منه * ابن السكيت * هى الحِوَلاء والحُوَلاء وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * شُهُود الناقة — آثار مُنْتَجها من سَلًى أو دم وقد تقدم فى الانسان * الأصمعى * النُّكْرة — ما يخرُج من الحِوَلاء والخُرَاج من دم أو قيح * صاحب العين * الضَّوَاة — هَنَة تَخْرُج من حَياء الناقة قبل خروج الولد * أبو عبيد * فان اشتكت بعد النتاج فهى رَذُوم وقد رَذَمت رَذَامة ورَذَمَت رَذْما ورُذِمَت رَذْما وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد *

الدَّحُوق ـ التى تخرُج رَحِمُها بعد نتاجها * ابن دريد * وكذلك الدَّاحق وقد دَحَقت وهو الدُّحوق * الاصمعى * وكل دَفْعٍ دَحْق * أبو زيد * دَحَقت تَدْحَق دَحْقا ودُحوقا وكل ذات رحم تَدْحَق فلا تُجْبرونه حتى تموت * صاحب العين * دَحَقت رحمها تَدْحَق دَحْقا اذا لم تقبل الماء * ابن دريد * يقال الناقة اذا خرج حَياؤُها بأخلّة لئلا تخرج رحمها اذا زُنِّدت وهو التَّشْمير وقد شمَّرها يُشمِّرها ويَشْمِرها وذلك الذى يُحمل به الشِّمار * صاحب العين * أرّ الناقة يَؤُرُّها أرًّا ـ أدخل يده فى رحمها وقطع ما فيه واسم ما يقطعه به الإرار ـ وهو شبه الطُّرْزة وقيل الإرار غُصْنُ شوك يُضرب به الارض حتى يلين ثم يُبَلّ ويُذرّ عليه ملح أو ماء قليلا فيضرب به رحم الناقة حتى يُدميها وانما يفعل ذلك عند غِمارتها ـ أى امتناع حملها * ابن دريد * ناقة شريم اذا زُنِّدت فشرمت أشاعرها وقد شرمتها وأنشد

وناب هَمَّة لا خير فيها * مُشَرَّمة الأشاعر بالمدارى

صفات الابل فى النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها

* أبو عبيد * المِرْباع ـ التى تُنتَج فى أول النتاج والمُرْبِع ـ التى ولدها معها وهو رُبَع وسيأتى ذكر الرُّبَع والهُبَع فى الاسنان * أبو زيد * المُشتى ـ المُربِع والمِصْياف ـ التى تُنتَج فى الصيف فان كان ذلك عادة لها فهى مِصياف وقد تقدم المُصيف والمُربِع فى الرجل * أبو زيد * المُخرِف ـ التى تُنتَج فى الخريف والفصيل خَرَفىّ * قال سيبويه * وهو من معدول النسب الذى على غير قياس وحكى خَرْفىّ * أبو زيد * الخصوف من مرابيع الابل ـ التى تُنتَج لخمس وعشرين بعد المَضرب والحول ومن المصايف التى تُنتَج بعد المضرب والحول بخمس وقد خَصَفت تخصِف خِصافا وقد تقدم أنها من النساء التى تلد فى التاسع فلا تدخل فى العاشر * أبو حنيفة * المُعجِل والمُعجِّل ـ التى تُنتَج قبل أن تستكمل الحول

فيعيش ولدها والجمع معاجيل ويسمى الولد مُعْجَلا وقد تقدم أن المُعْجِل التى تلقى ولدها قبل حين تمامه

اذا مُعْجِلا غادرنه عند منزل * أُتيح بجَوّاب الفلاة كسوب

يعنى الذئب فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِعْجال * ابن جنى * المُثْلِيَة — التى أثقلت فانقلب رأس جنينها

نعوتها فى نتاجها من قبل الذكورة والاناث

* الأصمعى * ناقةٌ مُحَوِّل اذا كانت تُنتَج عاما ذكرا وعاما أنثى وكذلك المرأة والخلفة كالتحويل فان نُتِجت عامين ذكرين وعاما أنثى فليست بمُحَوِّل ويقال للرجل اذا نُتِج ناقته أجلبتَ أم أحلبتَ — يقول ان كنت أنتجت ناقة فقد أحلبت والحلوبة — الناقة الى ما بلغت والحلوبة — الذكارة التى يحمل عليها ميرة القوم والأهل

نعوتها فى النتاج من قبل حياة أولادها وموتها

* أبو عبيد * ناقة مُحْيِى ومُحْيِية — لا يكاد يموت لها ولد وناقة مُمِيت ومُمِيتة — يموت أولادها والرَّقُوب — التى لا يبقى لها ولد وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * ناقة مِقلات — تضع واحدا ثم لا تلد بعد ذلك * غيره * ناقة مُفْرِق — فارقها ولدها

كثرة النتاج وقلته

* ابن السكيت * ما حملت الناقة نُعَرة — أى ملقوحا حكاه فى النشق قال

واستعمله العجّاج في غير الجحد فقال

* والشّدنيّات يُساقطن النّعَر *

وقد تقدّم في المرأة * صاحب العين * النُّعَرة ـ أولاد الحَوامل اذا صوّتت وقيل هو اذا استهلّت المُضغة والسُّحَت ـ أوّل ما يخرج من بطن ذي الخُفّ ساعة تضعه أمُّه

أسنان الابــــل

* أبو عبيد * اذا وضعت الناقة فولدُها ساعةَ تضعه سَليل قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى فاذا عُلم فان كان ذكرا فهو سَقْب * أبو حاتم * سَقْب وصَقْب * أبو عبيدة * والجمع سِقاب ولا يقال للأنثى سَقْبة * أبو عبيد * وأمُّه مِسْقَب * غيره * أسقبت الناقة اذا كان أكثرُ ما تضع ذكورا وهي مِسْقاب وأنشد

* غرّاء مِسْقابا لفحل أسقبا *

يُريد بقوله أسقبا الفحل ولم يُرد الوصف وأجملت وأنبلت كأسقبت * أبو عبيد * وان كان أنثى فهي حائل وجمعها حوائل وحُوَل وهي عند سيبويه فُعَل * أبو عبيدة * ولد الناقة حين يسقط الى الأرض طَلّي وطفل ما لم يمش أياما وكان مُطْفِلا * أبو عبيد * وأمُّه مُطْفِل وقد تقدّم الطفل في الانسان وهو فيه أعرف فاذا قوي ومشى فهو راشِحٌ * أبو حنيفة * والجمع رُشَّح * الأصمعي * وقد رشّح * غيره * سُمّي ولد الناقة حين يقوى راشحا لأنه يمشي ثم يُصرع فترفعه الراعي وتمسكه أن يُصرع فذلك الترشيح وقد رشّح ولد ناقته * ابن دريد * وكل ما دبّ على الأرض راشح * أبو عبيد * وأمُّه مُرشح ومُشدِن وقد شدن ولدها ـ تحرّك فاذا ارتفع عن الراشح فهو جادِل * الأصمعي * وقد جدل * ابن دريد * وكذلك الغلام وقد تقدّم * أبو عبيد * فاذا مشى مع أمه فهي مُتْلِية واذا تبعها فهي مُتْلِية لأنه يتلوها فاذا حمل في سنامه شحما فهو مُجَدّ ذو مُكعَّر * ابن دريد * كَعِر وكوعر وأكعر وكعّر وكل عقدة كالغدّة فهي كَعرة * ابن

الاعرابى * اكْتَعَر كَكَعِر * أبو عبيد * وهو فى هذا كلّه حُوار * ابن السكيت * حُوار وحِوار * ابن دريد * جمعه حِيرانٌ * أبو زيد * وأَحْوِرَةٌ وأنشد

* تُراب أحْلِبَة أكْال أحْوِرَة *

ويُسمّى حُوارا من حين يُولد الى حين يُفطَم * الأصمعى * الأنثى من الحُوار حُوارة * ابن دريد * اسْتَوْتَنَت الابلُ — نَتَأَتْ أولادُها معها * أبو عبيد * فان كان فى أول النِّتاج فهو رُبَعٌ والأنثى رُبَعةٌ * قال سيبويه * وجمعه أرْباع * ابن دريد * ورِباع * أبو عبيد * ويقال للرُّبَع الرِّبَعىّ وأنشد

* تَوالَى رِبْعِىّ السِّقاب فأصْحبا *

وأُمّه مُرْبِع قال وان كان فى آخر النِّتاج فهو هُبَع والأنثى هُبَعة * الأصمعى * سُئل جَبَر بن حبيب أو أخوه عن الهُبَع فقال تُنْتَج الرِّباع فى الرِّبْعِيّة وتُنتَج الهُبَع فى الصَّيْفِيّة فتَقَوّى الرِّباع قبله فاذا ماشاها أبطرته فهَبَع والهَبْع من السَّير — أن يَستعجل ويستعين بعُنقه فى مَشيه وقيل الهُبَع ما نُتِج فى حَمارّة القَيْظ والجمع هِباع وقيل لا جمع له * قال الفارسى * وكل اشتقاق هَبَع هُبُوع ومنه الهُبُوع — الذى هو المُفاجأة واحاطة القوم بالانسان فأما الهَبْع الذى هو مَشْى الحُمُر البليدة فكأنه ضِدٌّ وقد عمّ بعضهم بالهُبَع جميع الحُمُر * وقال بعضهم * سُمّى هُبَعا لكثرة حَنينه لا يكاد يسكت * ابن دريد * الصَّقْعِىّ — الذى يُولد فى الصَّفَريّة — يعنى ما بين الخريف والشتاء * الأصمعى * الهَبْتَع منها — ما وُلد فى القيظ وقلّما يسلم حتى يَقْرَع رأسه * أبو زيد * الشَّتْوِىّ منها — الذى يُولد فى الشتاء * الأصمعى * فاذا كان الحُوار ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أَفِيلٌ والأنثى أَفِيلةٌ * قال سيبويه * قالوا أَفِيل وأفائل كما قالوا ذَنُوب وذَنائب وقالوا أيضا إفال شبّهوها بفِصال حيث قالوا أفيلة * الأصمعى * فاذا بلغ الحُوار سنة فُصِل فهو فَصيل سُمّى بذلك لأنه فُصِل عن أمّه * أبو زيد * يُقال لولد الناقة اذا أكل الشجر وشرب الماء فَصيل ولا يزال فَصيلا حتى تَلْقَح الابل من قابِل والأنثى فَصيلة * قال سيبويه * سمعنا بعضهم يقول فَصيل وفِصْلان شبّهوا ذلك بفُعال وقالوا فِصال شبّهوه بظَريف وظِراف ودخل مع الصِّفة فى بنائه كما دخلت الصِّفة فى بناء

الاسم فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان هو المنفصل من أمه * ابن دريد * الرُّوَيْبِع ـ الفصيل السيّئ الغذاء والقَعود ـ الفصيل والعاصى ـ الفصيل اذا لم يتبع أمه من قولهم عصيته عصيانا ومعصية اذا لم تُطِعْه واستعصيت عليه وكل ما اشتد فقد استعصى * الاصمعى * الفطيم كالفصيل والأنثى فاطم لا تدخلها الهاء وأنشد

* من كل كوماء السنام فاطم *

* صاحب العين * قَرِم الفصيل يَقرَم قَرْما وقُروما وقَرَمانا وتقرّم ـ تناول الأكل أدنى التناول وقد تقدم فى الصبى وقرّمته أنا * الاصمعى * فاذا تمّ رضاعه سنة ولزمه اسم الفصيل حمل على أمه من العام فألقحت فولدها حينئذ ابن مخاض * قال سيبويه * ابن مخاض نكرة ليس على حد قسام أبرص وأم حُبَيْن وجار قبان بدلالة دخول الألف واللام وأنشد

وجدنا نَهشلا فَضَلَتْ فُقَيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

* وقال * فى باب تكسير الأسماء المضافة بنات مخاض فأفرد لأنه أراد كل واحد منها مضاف الى هذه الصفة * أبو عبيد * يقال لابن المخاض خَلّ والأنثى خلة فاذا نُتِجت أمه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة وصار لها لبن فهو ابن لبون والقول فى ابن لبون كالقول فى ابن مخاض فى التنكير وإفراد المضاف اليه فى الجمع * أبو عبيد * واذا فُصِل أخوه وذلك لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حِقّ حتى يستكمل * ابن دريد * بيّن الاستحقاق والإحقاق وقيل الحق الذى استحق أن يُركب ويُحمل عليه وقيل اذا استحقت أمه الحمل بعد العام المقبل فهو حق وقيل اذا استحق هو وأخته أن يُحمل عليهما فهو حق والجمع أحُقّ وحِقاق والأنثى حِقة والجمع حِقاق كالمذكر ونظيره لِقحة ولِقاح * وحكى سيبويه * حِقة وحِقَق وأنشد

كم ذا لنى منهم على عدم * مثل الفسيل صغارها الحِقَق

وفى نسخة أبى بكر محمد بن السرى من كتاب سيبويه حِقة وحُقق بالضم والأقيس ما تقدم فأما قوله

ومسد أُمِرّ من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق

فانه جمع حقة على غير قياس وقد أحقت الحقة وحقت تحق حقة والحقة تكون مصدرا واسما وأنشد

بحقها حبست في اللجين * من حي السديس لها قد أسن

وبعضهم يجعل الحقة ههنا الوقت * أبو حاتم * الفاسج ـ الحقة الى ان تثنى وللفاسج موضعان سوى هذا الموضع * أبو عبيد * فاذا أتت عليه الخامسة فهو جذع * ابن دريد * بين الجذوعة * الاصمعي * الجذوعة ـ وقت من الزمان ليست بسن وقد تقدم ذلك في الخيل وقيل هو في جميع الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة والجمع جذاع وجذعان وجذعان * أبو عبيد * أذرمت الابل للاجذاع ـ ذهبت رواضعها وطلع غيرها * أبو عبيدة * جذع مذرم للاثناء * ابن السكيت * وهو بعير اذا أجذع وهو يكون للمذكر والمؤنث تقول شربت من لبن بعيرى ـ أى ناقتى * ابن دريد * الجمع أبعرة وبعران وبعران * أبو عبيد * أباعر * الفارسى * هو جمع أبعرة كأسقية وأساق * غيره * بعر بعرا ـ صار بعيرا * أبو عبيد * فاذا ألقى ثنيته وذلك فى السنة السادسة فهو ثنى * قال سيبويه * قالوا ثنى وثنى والاسكان لازم لبابه لانهم لم يستعملوا فعلا في هذا الضرب كراهية الاعلال * أبو عبيد * أفرت الابل للاثناء * أبو زيد * وكذلك أذرمت منها للاجذاع * أبو حاتم * يقال للثنى من الابل بكر وقيل البكر ابن المخاض الى أن يثنى وقيل هو بكر مالم يبزل * أبو حاتم * والجمع أبكر وبكار والانثى بكرة فاذا جاوز ذلك ذهب عنهما اسم البكر والبكرة * قال سيبويه وأما قوله

قد شربت الاد هيد هينا * قليصات وأبيكرينا

فانه جمع الابكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهيدهينا وسيأتى تعليل الدهيدهينا في بابه ان شاء الله * ابن السكيت * البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة * ابن دريد * الجمع قلاص * سيبويه * قلص وقلائص * أبو عبيدة * قلوص ـ بدل من القعود * أبو حاتم * القلوص من الابل ـ الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات * الفارسى * هو جمع الجمع كجزرات وحمرات * صاحب

العين * العقال ـ القلوص الفتية * وقال * قلوص فاسجة وقد سجت تفسج فسوجا ـ وهى التى أعجلها الفحل فضربها قبل بلوغ وقت الضرب وقد يقال فى الشاء وهو فى النوق عند العرب العاربة يعنى طسما وجديسا * أبو على * لا تكون الفاسجة التى هى الناقة المعجلة بالضراب عن وقتها الا القلوص خاصة ولذلك وضعت هذا فى الأسنان أعنى اقول أبى على * صاحب العين * ناقة عوهج ـ فتية والعبهل من الابل ـ الذكر والانثى عبهلة * ابن السكيت * استقرم بكر فلان قبل إناه ـ صار قرما * أبو عبيد * فاذا ألقى رباعيته وذلك فى السابعة فهو رباع * وقال * أقضمت الابل للارباع وقد تقدم أهضمت الخيل للارباع خاصة فاذا ألقاهما جميعا فى عام فهو مفجم وذلك لا يكون الا ابن الهرمين * الاصمعى * أو للسنّ الغذاء * أبو عبيدة * هو أن يقدم الحسن أخرى عن سنه التى هو فيها وذلك أن يكون فى جرم رباع وهو فى سنه ثنى وكذلك ما بعد هذا من الأسنان * ابن السكيت * ويسمى جملا اذا أربع والجمع أجمال وأجامل جمع الجمع وجمال * وقال سيبويه * جمال وجمالات وجمائل وأنشد الفارسى

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوّب عن غربان أوراكها الخطر

* أبو زيد * الجمائل جمع جمالة والجمالة ـ جماعة الابل اذا كانت ذكورا كلها ولم يكن فيها اناث * صاحب العين * هى القطعة من النوق لا جمل فيها * قال سيبويه * جمال وجمائل كشمال وشمائل أما الجامل فاسم للجميع كالباقر وأنشد الفارسى قول طرفة

وجامل خوّع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

خوّع ـ أى نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة تخوّن وروى تخوّف من قوله عز وجل أو يأخذهم على تخوّف ـ أى تنقص ورواه أبو سعيد قد خوّع من نيبه * وحكى ابن الاعرابى * الجوامل فأحربه أن يكون جمع جامل * ابن دريد * وقالوا الجمال والجمالة كقولهم الحمار والحمارة * ابن الاعرابى * الجمالة والجمالة كالجمالة * أبو عبيد * أجمل القوم ـ كثرت جمالهم * صاحب العين * ناقة جمالية ـ وثيقة مشبهة بالجمل فأما قولهم اتخذ الليل جملا فعلى المثل * وقال ابن السكيت *

الجمل بمنزلة الرجل لا يكون الا المذكر * أبو عبيدة * انما يكون الذكر من الابل جملا اذا أجذع * ابن السكيت * اذا أربع * الخليل * اذا بزل * ابن السكيت * الناقة بمنزلة المرأة * أبو عبيدة * انما تكون الانثى من الابل ناقة اذا أجذعت * ابن السكيت * والجمع أونق وأينق * الفارسي * أينق أعفل قلبت العين فيها ياء على غير قياس * على * قول من قال انها أيفل يذهب الى الحذف وتعويض الياء منها * ابن جنى * الجمع نياق * وحكى أبو على * نياقات وأنشد

إنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على الترميز

* أبو عبيد * أيانق على قلب نياق * الفارسي * أيانق جمع أينق على القلب والعوض وأنشد

اقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

* الفارسي * وأما قولهم استنوق الجمل فهو فعل مزيد لم يلفظ به الا بالزيادة على نحو استحجر الطين واشمعر الجنين وابهار الليل والقمر * أبو عبيد * فاذا ألقى السن التى بعد الرباعية فهو سدس وسديس وذلك فى الثامنة وقد أسدس وسمى الأصمعى هذه السن سديسا فقال فاذا ألقى سديسه * قال سيبويه * وقد كسر شئ من فعيل على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحد وهو نذير ونذر وسديس وسدس * أبو عبيد * أقضمت الابل للاسداس مثله للارباع * الاصمعى * وهذه الاسنان كلها قبل الناب فاذا خرج الناب فقد بزل * ابن دريد * يبزل بزلا وبزولا * قال سيبويه * بازل وبزل وهذا أحد ما كسر من فاعل على فعل وهو كثير شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسر على فعل لأنه مثله فى الزيادة والزنة وعدة الحروف قال وقد كسروه على بوازل أجروه على فاعلة * الاصمعى * ناقة بزول قال وأصل البزول الشق يقال تبزل جلد فلان اذا تشقق ويقال اذا بزل نابه فطر نابه وشقا شقوا * ابن دريد * وشقا * الاصمعى * صبأ نابه يصبأ صبوءا * ابن دريد * يهمز ولا يهمز * ابن السكيت * بقل ناب البعير — طلع * أبو زيد * يبقل بقولا * ابن دريد * بزغ نابه كذلك * صاحب العين * شرخ نابه يشرخ شروخا — شق البضعة

* نابت * شقّ نابه يشقّ شقوقا * الاصمعى * ناقة شارف وشروف * قال سيبويه * جمع الشارف شُرُف والقول فى الشارف كالقول فى البازل * أبو حاتم * شارف وشارفة * صاحب العين * الجمع شوارف وشُرَّف * ابن السكيت * شَرَفت وشَرُفت * الاصمعى * الناقة فى أول البزول ناب ونيوب وجمعها نُيُب * ابن دريد * ونُيوب ولا يقال للذكر ناب * أبو عبيد * نَيَّبت وهى مُنَيِّب * قال سيبويه * انما قالوا انياب لأنهم جعلوا الناب المذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما انت بُطَين ومثله انت عُيَينهم فصار اسما غالبا * أبو عبيد * فاذا أتى عليه عام بعد البزول فهو مُخلِف وليس له اسم فى سنّه بعد الاخلاف ولكن يقال بازل عام وعامين ومُخلِف عام وعامين وكذلك مازاد والمؤنث فى جميع هذه الاسنان بالهاء الا السدس والسديس والبازل والمخلف فانها فى المؤنث بغير هاء وقيل الاخلاف آخر الاسنان من جميع الدوابّ * أبو عبيدة * القَهْب من الابل بعد البازل

أسنان الإبل بعد الكبر

* الاصمعى * اذا استدّ ناب البعير وغلظ قيل عصل نابه فاذا طال واصفرّ قيل عَرَد نابه يعرِد عُرودا * الفارسى * هو من عُرود النبات ـ وهو طلوعه وطوله * الاصمعى * فاذا جاوزت الانثى البزول فهى جَلْفَزيز فاذا جاوز البعير سنّ العرود فهو عَوْد * قال سيبويه * عَوْد وأعواد وعِوَدة * ثعلب * عِيَدة * أبو عبيد * عوّدت الناقة وهى مُعَوِّد وعَوْدة والجمع عِياد * صاحب العين * لايقال للبعير شارف ولكن العَوْد كالشارف واستعار الاخطل العَوْد للحمار فقال

رَعَى العَوْد ماء الروض حتى تحسّرت * عقيقته وانضمّ منه ثمائله

* الاصمعى * فاذا جاوز ذلك فأسنّ وفيه بقية قيل جمل قَحْر والانثى قَحْرة * ابن دريد * وقَحارية بيّن القَحارة والقُحورة وعمّ أبو عبيد بالقحر الابل والناس وقد تقدّم وأما قول رؤبة

ويروى تهوى رؤس

* يهوي رؤس القاحرات القحر *

فعلى التشبيع والاتلاف فعلله * صاحب العين * الهِلّ — المسن من الابل والنعام وقد تقدم في الرجال * ابن دريد * ناقة ذات تِبرين اذا أسنّت وفيها بقية وربما قيل في المرأة * الأصمعي * فاذا بلغت الناقة سن القحر فهي عوزم * وقال مرة * هي فوق الجلفزيز * أبو عبيد * العوزم — التي أسنّت وفيها بقية من الشباب * الاصمعي * فاذا جاوزت العوزم فهي ضرزم * ابن دريد * وضِرْز * الاصمعي * فاذا ارتفعت عن ذلك وتكسرت أسنانها قيل ناب دلقم * قال سيبويه * فِعْلِم * السيرافي * الدلقم من الدلق لانها لا اسنان لها فلسانها يخرج من فيها * أبو عبيد * الدلوق كالدلقم * السيرافي * الدردم كالدلقم وقد مثّل بهما سيبويه * صاحب العين * ناقة ضمرز — مسنة * ابن دريد * وكذلك ضموز * الاصمعي * فاذا أكلت أسنانها او وقعت واحتكت وغابت فهي لطلط وكحكح ودردح وكافّ هذا في الاناث دون الذكور * وقال أبو عبيد * فاذا أكلت أسنانه وقصرت فهو كافّ فوصف به البعير * الأصمعي * فاذا جاوز البعير القحر فتمط وجهه فهو ثلب * أبو عبيد * هو ثلب اذا تكسرت أنيابه والناقة ثلبة * أبو حاتم * يكون ثلبا الى أن ينتهي هرمه والجمع الأثلاب والأنثى الناب ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدم أن الناب في أول البزول * سيبويه * ناب ونيب بنوها على فُعْل كما بنوا الدار على فُعْل كراهية نُيُوب لانها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك * قال * وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام * علي * مثّلهما بقدم وأقدام لمكان التأنيث والوزن * الأصمعي * فاذا جاوز هذه السن فرق وضعف فهو عشمة وعشبة وقد تقدم في الانسان فاذا سال لعاب الناقة فهي ماجّة وجمل ماجّ * أبو عبيد * لانه يمج ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر وقد تقدم في الانسان والكزوم — الهرمة والدلوق — التي قد تكسر أسنانها فهي تمج الماء * ابن دريد * ناقة هِرْط — مسنة ماجّة والجمع أهراط وهروط وقال بعير أعقد اذا انقصمت أنيابه واللطعاء — التي تحاتّت أسنانها وقال ناقة خنذاب — مسنة مسترخية فيها ضعف والزِّنْرِط — الناقة الهرمة وجمل زُنروط — هرم

مسن

مُسِنٌّ وقال جمل دَرْزَع ودَرْعَتْ ـ مسنٌّ ثقيل والهَوْزَبُ ـ البعير المسن الثقيل وسمّوا النَّسر هَوْزَبًا لطول عمره * صاحب العين * هو المسنّ الجرىء منها * ابن دريد * الهِرْمِل والخِرْمِل ـ الناقة الهرمة وقد تقدم أن الخِرْمِل الخرقاء من النساء وجمل قحم بيِّن القَحامة والقُحومة ـ مُسِنٌّ * صاحب العين * جِلَّة الابل والغنم ـ مَسانُّها وقد جَلَّت * أبو زيد * الجَحْرَش من الابل ـ المسنة وقد تقدم فى النساء * الاصمعى * ناقة خَنْشَلِيل ـ مُسِنَّة جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِيلا ومرة فَعْلَلِيلا وقد تقدم أن الخنشليل الماضى والجيِّد الضرب بالسيف * أبو زيد * القَذُوف من الابل ـ المسنة سمينة كانت أو مهزولة * أبو حاتم * ناب مُتَهَدِّمة ـ مُسِنَّة هَرِمة وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيد * الجَمّاء ـ المسنة * الاصمعى * هى التى لصقت أسنانها فغابت فى لثاتها وقيل هى التى ذهبت أسنانها كلها وبعير أجَمّ وقد جَمَّ جَمًّا وقد تقدم أن الجمّاء من النساء الهرمة * وقال اقْلَحَمَّ البعيرُ ـ أسنَّ وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * بعير هِمٌّ ـ مُسِنٌّ والانثى هِمّة وهى فى الانسان أعرف وقد تقدم والهِلَّوْف ـ المسن الكثير الوبر وقد تقدم فى الانسان ذلك أيضا

نعوت الابل بعد النتاج

من قِبَله

* أبو عبيد * اذا وضعت الناقة فهى عائذ وجمعها عُوذ فتكون كذلك أياما * ابن السكيت * العُوذ ـ الحديثات النتاج من الابل والخيل وهى عند سيبويه فُعْل وجمع الجمع فُعْلات يقال عُوذ وعُوذات وأنشد

* ترى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتاليا *

* الفارسى * أصل العوذ فى الابل وهو فى الوحش مستعار وقيل العائذ التى عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقد عاذت بولدها ـ أقامت عليه وحَدِبت وراعته

مادامَ صغيرا * قال علي * جاء الفعل على لفظ القَلْب كما جاء اسمُ الفاعل على ذلك كأنّه عاذَبها ولدُها * أبو عبيد * فان كان ذلك أوّلَ ولَد ولدَته فهي بِكْر والجمع أبْكارٌ وأنشد

وإنْ حديثًا منكِ لو تَبْذُلينه * جَنَى النحل في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصِلِ

المَفاصِل - ما بين الجَبَلين واحدها مَفْصِل وإنما أراد صَفاءَ الماء لانحداره عن الجبال لا يمُرّ بطينٍ ولا تُراب * أبو حاتم * بَكَرها - ولَدُها * أبو عبيد * وإن كان ذلك الولد الثاني فهي ثِنْيٌ وأنشد

* لياليَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصيفةٌ *

وإنما يَصِف هذا امرأةً والناقةُ مثلُها * ابن دريد * وجمعه أثْناء * أبو عبيد * ويقال ذلك فيها أيضا اذا ولدت بَطْنَا * الفارسي * والاول أقْيَس * الأصمعي * ولا يقال ثِلْث * أبو حاتم * ثلثُها - ولدُها * الاصمعي * ويقال هي أمُّ رابِع

نُعوت الابل في الرِّأْم

* سيبويه * رَئِمَت الناقةُ ولدَها رَأْما ورِئْمانًا - عطفَتْ عليه * الفارسي * حُكي لنا أن أبَوَي العباس محمدًا وأحمدَ كانا يُلْقيان هذا البيتَ ويَسْألان عن وجه الاعراب فيه وهو

أمْ كيفَ ينفعُ ما تُعطي العَلُوقُ به * رِئْمانُ أنفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

ورِئْمانُ بالرفع والنصب والجرّ والمعنى ما ينفع عَطْفُها عليه اذا لم تَدُرَّ له بلَبَنِها وأقول إن الرفع في رئمان يجوز فيه من جهتين والنصبُ من ثلاث جهات والجرّ من جهة واحدة فأحدُ وجهَي الرفع أن تُبدلَ رئمانَ من الموصول فتجعلَه إياه في المعنى ألا ترى أن رئمانَ أنفٍ هو ما تُعطيه العَلوق والآخَر أن تجعلَه خبرَ مبتدا محذوف كأنه لما قال أم كيف ينفع ما تعطي العَلوق قيل له وما تعطي العلوقُ فقال رئمانُ أنفٍ أي هو كقوله تعالى

«بشرٍّ من ذلكم النارُ» أى هى فأما النصبُ فعلى معنى أم كيف ينفع ما تعطيه من رئمان
فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صُنْعَ الله ووعدَ الله كأنه لما قال
تعطى العلوقُ دلّ على ترأم لان إعطاءها رئمانٌ كما أن قوله تعالى «غُلِبت الرومُ» وعد
فينتصب رئمان على هذا الحد لما دلّ عليه تعطى ويجوز أن ينتصب على الحال كقولك جاء
رَكْضاً ونحوه على قياسٍ أجازه أبو العباس فى هذا الباب وتجعل تعطى بمنزلة تعطف كأنه أم
كيف ينفع ما تعطف به العلوق رائمة - أى كيف تعطفه رائمةً مع منعها لبنَها فهذه
ثلاثةُ وجوه فى النصب واذا جررت رئمان فعلى البدل من الهاء * أبو عبيد * ناقة
رائمٌ * الأصمعى * رَؤُوم وقد أرأمتُها عليه * الفارسى * أرأمتها ولدها وأرأمتها
عليه * ابن دريد * والولد الرِّأْم * على * الذى عندى أنه سمى بالمصدر وقد
يكون بمعنى مفعول كنسج اليمن وضرب الأمير * صاحب العين * العَطُوف من
الابل - المعطوفة على بوّ * أبو عبيد * فان لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه
فهى عَلُوق ومُعالِق وان لم تكن ولدت لتمام ولكنها خدجت لستة أشهر أو سبعة
فعُطفت على ولد عام أوّل فهى صَعُود * قال سيبويه * قالوا صَعُود وصعائد ولم يقولوا
صُعُد يذهب الى أنه يستغنى فى هذا النحو بفُعُل عن فعائل وبفعائل عن فُعُل وما كان
من فَعُول وصفا فانهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله * أبو
عبيد * أصعدت الناقةُ وأصعدتها فان عُطفت على واحد فهى خلِيّة * الفارسى *
وبذلك سميت السفينة العظيمة التى يتبعها زورق وسيأتى ذكر الخليّة فى باب السفن
مستقصىً ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * الخَلِيّة - أن تعطف ناقتان أو ثلاثٌ
على ولد واحد فيَدْرُرْن عليه فيرضع من واحدة ويتخلّى أهلُ البيت لأنفسهم واحدةً
أو ثنتين * صاحب العين * الخَلِيّة - التى خلت عن ولدها وان لم يكن لها ولد فهى
خَلِيّة أيضا * غيره * هى التى ليس لها ولد وقيل الخَلِيّة - المُطْلَقة من عقال
ورُفع الى عمر رجل أرادت امرأته أن يطلّقها فقالت له شبّهنى فقال أنت حمامةٌ أنت
ظَبْية فقالت لا أرضى حتى تقول خَلِيّة طالق فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خذ بيدها
فانها امرأتك لمّا لم تكن نيّته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق * أبو
عبيد * فان كانت تُترك وولدها لا تُمنع منه فهى بِسْط وبُسْط * الأصمعى * بِسْط

وبُسْط والجمع أبساط * الفارسي * بِسْط وبُساط كظئر وظُؤار * أبو زيد * البِسْط ـ التي تُحلب ومعها ولدها والمبسور ـ البِسْط التي تُرسل معها أولادها مهملة * أبو عبيد * ناقة مُذائر ـ ترأم بأنفها ولا تصدق حبها * الأصمعي * ناقة مُذائرة اذا نفرت عن الولد حين تضعه * أبو زيد * الدَّلُوه ـ التي لا تكاد تحن الى إلف ولا ولد وقد دلهت دلوها * ابن دريد * الظئر يهمز ولا يهمز ـ وهي الناقة تُعطف على ولد غيرها حتى ترأمه * علي * لا أعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياس مطرد قال فلا فائدة لذكره اياه قال والجمع ظُؤار وأظآر وظُؤور وأظؤر * الأصمعي * ناقة ظَؤور وقد أظأرتها عليه وظأرتها وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * ناقة بَراض ـ لطيفة

والمراضيع دائبات تُربي * للمنايا سليل كل بَراض

* أبو زيد * الجَرُور ـ التي تقصر ولدها فتُرويه الى غُدته عند نتاجها فيجرر بين يديها ويستل فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وشدوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح لبنها منه فترأمه عند ذلك اذا شمته وقد تقدم أن الجرور التي تجر ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها * أبو عبيد * الضَّروس ـ العضوض التي تذب عن ولدها وقيل في الحرب ضروس لأنها ساء خلقها * ابن دريد * لَغَزت الناقة فصيلها لغزا ـ لطعته بلسانها * صاحب العين * الترشيح ـ لحس الأم ما على طفلها من النَّدوة وأنشد

* أدم الظباء ترشح الأطفالا *

آلات الرأم وكيفيته

* أبو عبيد * اذا أرادوا أن ترأم الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينيها ثم حشوا حياءها مشاقة وخرقا وغير ذلك وشدوه وتركوه أياما فيأخذها لذلك غم

مثل غسم الخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهى ترى أنه ولدها فاذا القمه حلوا عينيها وقد هيؤا لها حوارا فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه ويقال الذى يحشى به حياؤها الجزم والدرجة * ابن السكيت * وهى الوثيقة وقد وثقها * أبو عبيد * يقال الذى تشد به عيناها الغمامة والذى يشد به أنفها الصقاع وأنشد

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقد تقدم أن الصقاع الخرقة التى تضعها المرأة على رأسها توقى بها الخمار من الدهن * أبو زيد * الغمامة - خريطة يجعل فيها انف البعير يمنع بها الطعام غممته أغمه غما والقدامة - الغمامة وقد قدمته * ابن السكيت * الجلد - أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر ثم تعطف عليه أمه فترأمه وأنشد

وقد أرانى للغوانى مصيدا * ملاوة كأن فوقى جلدا

- أى يرأمننى ويعطفن على كما ترأم الناقة الجلد وقد تقدم أن الجلد القوة وأنه لغة فى الجلد عن ابن الاعرابى * أبو عبيدة * جلدت البو - ألبسته الجلد * ابن دريد * البو - جلد الحوار يملأ تبنا أو حشيشا ويقرب الى أمه لترأمه فتدر عليه والفرع - شئ كان يعمل فى الجاهلية يعمد الى جلد سقب فيلبسه سقبا آخر لترأمه أم المنحور أو الميت وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

وقد تقدم أن الفرع ذبح كان يذبح فى الجاهلية وأنه أول نتاج الابل * أبو زيد * فاشقت الناقة اذا أردت أن تذبح ولدها فجعلت عليه ثوبا تغطى به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يوثق وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ الثوب عنه فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح * أبو عبيد * تهولت الناقة - وهو أن تستخفى لها اذا ظأرتها على غير ولدها فتشبهها بالسبع ليكون أرأم لها عليه * وقال * خيلت لها وأخيلت - وهو أن تضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه * الفارسى * التخييل بالجزم والدرجة * أبو عبيد * تذاءبت الناقة - وهو أن تلبس لها لباسا تشبه بالذئب ليكون أرأم لها على غير ولدها * أبو

زيد * كَتَبت الناقة أكتُبها وأكتِبها كَتْبا اذا ظأرتها فخرزت منخريها بشيء لئلا تشم البوّ فلا ترأمه وكذلك كتبتها وكتبت عليها اذا خزمت حياءها بحلقة من حديد أو صُفر وختمت عليه

فطام الابـــــل

قد قدمت تصريف فعل الفطام في خلق الانسان وأعيده هنا للتنبيه والاحتياط * الفارسي * قال أبو العباس الفطام — واقع على كل حيوان يُفطم يقال فطمته أمه تفطمه فطاما * قال * وكذلك عمّ بالجذب وصدق ذلك قول أبي عبيد جذبت الدابة أجذبها جذبا — فطمتها عن الرضاع * قال * ولكنه غلب على الابل هذه حكايته عنه * قال * وقالوا في كل حيوان فطيم ولم نسمعهم قالوا جذيب وقالوا أفطمت الناقة وكل شيء من الحيوان ولم يقولوا أجذبت * أبو عبيد * الفاطم من الابل — التي يُفطم ولدها عنها فأما ما يخص به الابل من أسماء الفطام فالاجرار * أبو عبيد * هو أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع وأنشد

فكرّ اليه بمبراته * كما خلّ ظهر اللسان المجر

* أبو زيد * استحر الفصيل عن الرضاع — امتنع بقرح يأخذه في فيه ويدعى ذلك القرح قرحة الفصيل وقد يأخذ في جميع الجسد فأما التفليك فهو مشترك بين الابل والمعز — وهو مثل الاجرار وقيل هو قطع اللسان وأنشد أبو عبيد

ربيب لم تفلّكه الرعاء ولم * يقصر بحوّل أدنى شربه ورع

يعني الظبي * قال الفارسي * هو مستعار * أبو عبيد * بذحت لسانه بذحا — فلقته * ابن دريد * رشحت الناقة ولدها — أرادت فطامه * أبو عبيد * الخلال — عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع * أبو عبيد * وقد خللته أخلّه خلا وفي الحديث « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصيل مخلول » قال وقد فسر بأنه المهزول الذي قد تخلل جسمه

نعوت الابل في الوله واشتداد الحنين

* أبو عبيد * الواله – التي يشتدّ وجدها على ولدها والعجول – التي مات ولدها * قال سيبويه * وقالوا للواله عجول وعجُل كما قالوا عجوز وعجز ولم يقولوا عجائل * ابن دريد * المعاجيل – التي فقدت أولادها بموت أو نحر والمفرق – التي فارقها ولدها بموت أو ذبح * أبو عبيد * اذا مات ولدها أو ذبح فهي سلوب * قال سيبويه * قالوا سلوب وسُلُب وسلائب كما قالوا عجوز وعجز وعجائز وقد تقدم أن السلوب من الابل والنساء التي ألقت ولدها لغير تمام * ابن السكيت * ناقة خلوج – نُزع عنها ولدها بذبح أو موت * السيرافي * وهي الأخليج * سيبويه * الأخليج – الناقة المختلجة من أمها وقد تقدم أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق

نعوت الابل في ضروعها

الضرع أصله للغنم وقد يستعمل في الابل والجمع ضروع وانما الأعرف فيها الخلف وناقة ضرعاء وضريعة – عظيمة الضرع * أبو عبيد * الفتوح – الواسعة الاحاليل وقد فتحت وأفتحت * غيره * ناقة فتحاء اذا ارتفعت أخلافها قبل بطنها هو في الحلوبة مدح وفي الراحلة ذم * أبو عبيد * الثرور كالفتوح والحصور – الضيقة الاحاليل وقد حصرت وأحصرت والعزوز مثلها عزّت تعزّ عزوزا وأعزّت وتعززت * ابن دريد * وهو العزز وقد يكون في الشاء * أبو عبيد * الحضون – التي قد ذهب أحد طبييها والاسم الحضان * ابن دريد * وكذلك المرأة * أبو عبيد * الكمشة – الصغيرة الضرع وقد كمشت كماشة وقد تقدم أنها الصغيرة الثدي من النساء * صاحب العين * ضرع كمش – صغير * أبو زيد * ناقة مصرمة – مقطوعة الطبيين * أبو عبيد * الشكرة – الممتلئة

الضَّرع وأنشد

اذا لم تَكُن الا الأماليس أصبحتْ * لها حُلَّق ضَرّاتُها شكِرات

* ابن السكيت * شكِرت الابل شكَرا وهذا من الشَّكرة اذا حفلت من الرَّبيع وهى ابل شَكارَى وشَكْرَى ويقال ضَرّة شَكْرى اذا كانت مَلْأى من اللبن * أبو حنيفة * أشكر القومُ - شكِرت حلُوبتهم * ابن دريد * ناقة سَجلاء - عظيمة الضَّرع وضَرع سَجيل - طويل متدَلّ وناقة عَجْناء - كثيرة لحم الخلف حتى يَصعُد الى الحَياء * صاحب العين * هى الحَسَنة المرآة القليلة اللبن * أبو زيد * الفَخُور من الابل - العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هى التى تعطيك ما عندها ولا بقاء للبنها * ابن دريد * ضَرْع فَخُور - غليظ ضيّق الأحاليل وناقة سَحوف - طويلة الأخلاف وعكّناء اذا غلظ لحم ضرّتها وأخلافها وكذلك الشاة وكلّ لحم غَلُظ فقد تعكّن وقد تقدّم ذلك فى النساء والكَهاة - الناقة الواسعة جلد الأخلاف لا تجمع لها * صاحب العين * الخُرُب من الابل - اليابسة الضُّروع التى ليس لها لبن * الأصمعى * القَرون - المقترنة القادمين والآخرين من أطبائها * صاحب العين * النّقيبة - المؤتزرة بضرعها عظما وحُسنا بيّنة النّقابة * ثابت * ناقة مُرَكّنة الضَّرع وضَرع مُرَكَّن - وهو الذى قد انتفخ فى موضعه حتى ملأ الأرفاغ وليس بجيّد طويل * أبو عبيد * أنحق الضرع - ذهب لبنُه وبَلِى * ابن دريد * وكذلك أنحق وقال حشف خلف الناقة حَشفا كذلك وأحشف - تقبّض واستشنّ * ابن دريد * حَلَق ضرعُ الناقة - ارتفع لبنُها * أبو زيد * حَلَق يحلق حُلوقا

باب الصِّرّ

* ابن السكيت * صَرّ بالناقة وصَرّها صرّا * أبو عبيد * الصِّرار - الخيط الذى يُشدّ به الضَّرع والتَّودية - الخشبة التى تُشدّ على خِلفها اذا صُرّت * الفارسى * والهاء لازمة لهذا البناء * قال * وكأن الخشبة سُمّيت باسم

المصدر وقد يكون التفعيل لايجاد الشئ واعدامه كقولهم فى الايجاد قذّذت السهم – جعلت عليه القذذ وهو باب واسع وكقولهم فى الاعدام قذّيت عينه – نزعت قذاها فكأن التودية مأخوذة من وديت ضرعها – اى أزلت جريته وسأفرد لهذا النحو بابا فى آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعى * اذا صُرّت الناقة نُخشى عليها اذا حفلت أن يضيق الصرار جعلوا بين الخلف والخيط بعرا من بعرها فذلك البعر الذبار * ابن دريد * الخثة – طين يعجن ببعر أو روث ويتخذ منه الذبار – وهو الطين الذى تصرّ به الناقة * صاحب العين * السرقين الذى يخلط بالتراب – يسمى قبل الخلط خثة فاذا خلط فهو ذبرة فاذا طلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل فهو الذبار والفعل ذبّرت * الاصمعى * المحذوف من الابل – التى لا يثبت صرارها * الاصمعى * فاذا عضّ الصرار على الخلف حتى يضرّ به قيل ناقة مجددة الاخلاف * أبو عبيد * وأصل الجدّ القطع * ابن السكيت * أجمع بناقته – صرّ أخلافها جمع وكذلك أكمش بها فان صرّ ثلاثة أخلاف قيل ثلّث بها فان صرّ خلفين قيل شطّر بها فان صرّ خلفا قيل خلّف بها وقال ناقة مرقلة – أى تصرّ بخرقة ثم ترسل على أخلافها فتغطى بها وهو بمنزلة رفال التيس يجعل بين يدى قضيبه لئلا ينفذ * أبو عبيد * كتبت الناقة وكتّبت عليها – صررتها وقد تقدم أن التكتيب ترتيب الكتائب فان لم يكن عليها اصرار فهى باهل وجمعها بهّل * وقال مرة * المباهيل والمبهلة – التى لا اصرار عليها وقال رجل الغراب – ضرب من صرّ الابل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحلّ وأنشد

صرّ رجل الغراب ملكك فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

الحلب والرضاع

الحلب – استخراج ما فى الضرع يكون فى الابل والشاء والبقر حلبتها أحلبها حلبا وأحلبها واحتلبتها والمحلب والحلاب – الاناء الذى يحلب فيه والحلب – اللبن المحلوب سمى بالمصدر ومثله كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب والحليب ما لم يتغير

طَعْمُه * أبو عبيد * الأحلاب والإحلابة – أن تَحْلُبَ لأهلك وأنت في المَرْعَى لبنا ثم تبعث به إليهم وقد أحلبتهم * أبو زيد * الإحلابة – ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهي إحلابة الحي وقيل الإحلاب من اللبن أن تكون إبلهم في المراعي فمهما حلبوا جمعوا فاذا بلغ وَسْقَ بعير حملوه الى الحي فيقال جاؤا بإحلابين وحلوبة الإبل والغنم – الواحدة فما زادت وناقة حلوب – ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان * أبو عبيد * الحلوبة من الإبل – التي تُحْتَلَبُ الواحد والجميع فيه سواءٌ * أبو علي *

فأما قول عنترة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سُودًا كخافية الغراب الأسحم

فانه حمل سودا على المعنى لأن التمييز وان كان واحدا فمعناه الجميع * صاحب العين * ناقة حَلْبانة رَكْبانة وحلباة ركباة – تُحلب وتُركب * الفارسي * ولا نظير لحلباة ركباة من الصفات ناقة حَلَبُوت رَكَبُوت * أبو عبيد * حلبت الرجل ناقة – جعلتها له حلبا وأحلبته إياها – فعلت به ذلك وأعنته * وقال * فطرت الناقة أفطرها فطرا اذا حلبتها بأطراف أصابعك * وقال مرة * بالسبابة والابهام فقط وكذلك البزم وقد بزمت أبزم وأبزم ومثله المصر وقد مصرت أمصر والمصور من الإبل – التي يتمصر لبنها قليلا قليلا * الفارسي * وهي الماصر * أبو عبيد * ضَفَتُّها أضفها ضفًّا – حلبتها بالكف كلها * قال * وقال بعضهم هذا هو الضفّ وقد ضففت أضف فأما الضبّ – فأن تجعل إبهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعا * صاحب العين * الكَشْد – ضرب من الحلب بثلاث أصابع كشدها يكشدها كشدا وناقة كشود وهي تحلب كشدا فتدر والمَشّ – ضرب من الحلب بأطراف الأصابع * أبو عبيد * فششت الناقة أفشها فشا – أسرعت حلبها * أبو حاتم * فششت الضرع – أخرجت جميع ما فيه * ابن دريد * فششت الوطب أفشه فشا – أخرجت الريح منه بعد نفخه * الفارسي * هو من ذلك * أبو عبيد * مششتها أمشها مشا – اذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن * وقال * هجمت ما في ضرعها – حلبته * أبو زيد * أهجمه هجما واهتجمته والهجيمة من اللبن –

الحينَ وقد تقدّم * أبو عبيد * أفَنْتُه أفْنًا كذلك وأنشد

اذا أُفِنَتْ أرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها * وان حُيِنَتْ أرْبَى على الوَطْبِ حِينُها

* ابن دريد * الأَفْن — قلّة لبن الناقة ثم قالوا أَفِنَ الرجلُ اذا كان ناقصَ العقلِ * أبو عبيد * التَّحْيِين — أن تُحْلَبَ في يوم وليلة مرّةً وقد حَيَّنْتُها تَحْيِينًا والاسم الحِينُ * أبو زيد * وكُلُّ ما وقّتّه فقد حَيَّنْتَه * أبو عبيد * التَّوْجِيب — مثله وقد وجَّبْتُها ووَجَّبَ فلان نفسه اذا جعل لنفسه أكلةً في اليوم والليلة ومنه قيل يأكل وَجْبةً الى مثلها وقد تقدّم * أبو زيد * الصَّرَى — اللبنُ المحَقّل في الضَّرْع لا يُسمّى به الا وهو فيه وقد صَرِيَت الناقةُ صَرًى وأصْرَت — تحفّل لبنُها في ضَرْعها والتَّصْرِيَة — أكثرُ تركًا من التَّحْيِين والصَّرْباء — التي لم تُحْلَب يومًا وليلةً وأكثر * أبو عبيد * كل مُحَفَّلَةٍ من ذوات اللبن — مُصَرّاة * أبو زيد * صَرَّيْتُها كصَرَيْتُها * غيره * الجَمْع — لبن كلِّ مَصْرورة * أبو عبيد * التَّغْرِيز — أن تَدَعَ حَلْبةً بين حَلْبَتَيْن وذلك اذا أدبرَ لبنُ الناقة * صاحب العين * حلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ الرَّهْطَ — أي يَسَعُهم * ابن دريد * فُواق الناقة — ما بين حَلْبَتيها والاسم الفِيقَة * أبو زيد * الفِيقة — الدِّرّة وقد أفاقت وهي مُفِيق ومُفِيقة — دَرّ لبنها والجمع مَفاوِيق * ابن السكيت * فُواق ناقة وفَواق ناقة فأما الفُواق الذي يأخذ فبالضم لا غير وقد تقدّم في العلل * الفارسي * اختلفوا في قوله تعالى « ما لَها من فَواق » فقُرِئت بالفتح والضم * قال أبو عبيدة * ما لها من فَواق — ما لها من راحة ومن قال فُواق جعله فُواق الناقة — وهو ما بين الحَلْبَتين قال وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جَمام المكّوك وجُمامه وقَصاص الشَّعَر وقُصاصه * وذكر ابن السري * أن ثعلبا قال الفَواق — الرجوع يقال استَفِقْ ناقتَك ويقال فُوقَ فَصيلَها — سقاها ساعةً بعد ساعة * قال * ويقال ظلّ يتفوّق المَحْض وقال عن ابن أبي نجيح عن مجاهد « الا صيحةً واحدةً ما لها من فَواق » معناه من رجوع وأفاقت الناقة — رجع اللبن في ضَرْعها وأفاق الرجُل من المرَض * الفارسي * ومن هذا الباب قول الاعشى

حتى اذا فِيقَةٌ في ضَرْعها اجتمعت * جاءت لتُرْضِعَ شِقَّ النفْسِ لو رَضِعا

ففِيقَة من الواو وانما انقلبت ياء للكسرة كالكِيفة والحِيبة وهما من الكَوْن والحَوْب

* صاحب العين * تفوّقت اللبن - حسوته جرعة بعد أخرى فى مهلة على ما يجىء عليه هذا النحو عند سيبويه * أبو عبيد * وفى حديث أبى موسى الاشعرى وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أمّا أنا فأتفوّقه تفوّق اللّقوح - يقول لا أقرأ جزئى بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شىء فى آناء النهار مأخوذ من فُواق الناقة * صاحب العين * كسعت الناقة أكسعها كسعا اذا تركت فى خلفها بقية من اللبن تريد بذلك تغزيرها وهو أشدّ لها وأنشد

لا تكسع الشَّول بأغبارها * انك لا تدرى مَن الناتج

هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك قوما بينك وبينهم احنة فلا تبق على شىء انك لا تدرى ما يكون فى الغد وتفسير البيت يقول اذا حلبت الناقة فلا تدع فى خلفها الغبر تريد بترك ذلك قوّتها وقوّة ولدها اذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فانك لا تدرى من ينتجها والى من يصير ذلك الولد وقيل الكسع أن تضرب ضرعها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجدب والعتمة - الفيقة التى تفيق بها وقت العتمة وابل عواتم وقد عتمت واستعتمت وأصله من البطء * أبو عبيد * مشت الناقة - وهو أن تحلبها نصف ما فى ضرعها فاذا جزت النصف فليس بمشّ * ابن السكيت * شطرت ناقتى - حلبت شطرا وتركت شطرا وشاطرت طلىّ - أى احتلبت شطرا أو صررته وتركت له الشطر الآخر والطلىّ - الصغير سمى طليا لانه يطلى - أى يشدّ فى رجله بخيط الى وتد أياما ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طليان * ابن السكيت * هذب الناقة يهذبها هذبا - احتلبها * ابن دريد * مششت أخلاف الناقة بأصابعى - احتلبتها احتلابا ضعيفا ومششت الشىء أمشّه اذا جمعته بأصابعك * وقال * سلبت الناقة خليف لبنها - وهى الحلبة بعد اللبا * وقال * مسيت الضرع مسيا - مسحته ليدرّ فكل شىء استللته من شىء فقد مسيته منه وقد تقدم المسى فى الرحم * الاصمعى * المرية - مسح الضرع ليدرّ * ابن السكيت * هى المُرية والمِرية فأما فى الشك فبالكسر لا غير * قال الفارسى * وقد حكى لى عن أبى العباس الضم فى الشك * أبو عبيد * أمرت الناقة اذا درّ لبنها ومريتها - استدررتها بالمسح * الاصمعى * وهو المرى * الفارسى * ناقة مرىّ من ذلك فعيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد

فقال

فقال هى الغزيرة فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة وفعيل فى المؤنث بمعنى مفعول أكثر كما أن فعيلة بمعنى فاعل كذلك * قال الفارسى * قال ثعلب مرت الناقة ـ درت على المرى فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة * قال * ونظيرها الصفى وقد صفوت كل قد صرح بالفعل فهذا مما يؤنس أن المرى بمعنى فاعل الا أنه أن يكون مفعولا أغلب على * لفضل فعيل بمعنى مفعول فى المؤنث عليه بمعنى فاعل وسأتقصى هذا فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعى * درت تدر دُرورا ـ أنزلت اللبن * غير واحد * هى الدِّرة وقد أدررتها واستدررتها وناقة دَرُور واسم اللبن الدَّر وقد تقدم فى عامة الألبان والبِركة ـ الحلبة من الغداة * أبو عبيد * البِركة ـ أن تدر لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها وأنشد

وحلبت بركتها اللُّبو * نَ لَبونَ جُودك غير ماصر

* ابن دريد * فشجت الناقة فشجا وتفشجت وانفشجت ـ تفاجت لتبول أو لتحلب * وقال * حفلت اللبن فى ضرع الناقة والشاة أحفله حفلا اذا تركتها أياما لا تحلبها * أبو زيد * حفلته وحفل يحفل حفولا وحفلا ومنه حفل الوادى اذا امتلأ بالسيل وكذلك محافل المياه والناس * وقال * ضهل اللبن يضهل ضهولا ـ اجتمع واسم اللبن الضَّهل * أبو عبيد * مشلت الناقة ـ أنزلت شيأ قليلا من اللبن * ابن دريد * أذرأت الناقة بضرعها وهى مُذرئ ـ أنزلت اللبن * أبو عبيد * تسيأت الناقة ـ أرسلت لبنها من غير حلب * وقال * السىء وقال مرة السَّىْء ـ ما كان من اللبن قبل أن تدر ومنه قوله

كما استغاث بسىء فزّ غيطلة * خاف العيون ولم ينظر به الحشك

والحشك ـ الدرة وقد حشكت الناقة * ابن دريد * حشكت الدرة تحشك حشكا ـ درت باللبن فأما قول زهير ولم ينظر به الحشك فانما حركه اضطرار * أبو زيد * الحشك ـ شدة الدرة فى الضرع وهى أيضا سرعة جمع اللبن فى الضرع وقد حشكت فى ضرعها لبنا تحشك حشكا وحشوكا وناقة حشوك وحشكتها أنا أحشكها اذا تركتها لا تحلبها حتى يجتمع اللبن فى ضرعها والاسم الحشك كالنقص والنقص * أبو

عبيد * العُفَافة ـ القليل من اللبن في الضرع قبل الدِّرّة * غيره * وهى الغُفّة بالغين المعجمة وكذلك غُفّة الاناء * أبو عبيد * الغُبْر ـ بقيّة اللبن فى الضرع وجمعه أغبار * ابن دريد * هو الغُبْر والغُبَّر وغُبَّر كل شئ وغُبَّره ـ بقيّته وتغبّرت الناقة ـ حلبت غُبْرتها * قال * وتزوّج رجل من العرب امرأة قد أسنّت فقيل له فى ذلك فقال لعلّى أتغبّر منها ولدا فولدت له غُبَّر بن غَنْم وكل ما بقى أو ذهب فقد غَبَر يغبُر غُبُورا ورجل غابر من قوم غُبَّر وفى التنزيل «الا عجوزا فى الغابرين» * أبو عبيد * الرَّمَث ـ بقيّة اللبن رمَث فى الضرع ـ أبقى * أبو زيد * أرمثت ورمّثت والاسم الرُّمْثة * أبو عبيد * فى الحديث «دَعْ داعِىَ اللبن» وغيره يقول داعية اللبن ـ أى أبقِ فى الضرع شيأ من اللبن فان الذى يُبقيه فيه يدعو غيره فينزله * صاحب العين * العُلالة ـ بقيّة اللبن فى الضرع وقيل هو اللبن بعد الدِّرّة وقيل اذا حُلبت الناقة بالغداة والعشى ووسط النهار فتلك الحلبة هى العُلالة وقد عالّت الناقة والاسم العِلال * ابن دريد * الأُعْجالة والعُجالة ـ ما يُعجّله الراعى الى أهله من اللبن قبل أن تَصْدُر الابل وفى حديث عمر رضى الله عنه «الثيّب عُجالة الراكب تمر وسويق» أى انه لا يحتاج أن يتكلّفها كما يتكلّف البكر * ابن دريد * الذَّمِيم ـ ما انتضح من أخلاف النوق على أفخاذها من اللبن * الفارسى * وقد يكون ما انتضح من ألبان الغنم على أفخاذها فأما قوله

ترى لأخفافها من خلفها نسلا * مثل الذميم على قُزْم اليعامير

فذهب أبو بكر بن دريد الى أن الذميم هو ما يجتمع من التراب والندى واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكتنبه وأما أحمد بن يحيى فقال الذميم ـ هو ما ينتضح من ألبان الغنم وهو أحبّ الىّ لأن اليعامير الجِداء * غيره * الغُذَّم ـ الكثير من اللبن وأنشد

قد تركت فصيلها مُكَرَّما * مما غذته غُذَما فغُذَما

* أبو عبيد * اغتذم الفصيل ما فى ضرع أمه ـ شرب جميع ما فيه وكذا المَكّ * ابن دريد * مكّ الفصيل ما فى ضرع أمه يمكّه مكًّا وتمكّكه ومكمكه وقد تقدّمت المكمكة فى الصبى * أبو عبيد * وكذلك امتقّه * ابن دريد * مقمق

المُوَارخَلْف أمّه ـ مَصّه مصّا شديدا * صاحب العين * المَقْع ـ شدة الشُّرب والفَصيل يَمْقَع أمّه ويمتقعها اذا رضعها بشدّة وقيل الامتقاع أن يشرب جميع مافى ضَرعها * أبو عبيد * التَهمَه وتَلَطَفه وانتَطفه ـ مثل امتقه * الفراء * وكذلك انتَطفته أنا * أبو عبيد * رغثها رَغْثها ومَلَجها تَملُجها ـ رضعها وأملَجته هى وقد تقدم المَلْج والاملاج فى النّكاح * وقال * لَسَد الطَّلا أمّه يَلسدها لَسْدا ـ رضع جميع مافى الضرع والرَّجْل ـ أن يُترك الفصيل مع أمه يرضعها متى شاء وقد رجَلها يرجُلها رَجْلا وأرجلت الفصيل

وساق غُلامُنا رَجْلا عليها * ارادة أن يفوّقها رَضاعا

يقال رضاعا ورَضاعا ورَجْلا ورِجْلا فيهما جميعا وقد تقدم ذلك فى المُهر * وقال * اهتزّ الفَصيل أمّه يلهزها لَهْزا ـ مَصّ أخلافها مصّا شديدا ولَهز خلفها برأسه * صاحب العين * فَصيل مُفَجَّج ـ يشغاج بين أرفاغ أمه اذا رضعها * أبو زيد * مَقَج الفصيلُ أمّه يَمقَجها مقْجا ومقَدها يمقَدها مثل لهزها * صاحب العين * الفَصيل يَلهَج أمّه اذا تناول ضرعها يمتَصّ وهو لاهجٌ والهُوج * أبو عبيد * ألهَج الرجلُ اذا لَهجت فصاله ـ أى أخذت فى شُرب اللبن وأنشد قول الشماخ

* يَرى بيَتَى البُهْمى أخِلّةَ مُلْهِج *

* ابن دريد * الرُّغول ـ اللاهِجُ بالرَّضاع من الابل وكذلك هو من الغنم * أبو حنيفة * والجمع رُغُل * ابو عبيد * غَوِىَ الفَصيلُ غَوًى اذا شرب اللبن حتى يتخثّر وأنشد ابن السكيت فى صفة قوس

مُعطَّفة الاثناء ليس فَصيلُها * برازئها دَرّا ولا ميتِ غَوَى

* أبو عبيد * طَنِخَ الفصيلُ طَنَخا وأخَذ أخَذا ودَقِىَ دَقًا ـ كلّه اذا أكثر من اللبن حتى يفسُد بطنه ويَبشَم * صاحب العين * هو دَقٍ ودَقىٌّ وأنشد

* يَميل كانّه رُبَعٌ دَقىٌّ *

وكذلك دَقْوانُ والانثى دَقْوى * أبو زيد * نَجِخ الفصيلُ نَجَخا ـ بَشِم وقد تقدم فى الانسان والابِياء ـ سَنِق الفصيل وقد أُوبِىَ * أبو عبيد * التّعفير ـ أن تُرضع الناقة ولدها ثم تدعه أياما ثم تُرضعه ثم تتركه أياما ولا تقطع عنه اللبن بمرة وذلك

اذا أرادت فطامه وقد تقدم فى الانسان على هذا النحو * صاحب العين * وكذلك هو فى الوحشية المرض للذى كالنمز

نعوتها فى الحلب

* أبو عبيد * الصفوف - التى تصف يديها عند الحلب * صاحب العين * الدفوع - التى تدفع برجلها عند الحلب * أبو عبيد * الزبون - التى تزبن عند الحلب * ابن السكيت * الزبن بالثفنات وقد زبنت والركض للبعير برجله والخبط بيده * ابن دريد * خبط يخبط خبطا * ابن السكيت * الرمح للحافر * أبو زيد * الثفنة - التى لا تزال تلكز الحالب بثفنتها * الكسائى * ثفنته مثل لكزته - أى دفعته من خلف * أبو عبيد * العصوب - التى لا تدر حتى تعصب فخذاها * ابن السكيت * عصبها يعصبها عصبا * صاحب العين * هى التى لا تحلب حتى تعصب أدانى منخريها ثم تثور ولا تحتلب ومنه قولهم انه ليعطى على العصب - أى على القهر * ابن السكيت * واسم ما عصبتها به العصاب * أبو عبيد * النخور - التى لا تدر حتى تضرب أنفها * ابن دريد * وذلك حين يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر والتنخير - أن يدلك حالبها منخريها بابهاميه وهى مناخة فتنبعث دارة * أبو زيد * النهوز - التى يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها والبسل هى التى لا تدر حتى ينهز لحياها وقد نهزتها نهزا * أبو عبيد * العسوس - التى لا تدر حتى تباعد من الناس * الأصمعى * هى التى تضجر عند الحلب وفيها عسس - أى سوء خلق وللعسوس موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى وكأنه راجع الى معنى التباعد * الفارسى * عست الناقة تعس وتعس - ضجرت عند الحلب فأما أبو عبيد فلم يصرف منه فعلا فى باب نعوت الابل فى الحلب وصرف منه فى باب نعوت الابل فى الرعى فقال عست تعس * الأصمعى * القسوس كالعسوس وللقسوس موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * البهاء - الناقة التى تستأنس الى الحالب * الفارسى * هو من قولهم بهشت به وبهأت - أنست * أبو زيد *

الرَّؤُوم ـ التي تألف الحالب والولد وكل ما عرض لها به * صاحب العين * ناقة مِبْعار ـ مُباعِرٌ الى حالبها فهو البِعَار جاء به على فِعَال * أبو عبيد * البَسُوس ـ التي لا تدر الا بالإبساس ـ وهو أن يقال بُسْ بُسْ * الاصمعي * الضَّجُور ـ التي تضجر فترغو عند الحلب وفي المثل « قد تحلب الضَّجُور العلبة » ـ يقول قد تصيب من السَّيِّئ الخلق اللين * أبو زيد * ناقة ضاربٌ ونوق ضواربُ ـ وهي التي تمتنع بعد اللقح فتعزّ نفسها وتضرب حالبها وأنشد

كأنها تَضْرِب عن أغبارها * ضَرْبَ جياد الخيل عن أمهارها

والزَّجُور ـ التي تدركرها على الفصيل بعد ضرب فاناتوكت منعته * ابن دريد * ناقة مُمْرِي ـ تدر على المري ـ وهو مسح الضرع باليد وقد مريتها * علي * وهذا وما يكون عليه المتعدي واللازم في غالب الأمر * وقال * تفرّعت الناقة ـ تفجعت للحلب بياض

أصوات الحلب

* ابن دريد * الشخب ـ صوت الشخب اذا خرج من الضرع

نعوتها في كثرة ألبانها

* أبو زيد * الغزيرة من الابل ـ الكثيرة اللبن بينة الغُزْر والغَزْر وقيل الغُزْر المصدر والغَزْر الاسم وقد غزرت غزارة وأغزر القوم وأغزر لهم ـ غزرت ألبانهم والغزير من كل شيء ـ الكثير والأنثى بالهاء والجمع غِزَار وهذا الرعي مَغْزَرة للبن ـ أي يغزر عليه عن الصموتي * أبو زيد * ناقة دَرُور ـ كثيرة الدَّرّ وابل دُرُر ودُرَّر ودُرَّار وقد درّت تدرّ وتدِرّ دَرًّا ودُرُورا * أبو عبيد * استدررتها ـ طلبت درّها * ابن دريد * ناقة ثَرَّة ـ غزيرة وعين ثَرَّة ـ كثيرة الدموع وطعنة ثرّة كثيرة الدم والمصدر الثرارة والثرورة * أبو زيد * ثرّة بينة الثَّرار * أبو عبيدة * إحليل ثَرّ

كذلك * أبو عبيد * الصفىّ - الغزيرة اللبن وقد صفت وصفوت * الفارسى *
وهذا بناء خصّ به الفعل وهو مذهب سيبويه - يعنى أنه ليس فى الكلام اسم آخره
واو قبلها ضمة ولا يعنى نقص البناء لأن فعلا فى الاسم كثير * سيبويه * الجمع صفايا
ولا يجمع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخل فى حد الافراد * أبو عبيد * المرىّ كالصفىّ
* أبو زيد * المرىّ - الناقة التى ليس معها ولدها فهى تدرّ بالمرى على يد الحالب سميت
مريّا لأنها تمرى بالأيدى فتدرّ على اليد ولا تكون مريّا ومعها ولدها * سيبويه *
مرىّ بمعنى فاعل ولا فعل له * أبو زيد * الممرى كالمرىّ وقيل هى التى جمعت
ماء الفحل فى رحمها * أبو عبيدة * الفراغ - الصفىّ الواسعة جلد الضرع وقد
تقدم أن الفراغ القوس المطلّة وحقيقة الفرغ السعة ومنه طعنة فرغاء وضربة
فريغة وفريغ وقد تقدم كل ذلك * أبو عبيد * الخثور - الغزيرة اللبن
* الفراء * ناقة خثر وخثرة * أبو عبيد * وكذلك الرهشوش والأهموم
* الفارسى * وقد يستعمل الأهموم فى الانسان وقد تقدم * أبو عبيد * الخبر
والخبر وهو أجود - الغزيرة اللبن شبهها بالمزادة ناقة خبراء - تجربه بالغزر
* أبو عبيد * الثاقب مثل ذلك وقد ثقبت تثقب ثقوبا - غزرت ثم شك فى
ذلك * قال * والخنثبة والخنثعبة والخنثعبة - الغزيرة * قال سيبويه *
خنثعبة بمنزلة كنهبل لأنه ليس فى الكلام على مثال جردحل وانما جاء هذا المثال بحرف
الزيادة فهو بمنزلة كنهبل وعنصل ولذلك حكم على نون خنثعبة أنها غير ملحقة ومثله استدلاله
على زيادة نون قنفخر بقولهم قفخر يعنى بالقنفخر ههنا الضخم وأما القنفخر الذى هو ساق
البردىّ فملحق بجردحل لأنه لم يجئ فيه قفخر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن
يتأمله * صاحب العين * ناقة خوّارة غزيرة - باقية على الشتاء * صاحب
العين * ناقة خسيف - غزيرة وقد خسفت خسفا * أبو عبيد * الخور
- الغزار الألبان فى لبنها رقة واحدتها خوّارة * على * ليس خور جمع خوّارة
لأن فعّالة لا تكسّر على فعل ولا فعّل وانما قياسه أن يكون جمع خائر كبازل وبزل
والجلاد - أدسم لبنا وليست بالغزيرة كالخور واحدتها جلدة والتكد - الغزيرات
اللبن وأنشد

وَوَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولم يَكُ فى النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْغَبُ

* ابن دريد * ناقَةٌ مِرْيَاعٌ – سَرِيعَةُ الدَّرِّ قال وأهدى أعرابىٌّ الى هِشامِ بنِ عبدِ المَلِكِ ناقةً فلم يَقْبَلْها فقال له يا أميرَ المؤمنين إنها مِرْياعٌ مِرْباعٌ مِقْراعٌ مِسْياعٌ نَعَتَها والمِرْياعُ – السَّرِيعةُ الدِّرَّةِ والمِرْباعُ – التى تُنْتَجُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ والمِقْراعُ – التى تَحْمِلُ فى أَوَّلِ ما يَقْرَعُها الفَحْلُ والمِسْياعُ – المُتَقَدِّمَةُ فى السَّيْرِ وقال ناقةٌ نَعُوسٌ – الغَزِيرَةُ التى تَنْعُسُ اذا حُلِبَتْ وأنشد

نَعُوسٌ اذا دَرَّتْ جَرُوزٌ اذا غَدَتْ * بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كبازِلِ

والرَّفُودُ – الكثيرةُ اللَّبَنِ * صاحب العين * ناقةٌ حافِلَةٌ وحَفُولٌ – مجتمعةُ اللبنِ * أبو عبيد * المُحْمِلُ من الابل – التى يَنْزِلُ لَبَنُها من غير حَبَلٍ وقد تقدّم ذلك فى النساء والرَّفُودُ – التى تَمْلأُ الرِّفْدَ – وهو القَدَحُ فى حَلْبَةٍ واحدةٍ * صاحب العين * ناقةٌ حَشُودٌ – سَرِيعةُ جَمْعِ اللبنِ فى الضَّرْعِ وقد حَشَدَتِ اللبنَ فى ضَرْعِها تَحْشُدُه حُشُودًا – حَفَلَتْه والحاشِدُ – الذى لا يَفْتُرُ حَلْبَ الناقةِ ناقةٌ نَقُوحٌ – لا تَحْبِسُ لَبَنَها * السيرافى * ناقةٌ إِسْحَوْفُ الأَحالِيلِ – ثَرَّةٌ غَزِيرةٌ * أبو عبيد * الهَيْضَلَةُ من الابل – الغَزِيرةُ وقد تقدّم أنها الضَّخْمَةُ من النساءِ النَّصَفُ * الاصمعى * ناقةٌ خَلُوجٌ – غَزِيرةُ اللبنِ والجمع خُلُجٌ * ابن دريد * ناقةٌ بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ – غَزِيرةٌ * الاصمعى * ناقةٌ خَرِيفٌ – غَزِيرةٌ * صاحب العين * ناقةٌ صَفُوفٌ – كثيرةُ اللبنِ * الشيبانى * ناقةٌ نَجُودٌ – تُناجِدُ الابلَ فَتَغْزُرُ اذا غَزُرَتْ * أبو زيد * السِّبَحْلَةُ من الابل – الغَزِيرةُ * ابن دريد * يقال للناقة إنها الكثيرةُ فَضِيضِ اللبنِ اذا كانت غَزِيرةً وكذلك المَكانُ اذا كَثُرَ ماؤُه والانسانُ اذا كَثُرَ كلامُه وقد تقدّم * الأصمعى * الطالِقُ – اللَّبُونُ التى قد حَصِنَتْ وقد تقدّم ذِكْرُ التَّصْيِينِ * أبو عبيد * المُجالِحُ – التى تَدُرُّ فى الشتاءِ والمُمانِحُ – التى يَبْقَى لَبَنُها بعد ما تَذْهَبُ أَلْبانُ الابلِ * الاصمعى * وهى المَنُوحُ * ابن دريد * الماكِدَةُ والمَكُودُ – التى يَدُومُ لَبَنُها على الجَدْبِ وجمعها مُكُدٌ * صاحب العين * الطِّرْطِيسُ – الخَوّارَةُ من الابل وقد تقدّم أنها العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ * أبو عبيد * الشَّفُوعُ والقَرُونُ والصَّفُوفُ كلها – التى تَجْمَعُ بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ وقد تقدّم أن الصَّفُوفَ التى تَصُفُّ

يديها عند الحلب * صاحب العين * ناقة عطلة - صفى * أبو زيد *
ناقة حالق - حافل والجمع حوالق وحلق وضرع حالق - ممتلئ وقد حلق يحلق حلوقا
وقال همّ الغزر الناقة يهمها هما - جهدها وهمرها يهمرها همرا كذلك * أبو
حاتم * وفى كتاب مرادس همزها وهو خطأ ومرادس هذا مشتمل لأبى زيد
* أبو زيد * نحز الغزر الناقة ينحزها نحزا اذا كانت غزيرة فأكثر حلبها حتى يجهدها
ذلك ويهزلها

نعوتها فى قلة ألبانها

* أبو عبيد * البكيئة - القليلة اللبن * الأصمعى * وهى البكئ * ابن
دريد * جمعها بكاء وقد بكؤت بكاء وبكأت تبكأ بكأ * أبو عبيد * الصمرد
والدهين مثلها وقد دهنت دهانة * ابن دريد * أفنت الناقة فهى أفنة - قل
لبنها وقد تقدم أن الأفن اقتسام ما فى الضرع * أبو عبيد * غارت الناقة غرارا
فهى مغار - قل لبنها وحقيقته النقصان ومنه قوله فى التحية لا تغار - أى
لا تنقص منها ولكن قل كما يقال لك ومنه لا غرار فى الصلاة - أى لا نقصان فى ركوع
وسجود ومنه غرار النوم قلته * صاحب العين * مكدت الناقة - نقص
لبنها من طول العهد وأنشد

قد حاردت الخور وما تحارد * حتى الجلاد درهن ما كد

وقد تقدم أن الماكد الغزيرة * أبو عبيد * الغارز - التى جذبت لبنها فرفعته
* أبو زيد * غرزت تغرز غرازا وغرزتها وكذلك الجاذبة جذبت تجذب جذابا
* ابن دريد * ناقة جاذب وجذوب * أبو عبيد * الرافع - التى رفعت اللبن فى
ضرعها والشصص والشصاصة - التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء
والشصوص مثلها وقد أشصت وهى شصوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه فى المصنف
وقال فى الحديث شصت الناقة تشص وتشص * صاحب العين * شصت تشص شصوصا
وشصاصا وقد تكون الشصوص فى الغنم والجميع شصائص وشصاص * أبو عبيد *

الجَدّاء ــ التى قد انقطع لبنُها * أبو زيد * الجدّاء من كل حَلُوبة ــ التى ليس لها لَبَن من آفة أيبسَت ضَرْعها أو ذَهاب لبن وكذلك ان ذَهَبت أخلافها كلّها قيل لها جدّاءُ وان ذهب خِلْفٌ واحد صح أن تقول جدّاء خِلْف واحد وكذلك ان ذهب خلفان فان ذهبت ثلاثة أخلاف قيل جدّاء الاخلفا واحدا وقد تقدم أن الجدّاء الصغيرة الثديين من النساء والجَدُود ــ القليلة اللبن من غير عيب والجمع جَدائدُ وجِدادٌ * الاحمر * ناقة جَمادٌ ــ لا لبن لها وقيل هى البَطِيئة * أبو زيد * السَّفاء ــ انقطاع لبن الناقة * أبو عبيد * شَوَّلت الناقةُ وحاردت ــ قلّ لبنها * أبو عبيدة * ناقة مُحارِد بَيِّنة الحِرَاد * أبو زيد * ضَهَلت الناقةُ وهى ضَهُول ــ قلّ لبنُها والجمع ضُهُل * صاحب العين * ضُهُلٌ بُهُلٌ ما يُشَدّ لها صِرار ولا يُروَى لها حُوار وقد تقدم أن الضَّهُول تجمع اللبن * ابن السكيت * الجَلَد ــ الابل لا ألبان بها ولا أولاد وأما الجِلاد فقد تقدم أنها الغَزِيرة * ابن دريد * ناقة صَرْماء ــ لا لبن لها وقال جَنْب الرَّجُل ــ قلّت ألبانُ ابله ومن أمثالهم « لحَسَنَ ما أضرعَت ان لم تُرَشِّق » ــ أى تُذهِب اللبن فهذا يدل على أن أرشقت الناقة قلّ لبنُها وان كان لم ينص عليه * ابن السكيت * ما بالناقة طَلٌّ ــ أى ما بها لَبَنٌ * الاصمعى * اذا أسرع انقطاع لبن الناقة فلم يبق الا قليل حتى يَخِفّ ــ فهى قَطُوع * أبو عبيد * مَصَعت ألبانُ الابل ــ ذهبت وأمصع القومُ ــ مَصَعت ألبانُ ابلهم * أبو زيد * الصافِعُ ــ المُوَلِّية اللبن صَفَعت تَصْفَع صُفُوعا * غيره * ناقة مِنْزاعٌ ــ بُسْرع انقطاع لبنها

أسماء ما فى الابل من خَلْقها

* ابن دريد * جُزَارة البعير ــ رأسه وقوائمه سميت بذلك لان الجزّار كان يأخذها كما تقول أخذ العامل عُمالته ــ أى كِراء عمله فاذا قالوا فرسٌ عَبْل الجُزارة فانما يُراد غِلَظ اليدين وكثرة عَصَبهما ولا يدخل الرأس فى هذا لان عِظَم الرأس هُجْنة * أبو حاتم * مِلْطاط البعير ــ حرفٌ فى وسط رأسه * أبو عبيد * القَذّ ــ أصل الأذن * ابن دريد * قُنْفُذ البعير ــ ذِفْراه * صاحب العين * الشَّقْشِقة ــ لَهاة البعير

ولا يكون ذلك الا للاعرابي وبه سمى الخطباء شقاشق والعلكة - شقشقته عند الهدير * صاحب العين * العثنون - شعيرات عند مذبحه ويقال له ذو عثانين كان كل جزء منه عثنون حكاه سيبويه وانشد في نظيره

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق واكتسين قتيرا

ونظيره كثير سيأتي ذكره * أبو عبيدة * المحدان - النابان وأنشد

* بين مخدي قطم تقطما *

* الاصمعي * المشفر من البعير - بمنزلة الشفة من الانسان وقد تستعار المشافر للانسان كما قال

* ولكن زنجيا عظيم المشافر *

والشفير - حد مشفر البعير الوريدان من الانسان (٨) وقالوا الاوداج - ما أحاط بالحلقوم من العروق * صاحب العين * رفع البعير شراعه - مد عنقه والشراع - العنق * الفارسي * قال أبو العباس هو من قولهم شرعت الشيء - رفعته جدا * صاحب العين * الجران - مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره * أبو عبيدة * هي جلدة تتحجب فتضطرب على باطن العنق في الرأس * صاحب العين * المدسع - مضيق موضع المري في ثغرة النحر - وهو العظم الذي فيه الترقوتان واسم ذلك العظم الدسيع وهو مركب العنق في الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل والكركرة - وسط زور البعير والناقة وقيل هو المسندو من كل ذي خف والبرك والبركة - الصدر وقيل هو ما ولى الارض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حلى وحلية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره * ابن دريد * القلبق - المطمئن في جران البعير وقال سعدانة البعير كركرته التي تلصق بالارض من صدره اذا برك * غيره * ورحى الناقة - كركرتها وأنشد

فنعم المقترى ركدت اليه * رحى حيزومها كرحى الطحين

* ابن دريد * الرحى - سعدانة البعير وقال جشم البعير - صدره وبه سمى الرجل جشم * ابن السكيت * جوانح البعير - أضلاع زوره وقد جنح - تكسرت

(٨) في العبارة سقط

جوانحه من الحمل * صاحب العين * ناقة مُجَمَّعة ـ واسعة الجنبين والخِلْف ـ الضرع وجمعه أخلاف * أبو عبيد * في النوق القادمان ـ وهما الخلفان * ابن السكيت * انما يكون القادمان لما كانت له آخران الا أن طرفة استعاره فاستعمله في الشاة

لَيْتَ لَنَا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ
مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا * وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

* أبو عبيد * الخَيْف ـ الضرع وقال مرة هو جلد الضرع وناقة خَيْفاء ـ واسعة جلد الضرع والخَيْف ـ جلد الثيل وأنشد

صَوِّي لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا * أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيَّا

* ابن الاعرابي * لا يُسمَّى الضرع خَيفا حتى يَخْلُوَ من اللبن * أبو حاتم * الطُّبْي والطِّبْي ـ حلمة الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع والجمع أطباء * الاصمعي * الأطباء للحافر والسباع وكل شيء لا ضرع له له طُبْي * أبو عبيد * الثَّوْأبانيان ـ قادما الضرع وأنشد

* لها ثوأبانيان لم يَتَفَلَّلا *

يعني لم تسوَدَّ حلمتهما ـ أي أخلافها صغار لم تظهر بعدُ * الاصمعي * هي أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن والذي يجتمع فيه اللبن ويخلو منه ـ يقال له المُسْتَنْقَع * الفارسي * تَوْءَبان على قول سيبويه فوعلان والتاء بدل يدل على ذلك أن أبا بكر حكى في تفسيره أنه الخلف الصغير واذا كان ذلك كذلك كان من الوأب لأن الثدي الصغير صلب متوتد وذلك أنه لم يرخه نزول اللبن فيه وارتضاع الفصيل منه فهو في أنه وصف بالصلابة مثل وصفهما الحافر به في قوله

* بكل وَأْبٍ للحصى رَضَّاحِ *

* أبو زيد * الضَّرَّة ـ الضرع كله ما خلا الأطباء * صاحب العين * ساعد الضرع ـ إحليله الذي يخرج منه اللبن وقيل سواعد الضرع عروقه التي تجري فيها اللبن * صاحب العين * الثَّعْل والثُّعْل ـ الزيادة على خلف الناقة * أبو عبيد * الحالق ـ الضرع وجمعه حُلُق وحَوالق وأنشد

* لها حُلُوقٌ ضَرّاتُها شكرات *

وقد تقدم البيت * الفارسى * الحالق من الضُّروع - الذى يحلق الشعر من عظمه وقال بعضهم أُخذ من الحالق - وهو الجبل العظيم الذى لا ينبت وهذا عندى غلط لأنهم قد شرطوا مع قوامهم العظيم من الجبال أن يكون الذى لا يُنبت فهو فاعل فى معنى مفعول ومثله كثير أنشد أبو اسحق

ذكرتُ بها سلمى فظلت كأنما * ذكرتُ حبيبا فاقدا تحت مَرْمَسِ

- أى مفقودا وقد تقدم عند ذكر البائد فى خلق الانسان وقد تقدم أن الحالق الناقة الغزيرة والخليفان من الابل كالإبطين من الناس والحوبة - مفرج ما بين الضَّرع والقُبُل الناقة وغيرها من النَّعم * ثعلب * مَشاعر الابل - آباطها ومارَقّ منها وأنشد

* قريع هِجانٍ دُسَّ منه المَشاعرُ *

* أبو عبيدة * المرفق من البعير - أعلى الذراع وأسفل العضد والرَّفَق - انفتال المرفق وقد رَفِقَ رَفَقا فهو أرْفَقُ والانثى رَفْقاءُ * أبو زيد * أرْفاغُها - بواطن أصول أفخاذها واحدها رُفْغ وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة رفغاء - واسعة الرُّفْغ * أبو زيد * ناقة رَفْغَة - قريحة الرُّفْغ * صاحب العين * الفَوْدَج - الرُّفْغ * أبو عبيدة * الغارب - الكاهل للعُنُق وقيل الغارب من الظهر مُقَدَّمه ومؤخّره وقيل غاربُ كلّ شئٍ أعلاه * الفارسى * نَهْض البعير - ما بين الكتف والمَنْكِب وأنشد

وقَرَّبوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * أبقى السِّنافُ أثرا بأنْهُضِه

* الأصمعى * المَغابِن - الآباط والأرفاغ وما الحق بها واحدها مَغْبِن * أبو عبيد * الذِّيبان - الشَّعر على عُنُق البعير ومِشْفَره وأنشد

* بذِيبان السَّبيب *

وهو أيضا بقية الوبر وابتسام لاطيه - كتفاه * أبو عبيدة * هما المَلاطان * ابن دريد * والجمع مُلُط * الحرمازى * المَلاطان - العَضُدان * المنجع * المِلاط وابنُ المِلاط - الكتف بالمَنْكِب * صاحب العين * المِلاطان - جانبا

السَّنام * ابن دريد * ابْنا مُخادش ومُخَدِّش - طَرَفا الكَتِفين من البعير والسَّنُّورُ - فَقارة عُنُق البعير * قطرب * الشَّناخِيبُ - شُعَب فقر البعير واحدها شُنْخُوب * صاحب العين * المَحالة - فَقارة البعير وجمعها مَحالٌ * أبو زيد * الذِّراع من البعير - ما فوق الوَظِيف وقد ذَرَعْتُ البعيرَ أَذْرَعه ذَرْعاً اذا وَطِئْتَ ذراعه ليركبه صاحبه * صاحب العين * السَّنام - أعلى ظهر البعير والجمع أَسْنِمة وسيأتي تصريفه عند صفات الابل في أَسْنِمتها * أبو عبيد * التَّامِكُ - السَّنام * صاحب العين * تَمَكَ السَّنام يَتْمُكُ تُمُوكاً - تَرَوَّى واكتَنَز * أبو عبيد * الجَبْلة والقَمَعة وجمعها القَمَع والكَثْر والكَثَر - كله السَّنام وقد تقدم في البناء وكَثْر كل شئ جَوْزه * ابن السكيت * بعير عظيم الهَوْدة والذُّرْوة - أى السَّنام * صاحب العين * العُرْعُرَة - رأس السَّنام وقيل أعلى كل شئ عُرْعُرته * ابن دريد * سَنام الطَّريح - طويل مائل في أحد شِقَّيه * والنَّوف - سَنام البعير وبه سمى الرجل نَوْفاً وكل ما ارتفع وطال فهو نَيّاف وربما سُمّى ما تقطعه الخافضة من الجارية نَوْفاً وقد تقدم * صاحب العين * كان أهل الجاهلية يسمون سَنام البعير مُخَدِّشاً لأنه يُخَدِّش الفم إقالته * غيره * القُلَل - أعالي الأَسْنِمة الواحدة قُلّة والكَدْنة - السَّنام بعير ذو كَدْنة اذا كان ضخم السَّنام عظيم الجسم وناقة كَدِنة وجمل كَدِنٌ اذا كان كذلك * صاحب العين * الشَّرَف - سَنام البعير وجمعه أشراف وأنشد

وقد أكَلَ الكِيرانُ أَشْرافَها العُلا * وأُبْقِيتِ الألواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

وقال العَقَب - عَصَب المَتْنين والساقين والوَظِيفين واحدته عَقَبة وفرق ما بين العَصَب والعَقَب أن العَصَب الى الصُّفْرة والعَقَب الى البياض وهو أَصْلَبهما وقد يكون العَقَب في جنبى البعير وعَقَبت الشئ أَعْقِبه عَقْباً وعَقَّبته - شددته بالعَقَب والسَّليل - السَّنام * أبو عبيد * القَمَحْدة - السَّنام * صاحب العين * هى ما بين المَأْنَتين * وقال غيره * هى أصل السَّنام وقد قَمَحَدت الناقة واقْمَحَدت - عظم سنامها وقيل هو أن لا تزال لها قَمَحْدة وان هُزِلت * أبو زيد * القُمَّة - التى بين الشَّحم والسَّنام * أبو عبيد * الرُّحْبَيان - مَرْجِع المِرْفَقين وفيهما يكون الناحز - وهو داء سيأتى ذكره وقال المُصَيران - الجَنْبان وقد تقدم فى الانسان والفرس والصُّقْل

ـ الجَنْب وقد تقدم فى الانسان * أبو زيد * الشقائف ـ أضلاع البعير واحدتها شقيفة * الأصمعى * السَّليقة ـ مَجْرى النِّسع فى دَفّ البعير ـ يعنى جنبه وأنشد

* تَبَرُّق فى دفّها سلائقها *

وهو مشتق من قولك سلقت الشئ بالماء الحار ـ وهو أن يذهب الوبر والشعر ويبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسمى سلائق وقد تقدم أن السليقة الطبيعة * ابن السكيت * القبيئة ـ لحم المتن الذى تحته العقب من لحوم الابل * أبو عبيد * الشاكلة ـ ماولى الجنب * صاحب العين * الكرش من الابل وكل مجترّ ـ بمنزلة المعدة للانسان وقد تستعار فى الانسان وهى مؤنثة والجمع أكراش وكروش * أبو عبيد * القطنة ـ مثل الرمانة تكون على كرش البعير * ابن السكيت * وهى ذوات الأطباق * ابن دريد * وتسمى لقاطة الحصى * أبو عبيد * الفحث والحفث ـ الذى يكون مع الكرش * صاحب العين * الحفثة والحفث ـ ذات الطرائق من الكرش وقيل هى كالقطنة لا يخرج منها الفرث أبدا تكون للابل والشاء والبقر والربض ـ ماولى الأرض من بطن البعير وغيره * ابن دريد * الفرث والفرائة ـ سرقين الكرش وقد فرثتها عنه أفرثها فرثا وأفرثتها فانفرثت والأبيض ـ عرق فى حالب البعير * أبو عبيد * القلم ـ قضيب البعير وغلافه ـ الثيل والأثيل ـ العظيم الثيل وقيل الثيل التيس والثور وقد يسمى القضيب ثيلا واستعمله بعضهم فى الانسان الحشفة والأسلة ـ مستدق مقدم القضيب * صاحب العين * مُطول البعير ـ قضيبه قال وفى الناقة الضرع وأصله للغنم ثم استعمل فى الابل والأعرف فيها الخلف وناقة ضرعاء ـ عظيمة الضرع * أبو زيد * قادما الأطباء ـ ماولى السرة من الناقة والبقرة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الآن طرفة استعاره للشاة فقال

من الزمرات أسبل قادماها * وضرّتها مركنة درور

وقد تقدم * أبو عبيد * وفى الناقة الحياء * الفارسى * قال أبو زيد وجمعه أحياء * على * الحيا يمد ويقصر قال الراجز

* جعد حياها سبط لحياها *

وقال علي بن حمزة هو ممدود وانما قصره الراجز ههنا للضرورة * أبو عبيد * الهيل ــ أقصى الرحم وقد تقدم في الانسان والعواهن ــ عروق في رحم الناقة وأنشد

أوكت عليه مضيقا من عواهنها * كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه ــ أى على الجنين * ابن دريد * أشاعر الناقة ــ جوانب حيائها والملاق ــ لحم باطن حياء الناقة وقد تقدم في الفرس * أبو عبيد * الحرود ــ مباعر الابل واحدها حرد وقد تقدم أن الحرد القطعة من السنام * ابن دريد * مررت في أكساء الابل ــ أى عند أذنابها الواحد كسئ وكسوء * ابن السكيت * العجب ــ أصل الذنب وقد عممت به جميع الدواب وعجبت الناقة عجبا ــ غلظ عجبها وناقة عجباء بينة العجبة والعجب اذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وذلك قبيح * أبو عبيدة * الغرابان من البعير ــ جوفا الوركين اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الوركين * ابن دريد * القطنة ــ اللحمة بين الوركين وقد تقدم أنها ذوات الأطباق * أبو عبيد * الفظ ــ الماء الذي يخرج من الكرش وقد افتظظتها ــ شققتها وأخرجت ماءها والعسيب ــ عظم الذنب وقد تقدم في الفرس * صاحب العين * العصام ــ عسيب البعير ــ وهو ذنبه العظم لا الهلب والجمع أعصمة وعصم * ابن دريد * ثفنات البعير ــ ما أصاب الأرض من أعضائه الركبتان والسعدانة وأصول الفخذين * قال الفارسي * ثفنة وثفن وثفنات قال وقوم يخصون بها أخفاف الابل * أبو عبيد * هي كل ما ولى الأرض من كل ذي أربع اذا برك أو ربض * صاحب العين * الطلس ــ جلدة فخذ البعير والمرادى ــ قوائم الابل * أبو عبيد * العجاوة والعجاية لغتان ــ قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وهي عصبة في باطن يد الناقة وقد تقدم أنها من الفرس مضيغة * ابن دريد * العجاوة والعجاية ــ عصب في قوائم الابل وقد تقدم في الخيل والجمع عجى * الفارسي * هو على طرح الزائد وقيل كل عصبة بيد أو رجل عجاية وقيل العجاية والعجاوة عصب

مركَّب فيه فُصوص من عظام كأمثال الخواتم يكون عند رُسْغ الدابّة اذا جاع أحدهم دقّه بين فِهْرين فأكله والجمع بُجَى وبُجِيّ * ابن السكيت * الأَيْتَسان ـ عظما الوظيفين وقيل ما التوى منهما * أبو عبيد * القَيْنان ـ موضع القيدين من البعير وأنشد

دانى له القيدُ فى ديمومة قذَف * قَيْنَيه وانحسرت عنه الأناعيم

وكذلك هما من كل ذى أربع والخُفّ من الابل كالحافر من الخيل والظِّلف من الشاء والبقر * أبو زيد * وقد يكون الخُفّ للنَّعام سوّوا بينهما للتشابه وقد تقدّم أن الخُفّ من الانسان ما أصاب الارض من باطن قدمه * قال سيبويه * الجمع أخفاف وخِفاف * أبو عبيد * الجَمَرات ـ الأخفاف الشِّداد * صاحب العين * المِلْطاس ـ خُفّ البعير الشديد الوطء * ابن دريد * خُفّ مُلْكَم ـ صُلْب شديد من اللَّكْم ـ وهو الضرب باليد مجموعةً وقد تقدّم والفِرْسِنُ ـ طرف خُفّ البعير وهو عند سيبويه فِعْلِنٌ ولم يَحْك غيره فى الأسماء ولا علمه صفةً قال والجمع فَراسِنُ ولم يقولوا فِرْسِنات استغنوا عنه بالتكسير وانما ذكرت هذا الجمع هنا وان كان مُطّردا * أبو عبيد * السُّلامى ـ عظام الفِرْسِن كلُّها وقد تقدّمت فى الانسان * صاحب العين * الكَمْس ـ عظام السُّلامى والجمع كِماس وقد تقدّم أنها عظام البراجم من الأصابع * ابن دريد * فِرْسِنٌ مُكَنْدَسة ـ مَلْساء جرداء من الشَّعَر * أبو عبيد * البَخَصة ـ لحم أسفل خُفّ البعير * صاحب العين * بَخَصات وبَخَص وقد تقدّم فى الانسان وبعير مَبْخوص ـ يشتكى بَخَصته * أبو حاتم * الخَنيس ـ اللحم الداخل فى الخُفّ من الخُفّ وأنشد الاصمعى

* أشكو المَلا وأوجع الخَنيسا *

* الاصمعى * المَنْسِم ـ طرف الخُفّ * أبو عبيد * نَسِم به ينسم نَسْما والأظلّ ـ ما تحت المَناسم * ابن دريد * الحِذاء ـ ما يطأ عليه البعير من خُفّه وقد تقدّم فى الخيل * ابن السكيت * الأَرْض ـ فَراسِنُ البعير والدابّة مذكَّر * غير واحد * بعير أَرَحّ ـ عريض الخُفّ * صاحب العين * ناقة خَثْماء ـ مستديرة الخُفّ قصيرة المَناسم * غيره * الدَّنَع ـ

ألوان الابــــــل

* أبو عبيد * بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شئ فان خالط حمرته قنوء فهو كميت والناقة كميت وقد كمت كمتا وكمتة وقد تقدم تعليل الكميت فى الخيل فان خالط الحمرة صفاء فهو مدمى فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة بعير أرمك وناقة رمكاء * ابن دريد * هى الرمكة والرمك وكل شئ خالطت غبرته سوادا كدرا فهو أرمك وأنشد

* منها الدجوجى ومنها الأرمك *

ومنه اشتقاق الرامك * أبو عبيد * فان خالط الكمتة مثل صدإ الحديد فهو الجؤوة وقد تقدم ذلك فى الخيل * أبو عبيد * فان خالط الحمرة صفرة كالورس قيل أحمر رادنى وناقة رادنية * صاحب العين * الرادنى من الابل - ما خالط حمرته صفرة * أبو زيد * الأصفر من الابل - الذى يسود أبضه وتنفذه شعرة بيضاء * أبو عبيد * فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة وبعير أورق * ابن دريد * الغثمة - شبيهة بالورقة بعير أغثم * أبو عبيد * فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهم وناقة دهماء * أبو زيد * الأدهم منها ضرب والأصفر الا أنه أقل سوادا من غيره * ناقة جرشية - حمراء * أبو عبيد * فاذا اشتد السواد عن ذلك فهو جون * ابن دريد * ناقة دجواء - سابغة الوبر فى سواد * أبو زيد * الأدكن - الذى تحسبه من بعيد أسود * ابن دريد * شوم الابل - سودها وحضارها - بيضها لا واحد لها وأنشد

* بنات المخاض شومها وحضارها *

* ابن جنى * يروى شيمها وشومها فأما شيمها فجمع أشيم وشيماء ولا نظر فيه وأما شومها فذهب الأصمعى الى أنه لا واحد له واذا كان ذلك فقد كفيت وجه تصريفه

وأما من جعل شُوما جمع أشيم فعلى أنه أقر الضمة بحالها ولم يُبدلها كسرة لتصح الياء فتكون كبيض وهيم فأثر اخراج الفاء مضمومة على الاصل فانقلبت الياء واوا ونظيره عائط وعيط وعُوط وأصله الياء لقولهم تعيطت الناقة * على * ويجوز أن يكون واحدا الحضار حضارا على ماحكاه سيبويه من قولهم درع دلاص وأدرع دلاص * صاحب العين * الأشكل من الابل والغنم ـ الذى يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه والأشكل من سائر الأشياء ـ الذى فيه حمرة وبياض قد اختلط واسم اللون الشُّكلة ومنه الشُّكلة فى العين وقد تقدم وفيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد * ابن دريد * المَغَص ـ البيض من الابل الخالصة البياض والجمع أمغاص وقيل هو جمع لا واحد له يقال ابل مغص وناقة مغص والأول أعلى وقد تقدم المغص فى أوجاع البطن * أبو عبيد * الآدم من الابل ـ الأبيض وقد تقدم أنه الشديد السمرة فى الناس وذكر تصريف فعله وبناء مصدره فان خالطته حمرة فهو أصهب * صاحب العين * الصُّهابى كالأصهب * أبو عبيد * فان خالط بياضه شقرة فهو أعيس * ابن دريد * العَيَس ـ البياض الخالص وقيل العَيَس والعِيسة ـ لون أبيض مشرب صفاء فى ظلمة خفية وعيسة فعلة وقال بعير أخلس ـ وهو الذى تكون كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سوادا من كتفيه والهِقْو ـ الأعيس أيضا * صاحب العين * الكُهبة ـ غبرة مشربة سوادا فى ألوان الابل خاصة بعير أكهب وناقة كهباء وقد كهب * اللحيانى * الكُهبة ـ لون الى الغبرة كالقُهبة وكأنه على البدل * أبو عبيد * الكُهبة ـ الدُّهمة بعير أكهب ـ وهو الذى لم يشتد سواده ولم يصف لونه وقد تقدم فى الخيل * الأصمعى * الهجان من الابل ـ البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هُجُن وهجائن وهجان فمنهم من يجعله من باب جُنُب ورضى ومنهم من يجعله تكسيرا * أبو عبيد * فان أغبر حتى يضرب الى الخضرة فهو أخضر فاذا خالط خضرته سواد وصفرة فهو أحوى والاسم الحُوّة * أبو عبيد * فان كان شديد الحمرة يخالط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة وهو أكلف وناقة كلفاء والأحسب ـ الذى فيه سواد وحمرة أو بياض * صاحب العين * وهى الحُسبة وقد تقدم فى الناس بعير أمغر ـ فى وجهه حمرة مع بياض صاف * أبو زيد *

الأشْهَر من الابل ـ الذى يَضْرِب الى البياض فى شُهْبة * أبو عبيد * الناعِجَة ـ البيضاءُ وقد تقدّم فى الألوان * صاحب العين * جَمَل غَيْهَب ـ مُظْلِم * أبو زيد * المُغْرَب من الابل ـ الذى تبيَضّ أشفار عينيه وحدقتاه وهُلْبه وكُلّ شئ منه وقد تقدّم فى الخيل

نعوت الابـــــل فى عظم جمالها وطوائفها وطـــــولها

* صاحب العين * ناقة تجاساءُ ـ عظيمة وقيل التَجَاساء من الابل العظام الثقال المِسَانّ * أبو عبيد * الكَنْعَرة والهَـرْزة والبائك ـ الناقةُ العظيمة وكذلك الفائج والفاسج وبعض يقولهما الحامل وقد تقدم أن الفاسج الحِقّة والكَلْكال ـ العظيمة وكذلك الجُلالة والقَياسرة ـ الابلُ العظام والعُـذافرة والدَّوْسرة ـ العظيمة * الفارسى * دَوْسرةٌ فَوْعلة من الدَّسْر ـ وهو الدفع بشدّة * أبو عبيد * الكَهاة ـ العظيمة وقيل هى الضخمة التى قد دخلت فى السنّ وقد تقدّم أنها الواسعة الأخلاف * أبو عبيد * الجَراجِبُ والدّرادِس والجِلّة والجَراجِر واحدُها جُرْجُور ـ العظام من الابل وقيل هى الكِرام منها والصُرْصُور ـ نحو الجُرْجور وكذلك العَلاكِم * الفارسى * هى العَلاكيم واحدها عُلْكوم وأنشد

* تُرْوى الحاجر بازِلٌ عُلْكومُ *

* ابن السكيت * ناقة وَثْنَة ـ وهى العظيمة الواسعة وأنشد

وقد ذكرت آلَ الصَّحْصَحانِ وَثْنَة * أنحت لها بَعْدَ الهُدُوّ الأثافيا

وقد تقدّم البيت * أبو عبيد * الدَّلْعَس والبَلْعَس والدِّلْعَك ـ كلّه الضخمة مع استرخاء فيها والسِرْداح ـ العظيمة * أبو زيد * هى السِرْداحة * ابن دريد * هى

الطويلةُ * صاحب العين * الجَسْرة ـ العظيمة وقيل الطويلة وأنشد

* هَوْجاءُ موضع رَحْلِها جَسْرُ *

وقد تقدم في الانسان وناقةٌ عُلْبِطَة ـ عظيمة * صاحب العين * الفارض من الابل ـ العظيمة فأما الفارض من البقر فالمسنّة وسيأتي ذكرها * أبو زيد * القِرْضِمُ ـ الضخمة الثقيلة وقال الجِرْضِمُ ـ الضخمة الثقيلة والجَلْعَبُ والجَلْعابة من الابل ـ الطويل مع هَوَج * أبو زيد * بعير دِحَنَّة ودِحَوْنَّة ـ عريض وكذلك الناقةُ والمرأةُ وقد تقدم * الأصمعي * الضِّنَاكُ من النوق ـ الغليظ المؤخر وأنشد

تَعُوبرحلي بَكْرةٌ جُسْرِيَّة * ضِنَاكُ التَّوالي عَيْطَلُ الصَّدرِضامِرُ

* أبو زيد * الضِّبَطْرُ ـ الثقيلة * أبو حاتم * ناقة كِنَازٌ ـ كثيرةُ اللحم * قال سيبويه * الكِنَاز يقع على الواحد والجمع ليس على حدّ جُنُب ولكن على حدّ دِلَاص وهِجَان وقد تقدم شرح هذا المعنى * غيره * ناقة قَصْباء ـ مرتفعة الصدر * ابن دريد * ناقة جَرْعَبِيب ـ غليظة جافية وعَيْثُوم ـ غليظة وقال ناقة حَنْدَلِسٌ وحَنَادِلُس ـ مسترخية اللحم * صاحب العين * ناقة شُرَافِيَّة ـ ضخمة الأُذُنين جسيمة وناقة شَعْشَعَانة ـ جسيمة وعَيْهَل ـ طويلة والرَّدَاح من الابل ـ مثلها من النساء وقد تقدم * أبو عبيد * القَنْدَل ـ العظيمة الرأس * السيرافي * القَنْدَل والقُنَادِل ـ الضخم الرأس من الابل والدواب * أبو عبيد * العَنْدَل كالقَنْدَل ـ العظيمة الرأس * الفارسي * العَنْدَلُ رباعي * أبو زيد * ناقة كَبْساء وكُبَاس ـ عظيمة الرأس وقد تقدم في الناس * صاحب العين * ناقة شُرَافِيَة وشَرْفاء ـ ضخمةُ الأُذُنين * أبو عبيد * بعير ذِفِرٌ ـ عظيم الذِّفْرَى والأنثى ذِفِرَة * صاحب العين * الكَهَاة ـ الناقة الضخمة المسنّة والتَّهْبَلَة ـ الضخمة والوَغْب ـ الجمل الضخم الشديد وقد وُغِبَ وُغُوبة * أبو عبيد * القِرْواء ـ العظيمة القرا ـ وهو الظهر والهِرْجاب ـ الضخمة الطويلة * صاحب العين * بعير قَعْوَش ـ غليظ والقِنْعاس ـ الجمل الضخم وكذلك الانثى والجَلَنْقَع ـ الشديد الغليظ والانثى بالهاء وأنشد

* وأبن وسق الناقة الجلنفعه *

* ابن دريد * بعير جخشم ـ منتفخ الجنبين والانثى بالهاء * أبو زيد * السبحلة ـ العظيمة من الابل وقد تقدم أنها الغزيرة وجمل هبضل ـ ضخم والانثى بالهاء وقد تقدم أنها الغزيرة * صاحب العين * الرهب ـ الجمل العريض العظام المشبوح الخلق وأنشد

* رهب كبنيان الشآم أخلق *

وكذلك الانثى * أبو عبيد * المشمعلة ـ الطويلة * ابن دريد * الشجوجاة والجحوجاة ـ الطويلة على الارض وقال ناقة علاة ـ طويلة فاذا سمعت كالعلاة فانما يريدون الصلابة واذا سمعت علاة فانما يريدون الطول وقال ناقة قرواح ـ طويلة القوائم * الفارسي * قيل لاعرابي ما الناقة القرواح فقال التى كأنها تمشى على أرماح والخرج ـ الجسيمة الطويلة على وجه الارض * صاحب العين * الخرجوج مثلها وقد تقدم أنها الريح الباردة * أبو زيد * الشناحية من الابل ـ الطويلة الجسيمة والذكر شناح وشناح وشناحية وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة شودح ومتماحلة ـ طويلة * ابن جنى * وقد يقال للانثى شناح وأنشد

وقد أقرى الهموم اذا اعترتنى * زماعا والمقتلة الشناحا

ناقة جنادفة ـ جسيمة * الفراء * جمل صتم ـ ضخم شديد والانثى صتمة وكل ما عظم من كل شئ صتم * ابن السكيت * هو الصتم وكذلك الانثى بغير هاء * ابن دريد * ناقة عنفجيج ـ بعيدة ما بين الفروج * صاحب العين * الدقواء من النجائب ـ الطويلة العنق التى اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر * أبو زيد * السرحوب ـ الناقة الطويلة السريعة وقد تقدم أنها العتيقة من الخيل * صاحب العين * بعير غوج ـ واسع الصدر وقد تقدم فى الخيل وبعير غملج ـ طويل العنق فى غلظ وتقاعس وقيل هو الطويل المسترخى * أبو عبيد * الشغاميم ـ الطوال وقد تقدم فى الناس ناقة خنشليل ـ طويلة وقد تقدم ذكرونها فى باب الاسنان بعد الكبر * ابن دريد * جمل

أُسْطُوانٌ — مرتفع طويلُ العنق وهو السَّطَنُ ومنه اشتقاق الأُسْطُوانة والعَيْهَق والعَيْهَق والعَوْهَق — الطويلُ من الابل وجَمَل عِلْيانٌ — طويل مرتفعٌ * قال الفارسى * الانثى عِلْيانَةٌ والياء فيها بدل من الواو قلبوها لقُرب الكسرة وضَعف الحاجز وخفائه * ابن دريد * وكذلك صِلْخادٌ وشِنْعاف * أبو عبيد * بعير دِرَقْس — عظيم والانثى دِرَقْسة * صاحب العين * السَّرْمَطُ والسَّرَوْمَط — الجملُ الطويلُ وقال جمل عَوْهَقٌ — جسيمٌ أسودُ وناقة عَوْهَق وعَوْهَجٌ — طويلةُ العنق * غيره * جمل نَوّاع — جسيم والعَيْشَلة — الجَسِيمة وقال ناقة سَمْعَجٌ — طويلة * ابن دريد * جمل رِبَحْل — عظيم * الاصمعى * ناقة مُخْتَرَجة — خرجت على خِلْقة الجمل وكذلك جُمالِيَّة * على * فأما قوله

* وقرّبوا كلّ جُمالىّ عَضِه *

فذهب بعضهم الى انه اراد كل جُمالِيَّة فذكّر على لفظ كل وهذا ليس بقوىّ ولكنه جعل الجمل جُماليًّا اشعارا بتمكّن ذلك فى الناقة وهو باب ظريف من العكس * ابن الاعرابى * الأَقْدَم — البعير الجُفْر الجنبين * صاحب العين * جمل عُنْجُور — طويلُ العنق * ابن دريد * عنق عُنْجُور — طويل وقد تقدم * صاحب العين * هى النَّجِيبة الغليظة الرَّقَبة * أبو عبيد * الدِّفْر — العظيم من الابل والعُراهِم والعُراهِن — العظيم الغليظ * غيره * والعُرَهُوم والعُراهِم — التامّ الناعم من كل شئ والانثى عُراهِمة وقيل العُراهمة والعُراهِم نعت للمذكر دون المؤنث وقيل العُرْهُوم من الابل — الحسنةُ فى لونها وجِسْمها * أبو عبيد * الجُراهِمُ والجُرائِض والجِرْواض — كله العظيم وقيل الجُرائض الأَكُول * ابن دريد * جمل — عَدَبَّس وعَمَلَّس — عظيم * أبو عبيد * الصَّمَيَّل والسَّجَنْجَل والهِبِلّ والقِنْعاس والمُكْدَم والوَهْم — كله العظيم * ابن السكيت * الوَهْم — الجمل الضخم الذَّلول والجمع أَوْهامٌ ووُهُوم ووُهْم وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * الجُرْشُع — العظيم * ابن دريد * بعير رِبَحْل — عظيم ودَلْعَثٌ — ضخم ودَلْعَق — كثيرُ اللحم والوبر وكذلك شيخ دَلْعَق وقد تقدم والقَوْعَس والخُنْبُذِى — العظيم وقال بعير

صهميم والهميم – عظيم الجوف وضُواضي – غليظ * ابن دريد * الحالُ – الجملُ الضخم والجمع حَيَلانٌ والجُنْثُرُ من الابل – الطويلُ العظيم وقال بعيرٌ بجَنْم – منتفخ الجنبين وجهضم كذلك وقد تجهضم الفحلُ على أقرانه – علاهم بكلكله وفحلٌ ضُمْخُر – جسيم * صاحب العين * جمل جُخدَب وجُخادِبٌ – عظيم الجسم عريض الصدر وقد تقدم في الناس والشُّمْخُر – الجسيم من الفُحول * السيرافي * الجَقْدَلُ – البعير الضخم * ابن دريد * بعير سِبَطْرٌ وسُباطِرٌ – جسيمٌ طويل وقال بعير هِلْقامٌ وهِدْلاق وهِدْلِيق – واسع الفم وربما سمي الخطيب هدْلاقا وبعير هِرْشَنٌ كذلك ولا أدري ما صحته * أبو زيد * الطُّوَلُ – طُول في مشفر البعير الأعلى بعير أطول وقال جمل عَثَوْثَج وعَثَوْجَج – ضخم مجتمع سريع وقد اعثَوْثَج واعثَوجَج وجمل سَمَهْدٌ – جسيم كثير اللحم وقد اسمهدّ السنام – عظم * أبو زيد * جمل خُشُبٌ – طويل جاف مع شدة وصلابة وقد تقدم في الرجال * الأصمعي * بعير صِلَخْم وصَلَخْم ومُصْلَخِمٌّ – جسيم ماض شديد * صاحب العين * الزُّخْزُبُ – القوي الشديد منها * ابن دريد * الصِّلْقِمُ والصَّلْقَم – الضخم منها * السيرافي * القَبَعْثَرَى – الجمل الضخم

نعوت الابل في حسنها وتمام خلقها

* أبو عبيد * العَيْطَمُوس – التامة الخلق الحسنة * قال أبو علي * وأما قوله

* والبكرات الفُسَّجِ العطامسا *

فانه جمع عَيْطَمُوس فكان حكمه أن يقول العطاميس لأن الواو اذا ثبتت في الواحد رابعة تثبت في التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال

* قد رويت غيرَ الدُّهَيْدِهِينا *

وقد تقدم العيطموس في النساء * أبو عبيد * الفُنُق كالعيطموس وقد تقدم

أنها القليلة اللحم من النساء * أبو زيد * السّعجاء من الابل - التامة طولا وعظما والعطلات - الحسان منها * أبو زيد * ناقة عيطل - حسنة تامة الخلق * قال أبو على * هو من قولهم انه لحلو العطل - أى الجسم وقد تقدم العيطل فى النساء * أبو عبيد * الشمردلة - الحسنة الجميلة * ابن دريد * ناقة برعس وبرعيس - حسنة تامة الخلق وقد تقدم أنها الغزيرة * غيره * جمل دعبل - عظيم جميل وبه سمى الرجل * ابن دريد * جمل هجر - حسن كريم * أبو زيد * الحقب فى النجائب - أطائة الحقوين وشدة صفاقيهما وهو يستحب * ابن دريد * ناقة فارهة وقد أفرهت - ولدت الفره * أبو عبيدة * ناقة شمّوم - حسنة وقد تقدم أنها الطويلة * صاحب العين * ناقة خيار وجمل خيار - كريم * ابن دريد * النجيب - الكريم من الابل والأنثى نجيبة ونجيب والجمع نجائب وقال ناقة رؤقة - حسنة وقد تقدم فى النساء وجمل خوّار - رقيق حسن والأنثى خوّارة والعتيقة - الكريمة والعتق - الكرم وقالوا أخذت الابل سلاحها اذا حسنت فى عين صاحبها فمنعه ذلك من نحرها والحرقصة - الناقة الكريمة * صاحب العين * وهى الحبرقصة وهى من رافد الابل - كرامها * ابن دريد * ناقة حبرقسة - كريمة على أهلها * أبو زيد * ناقة خندلس - نجيبه وقد تقدم أنها المسترخية اللحم * صاحب العين * جمل هجان - كريم وقد تقدم أن الهجان الأبيض * ابن دريد * الهمرجلة - النجيبة الكريمة * أبو زيد * سور الابل - كرامها * ابن الاعرابى * واحدتها سورة * السيرافى * العلطوس - الناقة الخيار الفارهة وقد تقدم أنه المرأة الحسناء وناقة عرّوبوت كذلك

نعوت الابل

القوية الشداد

* أبو عبيد * العيسجور - الشديدة * أبو عبيد * العنسور مثلها

والوجناء

والوَجْناء ـ الشَّديدة اللحم أُخذ من الوَجين ـ وهى الحجارة وهى من النساء العظيمة الوَجنات وقد تقدم والجَلْعَباة والعِرمِسُ والجَلْس ـ الشديدة شبهتها بالصخرة * صاحب العين * ناقة جَلْس وجمل جَلْس السين بدل من الزاى مشتق من قولهم انه لجَلْوز الخَلْق اذا كان معصوب الخلق واللحم * أبو زيد * الجَلْوزة ـ الشديدة الخَلْق * أبو عبيد * العَنْتَرِيس ـ الشديدة الكثيرة اللحم * قال سيبويه * هى من العَتْرسة ـ وهى القوة الشديدة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * جمل مُداخَس ـ كثير اللحم ممتلئ العظم * أبو عبيد * ناقة أُصُوص ـ شديدة وجمعها أُصُص وقد أَصَّت تَئِصُّ والصَلاعِب ـ الشداد واحدها صَلْهَبِى والانثى بالهاء والعَرَنْدَسة مثله * قال أبو على * وقد يكون للذكر وأنشد

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطى رأسه * ناجٍ مُخالِط صُهْبَة مُتَعَيِّس
مُغْتالِ أحْبُلِه مُبِين عِتْقُه * فى مَنْكِب زَبَنَ المَطِىَّ عَرَنْدَس

* ابن دريد * وهو العَرَنْدَس * صاحب العين * ناقة ضِرْزَة ـ موثقة الخَلْق * أبو عبيد * المَحُوص والحَيِص ـ الشديد الخَلْق وقال بعير جِلَاعِدٌ ـ شديد * ابن دريد * الجَلَعْد ـ الشديد وكذلك الجُلَنْدِيَة * الاصمعى * هو مأخوذ من الجَلَذاة ـ وهى الارض الغليظة الصُّلبة * قال أبو زيد * ولم يعرف الجُلَنْذِىُّ فى الرجال ولا فى ذكور الابل * أبو عبيد * المُتَلاحِكة ـ الشديدة الخلق وقد تقدم فى المُهْرة * صاحب العين * اللَّحك والمُلاحَكة والتَّلاحُك ـ شدة التئام الشئ كفَقار الناقة وغيره وقد لُوحِك فتلاحك وقالوا الحَلُ لحكا ولحكا * أبو عبيد * والمَحْبُوكة ـ مثلها * سيبويه * جمل عُلَادَى وعَلَنْدَى وعُلَنْدَى وعَلَنْدَى وعِلْوَد وعِلْوَد ـ شديد مسن وقد تقدم بعض ذلك فى الانسان والانثى من كل ذلك بالهاء وجمل عَلَنْدَد كذلك ولم أرهم وصفوا به المؤنث والعَلَنْدَى أيضا ـ الغليظ من كل شئ وقد تقدم أن العَلَنْدَى من الخيل الشديد الخلق والعُلَكِد والعِلَّكْد والعَلَكَّد والعُلَّكد والعُلَاكِد ـ القوى الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها الذكر والانثى فيه سواء وفيه عَلَكَدة والشَّمَعج والعَمَضَج

والمُصَامِحُ ـ القوىُّ الشديد وقد تقدّم في الخيل * صاحب العين * الصَّوْبانُ من الابل والدوابّ ـ الشديدُ الصُّلبُ * أبو زيد * ناقة قَتْلاءُ ـ ثقيلةٌ متأطرة الرجلين * صاحب العين * القَتَلُ ـ اندماجٌ في مِرْفَقِ الناقة وتبينُ عن الجنب وهو في الوظيف والفرس عيب يقال مِرفق أقتلُ * ابن دريد * ناقة ذاتُ لَوْثٍ ـ قوية شديدة * أبو نصر * جمل ذو بِرايةٍ ـ أى بقاء على السَّير * أبو عبيدة * الهَوْزَبُ ـ الجمل الشديد وقد تقدّم أنه المُسِنُّ * ابن دريد * بعير جُمادِيّة ـ مجتمع الخلق وقال ناقة قَيْهَدة ـ صُلبة شديدة وجمل عَنْسَلٌ ـ شديد صُلب وناقة جَلَفْزِيز ـ شديدة مشتقٌّ من الجَلْفز ـ وهو الصُّلب الشديد وقد تقدّم أنها المسنّة وقال بعير مُكْلَنْد ـ صُلب شديد * صاحب العين * بعير عَزَوَّر ـ شديد المفاصل وما أشدّ زُفْرَته * ابن دريد * الدَّعْكَنَة ـ الناقة الشديدة الصُّلبة وناقة عَنْدَلٌ ـ صُلبة شديدة ولا يكادون يصفون بها جملا وقد تقدّم أنها العظيمة الرأس وناقة ضِمْرِزٌ وضَمْرَزٌ ـ قوية شديدة والعُلْكم والعُلْكوم والعُلاكِم ـ الصُّلب الشديد من الابل وغيرها وكذلك عَنْكَلٌ * وقال * بعير صَلَخْدٌ وصِلَخْد وصَيْلَخود ـ صُلب * أبو زيد * جمل صَلَخْد وصِلَخْدٌ وصُلاخِدٌ وصِلْخاد وصَيْلَخود وناقة صَلَخْداة ـ وهى الشِّداد الجِسام الطِّوال المُسِنّاتُ * أبو عبيد * بعير صَلَخْدَى ـ قوى شديد * صاحب العين * بعير صَلَخْدَم ـ شديد ماض واستعاره الشاعر فقال

إنْ تَسْأليني كيفَ أنْتَ فإنَّني * صَبُورٌ على الأعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

* ابن دريد * ناقة دَوْسَرة ودَوْسَرٌ وجمل دَوْسَرٌ ودُواسِرٌ ـ صُلب شديد وقد تقدّم أن الدَّوْسَر العظيمة منها والصَّيْدَنُ ـ الناقة الصُّلبة وكذلك ضُبارِمٌ وضُبارِكٌ وبُراضِم وتُرامِزٌ وضُمارِز قال وقال الأصمعي أراد ضُمارِز فقلب وناقة جُرَعْبيل ـ صُلبة وبعير قُراسِيَة وقُمارِيّة ـ صلب شديد * الفارسى * ناقة وَكِيعةٌ ـ قوية شديدة وقد تقدّم في الخيل والعُقاهِمُ والعُقاهِنُ ـ القوية من النوق وناقة عَبَنّاة وعَبَنّاة ـ شديدة وجمل عَبَنّاة كذلك وقد تقدّم في الخيل والقُذْعُمل والقُذْعُملة ـ القصير الضخم من الابل مع شدّة * السيرافى * ناقة قُذْعُمِلة

وقُدْعُمِل ـ شديدة وقد مثل به سيبويه * الأصمعي * التَّجُود ـ الشديدة النفس وقال ناقة عُبْر أسفار وعَبْر ـ قوية عليه * قال سيبويه * مررت على ناقة عُبْر الهواجر يجعله نكرة كقيد الأوابد * ابن دريد * انها المساوقة الشقر ـ أى مطيقة * وقال * الجُلَنْدَحة والجَلَنْدَحة ـ الصلبة * أبو عبيد * بعير ظَهِير بيّن الظَّهارة ـ اذا كان قويا وناقة ظهيرة والبعير الظَّهير والظِّهْرِيُّ ـ العُدّة للحاجة ان احتيج اليه * السيرافى * ناقة قِنْطَرِس ـ وهى الشديدة الضخمة على مثال فَعْلَلِل وبعير شَنَاق ـ وهو القوى الطويل والجمع شُنُق وناقة عَلِيّة ـ مستعلية لحملها قوية عليه وقد تقدم أنه الطويل وبعير عِلْيان ـ قوى شديد والذِّعْلِبة ـ الناقة القوية والذكر ذِعْلِب * الأصمعى * القِمَطْر ـ الجمل القوى السريع * غيره * ناقة مُجْفَرة ـ شديدة قوية * أبو عبيد * ناقة أُجُد ـ مُوَثَّقة الخلق * أبو زيد * هى الناقة التى يكون فى ظهرها فقرتان وثلاث كأنها فقرة واحدة ليس لها مفصل وجمل أُجُد * صاحب العين * ناقة لُكَيْكَة ـ شديدة اللحم * السيرافى * الهِلْقِس ـ الجمل الشديد وقد مثل به سيبويه * ابن السكيت * جمل مَضْبُور الظهر والضَّبْر ـ شدة تلزُّز العظام واكتناز اللحم * صاحب العين * جمل ضَبَطْر ـ شديد * أبو زيد * ناقة مَشْرُونة ـ معصوبة صلبة قليلة اللحم وجمل سَلْجَم وسُلاجِم ـ مُسِنّ شديد * أبو عبيد * النَّآد ـ الشديدة الخلق وقال ناقة ذات عَجْرة ـ أى قوة وشدة وقال ناقة رَجِيلة وجمل رَجِيل ـ شديد قوى على السير وانها لذات رُحْلة * ابن دريد * بعير رَحِيل ـ قوى على حمل الرَّحْل * صاحب العين * ارتحل البعير رحلة ـ أى سار به فمضى * أبو زيد * جمل رَجِيل وراجِل والانثى رَجِيلة ـ قوى على المشى والجمع رَجالَى ورَجْلَى * أبو عبيد * ناقة حِضَار اذا جمعت قوة ورحلة ـ يعنى جودة المشى والأمون ـ التى قد أُمِنَتْ أن تكون ضعيفة والعِرْباض والعِرَبْض والقُصاقِص والدِّرَفْس ـ كله الشديد خُصَّ بذلك الذكر منها وقد تقدم أن الدرفس العظيم * الأصمعى * جمل قَعْسَر وقَعْسَرِيّ ـ صلب شديد وهى القعسرة * أبو حاتم * المِصَكّ ـ القوى من الابل

وقد تقدم فى الناس * أبو زيد * جمل كَزٌّ – صُلْب شديد كَزَّ يكَزّ كزازة وقد تقدم أن الكزّ السَّيئ الخُلُق من الناس * أبو عبيد * جمل عَيْثَم وعَيْثُوم وعَثَمْثَم كذلك * ابن دريد * جمل سِنْدَأْب – صُلْب وبعير ضُبْضُب وضُبَاضِب وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة وجُلَنْدَد وعَجَنَّس وخُبُنْدَد وصَنْدَل وصُنَادِل – كله الشديد اشتقاقه من الصَّنْدَل وهو فعل مُمات وقال قوم ليس للصَّنْدَل فى اللغة أصل * صاحب العين * الضَّوْبَانُ والضُّوبان – الجمل القوىّ المُسِنّ وأنشد

فقرّبت ضُوبانًا قد اخْضَرَّ نابُه * فلا ما مُجْيٍ وانٍ ولا الغَرْبُ واشِلُ

* ابن دريد * بعير خُندَبٌ – شديد صُلْب وقال بعير صَلْقَم وسَلْقَم وصِلْقِم وسِلْقِم – وهو الشديد الفَكّ الذى يكسر كل ما مضغه وقد تقدم أنه الضخم منها وهى السَّلْقَمة والصَّلْقَمة * غيره * جمل كُرَه – شديدُ الرأس * صاحب العين * وأما القُرْزُل – فالصُّلْبة من جميع الدواب والعَيْهَم والعَيْهَمة والعَيْهامَة – الشديدة والذكر عَيْهم وجمل عَقْد – قوىّ من قولهم تعقّد الشىءُ – صَلُب والعَشَوْزَنُ – الشديدُ الخَلْق العظيمُ من الابل وقد تقدم فى الناس والعَسْوَدُ – القوىّ الشديدُ وقد تقدم فى الناس أيضا والعَنْس – التى قد تمّ سِنُّها واشتدّت قُوّتها ووَفرت عظامها وأعضاؤها واعنونس ذَنَبُها – أى طال وقيل العَنْس الناقة الشديدةُ الصُّلْبة شبهت بالعَنْس – وهى الصخرة * السيرافى * جمل عَقَرْنَى – غليظ شديدٌ والانثى بالهاء * ثعلب * الفَلَنْقَس – الناقة الشديدة وقد تقدم أنه مولى المولى فى الاسلام وولد الزنا فى الجاهلية

نعوتها فى قصرها ودمامتها

البُرْكُع – القصير من الابل

نعوتها فى أسنمتها ونحوها

* الاصمعى * ناقة مُسْنِمة ومُسَنَّمة وسَنِمة – مُشرفة السَّنام * ابن دريد * سَنِم

البعيرُ سَنَما - عظُم سنامُه * أبو عبيد * القَحاد - العظيمة القَحَدة وقد تقدم أنها السَّنام وقد قَحَدت الناقةُ وأقْحَدت والشُّطُوط - العظيمة شَطَّى السَّنام وقد تقدم أن كل جانب من السنام شَطّ وقيل الشَّطّ نصف السنام * ابن دريد * ناقة شَطَوْطَى - عظيمة السنام * أبو عبيد * الشَّكُوك واللَّمُوس - التى يُشَكّ فى سَنامها أبه طِرْق أم لا فيُلْمَس وقد لَمَسْته ألْمُسه * ابن السكيت * ألْمَس البعيرُ - شُكّ فى سَنامه فلُمِس * صاحب العين * الغَبُوط كالشَّكُوك وقد غَبَطْتُها أَغْبِطُها غَبْطا * أبو عبيد * الغَمُوز كالشَّكُوك وقد غَمَزْتُه أَغْمِزُه غَمْزا * أبو زيد * جمع الغَمُوز غُمُز * أبو عبيد * وكذلك الضَّغُوث وقد ضَغَثْتُه أَضْغَثُه ومثله العَرُوك عَرَكْتُه أَعْرُكه * أبو حنيفة * أعركت الناقةُ وأَزْعَمَت اذا قبضْتَ بيدك فى سَنامها فلا تَجِدُها * أبو زيد * الزَّعُوم - التى لا يُدْرَى أبها شحم أم لا من الزَّعْم - وهو الشك * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن الازعام قيل أَخْلَصت واذا ارتفع سَنامُها وضَخُم فقد هَوَّدَت فاذا كثر فى جانبى سَنامها الشحمُ فرأيته قَدَرا كالخرانق فقد خَرْنَقَت فاذا رأيت فى شَطّيها خُطوطا وطرائق شحمٍ كالأمشاط فقد مَشَّطَت * قطرب * مَشَطَت مَشْطا * أبو عبيد * الكَوْماء - العظيمة السنام * الاصمعى * والبعير أكْوَم * غيره * الكُوم - العظام من كل شئ * قطرب * الكَهْمَس - كالكَوْماء * ابن دريد * ناقة مَيْلاءُ - اذا كان سنامها يميل فى أحد شقيها ورجّاء - مرتجة السنام ولا أدرى ما صحته وجمل مُفْتَرِش الظهر - لا سنام له ومنه أكَمّة مُفْتَرِشة الظهر وناقةٌ دَكّاءُ - مفترشة السنام * أبو عبيد * هى الذاهبة السنام * الاصمعى * والاسم الدَّكَك * صاحب العين * ناقة تامِكة - عظيمة السنام * ابن دريد * وقد أَتْمَكها الكلأ - أسمنها * أبو زيد * ناقة هَدْأة - صغيرة السنام يعتريها من الحمل ولا يبلغ أن يكون جَبّا وقد هَدِئَت هَدَأ * ابن دريد * الدُّهامِج - البعير ذو السنامين وقيل الدُّهامج والدَّهْمَج والدُّهامِج والدَّهْمَج - العظيم الخلق من كل شئ * صاحب العين * القِرْمِلية - ابل كلها ذو سنامين * وقال * رواكب الشحم - طرائق بعضها فوق بعض فى مقدم السنام فأما التى فى المؤخر فهى الروادف الواحدة راكبة ورادفة * أبو حاتم * الفَلَج والفالِج

ـ البعيرُ ذُو السَّنامين وهو بين البُخْتِيّ والعربيّ يُسمّى بذلك لان سَنامه نصفان * ابن دريد * ناقة حَدْواءُ ـ فى ظهرها احديداب * السيرافى * العَلْطَموس والعَلْطَمِيس ـ الناقة الضخمة الشديدة السّمِنَة * الأصمعى * الصُّقّاح من الابل ـ التى عَظُم سَنامُها فكاد سنامُها يأخذ قَرَاها والجمع صُقّاحات وصَقافيحُ * صاحب العين * استَعْلَس السنامُ ـ رَكِبَته روادفُ الشحم الصُّلبةُ وقال سَنام سامِكٌ تامِكٌ ـ تارٌّ

نعـــــوتها فى سمنهـا

* أبو حنيفة * سَمِنت الابلُ سِمَنا وسَمانة * غير واحد * تَعَقَّد البعيرُ ـ سَمِن بعد الهُزال فرأيتَ أثر السِّمَن حين يأخذ فيه * أبو زيد * الوَشْف ـ تشقّق يَبْدُر فى مقدّم فخذ البعير وعَجُزه عند مؤخّر السِّمَن والاكتناز ثم يَتِمّ فيتقشّر جلدُه وقد وَشَفَ وربما كان ذلك من داء وقُوَباء وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الأَوَاخذ من الابل ـ التى أخذها السِّمَنُ واحدها آخذ * ابن السكيت * البَدَت الابلُ اذا أخرج الربيعُ ألوانَها وأوبارَها وتهيّأت للسِّمَن * أبو عبيد * أَنْقَت الابلُ وأَزَمَت وانقت ـ وهو أول السِّمَن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهُزال والنِّقْى ـ الشحم والمخّ وقال غَشّت الابلُ ومَلَّت ـ سَمِنت قليلا * أبو حنيفة * ناقة مُمَلِّح ـ فيها بقيّة سِمَن وأنشد .

يَتْوُوْن بالأيدى وأفضلُ زادهم * بقيّةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلِّح

ومنه مَلَّح قِدْره ـ القى فيها شحما والمُمَلِّح نحو المملّح والمُصَلِّم والمَلِيم ـ كالمُمَلِّح * ابن الاعرابى * شَحِمت الابلُ وشَحُمت شُحوما * أبو عبيد * فاذا كان فيها سِمَن وليست بتلك السَّمانة فهى طُعُوم * ابن السكيت * وطَعِيم * أبو حنيفة * ومُطْعِم والمُطعِم كالمُمَلِّح * صاحب العين * هو الذى تجد فيه طعم الشحم * أبو حنيفة * اعتنقت الابلُ ـ سمِنت بعضَ السِّمَن والمُمَرِّق ـ اللحمُ الذى فيه سِمَن قليل من الابل خاصّة * أبو زيد * ناقة بائك وبائكة ـ سمينة * أبو عبيد *

باكت بُؤوكا وعَجِنت عَجَنا وهى عَجْناء – سمنت قليلا * ابن دريد * المُتَعَجِّنة – التى قد انتهت سِمَنا * غيره * ناقة مُعْتَجِنة وعَجْناء وكذلك الذكر * أبو عبيد * فان كان ذلك السِمَن يكون منها فى الصيف قيل أقلصت وهى مِقلاص * أبو زيد * القَلْص والقُلوص – أول سِمَنها وقد قلّصت وأقلصت – ظهر فيها الشحم * أبو عبيد * فاذا غطّاها الشحم واللحم قيل دَرِم عَظْمُها دَرَما فاذا كثر لحمها وشحمها فهى المُكَدَّنة * أبو حنيفة * وهى المُكْدِنة * أبو عبيد * والكِدْنة – الشحم * ابن السكيت * إنها لذات كِدْنة وكُدْنة وقيل الكِدْنة والكُدْنة اللحم والشحم وقيل كثرتهما * أبو عبيد * الناوِيَة – السمينة والجمع نِواء وقد نَوَت نَيّا ونِوايَة * ابن السكيت * ونَوايَة * أبو عبيد * وهى نَواء * أبو حنيفة * أنويتها أنا – أسمنتها والنِّيّ بالكسر – اللحم الطرِيّ * قال ابن جنى * ناقة ناوِيَة بيّنة النِّواء والنِّوايَة ولم يقولوا النِّواءة وهذا أحد ما ارتجل فيه المؤنث فلم يُعتدّ به مذكّره اذ لو احتُذى فيه لقيل بيّنة النِّواءة كما قالوا بيّنة النِّواء وله نظائر * غيره * المُتَخَوِّس – الذى قد ظهر شحمه من السِمَن * ابن دريد * تَمَذَّخَت الابل – سمنت * أبو عبيد * فاذا امتلأت سِمَنا قيل استوكت والنَّسْء – الشحم وأنشد

* وقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها *

الاقترار – ماء الفحل * قال ابن جنى * اقترارها – تتبّعها فى بطون الأودية ما لم تُصبه الشمس وهو افتعال من القَرار – وهو أسافل الأودية وذلك أن النبت يكون هنالك رَطْبا لقربه من الثرى وبُعده من الشمس * أبو حنيفة * كل سمين ناسئ وقد نَسَأ يَنْسَؤُ نَسْأ * أبو عبيد * فاذا حسُنت حالها فى السِمَن قيل أودَحَت فان سمنت الابل فكثرت مع سمنها قيل قَمَأت وأقمأ القوم اذا كان ذلك فى ابلهم * أبو حنيفة * قَمَأت الماشية تَقْمأ قُمُوا وقُمُوءة وقَمُؤت قَماءً – سمنت وأنشد

* وأنبت قَمْؤُها شَعَرا صغارا *

* ابن دريد * وقد أقمأها المرعى * أبو عبيد * فان كثر ودكها فهى وارية وقد ورَى النِّقْى وَرْيا * أبو حنيفة * أوراه المرعى – أسمنه وأنشد

وكانت كنازَ اللحم أورَى عظامَها * بوَهْبين آثارُ العِهادِ البَواكر

* صاحب العين * الوارِي والورِىُّ - الشَّحم المتَهِى * أبو عبيد * فان كانت لا تَمامَ بِسِمَنِها فهى فاسِجٌ وقد تقدّم أنها اللقْحة والاقِح فاذا بلغت غايةَ السِّمن فهى مُتَوَعِّنة * غيره * توَعَّنت الدوابُّ - سَمِنت وقيل توعُّن الابل - ابتداءُ سِمنها * أبو عبيد * النَّهِيَّة كالمتوعِّنة من النِّهاية * أبو حنيفة * وهى الكَهاة وقد تقدّم أنها الواسعة الأخلاف * أبو عبيد * فان هُزِلَت ثم سَمِنت قبل أن رجَعت وقال سَمِنت على أثارة وأُسُن وعُسُن - أى على عَتِيق شحمٍ كان قبل ذلك * أبو حنيفة * أعسَنت الابلُ - سَمِنت على شحم متقدّم واذا كان المرتَع مُلائمًا للسائمة فتبيّن أثَره عليها فذلك العَسَن وقال عسنت الابلُ عَسَنًا - نجع فيها الكلأُ والعَسَن أيضا - السريعُ السِّمَن الذى يكفيه اليسيرُ من المرتَع والعلَف حتى تحسُن حالُه وهو الشَّكُور الذكر والانثى فى كلّ ذلك سواءٌ * أبو عبيد * المِشْياط - السريعةُ السِّمَن * أبو حنيفة * هو السريع السِّمَن من كل شئٍ * أبو عبيد * المُسْتَشِيط - السمِين وكذلك المُسْتَشِير * أبو حنيفة * ومثله الشائرُ وقال جاءت الابلُ شِيارًا - أى سِمانًا حِسانًا وهو مأخوذ من الشارَة والشارَة - حُسْن ظاهرِ الشئِ * وقال مرة * اشتَشارت الابلُ - لَبِسها شئٌ من سِمَن * قال أبو على * ناقة ذاتُ شارةٍ ومَشارة - أى سِمَن وحسن ظهور وأنشد

ولاهِىَ الآنَ بقَرِيب وصلُها * موثقةُ الانساءِ ذاتُ مَشارَه

* الأصمعى * ناقة مِرْباع - سريعة السِّمَن وقد تقدّم أنها السريعة الدَّرّ * أبو عبيد * إنها لذاتُ بُرايَة - وهو الشحم واللحم وقال بعير أهْبَر وهَبِر - كثير اللحم وناقة هَبْراءُ وهَبِرَةٌ * أبو زيد * ومُهَوْبِرة * أبو عبيد * وعلى مِثاله جمل أَوْبَرُ ووَبِر - كثير الوَبَر وقال ناقة ذاتُ مَجْمَة - أى سِمَن والمَدْموم دمًّا - المُمتلِئ شحمًا وأنشد

حتى انجلَى البردُ عنه وهو محتفر * عَرضَ اللِّوى أزلقُ المتنين مَدْموم

* قال أبو على * هو مأخوذ من قولهم دَمّ وجهَه حَسَنًا - أى طَلَى وقد تقدّم * أبو حنيفة * التَّطْنِيج كالدَّمّ * أبو عبيد * ناقة حادرة العينين - اذا

امتلأ نانقيا واستوتا وحسّنا والخزاج من الابل ـ الشديد السمين * صاحب العين * ناقة ذات لوث ـ أى شحم وسمن وقد تقدم فى القوة * أبو عبيد * الشنون ـ الذى ليس بمهزول ولا سمين * أبو حنيفة * الانثى شنواء ـ وهى التى قد تشننت فلم يبق لها طرق الاما كان فى صلبها * قال أبو على * القياس شنآء ولكنه فى الشذوذ بمنزلة شجرة قتواء ـ أى ذات أقتان وقياسها قتآء * أبو عبيد * الزاهق ـ السمين * أبو حنيفة * زهق يزهق زهوقا ـ انتهى مخ العظم واكتنز قصبه والزهق ـ الذى ليس فوقه سمن * ابن دريد * مخ زاهق ـ رقيق * أبو زيد * الزاهق ـ المنق وليس بمتناهى السمن * أبو عبيد * الزهم ـ كالزاهق * أبو حنيفة * زهم زهما وكذلك الاسم والزهمة ـ الشحمة والجميع الزهم وقد زهم العظم وأزهم ـ أمخ * ابن دريد * الزهم ـ باقى الشحم فى الدابة والزهم ـ الشحم بعينه وقيل لا يقال زهم الا الشحم النعامة أو الخيل وليس بثبت وأنشد ابن السكيت

* يذكر زهم الكفل المشروطا *

وقال أفر البعير أفرا ـ سمن ونشط بعد الجهد * ابن الاعرابى * وكذلك استأفر * أبو حنيفة * العلكوم ـ السمين من الابل وقال أوصبت الناقة الشحم ووصب شحمها ـ دام وأنشد

ألا ان عمرا لم يزل غير هالك * على موصبات النى شم أوارك

والمستوثن والمستوثج ـ السمين * ابن الاعرابى * الوثاجة ـ السمن وقد وثج * ابن دريد * نحصت البعير أنحصه نحصا ـ شققت جفنه لا نظر أبه شحم أم لا * أبو حنيفة * المضمئك ـ الممتلئ شحما وقال نتقت الماشية تنتق ـ سمنت عن البقل والخرفج والخرافج ـ السمين وقال حظبت تحظب وتحظب حظوبا واحظابّت ـ امتلأ بطنها من الشحم حتى جاوزالكاثبة * ابن دريد * حظب حظبا وحظابة ـ امتلأ شحما * صاحب العين * بعير مصكول ومصك ـ سمين كأنه مضروب باللحم * أبو النمر العقيلى * جمل باجل ـ سمين والانثى باجلة وقد تقدم فى الانسان * أبو حنيفة * الطرق ـ السمن وقد استوقرت الابل

وبَدُنت ـ سَمِنت والمخْراب ـ التى اذا سَمِنت صار جلدُها كأنّه وارمٌ من السِّمَن وهو الخَزَب وقد خَزِب خَزَبا والقَصِيد ـ أثقلُهما سِمَنا الذكر والأنثى فيه سواءٌ * ابن دريد * زَنَخت الابلُ تزنَخ زَنَخا ودَنِخت دَنَخا ودَنَخت ـ سمنت وقال ناقة فاثجة ـ سمينة وقيل هى الحائلة السمينة * غيره * ناقة دَلوخ ـ مُوقَرة شَحما ومُثقَلة حَمْلا دَلَخت تدلَخ دَلْخا ودَلَخانا * أبو عبيد * نَعِجَت ابلُهم ـ سمنت وقد أنعج القوم ـ سمنت ابلُهم * ابن دريد * بعير خُضَخِض وخُضاخِض وخُضَخْض اذا كان يتخضّض من البدن * صاحب العين * بعير مُخْلِص ـ وهو السمين المُخّ وأنشد

* مُخْلِصةَ الأنقاء أو زَعُوما *

* ابن الأعرابى * الحَمِيت ـ السمين من الابل * صاحب العين * الحَمِيت ـ اسم السمين بالحِميرية * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة ـ فائقة فى الشحم * صاحب العين * سَمِن خَليط ـ فيه شحم ولحم وبعير مُغْد الجسم ـ نارُ اللحم وقد مَغَد مَغْدا ـ امتلاءٌ وسِمَن والزَّعَم ـ الشحم * قال أبو سعيد السيرافى * العرب تقول ناقة مُفاتِح وأينُق مُفاتِحات قال وقال أبو عمر سألت أبا عبيدة عنها فقال هى المُخصِبة فى كثرة الشحم واللبن * ابن السكيت * ناقة مَعْكاءُ ـ سمينة ممتلئة * غيره * عَكَّت عَكْوا ـ سَمِنت من الربيع وغَلُظت

نعوتها فى قلّة لحومها

* ابن دريد * ابل هَزْلى وهَزالى * أبو عبيدة * الهَزِيلة ـ المَهزولة من الابل وقد أنعمتُ شرح هذه الكلمة فى فصل الهُزال من خَلْق الانسان * غير واحد * تقدّد لحم البعير اذا كان سمينا فأخذ فيه أوّل الهُزال وقد تقدّم عكس هذا * أبو عبيد * الحُرْجُوج والحَرَج ـ الناقة الضامر وقد تقدّم أنها الطويلة على وجه الارض والحَرْف مثلها شُبّهت بحرف الجبل * ابن السكيت *

أَحْرَفْتُ ناقتى — هَزَلْتُها ومنه قيل للناقة المَهْزولة حَرْف ومنه حَرَفْتُ الشئَ عن وجهه * صاحب العين * هى النَّجِيبة التى قد أنضاها السَّفَرُ وقيل هى الصُّلْبة وأنشد

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

قال فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جُمالِيَّةٌ سِناد ولا أن وَظِيفها رَيّانُ * أبو عبيد * الرَّهِيش والحَبِيب — القليلة لحم الظهر * ابن السكيت * وكذلك المَعْرُوب * صاحب العين * جمل ناحِلٌ — مهزول رقيق وأنشد

بحَرْفٍ بَراها السَّيْرُ الأَنْيَطِيَّةُ * تَرَى دَفَّها تحت الوَلِيَّة ناحِلَا

وقد تقدم فى الانسان والسيف وقول ذى الرمة

* مَهاوِيَ مِنَ الحَلْسِ نُحَّلًا قُتالُها *

هو جمع ناحِل * قال على * ليس جمع ناحل انما هو اسم جمعه وأوقع اسم الجمع على القُتال وان كان واحدا كما وصفوا الواحد بلفظ الجميع فى قولهم جُبَّةٌ أَخْلاقٌ ونحوه * ابن السكيت * جمل ضامِرٌ وناقة ضامِرٌ — مهزولة * أبو عبيد * الشّاسِب — الضامِرُ والشاسِفُ — أشدُّ ضُمْرا * ابن السكيت * شَسَبَ يَشْسُبُ شُسُوبا وشَسَفَ يَشْسُفُ شُسُوفا — يَبِسَ * ابن دريد * شَسَبَ وشَسُبَ وشَسَفَ وشَسُفَ وقال شَزَبَ شُزُوبا كذلك وقال ناقة شَصِيبة وشَصِبة — يابسةٌ * أبو عبيد * الهَبِيط — الضامِرُ والسّادِمُ مثله وقد تقدم أنه الشديدُ * صاحب العين * المِلْواح — الضامِرُ الذكر والانثى فيه سواءٌ وأنشد

* من كل مُنْشَقِّ النَّسَى مِلْواحِ *

* أبو زيد * المُهَلَّة من الابل — الضامِرَة * صاحب العين * بعير مُهَلّ — مُنْحَن * ابن دريد * الهِلَال — الجمل الذى ضَرَب حتى أدّاه ذلك الى الهُزال والتَّقَوُّس والمُسْنِف — الضامِرُ * وقال * أجرزت الناقةُ وهى مُجْرِز — هزلت * على * هذا على السَّلْب * ابن دريد * جَرَزُها — كثرة لحمها * أبو عبيد * الراهِن — المَهْزول وقد تقدم فى الناس والفعل كالفعل * أبو زيد * الراهِن — المَهْزول من جميع الدواب * أبو عبيد * الرّازِم — الذى لا يتحرك هُزالا وقد رَزَم

رَزَمَ رُزَاما ورُزُوما وابل رَزْمَى والرازِحُ - نحوه * ابن دريد * رَزَحَ البعيرُ -
أَلْقَى نفسَه من الاعياء وابل رَزْحَى ورَزَاحَى وبه سمى الرجل رِزَاحا * ابن السكيت *
رَزَحَت تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا - سقطت * صاحب العين * جمل مِرْزاح
وكذلك الناقة وقيل هو الذى أعيا فقام والزاهِقُ - المُتناهِى الهُزال وقد تقدم أنه
السمين وأنه المُنْقِى وليس بمُتناهِى السِمن * أبو زيد * حَبَا المالُ يَحْبُو - رَزَم فلم يتحرّكْ
هُزالا * صاحب العين * تركت المالَ يَدْلِف دَلِيفا اذا رَزَم فلم يتحرّكْ هُزالا * أبو
عبيد * الساقِطُ - كالرازم وقد سقط يَسْقُط سُقُوطا والمُرِمُّ - الناقة التى بها شئٌ
من نِقْى وهو الرِمُّ والرَّءُوس - التى لم يبق لها طِرْقٌ الا فى رأسها * وقال * مالُ بنى فلان
رَجَاجٌ - اذا رَزَم فلم يتحرّكْ هُزالا وقد تقدم فى الناس * وقال * بَخَسَ المُخُّ -
دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى فان هُزِلت من السير قيل طَلَحْتُها وهى
طَلِيح * أبو عبيد * وكذلك أحسرتها وحَسَرْتُها * أبو زيد * وهى حَسِير وقد
نَضِلَ البعيرُ نَضَلا - هُزِل وأنضلتُه أنا * أبو عبيد * ومَنَنْتها وأرذيتها - أنضيتها
وهى نِضْوة والذكر نِضْو * صاحب العين * جمل رَذِىٌّ والانثى بالهاء * ابن
جنى * وقد رَذِىَ رَذَاوة فياء رَذِىَ منقلبة * صاحب العين * أنقى الرجلُ -
اذا كانت ابله أنضاءً والنِضْو يكون فى جميع الدوابّ * أبو عبيد * النِقْض مثله
* السيرافى * كأن السَّفَر نَقَضَ بِنْيته * ابن السكيت * الجمع أنقاض
* سيبويه * لا يُكَسَّر على غير ذلك والانثى بالهاء وجمعها بجمع الذُّكور على توهُّم
طرح الهاء ونِقْضات على ما يَطَّرد فى هذا النحو * أبو عبيد * أَحْرَثْتُها فى السير
- أنضيتها * ابن السكيت * وحَرَثْتُها وبَرَيْتُها بَرْيا - حَسَرْتها وأفنيت
لحمها * أبو زيد * نَحَتَ السفرُ البعيرَ وجمل نَحِيت - منحوت المناسِم
* صاحب العين * شَزِنَت الابلُ شَزَنا - اذا أعيت من الحَفَا وقد تقدم
شَزِنَتْ يَبِسَتْ * ابن دريد * ناقة شَطِيبة - يابسة * أبو عبيد *
الحِدْبار - المُضْنِيَة من الهُزال * أبو زيد * دابّة حِدْبير - بدت
حَرَاقيفه * الأصمعى * ناقة حَذْواء كذلك * ابن دريد * ناقة أَهْيد
- عَصَرها الحِمْل فأوهى لحمها * أبو عبيد * مَسَحْت الناقة أمسحها مسحا

ـ هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسخ مطاها الوسوق والقتب

يصف ناقة مطاها ـ ظهرها لم يقتعدها ـ أي لم يتخذها قعودا والأحدق والمقور والمحنق ـ القليل اللحم * صاحب العين * الأحناق ـ لزوق البطن بالظهر * أبو عبيد * البلو ـ المهزول الذى قد بلاه السفر * ابن السكيت * هو بلو سفر وبلى سفر * ابن دريد * بعير رجيع سفر كنضو سفر * ابن السكيت * وهو الرجيعة وأنشد

على حين ما بى من رياض لصعبة * وبرح بى أنقاضهن الرجائع

* ابن دريد * الجعى من الابل ـ الضئيل الجسم * وقال * تقضع بدن الناقة ـ تخدده والنقضع الشئ ـ عرض كالشدخ * أبو عبيد * خويت الابل خوى وخوت ـ خمصت بطونها وارتفعت * أبو زيد * تغالى لحم الناقة ـ انحسر عند الضمار وأنشد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

* صاحب العين * أبدعت الابل ـ تركت فى الطريق من الهزال * السيرافى * القبعثرى ـ الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم * أبو زيد * بعير ما به هانة ولا هنانة ـ أى طرق وكل شحم هنانة * ابن دريد * سألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجفر الفحل فأضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

قلت ما هجف قال لا أدرى فسألت أبا عثمان فقال هجف ـ لحقت خاصرتاه بجنبيه * ابن دريد * رهب الجمل اذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه * أبو عبيد * الرهب ـ الناقة المهزولة جدا والرهب ـ الجمل الذى قد استعمل فى السفر وكل والأنثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق * السيرافى * ناقة رهبة كذلك

نعوتها في أوبارها

* أبو عبيد * جمل أوبر ووبر - كثير الوبر * قال أبو علي * الأدبّ - الكثير وبر الوجه فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب نساءه « ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب » فانه ضعّف الأدبّ بفك الادغام ليخرج على مثال الحوأب وأصل الفعل الدّبب وقد دبّ دببا وأنشد ·

يهدين كلّ غصن معكوس * هدب النساء دبب العروس

وهو في الانسان مستعار * أبو عبيد * الابل المدفأة - الكثيرة الأوبار * أبو علي * وهي المدفاة وأنشد

وكيف ينام صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

* ابن دريد * جمل غدفل - كثير شعر الذنب وقد تقدم أنه الطويل من الرجال وقال بعير رفلّ - طويل الذنب وقيل هو الواسع الجلد وقال ناقة جوّاء - مطمئنة الوبر وكذلك الشاة ودجواء كذلك * صاحب العين * ناقة مرسال ورسلة - كثيرة الشعر في ساقيها * أبو زيد * كثّت أوبار الابل تكثّ كثا - نبتت * صاحب العين * بعير معبّر - كثير الوبر وأنشد ·

أو معبر الظهر ينبي عن وليته * ماحج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

* صاحب العين * بعير جعد - كثير الوبر والعميتة - القطعة من الوبر تلف ثم تغزل والجمع عميت وأنشد ·

وهي تثير الساطع السختيتا * وتلعا من وبر عميتا

* أبو حنيفة * النبير - الوبر وهو أيضا نسالة الشعر والقرد - ما تمعط وتجعد من الوبر واحدته قردة وقد قرد قردا فهو قرد * غيره * أصله في نقاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه

أصوات الإبل وذكر ما لا يرغو منها

* أبو عبيد * ما كان من الخف فانه يقال لصوته اذا بدا البغام وذلك لانه يقطعه ولا يمده وقد بغمت الناقة تبغم فاذا ضجت قيل رغت ترغو رغاء * ابن السكيت * ناقة رغو — كثيرة الرغاء * صاحب العين * نخا البعير — رغا ونخاه نخا من فخه * أبو عبيد * فان طربت في أثر ولدها قيل حنت تحن حنينا * صاحب العين * حنينها — نزاعها الى ولدها يكون بصوت وغير صوت والأكثر أنه بالصوت * أبو عبيد * فان مدت حنينها قيل سجرت تسجر سجرا وأنشد

حنت الى برق فقلت لها قرى * بعض الحنين فان سجرك شائقى

قرى من الوقار فان مدت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت واذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش كشيشا وأنشد

* هدرت هدر الدبس بالكشيش *

* ابن دريد * وكذلك الكشكشة * السكرى * وربما سمى رغاء الفصيل اذا كان ضعيفا عواء * أبو عبيد * فاذا ارتفع قليلا قيل كت يكت كتيتا فاذا أفصح بالهدير قيل هدر يهدر هدرا وهديرا * سيبويه * وهو التهدار وانه لهدار * أبو حاتم * رجع البعير في شقشقته — هدر * أبو عبيد * فاذا صفا صوته ورجع قيل قرقر والاسم القرقار وأنشد

جاءت بها الرواد يحجز بينها * سدى بين قرقار الهدير وأعجما

* ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قيل للحسن الصوت قرقار * أبو عبيد * فاذا جعل يهدر هديرا كأنه يعصره قيل زغد يزغد زغدا وأنشد

* بخ وبخباخ الهدير الزغد *

* أبو عبيدة * هو الكثير الذى لا يكاد ينقطع * صاحب العين * هو الشديد

وقيل هو الذي يتردد في الشقشقة * أبو عبيد * فاذا جعله كأنه يقلعه قلعا قيل قلخ
يقلخ قلخا وقليخا وهو قلاخ * صاحب العين * وقلاخ وقال هت البكر يهت
هتيتا - وهو شبه العصر للصوت والهتهتة - مثل الهتيت * ابن السكيت *
القصف - شدة الهدير * أبو حاتم * قصف يقصف قصيفا * ابن دريد *
أطيط الابل - أنينها من ثقل الحمل عليها أو صوت جرتها أو أنينها للكظة * أبو
عبيد * قب الفحل - هدر * ابن دريد * القبقبة - صوت هدير
الفحل من الابل وقيل هي اضطراب لحييه اذا هدر وهو فحل قبقاب والكهكهة
- حكاية صوت البعير اذا ردد الهدير وقد كهكه * صاحب العين *
فحل هبهاج في حكاية شدة هديره * ابن دريد * بعير هداهد - شديد
الصوت * ابن حبيب * فحل هداهد - كثير الهدهدة - أي يهدر في
الابل ولا يقرعها وأنشد

* فحسبك من هداهدة وزغد *

* صاحب العين * الجرجرة - ترديد هدير الفحل في حنجرته وقد جرجر وفحل
جراجر - كثير الجرجرة وقال تخمط الفحل - هدر للصيال أو صال والزغردة
- ضرب من هدر الابل وقد زغرد الفحل - هدر في غلاصمه ورده في جوفه
والزغدب - الهدير الشديد * أبو عبيد * دوى الفحل اذا سمعت لهديره دويا
* ابن الاعرابي * شخشخ البعير في الهدر وهو الذي ليس بخالص من الهدير وأنشد

* فردد الهدر وما ان شخشخا *

* صاحب العين * البغبغة - حكاية بعض الهدير وأنشد

* برجس بغباغ الهدير البهبه *

* أبو عبيد * الاخرس من الفحول والاعجم سواء - وهو الذي يهدر في شقشقة ليس
لها ثقب فهي في شدقه لا تخرج ولا يخرج الصوت منها لانها ليست بمثقوبة وهم يستحبون
أن يرسلوا الاخرس في الشول لانه لا يكاد يكون الا منثانا وناقة خرساء - لا ترغو وقال
غط يغط غطيطا وغطا - وهو هدر البكر والفحل الذي ليست له شقشقة * أبو عبيد *

غَطَّ البعيرُ يَغِطُّ غَطِيطًا ـ هَدَرَ فى الشِّقْشِقَة فان لم يكن فى الشقشقة فهو هَدِيرٌ والناقة تَهْدِر ولا تَغِطُّ لأنه لا شِقْشِقَةَ لها وقال تَخَمَّخَهُ البعير وتَخَبَّاخُه ـ هَدِيرٌ بلا نِقَمة بشِقْشِقَته * أبو عبيد * أَرْزَمَتِ الناقةُ ـ وهو صوتٌ تُخْرِجُه من حَلْقها لا تَفْتَح به فاها والاسم منه الرَّزَمة وذلك على ولدها حين تَرْأَمُه * ابن دريد * تَرَأَّمَتِ الناقةُ على وَلَدها ـ أَرْزَمَت وحَنَّت * أبو عبيد * الحَنين ـ أشدّ من الرَّزَمة * ابن السكيت * الهَدْجة ـ حَنين الناقة على ولدها * أبو عبيد * بعير أَزْجَمُ وأَجْهَمُ ـ وهو الذى لا يَرْغُو * أبو زيد * أَزْجَمَ البعيرُ اذا لم يُفْصِح بالهدير * أبو عبيد * الصَّهْمِيم ـ الذى لا يَرْغُو * ابن دريد * هو الذى يَخْبِط فائدته بيده ويَرْكُضه برجله * أبو زيد * السُّكُوتُ من الابل ـ الصَّمُوتُ عند الرِّحْلة والرَّكُوب والرَّكُوب ـ التى لا ترغو * ابن دريد * الكَتُوم ـ التى لا ترغو والجمع كُتُم وقد تقدّم أنها التى لا تَشُول بذنبها ولا تُبَشِّر بلقاحها * ابن دريد * غَمْغَمَ البعيرُ ـ ضُرِبَ فرغا * أبو عبيد * أَدَّتِ الابلُ تَؤُدُّ أَدًّا ـ وهو ترجيع الحنين فى أجوافها * ابن دريد * تَزَغَّمَ الجملُ ـ ردّد رُغاءه فى لَهازمه هذا الأصل ثم كثر حتى قالوا تَزَغَّمَ الرجلُ اذا تكلّم تكلّمَ المتغضّب وأنشد

* على خيرِ ما يُلْقَى به مَن تَزَغَّما *

والتَّزَغُّم ـ حَنينٌ خَفِىٌّ كما يَتَزَغَّم الفصيلُ * الأصمعى * أَصْغَرَتِ الناقةُ وأَكْبَرَت فالاصغار ـ حَنينها الخفيض والاكبار ـ العالى وأنشد

* لها حَنينانِ إصغارٌ وإكبارُ *

والقَشْقَشة ـ حكاية الصوت فى مَحْض الشِّقْشِقة قبل أن يَرْغَد بالهدير * أبو زيد * الضامِزُ ـ الذى لا يرغو وناقة ضامِزٌ وضَمُوز ـ تضمّ فاها لا ترغو وقد ضَمَزَت ضُمُوزًا

صوت أنيابها

* أبو زيد * صَرَفَ البعيرُ بنابه يَصْرِف صَرِيفًا ـ صوّت * صاحب العين * حَرَقَ نابُ البعير يَحْرِق ويَحْرُق حَرْقًا وحَرِيقًا ـ صَرَفَ وحَرَقَ الانسانُ وغيره نابَه يَحْرِقه

ويحرقه حريقا وحروقا — فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحروق محدث * صاحب العين * قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا — صرف وقد تقدم أن القصيف شبه الهدير * أبو عبيد * قب البعير يقب قبيبا — اذا سمعت قعقعة أنيابه وقد تقدم أنه الهدير

باب الصوت بالابل

* أبو عبيد * يقال للبعير اذا زجرته حوب وحوب وحوب وقد حوبت بالابل * ابن دريد * الحوب — الجمل ثم كثر حتى صار زجراله * ابن السكيت * حب بالجمل وحب وللناقة أيضا حب * أبو عبيدة * حاب كذلك * أبو عبيد * ويقال للناقة حل وحل وحلي لا حليت * سيبويه * حل بجزم اللام لا غير فأما قوله

* اذا استحثوها بحوب وحلي *

فالياء عنده للاطلاق * غيره * حل وحل حل وحل حل * ابن الاعرابي * حلحلت بالابل — قلت لها حل حل وهو الحلحال * ابن دريد * لا يكون حل الا للنوق وجاه — زجر الذكور وقال مرة جاه جاه وجاه جاه وجوه جوه وعاج — زجر الابل * صاحب العين * عجعجت بالناقة — عطفتها الى شئ فقلت لها عاج عاج * أبو عبيد * ويقال لها اذا دعيت الى الماء جوت جوت وأنشد

* كما رعت بالجوت الظماء الصواديا *

قال انما كان الكسائي ينشد هذا البيت من أجل نصب الجوت وانما أراد الحكاية مع الالف واللام والاهابة — الصوت بالابل ودعاؤها وأنشد أبو علي

تريع الى صوت المهيب وتتقي * بذي خصل روعات أكلف ملبد

* أبو زيد * هاب — زجر الابل والاهابة من ذلك * أبو عبيد * ويقال لها ألما اذا دعي لها بالنهوض وأنشد

* فالتمس أدنى لها من أن أقول ألما *

* ابن دريد * سَعْ - من زجر الابل كأنهم قالوا اتّسع باجمل فى خطوك ومشيك وهَدَعْ وهِدعِ - من زجر الفصال خاصّة وقيل هى كلمة تُسكّن بها عند النفار والهِرّ - من زجر الابل وأنشد

زجرن الهر تحت ظلال دوح * وتقّين البراقع للعيون

* السيرافى * هيدِ كذلك وحِسْ - زجر البعير ولا يتصرّف له فعل * أبو عبيد * شايعت الابل شِياعاً - دعوتها * غيره * شايعت بها * ابن دريد * هيج - من زجر الناقة خاصّة * أبو عبيد * جأجأت بها - دعوتها للشرب وهأهأت بها - للعلف والاسم منهما الجيء والهيء وأنشد

وما كان على الجيءِ * ولا الهيءِ امتداحيكا

* وقال * هاهيت بالابل - دعوتها هاها * وقال * باهِ باهِ - من زجرها وقد بأهت بها * ابن السكيت * باهِ وبهباهِ كذلك * غيره * بهيا - وهى من كلام الرعاه * ابن دريد * ندهت الابل أندهها ندهاً - زجرتها * وقال * نصأت الناقة أنصؤها نصأً كذلك * صاحب العين * عِيهِ عيهِ وعاهِ عاهِ وعِهْ عِهْ وعَهْ عَهْ - زجر للابل لتحتبس وقد عهعهت بها - قلت لها ذلك * وقال * ياعاطِ ويعاطِ - زجر لها وأنشد

* تنجو اذا قيل لها يعاطِ *

* وقال * هَبْهَبْتُ بها - زجرتها والبعير يهاج فى هديره

حسن القيام على المال وهو الابل

يقال انه لذو قيام على ماله وقُوميّة * الأصمعى * قِوام الامر وقِيامه وقَوامه وقُوميته - مِلاكه وقِوام العيش وقَوامه ما يُقيمه ويتمّ به وقيل هو ما يُغنى منه * قال أبو على * يقال انه لترعيّة مال وترعاية مال * السيرافى * تَرعيّة مال بفتح التاء وتِرعيّة مال * أبو عبيد * انه لقِرزِعة مال - اذا كان يصلح المال على يديه ويُحسن رعيّته * قال أبو على * وهو من الأضداد * أبو

عبيد * انه لصدى إبل كذلك * ابن السكيت * انه لسِرسور مال وسُوبان مال ومِحجَن مال وأنشد

قد عَنَت الجَعْدَ شيخاً أعقفا * مِحجَن مالٍ أينما تصرفا

* قال أبو علي * قال أبو العباس مِحجن المال - تُقِف مصلحته * ابن السكيت * هو إزاء مال وأنشد

إزاءُ معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سُؤرة وهي قاعد

ويروى سُؤرة مضموم مهموز - أي بقية من شباب أراد شدة ووثوبا وارتفاعا * وقال * انه لَبِلْوٌ من أبلائها وأنشد

فصادفت أعصل من أبلائها * يُعجبه النزع على ظمائها

وقد تقدم أن البِلْوَ من الابل التي قد أبلاها السفر وانه لخِبل من أخبالها وعسل من أعسالها وزِرّ من أزرارها وانه لخائل مال وخال مال وقد خال المال يخوله - أحسن القيام عليه وجاء في الحديث «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة» - أي يتعهدنا ويقوم علينا بها * قال أبو علي * خال يصلح أن يكون فَعَلا وأن يكون فاعلا ذهبت عينه على ما تقدم في نظائره * أبو حنيفة * خال المال أحسن الخيال وانه تَخَوَّل * أبو زيد * خال على أهله خولا * الفراء * خائل وخَوَل يذهب الى الجمع ومثل هذا الضرب اسم للجمع لا جمع ونظائره خادم وخَدَم ورائح ورَوَح * أبو حنيفة * انه لحسن الدَّوْف في ابله - وهي الرِّعية الحسنة * قال أبو علي * يقال انه لآبِي مال وآبل مال وأبِل مال على مثال سَيِّد وأنشد

ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس إصبعا

أي يشير الناس اليها بالأصابع * الأصمعي * سَغَمْ بهذا العشب ابلك وسَغِّمها وهي أعلى - أي قُم به عليها واغذها * وقال * هنأت المال أهنؤه هنأ وهَنْأ وهِناءة - أصلحته * أبو حنيفة * اذا أحسن رعية الابل قيل لزّاها وأنشد

أَلَزَّى مُستهِنّي في البَدِى * فيرمأ فيه ولا يبذؤه

* أبو عبيد * وكذلك لزأتها * ابن السكيت * سن إبله يسنها سنا - أحسن

رعيها

قوله وأنشد ضعيف الخ عبارة اللسان ويقال للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعي يصف راعيا ضعيف العصا البيت

كتبه مصححه

رعيها حتى كأنه صقلها * أبو عبيد * أبل الرجل يأبل أبالة — اذا حذق مصلحتها وان فلانا لا يأتبل — أى لا يثبت على الابل ولا يحسن رعيتها * ابن الأعرابى * فلان من آبل الناس — أى من أحذقهم برعية الابل * قال سيبويه * ولا فعل لها قال والإبالة سياسة الابل * ابن السكيت * رجل إبلى وإبَلى — صاحب إبل * قال أبو على * الكسر والفتح فيه على حد قولهم صعقى وصعقى * ابن دريد * رجل آبل بقصر ويمد — حسن القيام على المال * قال سيبويه * ولا فعل له وقد تقدم أبل عن غيره وقال ترّزل جل ماله ورشّحه — أحسن القيام عليه وقد تقدم فى الانسان * ثعلب * ثقفت المال — أصلحته وحذقت رعيته وعم به ابن دريد يقال ثقفت الشئ ثقافة وثقوفة حذقته وقد تقدم * غيره * المعظّب — المعوّد للرعية المقوّم للمال القوى عليه القائم بمهنته وقد عظب على الشئ يعظب عظوبا وعظّبته عليه * السيرافى * الهيّبان — الراعى وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * عاس ماله عوسا وعوسانا وعياسة — ساسه وأحسن القيام عليه وفى المثل « لا يعدم عائس وصلات » يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلقى الرجل فينال منه الشئ ثم الآخر حتى يبلغ أهله * أبو عبيد * العنق — صلاح المال وقد أعنقته فعنق * أبو زيد * أضنق فى ماله — أحسن القيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك * ابن دريد * البرقشى — الراعى * صاحب العين * رجل عضّ — مصلح لماله ومعيشته وهو عضّ مال — لازم له وقد عضضت بمالى عضوضا وعضاضة * غيره * هو يعلّك ماله — أى يحسن القيام عليه وأنشد

وكائن من فتى سوء تراه * يعلّك هجمة حمرا وجونا

* أبو عبيد * رجل ابن العصا — رفيق حسن السياسة لماله

آلات الراعى

* ابن السكيت * زنفليجة الراعى وزنفليجته — التى يحمل فيها أداته وهو الكنف والقلع والقلع وأنشد

ثم اتّقى وأىّ عَصْرٍ يتّقِى * بعُلْبةٍ وقِلْعه المعلّق

* صاحب العين * عِقَاص الراعى – وعاءُ نفقته * أبو زيد * الوَفْضة – خَرِيطةٌ يحمل فيها الراعى زادَه وأداتَه والجمع وِفَاض وقد تقدم أنها الكنانة من الجلود

ترك الابل واهمالها

* ابن السكيت * هَمَلَت الابلُ تَهْمُل وأهملتها – أرسلتها ترعى ليلًا أو نهارًا بلا راعٍ وهى ابلٌ هَمَلٌ وهُمَّل وهُمّال فأما النَّفْش فلا يكون الا ليلًا وقد نَفَشَت تَنْفُش نُفُوشًا وهى ابل نَفَشٌ ونَوَافِشُ ونُفَّاش وأنفشتها وكذلك نَفَشَت الغنمُ ولا يقال هَمَلَت * أبو حنيفة * نَفَشَت تَنْفُش وتَنْفِش نُفُوشًا ونَفْشًا ونَفَّشتها وأنفشتها * الأصمعى * انْتَشَرت الابلُ – تفرّقت عن غِرّةٍ من راعيها وكذلك الغنمُ وقد نَشَرها راعيها يَنْشُرها نَشْرًا وهى النَّشَر * ابن دريد * طَهَت الابلُ تَطْهَى – نَفَشَت بالليل ورعَتْ وأنشد

فلسنا بِباغى المُهْمَلات بقَرْفة * اذا ما طَهَى بالليل مُنْتَشِراتُها

* أبو حنيفة * سَمَرت الابلُ تَسْمُر سَمْرًا مثل نَفَشت واذا طُرِق القومُ عند الصبح قيل طُرِقُوا وسُمِروا والسَّمَر – اسمُ تلك الساعة من الليل وان لم يُطْرَقُوا فيها * أبو عبيد * أَسْدَيْت ابلى – أهملتها والاسم السُّدَى * ابن السكيت * بعير سُدًى وسَدًى وأباعرُ سُدًى – لا قَيْدَ عليها * أبو عبيد * عَبْهَلْت الابل – أهملتها وهى ابل عَبَاهِل وأنشد

عَبَاهِلٌ عَبْهَلَها الوُرّادُ

وقال أَسَعْتُ الابلَ – أهملتها وساعَتْ هى تَسُوع ومنه قيل ضائعٌ سائع ومُضِيع مُسِيع وناقة مِسْياع – ذاهبة فى الرَّعْى * أبو حنيفة * انه لمِسْياع لرعيته والاِمْراج – كالاِسَاعة * ابن السكيت * مَرَجها يَمْرُجها مَرْجًا – أرسلها فى الرَّعْى – والمَرْج – الموضع الذى ترعى فيه * أبو عبيدة * العُزْهُول –

المهمل من الابل * ابن دريد * وقد عزّهلتها * أبو عبيد * وكذلك المُسَبَّع وأنشد

صَخِبُ الشوارب لايزال كأنّه * عبدٌ لآل أبي ربيعة مُسْبَعُ

وقال أرفض القومُ إبلهم — أرسلوها بلا رعاء * ابن السكيت * الرَّفَض — الابل المتفرقة والرافضة — التي تَبَدَّدُ في مرعاها وترعى حيث أحبت لا يثنيها عما تريد وقد رَفَضَت — ترعى وحدها والراعي يُبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعُها وأنشد

سَقْيًا بحيث يُهمَل المُعَرِّض * وحيث يُرعى ورعى وأرفض

قوله المعرض يعني نَعَما وَسْمُه العِراض وهو خطٌّ في الفخذين عرضا والورع الضعيف * أبو حنيفة * الأرفاض — المتفرقة مرعيّة كانت أو همَلا وقد رفَضَت تَرْفِض رَفْضا * صاحب العين * رَفَضْتُ الشيءَ أرفُضه رَفْضا ورَفَضا — تركته وفرّقته ومنه الروافض وهم جند يتركون قائدهم * ابن السكيت * وسُمّي الروافضُ من الشيعة بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي * أبو حنيفة * الهَوامي — الذاهبة حيث شاءت بلا راع واذا لم يكن لها أيضا أرباب فهي هامية وقد هَمَت هَمْيا — ذهبت في الارض * ابن دريد * الهَوافي — كالهَوامي * وقال إبلٌ بَدَدٌ — متفرقة * ابن دريد * نَدَدٌ كذلك * والحَقَيْرة — الابل التي تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها * غيره * راعَت الابل تَريع — تفرقت وصاح بها الراعي فرجعت الى صوته وأنشد

تريعُ الى صوت المُهيب وتتّقي * بذي خُصَل روعاتِ أكلفَ مُلْبِد

وكلُّ ما رجع الى شيء فقد راع اليه * أبو حنيفة * ابل مُسَمّهة وسُمّه وسُمَّهى — مهملة متفرقة * أبو عبيد * ذهبت ابله السُّمَّيهى — تفرقت في كل وجه والمُهْمَلة — المُهمَلة * أبو زيد * أجْهَلْتُ الناقة — تركتها وأهملتها وناقة باهل بيّنة البَهَل والابهال * صاحب العين * الباهل — المتردد بلا عمل والراعي بلا عصا * والسائبة — البعير يُدرك نتاجُه النِتاجَ فيُسيَّب لا يُركب ولا يُحمل عليه والسائبةُ في القرآن — كان الرجل في الجاهلية اذا قدم من سفر بعيد أو نجّته دابّته من

سُقْمٌ أو جَرَبٌ قال هي سائبة وقيل بل كان يَنزِع من ظهرها فقارة فتُعرف بذلك وكانت لا تُحَلَّأ عن ماء ولا كلأ ولا تُركب فأُغير على رجل من العرب فلم يجد دابة يركبها فركب سائبة فقيل أتركب حراما فقال يركب الحرامَ من لا حلال له فذهبت مثلا * صاحب العين * ترجَّجت الابل — ردَّت بعضها الى بعض * والطالق من الابل — ناقة تُرسل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعقل اذا راحت ولا تُنَحَّى فى المَسرح والجمع المَطالِيق * والمعطَّلة من الابل — المُهمَلة وأصل التعطيل الترك والتفريغ ومنه تعطيل الدار والبئر والحَد * أبو عبيد * وبه سُمى المُعطَّل — من شعراء هُذيل * الاصمعى * أقحم البعير فى المفازة — سارفيها بغير مُسِيم ولا سائق * أبو عبيد * الابل الأُبَّل — المُهمَلة فأما عامة رعى الابل فأخَّرناه الى ذكر الراعى والراعية لان جميعها مشترك فى مُعظم ذلك وسيأتى ذكره بعد هذا ان شاء الله

صاحب القاموس لم يذكر الطالق من الابل جمعا أصلا وصاحب شرح القاموس ذكر جمعا قياسيا سكت عنه صاحب القاموس مكتفيا بذكر مفرده كعادته فى أكثر المقيسات ومطاليق جمع طالق من الابل التى نص عليها صاحب المخصص هنا هى التى يحتاج الى ذكرها المذورة وقد وافقه على ذلك صاحب لسان العرب وزاد عليه أنها تجمع أيضا على اطلاق وأغفله بعد ذكره طالقا والجمع المطاليق والاطلاق اهـ من خط الشيخ محمد محمود الشنقيطى

تتبع هوامى الابل وضوالها

* أبو عبيد * عِلْتُ الضالة عَيْلا وعَيَلانا ومَعِيلا — اذا لم تدر أين تطلبها

اعداد الابل واقرامها

* ابن السكيت * المُقْرَم والقَرْم — الفحل من الابل الذى قد أُقْرِم — أى تُرِك من الركوب والعمل ووُدِّع للفحلة والجمع قُروم وقد استقرم بَكْر فلان قبل إناه — صار قَرْما * أبو زيد * المُقْرَم الذى لم يَمَسه حبل — وانما سمى الرئيس السيد من الناس المُقْرَم لانه شُبِّه بالمُقرَم من الابل * صاحب العين * جمل فُنُق وفَنِيق — مُودَّع للفحلة — والجمع فُنُق وفِناق وأفناق وقد فنَّقته * أبو عبيد * التَّصوِيَة للفحول من الابل — أن لا يُحمل عليه ولا يُعقد فيه حبل ليكون أنشط له فى الضِّراب وأقوى وأنشد

* صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا *

* غيره * الحَرَجُ من الابل — التى لا تركب ولا يضرب بها الفحل ليكون أسمن لها وقد تقدم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن السكيت * القَصِيَّة من الابل — الكريمة المودعة التى لا تُجْهَد فى حلب ولا ركوب

نعوتها فى صعوبتها

* أبو زيد * الصَّهْمِيم من الابل — الشديد النفس الممتنع السيِّئ الخلق وقد تقدم أنه الذى لا يرغو

عَلَف الابل وغيرها

* صاحب العين * العَلَفُ — قضيم الناقة وغيرها من الدواب * صاحب العين * عَلَفْتها أعلفها عَلْفاً فهى مَعْلوفة وعَلِيف والمَعْلَف — موضع العَلَف وقد اعْتَلَفَتْ — أكلت العَلَف — واسْتَعْلَفَتْ — طلبت العَلَف والعَلِيفة والعَلُوفة — الناقة والشاة تُعْلَف لتُسْمن ولا تُرْسَل فترعى والعَلُوفة — ما يعلفون الواحد والجمع فيه سواء * أبو عبيد * جَحَدْتُ الناقة — عَلَفْتها مِلْءَ بطنها مخففة — وأهل نجد يقولون جَحَّدْتُها مشددة — اذا عَلَفْتها انصقب بطنها * أبو حنيفة * بَقَلْتُ البعير بَقْلا — أنشبته به * أبو عبيد * العُضُّ — القَتّ والنوى وهو عَلَف أهل الامصار * أبو حنيفة * العُضُّ والعُضاض — العجين الذى تُعْلَفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض * وقال * أَعَضَّ القومُ — أكلت ابلهم العُضَّ وأنشد

أقول وأهلى مُؤْرِكون وأهلها * مُعِضُّون ان سارت فكيف أسير

* وقال مرة * فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه ابل مُعِضَّة اذا كانت ترعى العضاه جعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها

قوله والمعلف كذا ضبط فى الاصل بكسر الميم ومثله فى الصحاح وبه صرح فى المصباح وصرح فى القاموس بأنه كمقعد كتبه مصححه

النوى وشبهه وذلك أن العُضّ هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضٌّ الا على هذا التأويل والمُعِضّ الذى تأكل ابله العُضّ والمُؤْرِكُ الذى تأكل ابله الاراك والحَمْض والارك من الحمض * قال المتعقب * هذا غلط غلط فيه أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء فى تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم مُعِضّون فالذكر العُضّ وهو علف الامصار مع ذكر الشاعر الاراك وهو من العضاه وأين سهيل من الفرقد وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لان ثم شيأ غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله * قال أبو زيد * فى أول كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العضاه - واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عَظُم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضّ والشِّرْس * قال ابن السكيت * فى اصلاح المنطق يقال بعير عاضٌّ - اذا كان يأكل العضّ وهو فى معنى عَضِه والعِضّ من العضاه يقال بنو فلان مُعِضّون أى ترعى ابلهم العض وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضّون يكون من لفظ العضّ الذى هو نفس العضاه لا من لفظ العضاه اذ لو كان ذلك لقال مُعْضِهون وعلى هذا تصح روايته * أبو حنيفة * ويقال للعُضّ القليل وللقت الفِصْفِصة واذا كان رطبا فهو قَضْبٌ يُقْتَضَب كأنه يُقتصل القصيل أى يقطع وقد زرعته المَقْضاب والمَقْضَبة ورطبه اذا كان صغارا - القَدّاح * صاحب العين * واحدته قَدّاحة * أبو علي * وهذا أحد ما جاء من الاسماء على فَعّال وهو قليل * أبو حنيفة * ويابسه - القَتُّ وهو من الاحراد * سيبويه * واحدته قَتّة * صاحب العين * الخليط - قَتٌّ وتِبْن * أبو زيد * أَقَتُّ البعير - اذا لم يأكل حتى تناوله بيدك * أبو حنيفة * القُرْط - أجلّ من القت وهو الذى يقال له بالفارسية الشَّبْذَر * ابن دريد * ضَفَرْتُ البعير أَضْفِرُه ضَفْرا - اذا جمعت له ضِغْثا من كلإ أو حشيش فألقمته اياه * أبو زيد * ضَفَرْتُ البعير أَضْفِرُه ضَفْرا - أكرهته على الاكل وهو مثل التلقيم * صاحب العين * ضَفَرْتُه فاضْطَفَر لَقَمته لُقَما عظيمة وكل واحدة منها ضَفيرة وقد تقدم أن الضَّفْر ادخال اللجام فى

ثم الفرس * ابن دريد * صَفَقْتُه كصَفَرْتُه * صاحب العين * المَديد — ما يُخْلَط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جَشِيش ثم يُصْفَر به البعيرُ والدابةُ وقد مَدَدتُه به أَمُدُّه مَدًّا * ابن دريد * رَغَفْتُ البعيرَ رَغْفًا — اذا لَقَمْتَه البَزْر والدقيق وما أشبهه وهو كالصَّفْر * صاحب العين * العَليق — القَضِيم وقد عَلَقْتُ الدابةَ وعَلَّقْتُ عليها

اجترار الابـــــل وازبادها

* صاحب العين * الجِرَّة — ما يُخرجه البعير من كَرِشه فيأكله ثانية وجمعها جِرَرٌ * ومن كلامهم « لا أفعله ما اختلفت الدِّرَّة والجِرَّة وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّةً » واختلافهما أن الدِّرَّة تَسْفُل الى الرجلين والجِرَّة تعلو الى الرأس * ابن السكيت * دَفَعَ البعيرُ بجِرَّته وأفاض * صاحب العين * قَصَعَ بجِرَّته يَقْصَع قَصْعًا وقَصَّع ودَسَع يدسع دَسْعًا ودسّع كذلك والمَدْسَع — مَضِيق مَولِج المَرِيء في ثُغْرة النحر واسم ذلك العَظْم الدَّسِيع وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوَتان وهو مُرَكَّب العُنُق في الكاهل وقيل الدَّسِيع — الصدر والكاهل وقد تقدم في خلق الابل * أبو زيد * ارْتَغَز البعير — تحركت أرآد لَحْيَيه عند الاجترار * الأصمعي * الثُّرامِز من الابل — الذي اذا مَضَغ رأيت موضع دماغه يرتفع ويَسْفُل وقيل هو القوي الشديد * صاحب العين * هو يَقْرِض بجِرَّته — وهو مَضْغُه لها ورَدُّه اياها وهي القَرِيض وفي المثل « حال الجَرِيض دون القَرِيض » لانه اذا غَصَّ لم يقدر على قَرْض جِرَّته وقيل القَرِيض ههنا — الشِّعْرُ وأصله أن رجلا كان له ابن شاعر فنهاه عن قول الشعر فكَمِد الغلام بما اجتمع في صدره من الشعر حتى مرض فلما حضره الموت قال لابيه أَكْمَدَني القَرِيضُ الممنوع قال فاقْرِض فقال حال الجَرِيض دون القَرِيض * ابن دريد * ناقة ضامز — لا تجترّ * وقال * ضَمَز البعيرُ يَضْمِز ضَمْزًا — اذا أمسك عن جِرَّته فلم يجترّ * وقال غيره * كَظَم البعيرُ جِرَّتَه — اذا ازدردها وكَفّ عن الاجترار وناقة كَظُومٌ والجمع كُظُم وقد كَظَمَتْ تَكْظِم كُظُوما * صاحب العين * الرَّجِيع

ـ الجِرَّة وأنشد فى صفة ابل تَرَدَّدُ جِرَّتها

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حتى كأنَّه * حَصَى إِثْمِدٍ بين الصَّلاءِ سَحِيقِ

* ابن السكيت * الزِّيْرِط ـ لُعابُ الابل ومُخاطها * ابن دريد * اللُّغامُ من البعير ـ بمنزلة البُزاق من الانسان وقد لَغَم بلُغامه لَغْمًا ـ رمى به * ابن الاعرابى * أَلْغَمَه يُلْغِمُه لَغْمًا قال واللُّغام مشتق من المَلاغِم ـ وهو ما حول الفم * أبو عبيد * الخَبِير ـ زَبَدُ أفواه الابل * صاحب العين * الأَشْمَق ـ اللُّغام يختلط به الدم * غيره * غَمَى البعيرُ بلُغامه غَمْيًا ـ هَدَر ورَمَى به * ابن دريد * تَغَذَّمَ البعيرُ بزَبَده ـ تَلَمَّظ به وألقاه من فيه * وقال * الزِّرار خيط يُخْنَق به البعير لئلا يَدْسَع بجِرَّته

الاقامة فى المرعى والحبس

* أبو عبيد * الرَّاجِنُ والراجنة ـ المقيمة فى المرعى وقد رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونا ورَجَنْتُها * ابن السكيت * ورَجِنَتْ * أبو حنيفة * رَجَنَ البعيرُ فى العَلَف يَرْجُنُ رُجُونا ـ اذا لم يَعَفْ شيئا يُعْلَفه وكذلك الشاة وكل دابة * وقال بعضهم * رَجَنْتُها أَرْجُنها رَجْنا اذا حبستها على غير عَلَف حتى تَهْزِل فان أمسكتها على عَلَف قلت رَجَّنْتها * أبو عبيد * الدّاجِن ـ قريب من الراجن * أبو حنيفة * دَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُونا * أبو عبيد * الواضِعُ ـ المقيمة فى المَرْعَى وقد وَضَعَتْ وَضِيعةً ووَضَعْتُها وخص مرة بذلك الاقامة فى الحَمْض والعادِنُ ـ كالواضع * أبو حنيفة * عَدَنَتْ تَعْدِنُ عَدْنا وعُدُونا فى أىِّ مَرْعًى كان وخص مرة به الحَمْض * قال أبو على * أصل العَدْن الاقامة ومنه « جَنَّات عَدْنٍ » أى اقامة وخلود وبه سمى المَعْدِن مَعْدِنا لان الناس يَعْدِنون به صيفا وشتاء أى يقيمون ومنه عَدَّنْتُ به الارض ـ أى ضربتها به وكأنه مقلوب أى عَدَّنْتُه بالارض أى فى الارض * أبو حنيفة * الأُرُوكُ ـ كالعُدُون فيما عَمَّ به وخص * وقال مرة * أَرَكَت الابلُ تَأْرُكُ وتَأْرِكُ أُرُوكا ـ لَزِمت الأَراكَ وهو الحَمْض

والقوم

والقوم مُؤْرِكون وأهل آرِك — أى مقيمون بغنمهم فى الاراك وجماعة آرِكة — تسكن الاراك والرُّمولُ — كالأُرُولُ رمكتْ تَرْمُكُ * قال أبو على * وقد يكون الأُرُولُ والرُّمولُ فى غير الابل أرَكْتُ بالمكان ورَمَكْتُ — أقمتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد * وقال * رَمَأَت الابلُ فى العُشْب — أقامت * أبو حنيفة * الرَّمْءُ — الاقامة فى المرعى فى كل ما أعجبك وقد رمأت الماشية تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءا * ابن دريد * ورَمَأَ والباجدةُ — اللازمة للمرتع بَجَدَتْ تَبْجُدُ بُجُودا وبَجَّدَتْ * أبو عبيد * مِرْبَدُ الابل — مَحْبِسها لانه يَرْبِدُها أى يَحْبِسها وقد رَبَدْتُها أَرْبِدها رَبْدًا وأنشد

عَوَاصِىَ إلّا ما جعلتَ وراءَها * عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعا

يعنى الخشبة التى تجعل على باب الحظيرة تحبس الابل

نعوت الابل

فى رعيها وبروكها

* أبو عبيد * الطَّرِفةُ — التى تتبع نَواحِىَ المَرْعَى اذا رعت * أبو حنيفة * ناقة طَرِفةٌ — اذا كانت تتطرَّف الرياضَ روضةً روضة * أبو عبيد * المِطْراف — التى لا تكاد ترعى حتى تَسْتَطْرِف والجَرُوز — الأَكُول وقد تقدمت فى الانسان * ابن دريد * بعير صِقْلام وصِلْقام — شديد الأَكل * أبو زيد * حَصَأَت الناقةُ — اشتد أكلها وشربها والهَارِس من الابل — الشديدة الأكل وقيل هى الجسام الثقال التى تَهْرِس كل ما وطئته * سيبويه * هو أَحْنَكُ البعيرين — أى آكلهما ولا فعل له عندهم يقولوا حَنَكَ * أبو عبيد * النَّزُوف — التى تأخذ البقل بمقدم فيها وهى النَّاسِفُ والمَدَاقيعُ — التى تأكل النبت حتى تُلصِقه بالارض وهى الدُّقْعاء والمِصْباح — التى تُصْبِح فى مَبْرَكها ولا ترعى حتى يرتفع النهار وهذا مما

يستحب في الابل * ابن السكيت * ابل حُوس ـ بطيات البراح من مرعاهن جمل أحوس وناقة حوساء * أبو عبيد * الضَّجُوع والعَنُود ـ التي ترعى ناحية * أبو عبيد * الجمع عُنُد وعُنَّد والقياس أن عُنَّدا جمع عاند وان لم يسمع في هذا المعنى والأقيس أن جمع عاند صفة المؤنث عوَاند * أبو حنيفة * العوَانِدُ ـ اللواتي يتفرقن يمينا وشمالا لا يأكلن بمكان تأكل معه من الابل * أبو عبيد * العَسُوس والقَسُوس ـ التي ترعى وحدها وهي تَعُسّ وتَقُسّ * أبو حنيفة * الفَارِدةُ والفَرُود ـ التي تنفرد في المرعى والذكر فاردٌ فان كان ذلك لها خُلُقا فهي مِفْراد وكذلك الذكر والقَدَمَةُ ـ التي تكون أمام الابل في الرعي وقد تقدم أنها من النساء التي لها قَدَم صدق في الخير والخَذُور ـ التي تكون في آخرها * أبو زيد * الخَذُول والخَذُولة ـ التي تخذل عن أوالفها وتتخلف في المرتع وحدها * ابن دريد * ناقة طبوذ ـ تذهب يمينا وشمالا وتأكل من طراف الشجر

بروكها وإناختها

* ابن السكيت * ناقة بارك وبَرُوك وقد بركت تبرك بروكا وأبركتها وبركتها والبَرْك ـ جماعة الابل الباركة * أبو عبيد * البَراكاء ـ البُرُوك والقَذُور ـ التي تبرك ناحية الا أنها تستبعد والكَنُوف ـ التي تبرك في كَنَفة الابل ولا تستبعد * أبو زيد * هي التي تنافرها أيضا عند الحلب ويقال خَوَّى البعير ـ تجافى في بُروكه وأنشد

خوّت على ثفناتها

وقد تقدم أن التخوية ـ الجَحْص * صاحب العين * وتمت الابل ـ بركت وكذلك الدواب اذا ربضت * ابن دريد * تخنّخ البعير ـ برك ومكن ثفناته في الارض * وقال * رشرش البعير ـ برك ثم فحص الارض بصدره ليتمكن * وقال * نصنص ـ فحص بصدره في الارض ابروكه * غيره * نصنص ـ تحرك للنهوض * صاحب العين * رشرش ـ ثبت ركبتيه على

الارض

الارض * صاحب العين * القَرُون من الابل ــ التى تقرُن ركبتيها اذا بركت * ابن دريد * فَرْشَطَ البعيرفَرْشطةً وفِرْشاطًا ــ بَرَكَ بُروكا مسترخيا وألصق أعضاءه بالأرض * الأصمعى * خَلَأتِ الناقةُ تخلأ خِلاءً ــ بركتْ فلم تبرح * صاحب العين * وَجَبَتِ الابلُ وَوَجَّبَتْ ــ لم تكد تقوم عن مباركها * أبو زيد * بَعيرٌ دارِىٌّ ــ متخلف عن الابل فى مبركه وكذلك الشاة * صاحب العين * النَّجُودُ من الابل ــ التى لاتبرك الاعلى مرتفع من الأرض * ابن دريد * تَخَشْخَشَتِ الناقةُ ــ رفعت صدرها وهى باركة والمَوْحَف ــ مَبْرَكُ الابل * صاحب العين * احْزَنْجَمَتِ الابلُ ــ اجتمعت وبركتْ وحَرْجَمْتُها ــ رددتُ بعضها على بعض * ابن دريد * أَنَخْتُ الابلَ ــ أبركتُها واستناخت ــ بركتْ واستناخ الفحلُ الناقةَ ونوّخها ــ أبركها ثم ضربها * ابن السكيت * أنختُها وتنوّختُها فبركتْ ولايقال فناخت فأما التَّنَّان فقد تقدّم فى الضِّراب وهو تنوّخ الفحلِ الناقةَ ليضربها * ابن دريد * إخّ ــ كلمة تقال للجمل ليبرُك ولايقال أخخته انمايقال أنخته * صاحب العين * جَعْجَعْتُ الابلَ وجَعْجَعْتُ بها ــ حرّكتها للاناخة والنهوض * أبو عبيد * وقد استعمل فى غير الابل * كتب ابن زياد الى ابن سعد أن جَعْجِعْ بالحسين أى أزعجه * والجَعْجاع ــ مُناخ السَّوْء من حرب أوغيره .

باب أبعار الابل وضرطها

* أبو عبيد * بَعَرتِ الابلُ تبعَر بَعْرا * ابن السكيت * هو البَعْر والبَعَر ــ والجمع أبعار * أبو عبيد * واحد البَعْر بَعْرة * صاحب العين * هو يكون للخف والظلف الا البقر الأهلى فانه يخثى والمَبْعَر والمِبْعَر ــ موضع البعر من كل ذى أربع وقد بعرت الابلُ الماءَ * غيره * والجَلّة ــ البعرة * وقد جَلَلْتُ البَعَر جَلًّا ــ اذا جمعته بيدك وخرج الاماء يجتللن ــ أى يلتقطن الجلّة للوقود والابل الجَلّالة ــ التى تأكل العذرة * ونُهِىَ عن لحومها وألبانها * أبو

عبيد * نَلَطَ البعيرُ يَنْلِطُ نَلْطًا – اذا ألقاه سهلا رقيقا * ابن دريد * وربما استُعمل ذلك للانسان وكذلك فُسِّر فى الحديث « إنا كنا نَبْعَرُ وأنتم تَنْلِطون » وقد تقدم * وقال * ثَجَّ البعيرُ بسَلْحه يَثُجّ ثَجًّا – أخرجه رقيقا * غيره * وقالوا فَضَجَ البعيرُ بسَلْحه – اذا انْتَظَم عليه ثم سَلَح وكذلك الرجل * صاحب العين * شَأْوُ الناقة – بَعَرُها ويقال لأوّل شئ يخرج من بطن ذوات الخُفّ ساعةَ تَضَعه السُّخْت * أبو زيد * رَدَمَ البعيرُ يَرْدِم رَدْمًا – ضَرَطَ والاسم الرُّدَام وكذلك الحمار

اجـــــتزاء الابل بالرُّطْب

عـــــن المــاء

ابن السكيت * جَزَأَت الابلُ بالرُّطْب عن الماء وجَزَأَتْ جَزْأً وجُزْأً * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ الابلَ عن الماء وجَزَأْتُها وجَزَّأْتُها * أبو حنيفة * الجُزْء – الاجتزاء برَعْى الرُّطْب عن ورود الماء وقد استُعمل ذلك فى غير الابل * ابن دريد * الجُزْء والجَزْء لغتان وقيل الجَزْء مشتق من أَجْزَأْتُ عنك * أبو حنيفة * وهو الأُبُول * أَبَلَ يَأْبِل ويَأْبُل أَبْلًا وأُبُولًا * أبو عبيد * وتأبّل * أبو حنيفة * واذا فعلت الابلُ ذلك فهى أَوَابِل وأُبَّل وأُبَّال ومنه تَأَبَّل الرجلُ عن امرأته – اجْتَزَأ عنها * ويقال للرجل اذا أوردابله وهى جَوَازِئُ ولو شاء لأنْزَهها عن الماء واللهِ لقد فارقتَ خليطا لا تلقى مثله أبدًا يعنى الجُزْء ومنه قول الراعى

أقامتْ به حَدَّ الربيع وجارُها * أخو سَلْوةٍ مَسَّى به الليلُ أملحُ

جعله جارا كما جعله الأوّل خليطا وجعله أخا سَلْوة لأنهم فى سَلْوة ورخاء ما كان الرُّطْب وأمكن الجُزْء * أبو زيد * ذهب الجُزْء وجاءت الشَّرْبة – وذلك اذا عطش

المالُ بهذا الجزء

باب وِرْد الإبل

* الأصمعي * وَرَدَتِ الابلُ وُرودا * غير واحد * أوردتُها والاسم الوِرْد * أبو المَضاء * أقْبَلْتُ ابلي أفواهَ الوادي واسْتَقْبَلْتُها إياه – عَرَضْتُه عليها وقد قَبِلَتْه تَقْبَلُه قُبُولا * على * لا أعرف اسْتَفْعَلْتُ من هذا النحو متعدية الى مفعولين * الأصمعي * الظِّمْءُ – ما بين الشَّرْبَتين والجمع أظماء ويقال ما بَقِيَ من فلان إلا ظِمْءُ حمار – أى قليلٌ وذلك أن الحمار يشرب كل يوم * ابن السكيت * نَسَأْتُ في ظِمْءِ الابل – زِدْتُ في ظِمْئِها يوما أو يومين * ابن دريد * أنسأتُها نَسْأً ونَسَأْتُها عن الحَوْض – أخَّرْتُها عنه * الأصمعي * أوّلُ الأظماء وأقصرُها الرِّغْرِغَة – وذلك أن يَدَعَها على الماء أن تشرب كلما شاءت * ابن دريد * الرِّغْرِغَة – أن يُورِدَها يوما بالغداة ويوما بالعَشِيّ * أبو عبيد * اذا أرسلها على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت فذلك – الإِرْباغُ ويقال تَرَكْتُ ابلَهم هَمَلًا مُرْبَغًا * الأصمعي * واذا شربت كلَّ يوم فهي – رَافِهَة وأهلها مُرْفِهُون واسم ذلك الظِّمْءِ الرِّفْهُ * أبو عبيد * أرْفَهْتُها ورَفَّهْتُ رِفْهًا ورَفْهًا ورُفُوهًا واستعاره لبيد للنخل فقال

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِراكًا غيرَ صادرةٍ * فكُلُّها كارعٌ في الماء مُغْتَمِرُ

* الأصمعي * فاذا شربت يوما غُدوةً ويوما عشيةً فاسم ذلك الظِّمْءِ – العُرَيْجاءُ * ابن دريد * صَبَحْتُ الابلَ – سقيتُها في أول النهار والقوم مُصْبِحُون * الأصمعي * فاذا شربت كلَّ يوم نصفَ النهار فاسم ذلك الظِّمْءِ – الظاهرةُ وهي ابلٌ ظَواهِرُ والقوم مُظْهِرون * أبو زيد * شربت قائلةً – كذلك وقد أقلتُها وقَيَّلْتُها * الأصمعي * فاذا شربت يوما وغَبَّتْ يوما فذلك – الغِبُّ * أبو عبيد * أغْبَبْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غِبًّا وغُبُوبا وقد أغببتها وقيل الغِبُّ – اليَوْمَيْن والليلتين * صاحب العين * الثِّلْثُ في موارد الابل – ظِمْءُ يومين مع شربتين ولكن

قوله وقد أغببتها هكذا في الاصل وهي مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه

لم يستعمل انما يخرج في القياس على الأظماء * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الغب فالظمء الرِّبْع والابل روابع وصاحبها مُرْبِعٌ وقيل الرِّبْع - أن تُحبس عن الماء أربعا ثم تَرِدَ اليومَ الخامس وقيل هو - أن تَرِدَ اليومَ الرابع وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام * أبو عبيد * ثم الخِمْس وقيل هو - أن ترد الماءَ اليوم الخامس والجمع أخماس وقد خَمَسَت الابلُ * أبو عبيد * وصاحبها مُخْمِس * قال الأصمعي * أخبرني أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال سمعت أبي يتعجب من قول القائل

يُثيرُ ويُذْرِي تُرْبَها ويُهِيلُه * اثارةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

ثم كذلك الى العِشْر في الابل وأصحابها فاذا زادت فليس لها تسميةُ وِرْدٍ ولكن يقال هي تَرِدُ عِشْرًا وغِبًّا ثم كذلك الى العِشْرَيْن فيقال حينئذ ظِمْؤُها عِشْرانِ فاذا جازت العِشْرَيْن فهي جَوازِئُ * الأصمعي * والقوم مُجْزِئُون * أبو عبيد * فان كانت بعيدةَ المَرْعى من الماء فأوّل ليلة يُوجِّهها الى الماء ليلةُ الحَوْز وقد حَوَّزَها وأنشد

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيم * أهْدَأُ يمشي مِشْيةَ الظَّلِيم

فان خَلّى وجوهَها الى الماء وتركها في ذلك ليلتئذ ترعى فهي ليلةُ الطَّلَق وقد أطْلَقَها حتى طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلُوقًا فاذا كانت الليلةُ الثانيةُ فهي ليلةُ القَرَب وهو السَّوْق الشديد وقد أقْرَبَها حتى قَرِبَتْ تَقْرَب وأنشد

إحْدى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها * لم تُمْسِ قَوْبًا منّي ولا قَرَبا

والقَوْبُ - ما كان منك مسيرةَ يوم وليلة * أبو حنيفة * قَرِبَتِ الابلُ الماءَ تَقْرُبه قُرْبًا وأنشد

* فَلَمّا قارَبَ أعْدادَ حُلْوانَ ناهِلٌ *

* ابن دريد * سئل أعرابي ما القَرَبُ فقال - سَيْرُ الليل لِوِرْدِ الغَدِ قيل فما الطَّلَق فقال - سَيْرُ اليوم لِوِرْدِ الغِبّ * أبو عبيد * اذا كانت ابلُ القوم قَوارِبَ في طلب الماء قيل هم قارِبون ولا يقال مُقْرِبون وهذا الحرف شاذ * ابن السكيت * قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَسِيٌّ - أي شديد وأنشد

وهن بعد القرب القسي * مشترعفات بشمردلى

* وقال * قرب جلذى - شديد ومنه الجلذاء من الارض وهو الصلب الشديد وقد تقدم ذكر هذا الاشتقاق فى الجلذية من الابل * أبو حنيفة * قرب محقحق وهو من الحقحقة التى هى شدة السير وقيل هى - سير الليل من أوله وقيل هو كف ساعة واتعاب أخرى وسير حقحاق - شديد * وقال * قرب هذهاذ - بعيد صعب * أبو عبيد * القرب المقهقه - أراد المحقحق من الحقحقة مقلوب مبدل حول الحاء هاء بعد القلب كما قالوا مدحته ومدهته * صاحب العين * قرب مهقهق ومقهقه من القهقهة وهو - اصطدام الاحمال * أبو عبيد * خمس قعقاع وحثحاث وقعقاع وبصباص وصبصاب وحصحاص وحذحاذ كله - البعير الذى ليست فيه وتيرة وهى - الاضطراب والفتور * ابن الاعرابى * قرب حذاحذ - كذلك * صاحب العين * سار القوم خمسا باتصا - مجلا ملحا * ابن السكيت * قرب مضعر - شديد قال الشاعر

وقد قربن قربا مضعرا * اذا الهدان حار واستكرا

* أبو عبيد * التحبيب - شدة القرب للماء وأنشد

ورب مفازة تقذف جوح * تغول منحب القرب اغتيالا

* قال أبو على * قال اغتيالا والفعل تغول لان معنى تغول وتغتال سواء * أبو عبيد * سار فلان على نحب - أى جهد السير * ونحب القوم - جدوا فى عملهم * ابن السكيت * سرنا ثلاث ليال منحبات - أى دائبات وقد نحبنا سيرنا * أبو عبيد * نحبه السير أجهده * الاصمعى * اذا أوردها فالسقية الاولى - النهل * صاحب العين * نهلت الابل نهلا وابل نواهل * أبو زيد * نهل ونهلة ونهول * ابن دريد * نهال - كذلك وقد أنهلتها ويكون النهل فى الماشية والناس والناهل والنهلان من الاضداد يكونان الريان والعطشان * صاحب العين * المنهل - المشرب ثم كثر حتى سميت منازل السفار مناهل والناهلة - المختلفة الى المنهل * أبو عبيد * أنهل القوم

ـ نَهِلَتْ ابلُهم * الأصمعي * رجُلٌ منهالٌ كثير الانهال * أبو عبيد * والثانية ـ العَلَلُ وقد أعلَلْتُها ـ اذا أصدرتَها ولم تُروِها حتى عَلَّتْ تَعَلُّ وتَعِلُّ * قال * عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّة ـ يعني قول العامة عَرْضٌ سابريٌّ * أبو حنيفة * عَلَّتْ تَعُلُّ وتَعِلُّ عَلًّا وعُلولا وعَلَلْتُها أعُلُّها وأعِلُّها عَلًّا وأعْلَلْتُها وقيل العَلَلُ ـ تتابعُ الشرب * وقال * عَرَضْتُ الابلَ على الماء أعرِضُها عَرْضًا ـ سُمْتُها وعَوارِضُ الوِرْدِ ـ أوائله وأنشد

كِرامٌ ينالُ الماءَ قبلَ شِفاهِهِمْ * لهم عارضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

أى تقع أنوفهم فى الماء قبل شفاههم فى أول وُرودِ الوِرْدِ لأن أوله لهم دون الناس * وقال أبو عبيد * من الشُّرْبِ أشْرَبْتُها حتى شَرِبَتْ * ابن دريد * الشَّريبُ ـ الذى يَسْقِى ابلَه مع ابلك * وقال * أشرَبْنا ـ رَوِيَتْ ابلُنا * ابن السكيت * فان شربت بعد عطش شديد فلم تَنْقَعْ ولم تَنْقَعْ وصدرت بعطشها قيل ـ صدرَتْ وبها خُصاصة وذُبابة * الأصمعى * وَرَدَت الابلُ فَتَغَمَّرت ولم تَرْوَ ـ أى شربت قليلا وقد تقدم فى الانسان فاذا شربت دون الرِّيّ قيل ـ نَشَحَتْ والشراب نَشوح فاذا ذهب الرى كل مذهب قيل قَصَعَتْ صارَّتَها والصارَّةُ ـ العطش وأنشد أبو على

فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

* أبو عبيد * انْصَعْتُها حتى نَصَعَتْ تَنْصَعُ نُصوعا ـ اذا رَوِيَتْ وأنشد

هذا مَقامى لك حتى تَنْصَعِى * رِيًّا وتجتازى بِلاطَ الأبطحِ

* قال أبو على * هو انتهاء الرِّيّ * ابن دريد * سَقَى ابلَه التَّشريعَ ـ أوردها شِراعَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها ومن أمثالهم «أهْوَنُ السَّقْىِ التَّشريعُ» * صاحب العين * شَرَعَتِ الابلُ تَشْرَعُ شُروعا ـ مَدَّتْ رُؤُسَها الى الماء وابلٌ شُرَّعٌ وشُروعٌ ـ شَوارِعُ ومنه حِيتانٌ شُرَّعٌ ـ وهى الرافعة رُؤُسها وقيل هى الخافضة لها عند الشُّرب * أبو عبيد * سَقَيْتُ على ابلى قَبَلًا ـ اذا صَبَّ الماء على أفواهها * غيره * أقْبَلْتُ على الابل ـ اذا شربت ما فى الحوض فاستقيت على رُؤُسها وهى تشرب * صاحب العين * الاقْناعُ ـ أن يَمُدَّ البعير

رأسه

قوله وقد أعللتها الخ فى اللسان قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللتها بالغين المعجمة من الغلة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعللتها فهى ضد أغللتها لان معنى أعللتها ان تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء واذا علت فقد رويت اهـ كتبه مصححه

رأسه ليشرب * أبو عبيد * فان أدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك - الدِّخال وانما يفعل هذا في قلة الماء * ابن دريد * الدِّخال والنَّغَص - أن يُورِدَ إبله الحوض فاذا شربت أخرج من بين كل بعيرين بعيرا قويا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا وقيل الدِّخال في وِرْد الابل - اذا سُقِيَت قطيعا قطيعا أَرْتَها فحملتها على الحوض الثانية لتشرب منها ما عسى أن لا يكون اسْتُوفي فتقول سقاها دِخالا والدِّخال في وجه آخر - أن تَسْقي قطيعا من الابل ثم يَعْطِن ثم تأتي بقطيع آخر فيقوم واحد من القطيع الذي شرب فيدخل في القطيع الثاني على الحوض ليشرب والدِّخال في وجه آخر - أن يحملها على الحوض بمرة عراكا وأنشد

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشفِق على نَغَص الدِّخال

* ابن السكيت * هَمَجَت الابلُ في الماء تَهْمِج وتَهْمُج هَمْجا - شربت منه * أبو زيد * انْتَضَفَت الابلُ ما في حوضها - شربته وقد يقال ذلك بالصاد * أبو عبيد * تأْتأْتُ الابلَ - أرويتها من الماء * قال * فاذا رَوِيَت ثم بَرَكَت فهي - عَواطِنُ عَطَنَت تَعْطِن عُطُونا واسمُ الموضع - العَطَن * ابن السكيت * عَطَنُ الابلِ ومَعْطِنُها - مَبْرَكُها حولَ الماء والجمع الأعطان ولا تكون الأعطانُ الامبارِكَها حول الماء وقد أعْطَنْتُها * غيره * العُطُون - أن تُراح الناقة بعد شربها ثم يُعْرَض عليها الماء ثانية وقد عَطَنَت تَعْطِن وتَعْطُن عَطنا وعُطُونا وابلٌ عَواطِن وعُطُن والاسم العَطَنة * أبو عبيد * أعْطَن القومُ - عَطَنَت ابلُهم حولَ الماء فان أوردها حتى تشرب قليلا ثم يجيء بها ترعى ساعة ثم يردها الى الماء فذلك - التَّسْدِيَة في الابل والخيل * قال * واختصم حَيّان من العرب في موضع فقال أحد الحيين مَرْكَزُ رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُسَدَّى خيلنا وأنشد أبو علي

وقرّبوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِه * قريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِه

* قال * أراد كل جُمالِيّة لان الجمل لا يقال فيه جُمالِيّ وانما قالوا في الناقة جُمالِيّة على حد النسب الى الجمل في الكَدْنة والصبر ولكنه ذكّر حملا على كل وحمل سائر البيت على هذا وقيل انما هو على عكس النسبة فتفهّمه * أبو عبيد * نَدَت الابلُ أنفسها نُدُوّا * قال

أبو على * المُنَدَّى ـ التَّنْدِيَة وأنشد

تَرادُ على دِمْنِ الحِياضِ فان تَعَفْ * فانَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكوبُ

الاسم النُّدْوَة * صاحب العين * عَفَقَت الابل عن المَرْعى الى الماء ـ رجعت اليه وكل وارد صادر عافق وكذلك كل مختلف وهو شبه الخُنُوس الا أنه يرجع ومنه قول لقمان فى حديث طويل خُذى منى أخى ذا العفاق صَفّاقٌ أفّاق يُهْمِل البَكْرَة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وعَفَقَت الابل تَعْفِق عَفْقا وعُفُوقا ـ أُرسلت فى المرعى فمرّت على وجوهها * أبو عبيد * اذا وردتْ فما امتنع منها من الشرب فهو ـ قاصِبٌ وكذلك الانثى وقد قَصَبَ يَقْصِب قُصُوبا وأقْصَبَ الراعى ـ قَصَبَتْ إبلُه وفى المثل « رَعَى فأقْصَبَ » * أبو زيد * قَصَبَ البعيرُ الماء يَقْصِبُه قَصْبا ـ مَصَّه وبعير قَصِيبٌ ـ يَقْصِب الماء * أبو عبيد * فاذا رفعتْ رأسها عن الحوض ولم تشرب قيل بعير ـ مُقامِحٌ وكذلك الناقة بغير هاء وجمعه قِماحٌ وأنشد

ونحن على جوانبها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابل القِماحِ

يعنى السفينة وقد قَمَحَ يَقْمَحُ قُموحا * قطرب * الاسم القُماح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قُماح لانه يكره فيهما شرب الماء الا على ثُفْل وقيل سُمّيا بذلك لان الابل تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه * صاحب العين * القامِحُ والمُقامِحُ ـ الذى اشتد عطشه حتى فَتَر فتورا شديدا * أبو على عن ثعلب * قَمَّحَت الابلُ ـ رَوِيَتْ من الماء * أبو عبيد * قَمَهَ يَقْمَهُ قُموها ـ كقَمَح * صاحب العين * عافَ البعيرُ الماء ـ ساقَه وهو عافٍ ولم يشرب وأعافَ القومُ ـ عافت ابلُهم الماءَ * أبو عبيد * فان طافت على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك ـ الأَوْبُ يقال تركتها أوائب حول الحوض * ابن السكيت * هو الأَوْبُ والأَوِيب * أبو عبيد * والحُوَّم ـ العطاش التى تحوم حول الماء * قال * فان ازدحمت فى الوِرْد واعتركت فتلك ـ الوَعْكَة وقد أَوْعَكَتْ * ابن دريد * الضَّبْزَنُ ـ المُزاحِم على الحوض * صاحب العين * البَكَّة والأَكَّة ـ الزَّحْمَة أَكَّه يؤُكُّه أَكّا ـ زَحَمَه * ابن السكيت * التَكَّ الوِرْدُ ـ ازدحم وضرب بعضه بعضا وأنشد

* ماوجدوا عند التكاك الدوس *

* الليث * التكاك - الزحام * غيره * تهتفوا وردا - جاؤا كلهم * صاحب العين * جاءت الابل الى الحوض متهرعة - أى مستعجلة * غيره * وردت الابل الكرع فتذرعته - أى خبطته بأذرعها * ابن دريد * جاءت الابل الى الحوض متمصرة ومتمصرة - أى متفرقة * أبو زيد * خلفة الورد - أن تورد ابلك بالعشى بعد مايذهب الناس بسقون * أبو عبيد * فان منعت الورد فتلك - التحلئة وقد حلأتها وعم بعضهم به جميع المائية وقد قيل حلأت القوم تحليئا وتحلئة * صاحب العين * ذادها ذودا وذيادا وردعها - كفها عن الحوض * أبو عبيد * المصرد - الذى يسقى قليلا قليلا واذا سارت الابل بعد الورد ليلة أو أكثر قيل - زهت تزهو زهوا وزهوتها أنا * ابن السكيت * فاذا تباعدت عن الماء فقد - كتعت * أبو عبيد * وكذلك شطرت وشطنت وقد يكون هذا فى كل بعد * الاصمعى * أذاعت الابل بما فى الحوض - ذهبت وكذلك الناس وكل ماذهبت به فقد أذعت به

نعوت الابل فى الورد

* أبو عبيد * الميراد - التى تعجل الورد والقارب - المتوجهة الى الماء وكذلك الطالق وقد تقدم أن الطالق من الابل - ناقة ترسل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت ولا تعقل والسلوف - التى تكون فى الاوائل عند الورد والدفون - تكون وسطهن والمساح - التى لا تكاد تبرح الحوض * الاصمعى * الزحول - التى ترد الحوض فيضرب الذائد وجهها فتولى عجزها ولا تزال تزحل حتى ترد الحوض - أى تتأخر * أبو عبيد * المقماح - التى تأبى أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدم ذكرها والملواح - السريعة العطش والمهياف والهافة - مثلها * قال أبو على * هافة تصلح أن تكون فاعلة وفعلة وقد تقدمت له نظائر * أبو عبيد * أهاف القوم - عطشت ابلهم وأنشد

* فقد أهاقوا زعوا وأزعوا *

أى نزعت ابلهم الى أوطانها * ابن دريد * المسهاف – كالمهياف * أبو عبيد * الرقوب – التى لاتدنو الى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها وقد تقدم أن الرقوب من النساء – التى لا يبقى لها ولد وكذلك هو من الرجال

أبوال الابـــــل

* ابن دريد * تفذحت الناقة وانفذحت – تفاجت لتبول وكذلك تفشحت وهو الفشح * أبو عبيد * أشاعت الناقة ببولها – رمت به رميا خفيفا وقطعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل * غيره * اشتاعت ببولها – كذلك وهو الشاع حكاه أبو على * أبو عبيد * أوزغت – كذلك * ابن السكيت * أوزغت ببولها – دفعته دفعا دفعا وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو زيد * أنفصت ببولها وأضاعت – كذلك * أبو عبيد * أزغلت به – مثله * ابن السكيت * هى تقطع بولها زغلة زغلة وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو عبيد * يقال للذكر هوذل ببوله – اهتز وتحرك وهوذل هو به وقد تقدمت الهوذلة فى المشى * وقال * غذى ببوله – قطعه وغذا البول نفسه يغذو * أبو زيد * غذا البول غذوا وغذوانا – سال وقد غذا ببوله وغذاه غذوا والغذوان – البول المسرع والنذا – بول الحمار * ابن دريد * جخ ببوله – اذا غذى به حتى يخد فى الارض وكذلك جخ برجله جخا وجخا – اذا نسف بها التراب فى مشيه وقد يقلبان * أبو عبيد * ضرب الفحل بوله يضرب به وحقنه يحقنه سواء وانكر الكسائى أحقنت البول والزغرب – البول الكثير * قال أبو على * كل ما كثر من سيال فهو – زغرب يقال عين زغربة – كثيرة الماء * ابن دريد * شلشل ببوله – فرقه وماء شلشال – اذا تشلشل قطره اثر فى اثر بعض * صاحب العين * الشغبة – أن يقطر البول وهو الشغا * ابن دريد * الحقب – الذى لا يستوى بوله * أبو عبيد * وقد حقب حقبا وانما ذلك من أن

يُصيبُ الحَقَبُ الثِيلَ * صاحب العين * العَرَجُ – كالحقب وقد عَرِجَ عَرَجًا * ابن دريد * السُّدُّ والزَّحَل – بولُ الحُوارِ في بطن أمه * صاحب العين * الضَّجُّ – امتدادُ البول والمِضَخَّة – قَصَبةٌ في جوفها خشبةٌ يُرْمَى بها الماءُ في الفم * غيره * تَقَرَّرَتِ الابلُ – بالت في أرجلها يقول صَبَّتْه في أرجلها اصبًّا ولم تُباعِدْ وذلك لانها تجترُّ فلا تُباعده وقيل هو ان تأكل اليَبِيسَ فتَخْثُرَ أبوالُها * صاحب العين * العَصِيمُ – بولٌ ووسخٌ يَيْبَس على فخذ الناقة

خطر الابـــل بأذنابها

* أبو زيد * خَطَرَ البعيرُ بذنبه يَخْطِر خَطْرًا وخَطَرانًا وخَطَرًا – ضرب به يمينا وشمالا وناقة خَطَّارة هذا هو الاصل ثم صار ما لَصِقَ بالوَرِكَيْن من البول خَطْرًا

أبواب ســـير الابل

سيرها في اللين والرفق

* أبو عبيد * التَّهْوِيد – السيرُ الرفيق وهو التَّهَوُّد والمَلْخُ – السيرُ السَّهْل ومنه قيل امْتَلَخْتُ الشئَ – سَلَلْتُه رُوَيْدًا مَلَخَ يَمْلَخُ مَلْخًا والمَلْق – نحو المَلْخ والحَوْزُ – السيرُ الرُّوَيْد وأنشد

* طال بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي *

وقد تقدم الحَوْزُ في توجيهها الى الوِرْد خاصة وكذلك الحَيْزُ حُزْتُها * أبو زيد * حُزْتُها حَوْزًا * ابن دريد * الحُوزِيُّ والأَحْوَزِيُّ – الحَسَنُ السِّياق وفيه مع ذلك بعض النِّفار وأنشد

* يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِيُّ *

* أبو عبيد * الدَّلْوُ – كالحَوْز وقد دَلَوْتُها وأنشد

* لاتعجلا بالسير وادلواها *

والتطفيل – السير الرويد وقد طفلتها وذلك اذا كان معها اطفالها فرفقوا بها حتى تلحقها * غيره * منه الابل – رفق بها ومهمهت – لثث وسيرمهمه ومهاه – رفيق * أبوعبيد * والبشك – السير بشكت أبشك * صاحب العين * البشك – خفة في نقل القوائم انه يبشك ويبشك بشكا وبشكا ويقال للمرأة انها لبشكى اليدين والعمل – اى سريعة وبشكت الابل أبشكها بشكا – سقتها سوقا سريعا وناقة بشكى – سريعة * أبو عبيد * البس – كالبشك بسست أبس وأنشد

* لاتخبزا خبزا وبسا بسا *

والخبز – السوق الشديد والضرب * قال أبو على * قال لى أبو بكر هذا لخاطب سارقين يقول لاتقعدا للخبز فتعتقلا ولكن اتخذا البسيسة ورواه صاحب العين * وبسا بسا * وهو السوق اللطيف * قال * ومن رواه بالباء فانه غلط * أبو عبيد * الدفيف – اللين دف يدف دفا ودفيفا * قال أبو على * وقد تستعمل في غير الابل وأنشد للحطيئة يصف نباتا زاهرا فقال

يظل به الشيخ الذى كان فانيا * يدف على عوج له نخرات

* ابن دريد * الملس – السير اللين ملست تملس ملسا * ابن السكيت * بين أرضك وأرض فلان ليلة زاهقة وآئنة وقاصدة وغادرة كل ذلك – اذا كانت لينة السير * أبو عبيد * مر يعتل ويتغيف وهو مر سهل سريع * أبو حنيفة * بر الابل يبرها بورا وبورتهي كذلك في الآتى والمصدر – اذا سار بها سيرا هونا وهي في ذلك ترعى * صاحب العين * التهادى – مشى الابل المثقلة وقد تقدم أنه مشى النساء * أبو عمرو * سيرسهو ومشى سهو – لين * أبو عبيد * ناقة سهوة – لينة السير * أبو زيد * جمل سهو بين السهاوة – وطىء والرسل والرسلة والترسل – الرفق والتؤدة * غيره * سيررسل – سهل * صاحب العين * البليد من الابل – الذى لاينشطه تحريك * أبو عبيد * وقد أبلد القوم

سيرها

سيرها فى السرعة

وشدة الطرد

* أبو عبيد * الاجلواذ فى السير ـ المضاء والسرعة * قال أبو على * ومنه اجلوذ الليل ـ أى تهور وأنشد

ويا حبذا برد أنيابها * اذا أغطش الليل واجلوذا

* أبو عبيد * الاخرواط ـ كالاجلواذ * غير واحد * اخروط بهم الطريق والسفر ـ امتد ويقال للشركة اذا انقلبت على صيد فاعتقلت رجله اخروطت فى رجله واخرواطها ـ امتدادأنشوطتها * أبو عبيد * التشنيع ـ التشمير شنعت الناقة * ابن دريد * وتشنعت * صاحب العين * قلصت الابل ـ استمرت فى مضيها وقيل التقليص ـ التشمير وأنشد

* قلص تقليص النعام الجفل *

ومنه تقليص الثوب وهو ـ تشميره * أبو عبيد * الأعصاف والاعصاب ـ الاسراع * صاحب العين * الاعصيصاب ـ السرعة * أبو عبيد * السدو ـ ركوب الرأس فى السير ومنه سدو الصبيان بالجوز وزدوا أصله سدو والاندلاث ـ مثله ومنه ناقة دلاث ويقال للناقة حسن ما انشطت السير ـ يعنى سدو يديها * ابن دريد * سير منشط ـ ممتد بعيد * أبو عبيد * التعليج ـ السير الشديد والاحواذ ـ مثله وقد أحوذ السير * أبو عبيد * الحوذ ـ مثله وقد حذتها والطمل ـ سير عنيف طملتها أطملها طملا ومثله ذأبتها أذآها وأذءوها * ابن السكيت * وكذلك ذآها يذآها ويذءوها * الاصمعى * وذأت ـ أى مرت مرا سريعا * ابن السكيت * وكذلك طلها يطلها ونذهها ينذهها * صاحب العين * السوق ـ نقيض القود بالسوق من خلف والقود من أمام سقت الابل وغيرها سوقا وأسقتها واستقتها

وقُدْتُها قَوْدًا واقْتَدْتُها فانقادت واقتادت والمِقْوَد والقِيادُ ـ الحبل الذى يقودها به وبعير قَؤُود وقَيِّدٌ ـ مُنْقاد وكذلك الفرس وقد تقدم وفلان سَلِسُ القِياد وصَعْبُه على المثل * غيره * الهَيْمُ ـ السَّوْق والهاجم ـ الطارد والهَجائمُ ـ الطرائد وقد هَجَمْتُها أَهْجِمُها هَجْمًا ـ طردتُها * أبو عبيد * التَّقْتَقَة ـ كذلك والكَدْسُ ـ الاسراع كَدَسَتْ تَكْدِسُ كَدْسًا وقد تقدم نحو هذا فى الانسان والتَّهْوِيدُ ـ الاسراع وقد تقدم أنه السير الرفيق والبَزْبَزَةُ ـ الاسراع والرَّهْو ـ سير خفيف وقد رَهَتْ وقد تقدم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والشَّنُّ ـ السير الشديد وقد شَنَنْتُها * صاحب العين * الهَرَع والاهراع ـ شدةُ السَّوق وقد هُرِعوا وأُهْرِعوا * وقال * عَكَلَ الابلَ يَعْكُلُها عَكْلًا ـ حازها وساقها * أبو عبيد * الهُوِيُّ والمُهاواةُ ـ شدةُ السير وأنشد

فلم تَسْتَطِعْ مَىُّ مُهاوَاتَنا السُّرَى * ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِعِ

والاِسْآد ـ أن تَسيرَ الابلُ الليلَ مع النهار * أبو زيد * أَسْأَدْتُ السيرَ ـ أدأبته * ابن دريد * وهو الاِيساد * ابن جنى * قد أَسَدْتُه وأَوْسَدْتُه * ابن السكيت * هَنْبَسَ ليلتَه حتى أصبح ـ اذا مشى خَلْفَ الابل وأنشد

* ان هَنْبَسَتْ ليلَ التَّمام هَنْبَسا *

* أبو زيد * النَّجاء ـ السرعةُ فى السير وقد نَجَا نَجاء وقالوا النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجا النَّجا غدوا وقصروا وقالوا النَّجاءَكَ فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الألف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأَرَأَيْتَكَ زيدًا أَبُو مَنْ هُوَ هذا قول سيبويه وناقة ناجيةٌ ونَجاةٌ ـ سريعة ولا يوصف بذلك البعيرُ * ابن السكيت * قَنْقَسَ ليلتَه حتى أصبح والقَنْقَسَة ـ دَلَجُ الليل الدائبُ ونَجاءٌ قَسْقاس وأنشد

* اذا حَداهُنَّ النَّجاءُ القَسْقاسُ *

* صاحب العين * المَسْدُ ـ إدْآبُ السير بالليل وأنشد

* يكابد

* يُكَابِدُ اللَّيلَ عليها مَدّا *

وقد مَدَّ يَمُدُّ مَدّا * أبو عبيد * الأَلُّ – السرعة أَلَّ يَؤُلُّ ومثله أَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا وأنشد

سَدَا بِيَدَيْهِ ثم أَجَّ بِسَيْرِهِ * كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالب

* قال أبو علي * روايتي كأَجِّ القَنِيص من كَلِب وكَالِب الكَلِب – الكلاب والكالِبُ صاحبها * ابن دريد * يَؤُجُّ ويَئِجُّ * أبو عبيد * مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا * وقال * هو يَهْزَع ويَمْزَع ويَمْصَع – كله السَّيْرُ السريع * ابن السكيت * وكذلك السَّبْت وأنشد

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نَهارُها * فسَبْتٌ وأما لَيْلُها فذَمِيل

* قال أبو علي * روايةُ ابن السكيت ومطويةِ الاقراب بالخفض والروايةُ الصحيحة ومطويةٌ بالرفع عطفا على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله أتانا بي اللهُ البيت ثم قال ومطوية الاقراب * صاحب العين * سَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا فهي سَبُوتٌ والبَسْتُ – كالسَّبْت * غيره * الابلُ تعومُ في سيرها – تَسْبَح وأنشد

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما *

* أبو عبيد * النَّبْلُ – السيرُ الشديد نَبَلَها يَنْبُلُها وأنشد

* لا تَأْوِيَا للعِيسِ وانْبُلاها *

والقَبْضُ – مثله قَبَضْتُها ومنه رجل قُبَيْضٌ بَيِّنُ القَباضة * صاحب العين * القَبِيض – السريع من الدواب وقد انْقَبَضَ القوم – ساروا سيرا سريعا * أبو عبيد * المُواعَسة – الاقدام في السير * غيره * هي تُواعِس بالاعناق ووُعْس وأنشد

كم اجْتَبْنَ من لَيْلِ البلادِ وأَوْعَسَتْ * بنا البِيدَ أعناقُ المَهارَى الشَّماشِع

* صاحب العين * الحَثُّ – الاعجال في اتصال حَثَّهُ يَحُثُّه حَثًّا واسْتَحَثَّه واحْتَثَّه والاسم الحِثِّيثَى وسيرٌ حَثِيثٌ – مَحْثُوث وناقة حَثِيثٌ بغير هاء والحَضُّ – ضربٌ من الحَثِّ ونوعٌ منه يكون الحثُّ في السير والسَّوْق وكلِّ شئ والحَضُّ – أن تَحُثَّه على شئ ولا سيرَ فيه ولا سَوْق حَضَضْتُه أَحُضُّه حَضًّا وكذلك حَضَّضْتُه وهم

يتعاقون والاسم الحُضُّ والحُضِيضَى والحُضِيضَى والكسر أعلى ولم يأت على فُعِيلَى
بالضم غيرُها * أبو عبيد * النَّصُّ – السير الشديد حتى يُستخرج ما عندها
وأهل اقيل نصصتُ الانسان – اذا سألته عن الشئ حتى تستقصى ما عنده ونَصُّ كل شئ
– منتهاه * ابن دريد * نصصتُ البعيرَ فى السير أنصُّه نصًّا – اذا رفعته * قال أبو
على * وهو التنصيص * صاحب العين * عَفَسَ الابل يَعفِسُها عفسا
– ساقها سوقا شديدا وأنشد

* يَعفِسُها السَّوَّاق كلَّ مَعفَس *

غيره * حَشَّ الابلَ والدواب يَحُشُّها حَشًّا – حَداها وحَثَّها وكلُّ ما قُوِّى بشئ
وأُعين به فقد حُشَّ به كالحادى للابل والسلاح للحرب والحطب للنار وأنشد

هو الطرف لم تُحشَشْ مطى بمثله * ولا أنس مستوبد الدار خائف

أى لم تُرَم مطى بمثله ولا أُعين بمثله قوم عند الحاجة الى المعونة * ثعلب * الشَّقْحُ –
كالنَّصّ فاما قولهم لأشقَحنَّك شقحَ الجوزة فمعناه لأستخرجن ما عندك * أبو عبيد *
النَّجْرُ – السير الشديد نَجَرَ ينجُرُ ورجل مِنْجَرٌ وأنشد

* جَوّاب أرض مِنْجَر العشيّات *

صاحب العين * سيرٌ وَهْسٌ – شديد وقد تقدم الوهس فى شدة الاكل
والنكاح * أبو عبيد * خرجت أنقث السير وأنتقث وأنقث – أى أسرع
* صاحب العين * الاسم النَّقْث نَقَثَ ونَقَّثَ * ابن السكيت * الأمليس
– السيرُ الجِدُّ والدَّأْب وأنشد

تحالهم بالدو من عيص * غير نجاء القرب الأمليس

* أبو زيد * المَلْسُ – السير الشديد مَلَسَتْ تَملُس مَلْسا ومَلَسى
وقد تقدم انه اللين من السير * ابن السكيت * شرى البعير فى سيره شرى
– اذا كان سريع المشى * ابن دريد * الوَهْبَة والحَصْبَة – السرعة بعيرٌ
حثٌّ وحَصْتٌ * وقال * عَجَرَ البعيرُ عَجْرا وعَجَرانا – عدا عدوا شديدا
والدَّلْهَث والدَّلَهاب والدُّلاهث – السريع بعير دَلْهَثٌ ودلهاثٌ ودُلاهث وهو الجرىء
فى سيره المقدم عليه وكذلك الرجل المقدم على الشئ وقد تقدم والدَّلَث والدُّلامث

هذا بياض بأصله وفى اللسان وناقة ملوس وملسى مثال شمجى وجفلى سريعة اه كتبه مصححه

- السريع وسير عَشَنْزَرٌ - سريع وأنشد

* نَهاني لنا سيرًا أحَذَّ عَشَنْزَرا *

* صاحب العين * شَلَّ إبلَه شَلًّا دَعْقًا وأَدْعَق إبلَه - أرسلها والتَّقادُع - التهافُتُ في السير وكل تَهافُتٍ تَقادُعٌ كتَهافُتِ الفَراش ونحوه والخَيْطَف - سرعةُ انجذاب السير جَمَلٌ ذو عَنَقٍ خَيْطَف وأنشد

* وعَنَقًا بعدَ الرَّسِيم خَيْطَفا *

أي كأنه يختطف مشيَه في عَنَقه أي يجتذب والخَلَقي - سيره وقد خَطَف وخَطَّف يَخْطِف والوَلَقى - سرعةُ سيرِ الناقة والجمل وقد وَلَق ولهذا أجاز أبو علي أن تكون همزة أَوْلَقٍ زائدة وأنشد

* جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ *

* . أبو عبيد * الناقة تعدو الوَلَقى والجَمَزَى والوَكَرَى وقد جَمَزَتْ تَجْمِز جَمْزًا وجَمَزَى ووَكَرَتْ وهو - العَدْو الذي كأنه يَنْزُو وأنشد ابن السكيت

لقد صَبَحَتْ حَمَلَ بنَ كُوز * عُلالةً من وَكَرَى أَبُوز

* تُريح بعدَ النَّفَس المَحْفُوز *

* قال أبو علي * والوَلَقى والجَمَزَى والوَكَرَى كلُّه - العَدْو الشديد * صاحب العين * خَدَى البعيرُ خَدْيًا وخَدَيانًا ووَجَفَ وَجْفًا ووَجِيفًا - أسرع وأَوْجَفه راكبُه وكذلك الفرس * أبو زيد * ناقةٌ مِيجاف - كثيرة الوَجِيف * صاحب العين * زافَ البعيرُ يَزِيف زَيَفانًا - أسرع * أبو عبيد * التَّنَساس - السيرُ الشديد وأنشد

* طال بها حَوْزِي وتَنْساسِي *

وقد تقدم البيت مستشهدًا به على الحَوْز * صاحب العين * النَّسّ - سرعةُ المَضاء لورود الماء وقد نَسَّ الابلَ يَنُسُّها نَسًّا ونَسَّسَها ومنه التَّنْساس وقيل النَّسّ - المَضاءُ والسرعةُ في كل أمر * أبو عبيد * الارْمِداد والارْقِداد - سرعةُ السير * الاصمعي * الارْقِداد - عَدْو النافر * أبو عبيد * الانجذاب - سرعةُ السير وكذلك الاغْذاذ * غيره * الغَذّ

السير وأغذ فيه وأغذ هو نفسه * أبو عبيد * الادرنفاق ـ السير السريع * صاحب العين * أراجيج الابل ـ اهتزازها فى رتكها اذا مشت وقد ارتجت ناقة مرجاج وبعير مرجاج * وقال * مججت الابل الارض ـ سارت سيرا شديدا والهقيف ـ سرعة السير هقف يهقف هقيفا وأنشد

اذا ما انعسنا آنسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هقيف الرواحل

* غيره * الدهمجة ـ السرعة فى السير وبعير دهامج وقد دهمج دهمجة ـ أسرع مع تقارب خطو * ابن دريد * الملع ـ السرعة ناقة ملوع وملبع * أبو عبيد * ميلع وقد ملع يملع وقيل الملع ـ خفة السير بعير ميلع وميلاع نادر وملوع والانثى أيضا بغير هاء * أبو عبيد * الوخد ـ كالملع والايجاد والاجذام والارقال كله ـ السرعة وناقة مرقال وقد أرقلت والتمعج ـ التلوى * ابن دريد * معج معجا وتمعج السيل ـ تعوج فى مسيله قال أبو العباس وكذلك الحية اذا تلوت وأنشد

* تمعج شيطان بذى خروع قفر *

* وقال * التمعج والتمعج بمعنى وكأنه تناول الشئ شيأ بعد شئ كالتجرع والتفوق والتحسى * أبو عبيد * زرفت الناقة ـ أسرعت وأزرفتها ـ أخببتها فى السير * صاحب العين * هبت الناقة تهب هبابا ـ أسرعت والهباب ـ النشاط ما كان * أبو عبيد * والعرضنة ـ الاعتراض فى السير من النشاط ولا يقال ناقة عرضنة والعرضنة ـ الاختيال والزلج والزلجان ـ السير السريع * صاحب العين * زلجت الناقة تزلج زلجا وازلجت ـ مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وناقة زلوج * وحكى أبو على * زلجى لا أدرى أصفة أم اسم * أبو عبيد * وسمدت الابل تسمد سمودا وذلك ـ اذا لم تعرف الاعياء كأنها قد سليت والسمود ـ الغفلة والسهو عن الشئ * الاصمعى * انسفرت الابل ـ تصرفت فى الارض فذهبت * غير واحد * أقبلت الابل الطريق ـ أسلكتها اياه * وقال * قدت الابل قدا وقديدا ـ شدخت الارض بأخفافها * أبو عبيد * الذوح ـ سير عنيف ذحتها أذوحها * ابن السكيت *

قوله وميلاع نادر فى اللسان وميلاع نادر فيمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء اه كتبه مصححه

ذاح ذَوْحًا وذَحا وحاذَ كلّه ـ فى معنى ساقَ وطَرَدَ * صاحب العين * المَرْدُ ـ السَّوقُ الشديد * أبو زيد * استَوْفَضْتُ الابلَ ـ استَعْجَلْتُها * صاحب العين * الابلُ تَفِضُ وَفْضًا وتَسْتَوْفِض ـ اذا تفرّقت وقد أَوْفَضَها صاحبُها * أبو عبيدة * شَمَّصَ الابلَ ـ طَرَدَها طَرْدًا عنيفًا * ابن السكيت * نَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها نَهْمًا ـ زَجَرَها لتَجِدَّ فى سيرها وأنشد

الا انْهَماها انّها مَناهِيمْ * وانّنا ماجِدٌ مَناهِيمْ

* وانما يَنْهَمُها القومُ الهِيمْ *

* قوله مَناهيم ـ اى تُطِيع على النَّهْم * أبو زيد * نَأَبْتُ الابلَ أَنْأَبُها نَأْبًا ـ سُقْتُها * أبو عبيد * نَسَأْتُ الابلَ أَنْسَؤُها نَسْأً ـ سُقْتُها وأنشد

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ شادِنٍ * تَنُسُّ فى بَرْدِ الظِّلالِ غَزالَها

وقد تقدّم النَّسْءُ فى الورد * ابن السكيت * النَّقْنَقة ـ السَّوق العنيف والمُصَعِّر ـ السِّياقُ الشديد وأنشد

* وقد قَرَبْنَ قَرَبًا مُصَعِّرًا *

* أبو عبيد * الزَّوْرُ ـ السَّيرُ الشديد وأنشد

يا ناقُ خُبِّى خَبَبًا زَوْرًا * وقَلِّبى مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

* ابن السكيت * سائقٌ هَذَّاف ـ وهو السريع وأنشد

* تُبْطِرُ ذَرْعَ السائقِ الهَذّافِ *

ورجلٌ شِمْذارة ـ يَعْنُفُ فى السَّوق * وقال * الحَمْش ـ شدّةُ السَّوق وانه لَحَمّاشٌ وأنشد

فما لَها الليلةَ من إِنْفاشِ * غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجّاشِ

* صاحب العين * حَدَوْتُ الابلَ وحَدَوْتُ بها حَدْوًا ـ زجرتُها وسُقْتُها والاسم الحُداء ورجلٌ حادٍ وحَدّاء وأنشد

* وكان حَدّاءً قُراقِريّا *

والعَيرُ يحدو أُتُنَه كذلك * أبو على * قال أبو بكر حَدّاءٌ قُراقِرِىٌّ ـ حَسَنُ السِّياق وقد تقدّم ذلك عند ذكر قولهم خطيبٌ مِصْقَعٌ وشاعرٌ مِرْقَعٌ * صاحب العين *

الهَبْهَبِيُّ ـ الحَسَنُ الحُداء وقد تقدم أنه الطَّبَّاخ والشَّوَّاء وأنه الحَسَنُ المِهْنَة * ابن السكيت * المِزَخُّ ـ السريعُ السَّوق وأنشد

إنَّ عليها حاديًا مِزَخَّا * أعجم لا يُحسن الا تَخَّا

* والتَّخُّ لا يُبقي لهن مُخَّا *

التَّخُّ ـ شدة السوق وكذلك التَّخْتَخة وقد تَخْتَخْتُها فتَخْتَخَتْ ـ زجرتُها فقلتُ لها أَخْ أَخْ * قال أبو علي * سائقٌ لَبٌّ ـ حَسَنُ السِّياق للإبل لازم لها وأنشد

تعلَمَنْ أنّ عليكِ سائقا * لا مُبطِئًا ولا عنيفًا زاعقا

* لَبًّا بإعجاز المَطِيِّ لاحقا *

ومنه امرأة لَبَّة ـ لطيفة قريبة من الناس * أبو عبيد * الطَّرُّ ـ الطَّردُ طَرَرْتُ الناقة أطُرُّها * ابن السكيت * طَرَّها يَطُرُّها ـ اذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليُقَوِّمها * أبو عبيد * الأَلْبُ ـ الطَّرْدُ أَلَبْتُها آلِبُها أَلْبًا والقَنُّ ـ الطَّرد قَنَّها يَقُنُّها * ابن دريد * حَزَأْتُ الإبل احزَؤُها حَزْءًا ـ جمعتُها وسُقْتُها * صاحب العين * الحَدْسُ في السير ـ سرعةٌ ومُضيٌّ على استقامة وأنشد

* كأنها من بَعْدِ سيرٍ حَدْسِ *

* وقال * تناهبتِ الإبلُ الأرض ـ أخذت بقوائمها منها أخذا كثيرا والكَدْشُ ـ من السَّوق والانكِماش وقد كَدَشْتُ اليه والكَدَّاش ـ المُكْدِي

ما يصيب الإبل عن السَّوق

المُعْجَل والحَمْل المُثْقِل

يقال بعير مُتَعَّب ـ وهو الذي انكسر عظمٌ من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِرَ فلم يلتئم جبره حتى يُحمَل عليه في التعب فوق طاقته فيتمم كسره وأنشد

انا نال منها النظرة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتتمم

ضروب مختلفة من سير الابل

* أبو عبيد * الأزابى ـ ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى وكذلك الأساهى والأساهيج * أبو زيد * وكذلك الهواهى والهواهى واحدتها هوهاة * أبو عبيد * التبغيل ـ مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق * صاحب العين * التبغيل من مشى الابل ـ مشى فيه سعة ومنه اشتقاق البغل * أبو عبيد * التأويب ـ أن تسير النهار وتنزل الليل * ابن دريد * آب أوبا وإيابا ـ رجع وقيل لا يكون الاياب الا أن يأتى أهله ليلا * أبو عبيد * النصب ـ أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا سيرهم والمواضخة ـ أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو فى الاستقاء يقال منه أوضخت له ـ أى استقيت له شيأ قليلا واسم ذلك الشئ الذى يستقى الوضوح * صاحب العين * المواضخة ـ التبارى فى كل شئ والفرسان يتواضحان فى الجرى والعدو وكذلك الساقيان * أبو عبيد * المواغدة ـ مثل المواضخة وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة لان إحدى يديها ورجليها تواغد الاخرى * قال * وكذلك المراهقة * قال أبو على * ولذلك جاز الرفع فى الاسمين فى قول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

* ابن السكيت * تواهقت الابل فى السير كذلك وأنشد

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

* صاحب العين * الواهقة ـ المواظبة السير ومد الاعناق * أبو عبيد * الهرجلة ـ الاختلاط فى المشى وقد هرجلت هى والهبس ـ السير أى ضرب كان وأنشد

إحدى لياليك فهيسى هيسى * لا تنعمى الليلة بالتعريس

والسَّعم - السَّير سَعَم يسعَم * صاحب العين * هو سُرعة السير وناقة سَعُوم - دائمة السير تحرك رأسها والجمع سُعُم وقد سعمت تسعم سَعما * وقال استوسقت الابل واتسقت واتساقت - اجتمعت والوسيقة من الابل والحمير كالرُّفقة من الناس وقد وسقتها وسوقا * أبو عبيد * استودهت الابل واستبدهت - اجتمعت واتساقت ومنه استبداه الخصم - اذا غُلب وانقاد * أبو زيد * احزوزأت الابل كذلك ومنه احزيزاء الطائر وهو ضمه نفسه وتجافيه عن بيضه * صاحب العين * اعصوصبت الابل وعَصِبت وعَصَّبت - اجتمعت وجدّت في السير * أبو عبيد * الانتحاء في السير - اعتماد على الجانب الايسر ثم صار الانتحاء الاعتماد في كل وجه * صاحب العين * حطّ البعير يحطّ حطّا - اعتمد في الزمام على أحد شقيه وحطّت النجيبة في سيرها تحط حطّا فهي حطوط - أسرعت * ابن السكيت * خفّت الابل - خفضت سوالفها في السير وقيل أسرعت * أبو عبيد * الهربذى - مشية تشبه مشية الهرابذة * قال أبو على * يعني قومة بيت النيران * أبو عبيد * العَنَق من السير - المُسْبطِرّ * قال أبو على * يعني الممتد * ابن دريد * وهو العنيق وقد أعنق * غيره * سير عَنَق وعَنيق وناقة مُعنِق ومِعناق وعَنيق * أبو عبيد * السَّبْت - العَنَق وقد تقدم أنه السير السريع * غيره * عنق خطريف - واسع من قوائم خطارف في مشيه وتخطرف وأنشد

اذا تلقته الجراثيم طفا * وان تلقى غدرًا تخطرفا

* أبو زيد * وهو الخَبَب * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن العنق قليلا فهو - التزيّد * صاحب العين * تزيدت الابل في سيرها - تكلفت فوق طوقها وانها لذات زيائد - أى زيادات وأنشد

بجمعة علا أعين الحاسد * ذات سروح جمة الزيائد

* ابن دريد * الجمز - أشد من العنق * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن ذلك فهو - الذميل وقد ذمل يذمل ويذمل ذملا وذميلا وذمولا وذملانا * أبو عبيد * وناقة ذمول والجمع ذُمُل * أبو عبيد * الرَّفيف -

الذميل

الذَّمِيل * قال أبو على قال أبو العباس محمد بن يزيد * هو الإسراع * وقال أبو اسحق * هو أوّل عَدْو النَّعام وهو فيما سوى ذلك مستعار زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا * وقال مرة * قرئ « فأقبلوا اليه يَزِفُّون » ويُزِفُّون يقال زَفَّت الابل تَزِفُّ - اذا أسرعت قال الهذلى

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِىّ كما * زَفَّ النَّعامُ الى حَفّانِه الرُّوحُ

ومن قرأ « يُزِفُّون » أراد يحملون غيرهم على الزَّفِيف * الاصمعى * أَزْفَفْتُ الابلَ - حملتُها على أن تَزِفَّ وهو سرعة الخَطْو ومقاربة المشى والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا خُطاهم ورَهْمَهم على الجِدِّ والاسراع فى المشى * أبو عبيد * الرَّسِيم - فوق الذَّمِيل فاذا دارَكَ المشىَ وفيه قَرْمَطَةٌ فهو - الحَفْد وقد حَفَد يَحْفِد حَفْدًا * ابن دريد * الإحْفاد - دون الخَبَب * صاحب العين * وهو الحَفَدان * ابن دريد * خَطْوٌ قَرْمَطِيطٌ - متقارب * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الحَفْد فضرَب بقوائمه كلها قيل مَرَّ يَرْتَبِعُ ارْتِباعًا والرَّبَعة - الاسم وأنشد غيره

واعْرَوَّرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداء والرَّبَعه

هذا البيت يُضْرب مثلا فى الشدة أى ركبتْ هذه المرأةُ التى لها بَنُونَ فوارسُ بعيرًا من عُرْضِ الابل لا من خِيارها * صاحب العين * اخْتَلَجَ الجَمَلُ فى سيره وعَدْوه - اذا لم يستقم * أبو عبيد * فاذا ضَرَب بقوائمه كلها فتلك - اللَّبْطة وقد لَبَط * ابن دريد * اللَّبْط - باليد والخَبْط بالرِّجل وقد لَبَطه لَبْطًا * وقال * تَلَبَّط فى أموره - اختلطتْ عليه * أبو عبيد * الإنْبِساط أشدُّ الحُضْر وقد لَبَطْتُه لَبْطًا * ابن دريد * الزَّبْل بالرِّجل والسَّدْوُ باليد وقد تقدم أنه ركوب الرأس فى السير * صاحب العين * اللَّبْن - ضربُ الناقة بجَمْع خُفِّها ضربا بالطيفا فى تَحامُلٍ وأنشد

* خَبْطًا بأخفافٍ ثِقالِ اللَّبْن *

* ابن دريد * الخَبْزُ - ضرب البعير الارضَ بيديه ومنه اشتقاق الخُبْز * أبو عبيد * فاذا لم يَدَعْ جَهْدًا قيل - تَشَعَّر * ابن دريد * قَمَصَ البعيرُ يَقْمُص

ويَقْمِص قَمْصاً وقِماصاً وهو ـ أن يرفع يديه ثم يطرحهما معاً ويعجن برجليه * أبو عبيد * النَّعَب ـ ضربٌ من السير * ابن دريد * وقد نَعَبَت الناقة * غير واحد * ناقة نَعُوب ونَعَّابة ومِنْعَب وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * العَسِيج ـ ضربٌ من السير * ابن دريد * عَسَجَت الناقة تَعْسِج عَسْجاً وعَسَجاناً وعَسِيجاً وقيل العَسْجُ والعَسِيج والعَسَجان ـ مَدُّ العُنُق في المَشْي وأنشد

عَسَجْنَ بأعناق الظِّباء وأعْيُن الـ * ـجآذر وارتجّت لهن الروادفُ

* وقال أبو علي * هو ـ مَشْيٌ فيه كالظَّلَاع لان العَسَجان في كل دابة الظُّلاعُ * أبو عبيد * الوَسِيجُ ـ كالعَسِيج * ابن دريد * وهو الوَسَجان * قال أبو علي * الوَسِيجُ ـ فوق العَسِيج فأما قول ذي الرمة

* والعِيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَبا *

فالمعنى من بين عاسجٍ وواسجٍ وأو بمعنى الواو وقد روى من عاسجٍ وواسجٍ على الخبن * الأصمعي * ناقة وَسُوجٌ وبعيرٌ وَسّاج * صاحب العين * العَسَجان ـ مَدُّ العُنُق والوَسَجانُ ـ سرعة رفع الأيدي والارجل * ابن دريد * النَّعْر ـ ضربٌ من سير الابل بين الخَبَب والهَمْلجة يمانية والوَضْع ـ ضربٌ من السير وَضَع يَضَعُ وأَوْضَع وأَوْضَعْتُه ـ حملته على الوَضْع * صاحب العين * وهو ـ المَوْضُوع وكذلك كل دابة واستعاره ابن مُقْبِل للسراب فقال

وهل علمتِ إذا لاذ الظِّباءُ وقد * ظَلَّ السرابُ على حِزَّانه يَضَعُ

والسير المرفوع ـ دون الحُضْر وفوق المَوْضُوع رَفَعْتُه أرفعه رَفْعاً ورَفَعت منه ورَفَع هو نفسه وقد تقدم في الخيل * غيره * ورَفَع الحِمارُ عَدْوَه وتمَعَّجت الابلُ في سيرها ـ وهو تراوُحُ أيديها وأنشد

* لأيدي المَهارَى خلفها مُتَمَعَّجُ *

* ابن دريد * تمغَّط البعيرُ في سيره ـ مَدَّ يديه مَدّاً شديداً ـ وهو المَغْط وأنشد

* مَغْطاً عِدُّ غَمْضَ الآباط *

* غيره * الخَبْذَقانُ ـ ضربٌ من سير الابل * أبو عبيد * الهِزَّة ـ أن يهتز الموكب * صاحب العين * الهَوْزَ في السير ـ تحريك الابل في

خفّتها وقدمرّها الحادى * ابن السكيت * أوكب البعير - لزم الموكب * أبو عبيد * الوَخَدانُ - أن يرمى بقوائمه كمشى النعام * ابن السكيت * وَخَدَ البعيرُ وَخْدًا وخَدَانًا - أسرع ووسّع الخطو وبعير وخّادٌ وكذلك الظليم * أبو عبيد * التّخويد - أن يهتزّ كأنه يضطرب * ابن السكيت * خَوّدَ - أسرع وزجّ بقوائمه * النضر * وطاف عمر رضى الله عنه بين الصّفا والمروة نخوّد - أى أسرع * أبو عبيد * التّوهّس - مشى المثقل فى الارض * ابن دريد * جاءت الابل مُرَدّفًا - بعضها يتلو بعضًا وجاءت مُتَصَرِّمةً - أى متقطعة * ابن السكيت * أطرقت الابل - اتبع بعضها بعضًا وهى الطُرَقة وجمعها طُرَق والطَّرَق - آثار الابل اذا كان بعضها خلف بعض وأنشد

* جاءت معًا واطّرقت شتيتا *

ومنه تطارق الشئ - تتابع وجاءت على طُرَقة واحدة * صاحب العين * قطرتُ الابل أقطرها قطرًا وقطّرتها - قرنت بعضها الى بعض على نسق وجاءت الابل قطارًا - أى مقطورة ومنه المقطرة وهى - خشبة فيها خروق كل خرق على قدر الساق يحبس فيها الناس لان من حبس فيها كانوا على قطار واحد * صاحب العين * تعرت الناقة تنغر - مضت موجّهها فمضت وقد تعرّتها - مضت بها * أبو زيد * جاءت الابل على خُفٍّ واحد وعلى وظيف واحد - اذا جاءت بعضها فى اثر بعض كأنها قطار * صاحب العين * جاءت الابل عَمَاوِيدَ - اذا ركب بعضها بعضًا وجاءت هَطْلَى وهَطْلَى - أى منقطعة * غيره * جاءت الابل طَبَقًا واحدًا - أى على خُفٍّ واحد * أبو عبيد * اذرعفّت الابل واذرعفّت - مضت على وجوهها * أبو زيد * نشطت الابل تنشط نشطًا - مضت على هدى وعلى غير هدى * ابن دريد * تمنشت الناقة وتمنّشت - تقاعست فى سيرها * وقال بعير يمشى الخيزلى مقصور وهو ضرب من المشى والنجع - ضرب من سير الابل * صاحب العين * الخذروف - السريع المشى وقد خذرف - اذا زج بقوائمه وقيل الخذرفة - استدارة القوائم

شراد الابـــل

* صاحب العين * شَرَد البعيرُ والدابة يَشْرُد شِرادًا وشُرودًا فهو شَرُودٌ ـ ذهب على وجهه ومنه قافيةٌ شَرُودٌ ـ سائرةٌ في البلاد * غير واحد * نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ * قال الفارسي * النَّدُّ ـ هو الشُّذُوذ وقد قرأ بعضهم « يومَ التَّنَادِّ » وشَذَّ أكثر من نَدَّ أولاترى سيبويه يقول شَذَّ عن كذا ولا يقول نَدَّ عن كذا * أبو زيد * نَدَّ نِدادًا ونَديدًا ونَدًّا ونُدُودا * أبو عبيد * اسْتَوْأَرَتِ الابلُ ـ تتابعَتْ على نِفَار * قال أبو زيد * ذلك اذا نفرتْ فصَعِدَتْ في الجبل فان نفرت في السُّهولة قيل ـ اسْتَأْوَرَتْ هذا كلام بني عُقَيل * ابن دريد * يقال للبعير اذا شَرَد ـ ضَرَبَ في جَهازه * غيره * ذَهَبَت الابلُ مَعَاميعَ ـ أى نادَّةً متفرقة واسْتَنْفَتِ الناقةُ ـ تراجعَتْ نافرةً أو عَدَتْ بصاحبها * أبو عبيد * ذَهَبَتْ إبلُه السُّمَّيْهَى ـ تفرقت في كل وجه * صاحب العين * هاشَتِ الابلُ هَوْشًا ـ تفرقت في الغارة فتبددت وتفرقت وإبلٌ هَوَّاشة * صاحب العين * الخَلابِيسُ ـ أن تَرْوَى الابلُ فتذهب ذهابا شديدا فتُعْيِي راعيها

التقـــدم في الســـــير

* أبو عبيد * الاندراع ـ التقدُّمُ وأنشد

* أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ اندراعا *

* صاحب العين * وهو الادِّراع وفي المثل « ادَّرَعَ ادِّراعَ الخَيْلِ وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة » * أبو عبيد * وكذلك الاسْتِناعة وقد اسْتَنَاع واسْتَنَّى وأنشد

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتها * وقُوفًا وتَسْتَنِّي بها فَتَصُورُها

وقد تقدم أن الاستناعة ـ تَراجُعُ الناقة نافرةً أو عَدْوُها بصاحبها * غيره *

القَلوة ـ الدابة تتقدم بصاحبها وقد قلت واقلولت * أبو عبيد * التتلّع ـ التقدم وأنشد

* فوقَ النجم لا يتتلّعُ *

ويروى فوق النظم ويقال التتلع ـ رفع الرأس للنهوض ويقال لزم مكانه فما يتتلع ـ أى ما يبرح والتمهل والزمّ ـ التقدم زمّ يزمّ وأنشد

خدبُ الشوى لم يعدُ فى آل مخلف * أن اخضرّ أو أن زمّ بالآنف بارِلُه

* أبو زيد * الهاديةُ ـ المتقدمةُ من الابل وكل متقدم ـ هاد ومنه أقبلت هَوادى الخيل ـ اذا بدت أعناقها لانها أول شىء من أجسادها وقيل الهوادى ـ أول رعيل منها * صاحب العين * اندلق من بين أصحابه ـ خرج تقدم ومضى والانشحار ـ التقدم وكذلك الانسجار * أبو زيد * ناقة مُسنفة ومِسناف ـ متقدمة وكذلك الفرس

باب صفات العُقَب

فى القرب والبعد

* صاحب العين * العُقْبة ـ قدر فرسخين والعُقْبة ـ الموضع الذى يُركب فيه والجمع عُقَبٌ * على * العُقْبة تكون اسما ومصدرا ولذلك أجاز سيبويه فى قول العرب

* لقد علمتُ أىّ حين عُقْبتى *

الرفعَ والنصبَ فالرفعُ على الاسم والنصبُ على المصدر أى فى أىّ الاحيان اعتقابى * أبو عبيد * عاقبتُ الرجلَ ـ من العُقْبة وأعقبته ـ ركبتُ عُقْبة وركب عُقبة * صاحب العين * المسافران يتعاقبان على الدابة ـ يركبها ذا عُقْبة وذا عُقْبة وعقيبك ـ الذى يعاقبك وأصله من التعاقب الذى هو التداول * أبو عبيد * العُقْبة الزَّموح ـ البعيدة * ابن السكيت * سرنا عُقْبة جوادًا وعُقَبا جيادا

وعُقْبة جَزُونا ـ وهى البعيدة الطويلة وكذلك عقبة باسطة وعقبة زلوقًا ـ وهى البعيدة * أبو زيد * عدا شأوا بَطينا ـ يعنى بعيدا * صاحب العين * فرسخ ماتح ومتاح ـ ممتد وبيننا وبينهم فرسخ متحا * وقال * بيننا وبينهم خلجة ـ أى قدر ما يمشى حتى يعيى مرة واحدة * السكرى * ساروا سيرا مماتنا ـ أى بعيدا والمماتنة ـ المباعدة فى الغاية

نعوت الابل فى سيرها

ورياضتها وذلتها

* أبو عبيد * المطية ـ التى تمد فى سيرها مأخوذ من المطو وقد مطت ومنه « يتمطى » ـ أى يتمدد وقد امتطيتها ـ اتخذتها مطية * أبو زيد * امتطيتها ـ جعلتها مطية * ابن دريد * المطية من المطا ـ وهو الظهر * أبو زيد * هو من المطو ـ وهو الجد والنجاء فى السير * أبو حاتم * المطية ـ كل ما ركب من الدواب * صاحب العين * الصعب من الابل وسائر الدواب ـ ضد الذلول والانثى صعبة والجمع صعاب وقد استصعبت الشئ ـ رأيته صعبا وأصعبته ـ وافقته صعبا * أبو عبيد * القضيب ـ التى لم تمهر الرياضة * أبو زيد * وكذلك البعير * ابن السكيت * وقد اقتضبتها * ابن دريد * العوسرانية والعيسرانية ـ التى ركبت ولم ترض والذكر عيسرانى * صاحب العين * جمل عوسرانى وناقة عوسرانة وعيسرانة * أبو عبيد * العسير ـ التى اعتسرت من الابل فركبت ولم تلن قبل ذلك * ابن دريد * وكذلك العاسر * أبو زيد * ومثله المختضر * أبو عبيد * وكذلك العروض وقد اعترضتها ـ أخذتها ريضا وركبتها والعرضية ـ التى لم تذل كل الذل والعرضى ـ الذلول الوسط الصعب التصرف والعرضية ـ الصعوبة والاختيال والحرم ـ كالعرضى * صاحب العين * المقترحُ البعير ـ ركبته من قبل أن يركبه غيرى وأصل الاقتراح ـ الابتداع

ومنه اقتراحُ الكلامِ والكذب وقد تقدم * أبو زيد * اختَضَدتُ البعيرَ — أخذته من الابل وهو صعبٌ فخطمته ليذلّ وركبته كأنه من قولهم خضدتُ العودَ — اذا عطفته من غير كسر فيبسه * وقال * ناقة شَرِيسة — سيئة الخلُق * صاحب العين * دَرَسَ الناقة يدرُسها دَرْسًا — راضها * ابن دريد * بعير قَتُور — شَرِسٌ صَعبٌ * قال سيبويه * بعيرٌ رَيِّضٌ وناقة رَيِّضٌ الذكرُ والانثى فى ذلك سواء * قال أبو على * فَيْعِلٌ بمنزلة فَعِيل فى الاكثر قال تعالى « أوَمَنْ كان مَيْتًا فأحييناه » وقال « فأحيينا به بلدةً ميتًا » وأنشد سيبويه فى الرِّيض

فكأنّ رَيِّضَها اذا استقبلتَها * كانت مُعاوِدةَ الرِّكاب ذَلُولا

* ابن السكيت * جملٌ ذَلُولٌ — بيِّن الذِّل وكذلك الناقة بغير هاء والذُّل — ضد الصعوبة * وقال * رَكِبَ ذِلَّ الطريق وهو ما قد وُطِئ وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * جمل مُقَتَّل — مُذَلَّل * أبو عبيد * المُنَوَّق — المُذَلَّل وكذلك المُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث * ابن دريد * الدَّيُّوثُ لا أحسبه عربيا محضا وان كان له أصل فى اللغة لانهم يقولون دَيَّثه — ذَلَّله * صاحب العين * أصل التَّدْييث — التليين دَيَّثْتُ الامرَ والطريق — لَيَّنته منه وكذلك دَيَّثْتُ الجلدَ فى الدباغ والرُّمحَ فى الثِّقاف * ابن السكيت * جملٌ تَرَبُوتٌ ذلول — وناقة تَرَبُوتٌ كما تقول جملٌ ذَلُول وناقة ذَلُول الذكر والانثى فيهما سواء * قال أبو على * تَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من الدُّرْبة التاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا اتّغَرَ الصبىُّ وادَّغر فأبدلوهما منها التاء كما هما فى الجهر والى هذا ذهب سيبويه وقد تقدم أنها الخِيار الفارهة * غيره * ناقة دَحُول — تُعارِض الابلَ متنحيّة عنها * ابن السكيت * بعيرٌ قَيِّدٌ — اذا كان ذَلُولا لا ينساق * أبو زيد * بعيرٌ سَلِسُ القِياد ومُسْلِمُه وسَلِسُه وطَوْعُه وناقة طَوْعة القِياد وطَيِّعة القِياد — لَيِّنة منقادة لا تنازع قائدها وناقة عَرِسٌ — أديبة طَيِّعة وقد تقدم أنها القوية الشديدة وأنها الجبارة * أبو عبيد * الضابع — التى تَرْفَع ضَبْعَها فى سيرها * ابن السكيت * ضَبَعَت الابلُ تَضبَع ضَبْعًا — مَدّت أضباعَها فى عَدْوها وهى — أعضادُها ومنه قوله

* ولا صُلْحَ حتى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا *

أى غَدُّوا الينا أضباعَكُم بالسيوف وغدها البكم وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * ضَبَعَتْ تَضْبَع ضَبْعًا وضُبُوعا وضَبَعَتْ * ابن دريد * بعير مُتَلَقِّف — يَهْوِى بخُفَّيْ يديه الى وَحْشِيِّه فى سيره * أبو عبيد * الخَنُوف — اللَّيِّنة اليدين فى السير والخِنَاف فى العُنُق — أن تُمِيل اذا مُدَّ بزمامها وقد تقدم أن الخِنَاف فى الفرس — أن يَهْوِى بحافره الى وَحْشِيِّه * صاحب العين * ناقة شَدْفاء — تَمِيل فى أحد شِقَّيْها * أبو عبيد * العَصُوف — السريعة * صاحب العين * هى التى تَعْصِف براكبها — أى تَذْهب به كأنها ريحٌ والعَصْف — السرعة فى كل شئ وقد تَعَصَّف * أبو عبيد * وكذلك الشَّمَعْل والمُشْمَعِلَّة واشْمَعَلَّت الابل — تفرقت * أبو عبيد * والعَيْهَل — السريعة * غيره * عَيْهَلٌ وعَيْهَلَة وقيل هى النجيبة الشديدة * ابن دريد * ناقة عَيْهَالٌ وعَيْهُول وعَيْهَمٌ وعَيْهَامَةٌ وكذلك عَيْهُومٌ ولاأدرى ما صحته * صاحب العين * عَيْهَمَة وعُيَاهِمٌ والذكر عَيْهَمٌ وعُيَاهِمٌ أيضا وعَيْهَامٌ وعَيْهَمُها — سرعتها * أبو عبيد * وكذلك الفاسِجُ وقد تقدم أنها الاقح والسَّمِينة والهَمَاذِئُ من النوق — السريعةُ وكذلك البعير والشَّمَيْذَرة — السريعة والبعير شَمَيْذَر * ابن دريد * الشَّمْذَرة — السرعة وناقة شِمْذَرٌ وشَمَيْذَرٌ وسير شَمَيْذَر — سريع والشَّمْرذة — السرعةُ ناقة شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاة * أبو عبيد * الشَّمَرْدَل — السريعُ وقد تقدم أنه الحسن الخَلْق * السيرافى * الدَّلَنْظَى — السريعُ من الابل ونونه زائدة لقولهم دَأَظ — اذا أسرع وقد تقدم أن الدَّلَنْظَى — السمين من كل شئ * أبو عبيد * الدِّفَقَّى الزَّلُوج والخَرُوج من الابل — السريعة * أبو زيد * الدِّفَقَّى من الابل — السريعُ والهَوْجاء — التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها والهَوْجَل — كالهَوْجاء واتماقيل للارض المُنْخَرِقة هَوْجَل لانها تأخذ مرةً هكذا ومرةً هكذا وقد تقدم أن الهَوْجَل — الخَرْقاء من النساء * ابن دريد * ناقة هَرْمَل خَرْمَل — هَوْجاء وقد تقدم أن الخَرْمَل — المُسِنَّة من الابل والخَرْقاء من النساء * صاحب العين * ناقة مَسْعُورة — سريعةٌ من السُّعْر وهو — الجُنُون كما قيل لها هَوْجاء * أبو عبيد * الرَّوْعاء — الحديدة الفؤاد وقد تقدم أن

الرُّوعاء من النساء ـ التى تَرُوع الناسَ بجمالها كالرجل الأَرْوَع * أبو عبيد * الرُّوَاع كالرُّوْعاء وأنشد

* رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوجهِ عَيْطَلِ *

* ابن دريد * ناقةٌ هِلْواعٌ ـ شَهْمة الفؤاد وقيل هِلْواعة ـ سريعةٌ تخاف السوطَ وناقةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبوبٌ ـ خفيفةٌ طَيَّاشة من الرُّعْب وهو الفَزَع وأنشد

اذا حَرَّكتها الساقُ قُلْتَ نَعامةٌ * وان زُجِرَتْ يوماً فَليْسَتْ برُعْبوب

* صاحب العين * ناقة عَشْواء ـ لاتُبْصِرما أمامَها فهى تَخْبِط ما مَرَّتْ به بيديها وذلك لانها تَرفع رأسها ولاتتعهّد مواضِعَ أخفافها وانما ذلك لحِدَّة قلبها وأنشد

رأيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ * تُمِتْهُ ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَم

وناقة خَرُجوجٌ ـ وَقَّادة وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن دريد * ناقة حَوْساء ـ شديدةُ النَّفْس * ابن السكيت * ناقة غَشَمْشَمة ـ عزيزة النَّفْس وأنشد

جَهُولٌ وكان الجَهْلُ منها سَجِيَّةً * غَشَمْشَمةٌ للقائدين زَهُوقُ

وقد تقدم أنه الجَرِىءُ الماضى من الرجال وأنه الفَحْل أَوَّلَ ما يَهِيج فيَصُول * السيرافى * ناقة عِرْضاةٌ ـ سريعةٌ وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * الخَنُود من الابل ـ الماضيةُ وقد تقدم أنها التى تَتباعد الابلَ فى الغُرْز وأنها التى لاتَبْرك الاعلى نَجْد وناقةٌ عَيْدَهُولٌ ـ سريعة * أبو عبيد * الحائكة ـ التى تُقارب الخَطْو والرّاتكة ـ التى تَمْشى وكأنّ برجليها قَيْدًا وتَضرب بيديها * ابن دريد * رَتَكَتْ تَرْتُك رَتْكا * صاحب العين * رَتَكَ رَتَكانا وهو مَشْىٌ فيه اهتزاز ولايكاد يقال الاللابل وزَحَلَت الناقة تَزْحَل ـ تأخرت فى سيرها * ابن دريد * ناقة وَسَّاعٌ ـ واسعة الخَطْو ومن أمثالهم « ذَلَّ القَطُوفُ الوَسّاعَ » وقد تقدم أنها الواسعة من الخيل * صاحب العين * ناقةٌ سَرُوحٌ وسُرُحٌ ـ سَهْلة سريعة * أبو عبيد * مِلاطُ سُرُحٌ الجَنْب

ـ ما سرح للذهاب والمجىء * ابن دريد * بعير مُزْرَنْفِق ـ سريع وكذلك سير مُزْرَنْفِق والزَّرْنَفَة والقَرْزَقة ـ سرعة السير * أبو عبيد * الزَّحُوف والمِزْحاف ـ التى تجرّ رجليها اذا مشت * أبو زيد * ناقة زَحُوف من نوق زُحُف وكذلك البعير زَحَف يَزْحَف زَحْفا وزُحُوفا وزَحَفانا وأَزْحَف ـ أعيا وقد تقدم فى الانسان وكذلك أَزْحَفَها السيرُ وأَزْحَف الرجل ـ أَزْحَفَتْ ابله وكل مُعْيٍ لاحَراك به زَاحِف والبَحُوث ـ التى تَبْحَث التراب باخفافها أُخُرافى سيرها والنَّهُوز ـ التى تَنْهَض بصدرها لتمضى وقد نَهَزَتْ * ابن دريد * العاجِن ـ التى تضرب الارض بيديها * ابن السكيت * المِذْعان ـ السَّهْلة والنَّسُوف ـ التى تَنْسِف التراب بِحَفِّيِّ يديها فى سيرها وقد تقدم أنها التى تأخذ البَقْل بمقدم فيها * وقال * ناقة مِسْحاج ـ تَسْحَج الارض بخفها فلا تَلْبَث أن تَحْفَى * الاصمعى * ناقة نَزْفاء ـ لاتتعهد مواضع قوائمها وبعير أَخْرق ـ يقع مَنْسِمه بالأرض قبل خفه يعترى النُّجُبَ * صاحب العين * ناقة خَبُوق ـ سيئة الخُلُق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب مَنْسِمها فخدّ فى الارض * صاحب العين * القَرُون ـ التى تَضَع رجلها فى موضع يدها وقد تقدم أنها التى تجمع بين حَلْبَتَين فى حَلْبة * أبو زيد * المُطابِق من الابل ـ الذى يَضَع رجله موضع يده وأنشد

حتى ترى البازِلَ منها الاكْيَدا * مُطابِقا يرفع عن رِجْلٍ يدا

وكذلك هو من الخيل وناقة نَسُوج ـ تَنْسِج فى سيرها وسرعة نقلها قوائمها وقيل النَّسُوج ـ التى لاتثبت حِلْسها ولاقَتَبها عليها انما هو مضطرب * أبو عبيد * ناقة حَنْدَلِس ـ ثقيلة المَشْى والرَّحُول ـ التى تصلح أن تُرْحَل * صاحب العين * وهى الراحلة الذكر والانثى فى ذلك سواء * ابن الاعرابى * أَرْحَلْتُها وارتحلتها ـ جعلتها راحلة وروضتها * أبو عبيد * الشِّمْلال ـ الخفيفة وأنشد

* أَفْلَطَنى شِمْلالى *

* عن أبى عمرو * شِمْلالى أراد يده الشِّمالَ والشِّمالُ والشِّمْلالُ سواء والشِّمْليل

كالشملال

كالشِّمِلال — من السرعة * السِّراق * الشِّمْلال والشِّمْليل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد * أبو عبيد * والشِّمِلَّة والذِّعْلِبة — السريعة * ابن دريد * وهي الذِّعْلِب وقد تقدم أنها القوية الشديدة * أبو عبيد * الهَمَرْجَلَة نحوه * أبو عبيدة * وكذلك الهَمَرْجَل وقد تقدم ذلك في الخيل وقد تقدم أنها النجيبة الراحلة * ابن السكيت * البَهْلَة — القويةُ على السير السريعةُ * سيبويه * ولا يوصف به المذكر * صاحب العين * هي من العَمَل * أبو عبيد * الشَّوْشاة — السريعةُ والمِرْاقُ نحوُها * غيره * هي التي يكاد يتمزق عنها جلدُها من سرعتها * ابن السكيت * ناقة مِزاقٌ ومِزاق وناقة دَمَشَّقٌ وبَشَكَى كلُّ ذلك — خفةُ الروح والمشي وقد تقدم أن البَشَكَى — ضَرْبٌ من المشي * أبو عبيد * العَجْرَفِيَّة — التي لا تقصد في سيرها من نشاطها * غيره * بعيرٌ عَجْرَفٌ المشيِ — لسرعته وبعيرٌ ذو عَجارِيفَ وقد عَجْرَفَ وتَعَجْرَفَ وأصل العَجْرَفة — رُكُوبُك الامرَ من غير رَوِيَّة وهي أيضا — الجَفْوة في الكلام والخُرْقُ في العمل يقال رجلٌ عَجْرَفٌ وقد تقدم في الانسان وجملٌ عَشَنْدَلٌ — سريع وقد تقدم أنها العظيمة الرأس من الابل * أبو عبيد * السَّمَرِيَّة والمَيْلَع — السريعة * ابن السكيت * بعيرٌ رَسْلٌ وناقةٌ رَسْلة — اذا كانا سهلَي السير * الاصمعي * القِبْدَودُ من الابل — السريعةُ الرَّسْلة * أبو عبيد * الهَمَلَّع — السريعُ والنَّاعِجَة — التي يصاد عليها نِعاجُ الوحش * ابن جنى * ولا يكون ذلك الا في الابل المَهْرِيّة وقد تقدم أنها البيضاء * ابن دريد * النَّعْج — ضربٌ من سير الابل والنَّعَجُ — البياضُ وقد نَعِج * صاحب العين * الشَّجِعُ من الابل — السريعُ نقل القوائم وقيل الذي يعتريه جنون والناقةُ شَجِعَةٌ * أبو عبيد * ناقةٌ مُهْجِرة — فائقةٌ في السير وقد تقدم أنها الفائقة في الشحم * وقال * ناقةٌ عَيْرانةٌ شبهت بالعَيْر * ابن دريد * ناقة جَسْرةٌ — جريئةٌ على السير والمصدر الجَسارة والجُسُور وقد تقدم أنها العظيمة والدِّهْلاثُ والدِّلْهاث والدَّلاهِث والدُّلاهِثُ — السريعُ الجَرْيِ من الابل وقد تقدم في الناس * وقال * ناقةٌ جَوْنٌ — ثقيلةُ السير وكذلك الجمل وقيل لا يقال للجمل جَوْنٌ وهو أعلى * قال أبو

عبيد * هو من قولهم تَلَجَّنَ رأسه - اذا اتّسخ وتلزّج وقد تقدم * قال أبو علي * اللّبان في الابل - كالحران في الخيل وسيأتي ذكره ان شاء الله * ابن دريد * الدَّفُوق - التي تتدفّق في سيرها وقد تدفّقت وسارت التَّدفُّق ودفّاق - سريع والانثى دُفاقٌ ودِفَقٌ ودِفَقّى - والدِّفَقّى - ضربٌ من السير واسعُ الخطو * وقال * ساراالقوم سيرا أدْفَق - أي سريعا * أبو زيد * الدَّفَق في الابل - الاجتناح وناقة دَفْقاءُ - بائنة المِرْفَق - وهي أيضا المُجتنحة الحارك * ابن دريد * جَمَلٌ ناجٍ وناقة ناجِيَةٌ ونَجاةٌ - سريعان ولايقال للجمل نَجًا وناقة هرجاب - سريعة وقد تقدم أنها الطويلة الضخمة * صاحب العين * ناقةٌ ملْهاق - لاتكاد الابل تَفُوتُها في السير * وقال * ناقة مِمْراح ومَرُوحٌ - نَشيطة وقد مَرِحَتْ * ابن دريد * ناقةٌ عُبْسُرٌ وعُبْسُورٌ - ناجِيَةٌ والعَلْجَنُ - السريعة المشى وناقة عَنْسَل - سريعةٌ النونُ زائدة * قال أبو على * لانه من العُسُول والعَسَلان وهي - السرعة والاضطراب في العَدْو وقد يكون لغير الابل وأنشد

عَسَلانَ الذئب أمسى قاربًا * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَل

* ابن دريد * العَيْسَجُور - السريعة وقد تقدم أنها القوية الشديدة والعَسْجَرة - السرعة * صاحب العين * بعيرحَثٌّ وحَثْحَثٌ - سريع وقد تقدم في الخيل * ابن دريد * الهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ - السريعُ منها والاسم الهَبْهَبَة * وقال * ناقة وَكَرَى - سريعةٌ وقيل هي القصيرة اللَّحيمة الشديدة الأَسْر وقد تقدم أن الوكَرَى ضَرْبٌ من السير * وقال * ناقة ذَقُونٌ - تضرب بذقنها في سيرها * صاحب العين * جمعُها ذُقُنٌ وليس منه فِعْل * الكلابيون * السُّرْحُوبُ - السريعةُ الطويلة وقد تقدم أنه الطويل من الرجال والخيل * صاحب العين * ناقة شِمِجَى - سريعةٌ * أبو عبيد * ناقة خَيْفَقٌ وخَنْفَقِيقٌ - سريعةٌ وقد تقدم في الفرس * قال سيبويه * ومنه الخَنْفَقيق وهي الداهية نونُه زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَقَ النَّجمُ أي أسرع وإما أن يكون من خَفَقان الريح * قال أبو على * ناقة خَفُوق كذلك خَفَقَتْ تَخْفِقُ وتَخْفُق وكذلك الفؤاد في المثالين * صاحب العين *

قوله ودفاق سريع كذا في الاصل وفي القاموس أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفق ككتاب وخدب كتبه مصححه

ناقةٌ عاجةٌ ـ لَيِّنة العِطَاف من قولهم عُجْتُ بالمكان وعليه عَوْجًا وعِيَاجًا ـ عَطَفْتُ
* علي * يصلح أن يكون فَعِلَةً قُلبت عينُه وأن يكون فاعِلةً ذهبت عينه بعيرٌ بياض بأصله
أَنْكَبُ ـ يمشي مُتَنَكِّبًا * ابن دريد * ناقة مَوَّارة ـ سريعةٌ سَهْلة السير
وقد مارَتْ مَوْرًا ومَشْيٌ مَوْرٌ ـ لَيِّنٌ * الأصمعي * الناقة الخَطَّارة ـ التي
تَخْطِر بذَنَبها في السير نَشاطا ويقال ناقةٌ زَلُوقٌ ـ سريعة * أبو زيد * القِذَاف
ـ الناجيَة من الابل وقد تقدم أن القِذَافَ والمُتَقاذِفَ ـ السريع * قال أبو
علي * وقد يوصف بالمُتَقاذِف السيرُ وأنشد

يحي هَلًا يُزْجُونَ كلَّ مَطيَّة * أمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

* وقال * ناقةٌ قَذُوفٌ من نوق قُذُف * ابن جني * ناقةٌ حَرْفٌ ـ نَجيبةٌ
ماضيةٌ شُبِّهتْ بحَرْف السيف في مَضائه وقد تقدم أنها المهزولة * ابن دريد *
تَمَدَّخَت الناقةُ ـ تَلَوَّتْ وتَعَكَّسَتْ في سيرها وتَمَذَّخَتْ كتَمَدَّخَت وقد تقدم في
السِّمَن * صاحب العين * الخَذَفانُ ـ سرعةُ سير الابل والخَذُوف
ـ السريعة * وقال * ناقة خَيْفَانَة ـ سريعةٌ شُبِّهتْ بالجَرادة وكذلك
الفرس وقد تقدم * ابن دريد * ناقة مُواشِكَة ـ سريعةٌ وقد
أَوْشَكَتْ مُواشَكَةً نادر والاسم الوَشَالُ * أبو زيد * النَّتِيج ـ السرعةُ والنَّأْجِ
ـ السريع * أبو زيد * المَلُوس من الابل ـ المِعْناق التي تراها أوّلَ الابل في
المَرْعَى والوِرْد وكلِّ مَسِير * قال أبو علي * المَلْسُ ـ التقدُّم وقد مَلَسَت الناقةُ
ـ تقدمتْ ومَلَسْتُ بها مَلْسًا وأنشد

لا تَحْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسًّا * مَلْسًا بذَوْدِ الحَمَسيِّ مَلْسا
من غُدْوةٍ حتى كأنَّ الشمسا * بالأُفْق الغَرْبيِّ تُطْلَى وَرْسا

وقد تقدم أنه السير أيًّا كان * الأصمعي * الدَّأْمُوسُ ـ الجَرِيئةُ على الليل
الدائمةُ الدُّلْجة وقد تقدم أنها الجَرِيئة من النساء أيضا * أبو زيد * والخَرُوج
ـ المِعْناق المتقدمةُ * صاحب العين * الوَلُوس ـ التي تَلِسُ في سيرها
وَلَسانا والابلُ يُوالِس بعضُها بعضًا في سيرها وهو ضَرْب من العَنَق * أبو
عبيد * السَّهْوة ـ اللَّيِّنة السير من الابل والمُكْرِي ـ اللَّيِّن البطيء

وقيل هو الذى يَعْدُو وأنشد

* منها المُكْرَى ومنها اللَّيِّنُ السَّادى *

* صاحب العين * ناقةٌ هَطْعاء ــ سريعةٌ * الأصمعى * المِعْجال ــ التى اذا وضع الرجلُ رجلَه فى غَرْزِها وثبت ولَقِىَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدنى

* مابالُ عينِك منها الماءُ يَنْسكب *

فأنشده حتى انتهى الى قوله

* حتّى اذا مااستوى فى غَرْزِها تثِبُ *

فقال عَمُّك الراعى أحسنُ منك وصفًا حيث يقول

وهى اذا قام فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفينة أوْأوقرُ
ولاتُعجِلُ المرءَ قبلَ الوُرُو * كِ وهى بِرُكْبتِه أبْصَرُ

فقال وَصَفَ ذلك ناقةَ مَلِكٍ وأنا أصِفُ ناقةَ سُوقة * صاحب العين * الجُلَعْلَع ــ الجَملُ الحَديد * وقال * جَمَلٌ أرْعَش ــ سريعٌ وناقةٌ رَعْشاء وقيل الرَّعْشاء ــ الطويلةُ العُنُق والبَخْتَرِىُّ من الابل ــ الذى يَتَبَخْتَرُ اى يختال

جماعة الإبل

* ابن السكيت * الذَّوْدُ من الابل ــ من الثلاث الى العشر ومَثَلٌ من الامثال « الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبِلٌ » قال والذَّوْدُ ــ مابين الثِّنْتَيْن والتِّسع من الاناث دون الذكور لقوله

ذَوْدٌ ثلاثٌ بَكْرةٌ ونابانْ * غيرُ الفُحولِ من ذُكورِ البُعْرانْ

وقولهم فى المثل الذَّوْدُ الى الذَّوْد إبل يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمعٌ قال والأذْواد جمع ذَوْد * قال سيبويه * وقالوا ثلاثُ ذَوْدٍ فوضعوه موضع أذْواد * قال أبو على * وهذا على حدّ قولهم ثلاثةُ أشياءَ جعلوا فيه لَفْعاءَ أو فَعْلاءَ بدلا من أفعال وكما

قالوا ثلاثة رَجْلة جعلوه بدلاً من أرجال وأنشد سيبويه

ثلاثة أنفسٍ وثلاث ذَوْدٍ * لقد جار الزمانُ على عيالى

قال أبو على * واذا وُصف الذَّوْد فان شئت جعلت الوصف مفردا بالهاء على حد ما توصف الاسماء المؤنثة التى لا تعقل فى حد الجمع فقلت ذَوْد جربة وان شئت جمعت فقلت ذَوْد جراب وأنشد سيبويه

ان تَرْبِسا قليلين كأن يشد عن المجربين ذود صحاح

* أبو زيد * الرَّبعة ـ البعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها رَبَعٌ وقد تَرَبّعت الابل والدوابّ تفرّقت فصارت رَبَعًا وأنشد

فأصبحت بعاسم وأعسما * تمنعها الكثرة أن ترَبَّعا

* وقال * لى عشرون من الابل أو لِوَاذُها ـ أى أكثر بواحد أو اثنين أو أنقص بواحد أو اثنين * أبو عبيد * الصِّرْمةُ ـ ما بين العشرة الى الاربعين * ابن السكيت * الصِّرمةُ ـ قطعة خفيفة قليلة ما بين العشر الى بِضْع عشرة وأنشد

يصدّ الكرامُ المُصرمون سواءها * وذو الحق عن أقرانها سيحيد

أى ينصرفون الى غيرها وذو الحق يحيد عنها وذلك أنها لا يُصاب مثلها ولا يُقرى منها ضيف أقرانها أمثالها وقيل الصِّرمة ـ ما بين عشر الى ثلاثين وقيل بل هى ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين * أبو عبيد * الحُدْرة والجَرْمة ـ نحو الصِّرمة والقِصْلة مثل ذلك فاذا بلغت ستين فهى الصِّدْعة والعَكَرة * ابن السكيت * العَكَرة ـ الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل بل هى ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَر * ابن دريد * العَكْرة والعَكَرة ـ القطعة من الابل العظيمة ورجل مُعْكِر له عكرة * صاحب العين * العَكَل من الابل ـ كالعكر والراء أعلى * أبو عبيد * ثم العَرْجُ ـ بعد العكرة الى مازادت * ابن السكيت * العَرْج والعِرْج ـ اذا بلغت خمسمائة الى الالف وجمعه عُروج * غيره * العَرْج من الابل ـ من الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوَيق ذلك وهى الأعراج والعُروج * أبو عبيد * الهَجْمة ـ أولها الاربعون الى ما زادت * ابن السكيت *

هى مابين السبعين الى المائة وقيل بل الهَجْمة ـ أكثر من الاربعين وقيل ـ بل هى مابين الثلاثين والمائة وقيل ـ مابين الخمسين والمائة وقيل ـ مابين السبعين الى دُوَيْنَ المائة وقيل ـ مابين التسعين الى المائة * ابن دريد * هى مابين الستين الى المائة * أبو عبيد * وهُنَيْدَةُ ـ المائةُ فقط * ابن السكيت * هُنَيْدَةُ ـ اسم المائة ودُوَيْنَ المائة وفُوَيْقَ المائة * ابن جنى عن الزيادى * يقال للثمانين من الابل هِنْدُولَم أسمعه الامن جهته * أبو زيد * الحَرْجَةُ ـ كهُنَيْدَة * أبو عبيد * واذا كثرت فهى ـ الدُّهْدُهانُ وأنشد

* لَنِعْمَ ساقى الدُّهْدُهان ذى العَدَدْ *

* أبو زيد * هى الدُّهْداهُ والدُّهْدُهانُ والدُّهَيْدِهانُ * أبو عبيد * الكَوْرُ ـ الابلُ الكثيرة العَظيمةُ * ابن السكيت * الكَوْرُ ـ مائتان وأكثر وقيل بل هى مائةٌ وخمسون وجمعها أكوار * أبو عبيد * العَجاجةُ ـ كالكَوْرِ ومثله العَكَنانُ والعَكَّنانُ والجَلْمَدُ والخِطْر والخَطْر وجمعه أخْطار * ابن السكيت * الخِطْر ـ نحوٌ من مائتين وقيل الخِطْر أربعون وقيل مائةٌ وقيل ألف وأنشد

رأتْ لأقْوامٍ سَوامًا دَثْرا * يُريحُ راعُوهنّ ألفًا خِطْرا

* وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزًا عَشْرا *

* أبو عبيد * الحَوْمُ ـ الكثيرُ من الابل * ابن السكيت * هو أكثر من المائة وقيل ـ أكثرهُ الى الالف * أبو عبيد * البَرْكُ ـ جماعةُ الابلِ البُرُوك * ابن السكيت * البَرْكُ ـ إبلُ أهلِ الحِواء كلُّها التى تَرُوح عليهم بالغةً مابلغتْ وان كانت ألوفًا وأنشد

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بينَ تُضارِعٍ * وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

لَبيجٌ ضاربٌ بنفسه يقول كأنّ هذا السحابَ بِمَاعه فى هذا المكان كما ترى سَفْرًا بأنفسهم والبَرْكُ يقع على جميع مابَرَكَ من جميع الجمال والنُّوق على الماء أو بالفَلاة من حَرّ الشمس أو الشِّبَع الواحدُ بارِكٌ والانثى بارِكَةٌ على تقدير تاجِرٍ وتاجِرة والجمع تَجْرٌ وأنشد

أثاره من جانب البرك غدوة * هنيدة يحدوها اليه حداتها

هذه حكايته وليس البرك بجمع كما قال انما هو اسم للجمع كالركب والرجل * ابن السكيت * الرسل - رسل الحوض الأدنى وهو الصغير منهن وهي ما بين عشر الى خمس وعشرين ويكون رسلا أيضا حيثما كن وان لم يكن على الحوض والجمع أرسال * صاحب العين * الرسل - القطعة من كل شئ والقطعة والقطيع - ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين * قال سيبويه * والجمع أقاطيع وهو أحد ما شذ من هذا القبيل ونظيره حديث وأحاديث * ابن السكيت * وكذلك الصبة وقيل الصبة - من العشرين الى الثلاثين الى الاربعين وأنشد

إني سيقنيني الذي كف والدي * قديما ولا عرى لدي ولا فقر

بصبة شول أربعين كأنها * مخاصر نبع لا شروف ولا بكر

جعلها كالمخاصر لصلابة المخاصر والمخصرة العصا التي يختصر بها والصبة موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * وقال * أتانا بغضيا معرفة لا تنون وهي - مائة من الابل وأنشد

ومستخلف من بعد غضيا صريمة * فأحر به لطول فقر وأحريا

* ابن دريد * إبل معكى - كثيرة فأما المعكاء السمينة فقد تقدمت * غيره * المعكاء مكسور الاول ممدود وهي - التي تكثر فيكون رأس ذا عند عجز ذا * علي * فهي على ذا مفعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد ألف * أبو عبيد * الازفلة - الجماعة من الابل وقد تقدم في الناس فاذا كانت الابل رفاقا ومعها أهلها فهي - الرطانة والرطون والطعانة والظعون * ابن السكيت * العير - الابل تحمل الميرة * ابن دريد * الجمع عيرات * سيبويه * جمعوه بالالف والتاء لأن العير مؤنث وحركوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسما فأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات وبيضات * قال * وقد قال بعضهم عيرات بالاسكان ولا تكسر العير استغنوا بالالف والتاء كما قالوا جمل سبحل وجمال سبحلات جمعوه بالتاء ولم يكسروه وعكسه كثير * صاحب العين * هي القافلة وهي أنثى وفي التنزيل «ولما فصلت العير» * أبو حاتم * هي التي تحمل المتاع

أباكان فاذا كانت تحمل الطيب فهى — لطيمة واذا حملت النقد والذهب فهى — العسجدية وأنشد

اذا اصطكت بضيق حجرتاها * تلاقى العسجدية واللطيم

* ابن السكيت * الضفاطة — العير التى تحمل المتاع * ابن دريد * هى الضافطة * قال أبو على * يسمى الرجل ضفاطا وهو — الذى ينقل الميرة من أرض الى أرض وأنشد سيبويه

فما كنت ضفاطا ولكن راكبا * أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

* الاصمعى * الخزاقة — العير طائشة * ابن السكيت * الدجالة — الرفقة العظيمة * ابن دريد * الدبانة والرجانة — الابل التى يحمل عليها المتاع * صاحب العين * النعم — الابل وقيل الابل والغنم يذكر ويؤنث والجمع أنعام وفى التنزيل « وإن لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » ذكر لان أفعالا قد يكون للواحد كقولهم ثوب أخماس هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كسر فقيل أناعيم * ابن السكيت * نعم دخاس — أى كثيرة وقد تقدم أن الدخاس الدرع المتقاربة الحلق * وقال * عكر همهوم — كثير الاصوات وأنشد

* جاء يسوق العكر الهمهوما *

* ابن دريد * الهمهومة والهمهامة — العكرة العظيمة من الابل * ابن السكيت * الزمزيم — الجماعة من الابل اذا لم يكن فيها صغار وأنشد

يعل بنيه المحض من بكراتها * ولم يحتلب زمزيمها المتجرم

* ابن دريد * الرق — القطعة العظيمة من الابل * وقال * نعم عثل وعثل — كثير وكل كثير عثل والعثل — الغلظ والقعامة فى الجسم وقد عثل والفريضة من الابل — أن يبلغ عددها ما يؤخذ فيها ابن لبون أو بنت مخاض وكذلك من البقر والغنم والشنق — ما بين الفريضتين فى الابل خاصة وهى فى البقر والغنم — الاوقاص واحدها وقص وخص بعضهم بالاوقاص البقر * ابن دريد * قطعة ابل علطوس — أى كثير * الاصمعى *

إبلٌ عُيَّلٌ – كثيرة * أبو زيد * له إبلٌ نُهازُ مائة ونُهْزُ مائة – أى قُرْبها * أبو عبيدة * القارُ – القَطِيعُ الضَّخْم من الابل * أبو عبيد * القارُ – الابل وأنشد

ما إن رأينا مَلِكًا أغارا * أكثر منه قِرَةً وقارا

القِرَةُ – الغنم وسيأتى ذكرها * أبو زيد * شَمِلَتْ إبلُكم بعيرًا لنا – أى أخذته ودخل فى شَمْلها وغَمَلها أى غُمّارها والاضواجُ من الابل – الكثيرةُ واحدها ضَوْجٌ ويقال للابل اذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكورا – جِمالةٌ وأما الجامل فقطيع من الابل معها رُعاتُها وأربابُها كالبَقِر والباقر وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * بَقِي لهم خُنْشُوشٌ – أى بقيّة من الابل * أبو عبيد * الجُرْجُور – جماعة الابل وقد تقدم أنها العِظام * ابن دريد * إبلٌ جَراجِرُ – كثيرة * وقال * نَعَمٌ كُنابٌ – كثيرة * غيره * كُباكِبُ كذلك والكُباب – الكثير من الابل وغيرها * قال أبو على * انما هو فى الابل وهو فيما سواه مستعار * صاحب العين * الكُبَّة – الابل العظيمة وفى المثل « كالبائع الكُبَّة بالهُبَّة » والهُبَّة – الرِّيح والزَّارة – القِطْعة من الابل وقد تقدم أنها الجماعة من الناس * أبو زيد * آلَفَتِ الابلُ – صارت ألفًا * ابن الاعرابى * أدفأت الابلُ على مائة – أى زادت * ابن دريد * العَجَلْساء – قطعة من الابل عظيمة وأنشد ابن السكيت

وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ * بمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

وهما اسما ناقتيه وقد تقدم أن العَجاساء الناقة العظيمة المُسِنَّة * أبو عبيد * السَّرْب – أصله فى الابل ومنه قول العرب اذهب فلا أنْدَه سَرْبَك – أى لا أردّ إبلك حتى تذهب حيث شاءت ومنه قيل فى طلاقهم اذهبي فلا أنْدَه سَرْبَك

أسماء عامة الابل

* صاحب العين * الجوال — الابل * ثعلب * الخُنْطُولة — الطائفة من الابل والدواب

زكاة الابل

* صاحب العين * العقال — زكاةُ عامٍ من الابل والغنم وأنشد

سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

والحِقَّة من الابل — التى تؤخذ فى الصَّدقة اذا جازت عِدَّتها خمسا وأربعين

نعوت الابل الكثيرة

* أبو عبيد * المُدْفِئة — الكثيرةُ لان بعضها يُدْفِئُ بعضا بأنفاسها والمُدْفَآت — الكثيرة الاوبار * أبو زيد * الحَضَجِرة — الابلُ التى تَفرَّق على راعيها من كثرتها * أبو عبيد * المُؤَنَّفة والمُؤْنَفة والتشديد أكثر — التى يُتَتَبَّع بها أُنُف المرعى والجِلَّة — الكبار التى لا صِغار فيها وأنشد

تَوَاكَلَها الأزمانُ حتى أجاءَها * الى جِلَّةٍ منها قليلِ الأسافل

الأسافل — صغارها والمُؤَبَّلة — التى للقِنْية وقيل هى الكثيرة وكان أبو الحسن يقول المؤبَّل المُكَمَّل يقال إبلٌ مُؤَبَّلة كما يقال إبلٌ مُمَأَّة * أبو عبيد * النَّزائع — الغرائبُ التى تُنُقِّذت من أيدى الغُرَباء والأَدِيَّة — القليلةُ العَدَد والمُقْتَرِقة — المُنْجَفة والهَطَلى — التى تمشى رُوَيدا وأنشد

* أبابيلُ هَطْلى من مُراحٍ ومُهْمَلِ *

* ابن دريد * جاء القوم هَطْلَى — أى من كل جانب وكذلك الابلُ كما قالوا

السهامُ حَتَّى — أى جاءت من كل وَجْه وقيل اذا جاء بعضُها فى اثر بعض * أبو عبيد * الهِطْلُ — المُعْيِي والمُكْرِبات — التى اذا اشتدّ البَرْدُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدخان فَتَدْفأ * أبو زيد * القَدِيدُ — الابلُ الكثيرة وابلٌ قَدِيدٌ صفة — أى كثيرة والفَدّادُون — أصحاب الابل الكثيرة وفى الحديث « هَلَكَ الفَدّادُون الا من أعطى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها » يقول الامن أخرج من زكاتها فى شدتها ورخائها

منسوبات الابــــل وضروبها

* صاحب العين * البُخْتُ والبُخْتِيُّ دخيلان أعجميان وهى — الابل الخُراسانية وهى من بين عَرَبية وفالج والجمع بَخَاتِيُّ وبَخَاتِى وبَخَاتٌ * قال سيبويه * البُخْتِيُّ على معنى النسب وليس فيه معنى اضافة الى أب ولاجدّ ولابلد * أبو عبيدة * الفالِجُ — البُخْتِيُّ ذو السَّنامَيْن العظيمُ الخَلْق * أبو عبيد * الصَّرْصَرانِيَّةُ — التى بين البَخاتِيّ والعِراب ويقال الفَوالِج * ابن دريد * الصُّرْصُور — البُخْتِيُّ أو وَلَدُه والسينُ لغةٌ والمَهْرِيَّةُ — منسوبة الى مَهْرةَ بن حَيْدان وهى المَهارَى * سيبويه * حذفوا احدى ياءى المَهارِيّ وأبدلوا من الآخر كانه ساواذلك فى صَحارِى وصَحارَى * ابن دريد * القَرْطِيَّة — ابلٌ تُنْسب الى حَيّ من مَهْرَةَ والماطِلِيَّة — إبلٌ تُنْسب الى فَحْل يقال له ماطِلٌ وأنشد

سَمَامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

* أبو زيد * البُحْتُرِيَّةُ — منسوبة الى بُحْتُر وهم بطن من طيئ * صاحب العين * البَهْنَوِيُّ من الابل — يكون مابين الكِرْمانِيَّة والعَرَبِيَّة وهو دخيل فى الكلام * أبو زيد * الخُوَيْلِدِيَّة من الابل — منسوبة الى خُوَيْلد بن عَقِيل العِيدِيَّةُ — نُوقٌ تنسب الى حَيّ يقال له بنو العِيد وقيل نُسبت الى عادِبن عاد وقيل الى عادِيّ بن عاد فهو إذاً على ذلك من شاذ النَّسب وقيل نسبت الى فحل يقال له عِيدٌ وهو نجيب كريم وأولاده نُجُب والصَّدَفِيُّ — ضربٌ من الابل وحكام صاحب

العين بالدال والراء والدَّنَاقِيُّ ـ منسوب الى جزيرة فى البحر * أبو زيد * الأُقَيْشِيَّة ـ ابل تنسب الى حَيّ من الجن يقال لهم بَنُو أُقَيْش والبُوش والحُوش ـ الابلُ الوَحْشِيَّة يزعمون أنها تكون فى الرمل من أقاصى بلاد بنى سَعْد ويرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال

* بأوطان أهليهم وحُوشُ الأَباعر *

* ابن دريد * وهى ـ الحُوشِيَّة * أبو زيد * القَرْمَلِيَّة ـ ابل كلها ذو سَنَامَيْن * ابن دريد * القَرْمَل ـ البُخْتِيُّ أو ولده * صاحب العين * الشُّوَيْكِيَّة ـ ضربٌ من الابل

(قوله الشويكية) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذى الرمة

شُوَيْكِيَّة يكسو بُرَاها لُغَامُها فلا يغترن أحد بضبط صاحب القاموس اياها بُجُهينة فانه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود

ما يُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه

* أبو عبيد * الظَّعُون ـ البعير الذى يُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه * صاحب العين * هو ـ الذى تَرْكَبه المرأة خاصة وهو ـ الظَّعِينة وبه سُمِّيت ظَعِينة * أبو عبيد * الناضِحُ ـ الذى يُسْتَقَى عليه الماء والانثى ناضحة والرُّعَاوَى والرَّعَاوَى ـ الابلُ التى يُعْتَمَل عليها وأنشد

تَمَشَّشْتَنِي حتَّى اذا ما تَرَكْتَنِي * كنِضْوِ الرُّعَاوَى قلتَ إنِّي ذاهبُ

* صاحب العين * اليَعْمَلَة من الابل ـ التى تُعْتَمَل وقد قدمت أنها السريعة وقيل هى النَّجِيبة والظَّهْر ـ الرِّكَابُ التى تحمل الاثقال فى السَّفَر * أبو عبيد * البعيرُ الظَّهْرِيُّ ـ العُدَّة للحاجة * أبو زيد * ظَهَرْتُ به واستظهرته * وقال * بَعيرٌ بَرُورٌ ـ وهو الذى يُسْتَقَى به * أبو عبيدة * الجَلُوبة ـ الابلُ التى يُحْتَمَل عليها متاع القوم الواحد والجميع فيه سواءٌ وأصله من الجَلَب وهو السَّوْق وجَلَبْتُ الشئَ أجْلُبُه وأجْلِبه جَلْبًا ـ سُقْتُه واجْتَلَبْتُه كذلك وعبد جَلِيبٌ والجمع جُلَبَاءُ وجَلْبَى وكلُّ ما جلبته فهو جَلَبٌ ومنه « النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَب » وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الدابة ـ التى يحتمل عليها من الابل وغيرها والقُعْدة والقَعُودة والقَعُود ـ ما اتخذه الراعى للركوب وحَمْل الزاد * سيبويه *

والجمع

والجمع أَقْعِدَةٌ وقُعْدانٌ وقَعائِدُ وقُعُدٌ وقد اقْتَعَدَها وقد قدمت أن القَعُود ـ القَصيل * ابن السكيت * العَلِيقَةُ ـ البعيرُ يُوجِّهه الرجل مع القوم ليَمْتارُوا عليه له معهم يقال عَلَّقْتُ مع فلان بعيرًا لى وأنشد

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ * أنّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعنى أنهم يُودِّعون رِكابَهم ويركبونها ويزيدون فى حِمْلها والجَنِيبة كالعَلِيقة وأنشد

* ورِكابُه فى القوم كالجَنائب *

* أبو عبيد * الحَمُولة ـ ما احْتَمَل عليه الحىُّ من بعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمال وان لم يكن والحُمُولة ـ التى عليها الأَحْمال خاصة وقيل الحَمُولة ـ الابل والحُمُولة ـ الاحمال بأعيانها والحِمْل ـ المحمول وهى الأحمال * أبو زيد * ولا يقال حُمُولٌ الالما عليه الهَوْدَج من الابل والعُراضَةُ والمُعَرَّضة ـ الابل عليها طعام أو تمر أو غيرهما من أنواع الميرة وقد عَرَّضْته واسم ذلك الشئ العُراضَةُ والتَّعْرِيضُ وقيل العُراضَةُ الاسم والتَّعْرِيض المصدر وقد عَرَّضْتُهم وقيل العُراضَة ـ الهَدِيَّة يُهْدِيها الرجل اذا قدم من سَفَر وأنشد

* حَمْراء من مُعَرِّضات الغِرْبان *

يعنى أنها تقدَّمُ الحادىَ والابلَ فتسير وحدها فيسقط الغُرابُ على حِمْلها ان كان تمرا أو غيره فيأكله وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ سألتهم العُراضات والعُراضَة ـ الهَدِيَّة والطعام تحمله عُرْضَةً لاهل المياه

صغار الابل ورُذالها

* أبو عبيد * الحاشِيَةُ ـ صغارُ الابل * ابن السكيت * وكذلك الحَشْوُ * وقال * « أتيته فما أَجَلَّ ولا أَحْشَى » ـ أى ما أعطانى جَلِيلةً ولا حاشِيةً * أبو عبيد * الدَّهْداهُ ـ صغار الابل وأنشد

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهِينا *

* قال سيبويه * كأنه حقَّر دَهادِهَ فردّه الى الواحد وهو دَهْداه وأدخل الياء والنون

كما تدخل فى أرضين وسنين وذلك حيث اضطر فى الكلام الى أن يدخل ياء التصغير * قال أبو على * وحذف الياء للضرورة كما قال

* والبكرات الفُسَّج العطامسا *

* أبو عبيد * الدَّهْداهُ ـ صغار الابل * أبو عبيد * الفَرْشُ ـ صغارُ الابل من قوله تعالى « حَمُولةً وفَرْشا » * ابن دريد * الواحد والجمع سواءٌ * أبو عبيد * الشَّوَى ـ صغار الابل وحَوْلانُ المالِ ـ صِغَارُه ورَدِيئُه والعَجِىُّ ـ الفَصِيلُ تموت أمّه فيُرضِعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد

عَدانى أنْ أزُورَكَ أنَّ بَهْمِى * عَجَايَا كُلُّها الاقليلا

* قال أبو على * استعاره للغَنَم * أبو زيد * الذكر عَجِىٌّ والانثى عَجِيَّة وقد تقدم فى الانسان وبينت تصريف فعله هنالك * ابن السكيت * العَجْمُ ـ صغار الابل * غيره * جمعه عُجُوم ناقة رَهِكَةٌ ـ ضعيفةٌ ليست بنجيبة * أبو عبيد * القِرْمِل ـ الصغير من الابل والجَلُّ ـ صغارها وأنشد

لها جَلٌّ قد فرَّعتْ من رُؤُوسه * لها فوقه مما تُوَكَّف واشِلُ

* ابن دريد * جَعَل أولادها جَلًّا وانما الجَلُّ ـ إناث القِبَج * أبو حاتم وأبو خيرة * الحَقَّانُ ـ صغار الابل الواحدة حَقَّانة * صاحب العين * هى ـ مادون الحِقاق * ابن دريد * النَّبَل ـ الخسيس وقد استنبلتُ المالَ ـ أخذتُ جيّده وهو من الاضداد * أبو زيد * الغَوامِضُ ـ صغار الابل الواحدة غامضٌ وشَرَطُ الابل ـ صغارُها وحَوَاشيها * وقال الغنم أَشْرَطُ المال ـ أى أرذله والشَّكِير ـ صِغارُ الابل وفُصلانها * ابن الاعرابى * هو تشبيه بالشَّكِير وهى فراخ النخل والشجر وقد أشكرت النخلةُ وشَكَرَت ـ كثُر فراخها وقد تقدم أن الشكير الزَّغَب * ابن دريد * القَزَع ـ صغار الابل وذلك الى الرِّباع وبنات المَخاض

الرِّحال ومافيها

* صاحب العين * الرَّحْلُ - مَرْكَبُ البعير * غير واحد * رَحْلٌ وأَرْحُلٌ ورِحالٌ وحكى سيبويه عن يونس ضَعْ رِحالَهُما يعني رَحْلَي الناقتين * على * انما استغرب سيبويه ذلك لان اخراج المثنى على لفظ الجمع انما يكون في المُرَكَّبات كقوله ضربت رؤوسهما وما أحسنَ عزاليهما وأما الرَّحْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرَّحْل يلزمونه الظهر ويُغبِطُونه عليه صار كالجزء من الجملة فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كأنهم لاوا ذلك بما كان جزءاً من الجملة * صاحب العين * الرِّحالة - الرَّحْل وهي الرَّحائل وقد رَحَلْتُ الرَّحْلَ أَرْحَلُه رَحْلاً - وضعتُه على البعير وكذلك رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُه رَحْلا وارتحلته - وضعت عليه الرَّحْل ورَحَلْتُه رِحْلةً - شَدَدتُ عليه أداته وإبلٌ مُرَحَّلة - عليها رِحالُها * غيره * وأَرْحَلْتُ غيري ورَحَّلْتُه - أعنته على الرَّحْل * صاحب العين * ويُسَبُّ الرجل فيقال يا ابنَ المُلقاة بين أَرْحُلِ الرُّكْبان ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبان * ابن السكيت * الكُورُ - الرَّحْلُ بأداته والجمع أكوارٌ وكِيرانٌ * أبو عبيد * العِلافِيّة - الرِّحال سميت بذلك لأن أول من عملها عِلافٌ وهو زَبّانُ أبو جَرْم وقيل هو أضخم مايكون منها * صاحب العين * الإكاف والوِكاف - يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وُكُفٌ وقد أَوْكَفْتُ الدابةَ ووكّفتها - وضعت عليها الإكافَ ووكّفت إكافا - عملته * ابن السكيت * أَوْكَفْتُ الدابة وآكفتها * أبو عبيد * العَظْمُ - خَشَبُ الرَّحْل بلا أَنْساع ولا أداة وجِلْبُه - عيدانه * ابن السكيت * هو الجِلْبُ والجُلْبُ * صاحب العين * الجُلْبة - مايؤسر به الرَّحْل سوى صُفّته وأنساعه وقيل هي حديدة تكون فيه * ابن الاعرابي * قُدُوح الرَّحْل - عيدانه لاواحد لها وأنشد

لها قَرِدٌ كجثل النمل جَعْدٌ * تَعَضُّ به العَراقي والقُدوح

* أبو عبيد * وفيه حِزامه * صاحب العين * الجمع حُزُم وقد حَزَمْتُه به

أَحْزِمه حَزْمًا وحَزَمْته * أبو عبيد * ويقال له التَّصدير * سيبويه * والتَّزدير لغة في التصدير أبدلوها المضارعة * أبو عبيد * الغُرْضة والغَرْض * ابن دريد * جمعه غُروضٌ وأغراض * أبو عبيد * وهو الوَضِين والسَّفيف والبِطَان والحَقَب واللَّبَب والسِّنَاف والشِّكَال فأما الغَرْض والغُرْضة والسَّفيف فهو حِزَام الرَّحْل خاصة والوَضِينُ يصلح للرَّحل والهَوْدَج * ابن دريد * هو المنسوج من شعر لأنه يُوضَنُ بعضه على بعض ـ أي يُنَضَّد وقيل لا يسمّى حِزامُ الرحل وَضِينا حتى يكون من أَدَم مضاعَف * صاحب العين * ومنه سرير مَوْضُونٌ ـ أي مُضاعَف النَّسج وفي التنزيل «على سُرُرٍ مَوْضُونة» أي منسوجة بالدر والجوهر بعضها مُداخَل في بعض وكلُّ ما نُسِجَتْ بعضه على بعض فقد وَضَنْته * ابن دريد * الوَثْمُ والوَتْمُ ـ حزام الرحل والسَّرج * أبو عبيد * والبِطَانُ ـ للقَتَب والحَقَبُ ـ للبعير مما يلي الثِّيل * أبو زيد * الحَقَب ـ حبلٌ يُشَدُّ به الرحل في بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير وقد حَقِبَ حَقَبًا وهو حَقِبٌ إذا تَعَسَّر عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثِيله ولا يقال للناقة لأنها لا ثِيلَ لها * الاصمعي * الخُرْتة ـ الحَلْقة التي يجري فيها النِّسع والجمع خُرَتٌ وأَخْرات * علي * ليس أَخْراتٌ جمع خُرْتة انما هو جمع خُرْتٍ أو خَرْت * أبو عبيد * السِّنَاف ـ حَبْلٌ يُشَدُّ من التصدير الى خَلْف الكِرْكِرة حتى يَثْبُت والشِّكَال ـ أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَب وهو الزِّوَار وجمعه أَزْوِرة وسيأتي ذكر تصريف هذه الافعال في شَدادات الابل * صاحب العين * وهو الزِّيَار * أبو عبيد * وفيه العَراصِيفُ وهي ـ الخشبتان اللتان تُشَدَّان بين واسطة الرَّحْل وآخرته يمينا وشمالا وقيل العَراصيف ـ الخشب التي تُشَدُّ بها رؤس الأحناء وتُضَمُّ بها * ابن دريد * هي العَصافير واحدتها عُصْفُور وقادمةُ الرَّحْل من أمام الواسط * أبو عبيد * وفيه الظَّلِفات وهي ـ الخشبات الاربع اللواتي يَكُنَّ على جنبي البعير ويقال لأعلى الظَّلِفَتَيْن مما يلي العَراقيَ العَضُدان وأسفلهما الظَّلِفتان وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْن الواسط والمُؤْخرة ويقال للأَدَم التي يُضَمُّ بها الظَّلِفتان ويدخل فيهما أكرار واحدها كُرّ * صاحب العين * الشَّجْر ـ ما بين الكَرَّيْن وهو الذي يلتهم

ظَهْرَ البعير * أبو عبيد * العَرْقُوَتان ـ الخَشَبتان اللتان تضُمّان مابين واسط الرَّحل والمُؤْخِرة والصُّفَّة ـ الأديمُ الذى يضُمّ العرقوتين من أعلاهما وأسفلهما * صاحب العين * المِدْرَعةُ ـ صُفّة الرَّحل اذا بدَت منها رؤس الواسطة والآخِرة * ابن دريد * القَهْد ـ مِسْمار فى واسط الرحل وهو الذى يُسمى الكَلْب * الأصمعى * القَتَد ـ خَشَب الرَّحل والجمع أقتاد وقُتُود * صاحب العين * الرِّفادة ـ دِعامة الرَّحل والسرج وغيرهما وقد رَفَدْته وعليه أرْفِد رَفْدًا وكلُّ ما أمسكَ شيأ فقد رَفَده * أبو عبيد * البَدادان فى القَتَب ـ بمنزلة الكَرّ فى الرَّحل غيرأن البَدادين لايظهران من قُدّام الظَّلِفة ويقال لأحْناء الرَّحل ـ القَبائلُ واحدتها قَبِيلة وللحديدة التى فوق المُؤْخِرة ـ الدامغة والغاشية * صاحب العين * غاشِيَةُ كل شئ ـ غِشاؤه كغاشية السَّرج والسيف ونحوهما * أبو عبيد * الأَهِلّة ـ الخَدائد التى تضُمّ مابين القبيلتين واحدها هِلال * صاحب العين * الشَّبائك ـ مابين أحْناء المَحامل من تشبيك القِدّ الواحدة شبَاكة وكلُّ ما تَضامّ وتَقابل فكلُّ طائفة منها شِباكَةٌ * قال ثعلب * ومنه قيل للسَّقائف والقَصَب المنسوج على هيئة البَوارى شَبائك والحَبائك ـ كالشَّبائك * أبو عبيد * القِيد ـ القِدّ الذى يَضُمّ العَرْقُوتين والحُبْكَةُ والحَبائك ـ القِدّة التى تضُمّ العَراصيف * قال أبو على قال أبو اسحق * حُبكة وحَبائك وقد صحّف أبو عبيد والجمع حُبَك وحُبُك * أبو عبيد * الإسار والأُسُر ـ القِدّ الذى يُشَدّ به الخَشَب والوَكائد ـ السُّيور التى يُشَد بها الرحل وقد وَكَدته * ابن السكيت * وكَدْته وأكّدته * ابن دريد * ضَلِيفا الأكاف ـ الخَشَبتان اللتان تَشتدّانه فى أعلاه * صاحب العين * الحِمار ـ خَشَبةٌ فى مُقَدّم الرَّحل تَقبِض عليها المرأة وهى أيضا فى مُقدّم الأكاف وأنشد

وقَيّدنى الشِّعْرُ فى بيته * كما قَيّد الآسِراتُ الحِمارا

* أبو عبيد * فان كان فى الرحل كَسْرٌ فَرُقِع فاسمُ تلك الرُّقعة ـ الرُّؤْبة * صاحب العين * شَرْخا الرَّحل ـ واسطته وآخِرته * أبو عبيد * هما جانباه والدَّئِية ـ فُرجة مابين دَفّتى الرحل والسَّرج والغبيط أىّ ذلك كان * صاحب العين *

قوله الاسار والاسر عبارة اللسان والقد الذى يؤسر به القتب يسمى الاسار وجمعه أسر اهـ كتبه مصححه

الكِتَافُ ـ وِثَاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ وهو أَسْرٌ عُودَيْنِ أو حِنْوَيْنِ يُشَدُّ أحدهما الى الآخر وربما كانت كانها صحيفة وأنشد

* سُيُوفُ الهِنْدِ لم تُضْرَبْ كَتِيفا *

أى لم تُطْبَعْ طَبْعَ الكِتَافِ * السيرافى * مُسَالَا الرَّحْلِ ـ عَضُدَاه * ابن دريد * أعطاه مائة بِرِحْلِها ـ أى برحالها * أبو عبيدة قال * كانت الملوك اذا حَبَتْ حِباءً جعلوا فى أَسْنِمَةِ الابلِ رِيشًا ليُعْرَفَ أنه حِبَاءُ المَلِكِ

نعوت الرحـــــل

* أبو عبيد * من الرحال القَاتِرُ وهو ـ الجَيِّدُ الوقوعِ على ظهر البعير * ابن السكيت * هو أصغرها * أبو عبيد * المِعْقَرُ ـ الذى ليس بِوَاقٍ * السيرافى * وهو المِعْقَرُ كمِنْظَرٍ ومِنْتَنٍ * ابن السكيت * وَرَحْلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ولا يقال عَقُورٌ الا فى ذى الرُّوحِ * ابن دريد * رَحْلٌ عاقُورٌ وكذلك السَّرْجُ * صاحب العين * عَقَرَ الرَّحْلُ ظَهْرَ البعيرِ يَعْقِرُه عَقْرًا أَدْبَرَه فانْعَقَرَ واعْتَقَرَ * غيره * رَحْلٌ مِعْقَارٌ * أبو عبيد * المِلْسَاحُ ـ الذى يَعَضُّ والمِرْكَاحُ ـ الذى يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرَّجُلِ فيه على آخرته * غيره * وكذلك السَّرْجُ * صاحب العين * رَحْلٌ رَبِيخٌ ـ ضَخْمٌ وأنشد

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهمومِ * رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُورًا رَبِيخا

* أبو عبيد * القَتْرُ ـ الوَسَطُ من الرِّحالِ والسُّروجِ ونحوهما * صاحب العين * إِكَافٌ مَلْمُوسُ الاحناء ـ اذا مُسِحَ بالأَيْدى حتى تَسْتَوِى * وقال * إِكَافٌ مُفَاقٌ ـ مُفَرَّجٌ * أبو عبيد * مُفَامٌ كذلك

متاع الرحـــــل

* أبو عبيد * الجِلَالُ ـ متاعُ الرَّحْلِ وأنشد

وكأنها

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضرًّا اذا وضعت اليك جلالها

ويروى جلالها والجَدَيات - القطع من الاكسية المحشوة تشد تحت ظلفات الرحل واحدتها جَدْيَة * قال سيبويه * ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بهذا اذ جاز أن يعنوا الكثير * قال على * لان فَعَلة قد تجمع على فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد سيبويه لحسان

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

* ابن دريد * هى الجَدْيَة والجِدِيَّة * قال أبو على * الجديات - البراذع وقد جَدَّيْتُ الرحل * غيره * جَدِيدتا الرحل - اللبد الذى يلزق به من الباطن * أبو عبيد * الشَّليل - المسح الذى يلقى على عجز البعير * صاحب العين * السُّنُف - ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الشليل على مآخرها الواحد سَنِيف * أبو عبيد * ومن متاعه البَرْذعة - وهو الحِلْس للبعير يقال حِلْس وحَلَس * ابن دريد * جمعه أحلاس وحُلُوس * صاحب العين * حَلَسْتُ الناقة والدابة أحلسها وأحلسها حَلْسًا * أبو عبيد * وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقُرْطان وقِرْطاط وقِرْطان * أبو عبيد * النُّمْرُقة - الطنفسة التى فوق الرحل وقد تقدم أنها الوسادة * ابن السكيت * القِطْع - الطنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير والجمع قُطُوع وأنشد

أتتك العيس تنفخ فى براها * تكشّف عن مناكبها القطوع

* أبو عبيد * القتَب - يكون للرحل من أدم - والجُلْبة - جلدة تجعل على القتب وقد أجلبته وقد تقدم أنها ما يؤسر به الرحل * ابن دريد * المجنحة - قطعة من أدم تطرح على مقدم الرحل يجنح عليها الراكب أى يميل عليها كالمتكئ على يد واحدة * أبو زيد * المِفْرَشة - الوطاء الذى يكون فوق صفة الرحل * صاحب العين * المِفْرَش - أكبر من المفرشة * أبو عبيد * الارباض - حبال الرحل واحدها رَبَض وأنشد

اذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤوما سلوبها

* صاحب العين * النِّسْع - سير يضفر على هيئة أعنة البغال يشد به

الرحل من تحت البطان والجمع أنساع ونُسوع * أبو عبيد * الأَخْراتُ - الحَلَق فى رؤوس النُّسوع وأنشد

* يسلُكْنَ أخراتَ أرباض المَداريج *

* أبو زيد * المُرْبَطَة - النِّسعة اللطيفة تُشَدُّ فوق الحَشِيَّة * صاحب العين * الغَرْزُ - رِكابُ الرحل وقد غَرَزْت رِجلى فيه أَغْرِزُها واغْتَرَزْت رَكِبْتُ وكلُّ ما كان مِسًا كالرِّجلين فى المَرْكَب فهو غَرْزٌ * أبو عبيد * المَوْرِكُ - الموضعُ الذى يَثْنى الراكبُ عليه رِجلَه * أبو زيد * هو المَوْرِكُ والمَوْرِكَة والوِراكُ * أبو عبيد * الوِراكُ - هو الذى يُلْبَس المَوْرِكُ وهو مُقَدَّم الرحل * قال * ثم يَثْنى تحته وقد وَرَكْتُ وتَوَرَّكْتُ الرحلُ على الدابة - ثَنَى رِجلَه ووركه كالمُتَرَبِّع فنزل * أبو زيد * الوِراكُ - ثوبٌ قدّ مايُجعَل الامن الحِبَرة يُزَيَّن به المَوْرِكُ وجمع الوِراك وُرُكٌ وقيل المَوْرِكَة - كالمِصْدَغة يتخذها الراكبُ تحت وَرِكه * أبو عبيد * النُّعفة والعَذَبة والذُّؤابة - الجلدة التى تُعلَّق على آخرة الرحل * قال أبو على * عَذَبَتُها بالتخفيف وذأبتها بالتشديد وليست العَذَبة والذُّؤابة بلازمتين لهذه الجلدة كلُّ ما ناس وتَذَبْذَبَ فهو عَذَبةٌ وذُؤابةٌ ولكنه كثيرا ما غلبت العَذَبة على لسان الانسان ولسان الميزان وجلدة الرحل المُعلّقة وكذلك الذُّؤابة غلبت على الناصية وفى الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التَّذَبْذُب والتعلق * ابن الاعرابى * وفى الرحل الكُلّاب - وهو الحديدة التى فى آخره تعلق فيها الإداوة * قال أبو على * هو الكُلّاب والكَلْب وأنشد

وأشعثَ مَجْوبٍ شَسيفٍ رمَتْ به * على الماء إحدى اليَعْمَلات العَرامس
فأصبحَ يَعْلو الماءَ رَيّانَ بعدما * أطالَ به الكَلْبُ السُّرَى وهو ناعس

يصف زقًّا معلقا فى الكلب وإياه عنى بالأشعث المَجْوب الشَّسيف والشَّسيفُ - اليابس * ابن دريد * العَقْرَبة - حديدة نحو الكُلّاب تُعلَّق بالرَّحل * أبو زيد * وفى الرَّحل الخُطّاف وهو - الكُلّاب تُعلَّق فيه الإداوة * أبو حنيفة * اللَّوْمة واللّأْمة - متاع الرحل من الأَشِلّة والوَلايا وتكون مُوشّاة بألوان

العِهْن ولهامن العُهُون مَعَالِيقُ وأنشد

حتى تَعَاوَرَ مُشْتَكِلُه زَهَرٌ * من التَّنَاوِرِ شكل العِهْنِ فى اللُّوَم

* غيره * الْقَفَة - قطعة من أدَم تُطرح على مُؤخِرة الرحل * السيرافى عن ثعلب * اللُّهَابة - كساء موضوع فيه حَجَر فيرجح به أحد جانبى الرحل والحمل وقد حكاه سيبويه ولم يفسره

المراكب سوى الرحال

* أبو عبيد * الغَبِيط - المركب الذى هو مثل أُكُف البخاتى والجمع غُبُط وأنشد فى باب طوائف السهام مستشهدا على الزَّمْخَر

يرمون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعجِل المرمى إعجالا

* صاحب العين * الغبيط - المركب الذى أحناؤه وقَتَبه واحد * أبو زيد * هو قَتَب على غير صنعة هذه الأقتاب * أبو عبيد * القِتْب والقَتَب - الإكاف الصغير الذى على قدر سنام البعير وقيل القتب - لبعير الحمل والقِتْب - لبعير السانية والجمع أقتاب وقد أقتبت البعير والقَتُوبة - التى تُقتَب - أى يُحمل عليها والبَاصِر - قتب صغير مثّل به سيبويه وفسره السيرافى وليس له شئ اشتُق منه والحَوِيَّة - كساء يُحوى حول سنام البعير ثم يُركب والسَّوِيَّة - كساء محشو بثُمام أو ليف ونحوه ثم يجعل على ظهر البعير وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة والقَرّ - مَرْكَب للرجال بين الرحل والسرج وأنشد

فإمَّا ترَيْنى فى رِحالة جابر * على حَرَجٍ كالقَرّ تخفق أكفانى

أى هذا آخر أيامى أى أن حياته قد ذهبت وإن كان حيا والكِفْل - من مراكب الرجال وهو كساء يُعقد طرفاه ثم يلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره على عجز البعير وقد اكتفلت البعير والحِصَار - حقيبة تُلقى على البعير ويُرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويُحشى مقدمها فيكون كقادمته * ابن دريد * وهى المِحْصَرة

حَصَرْتُه أَحْصُرُه وأَحْصَرْتُه واحْتَصَرْتُه والحَصِرَةُ أيضا ــ القَتَبُ وقيل الحصار ــ مَرْكَبٌ تَرْكَب به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يُطْرح على ظهره يُكْتَفَل به * أبو عبيد * الحَرَج ــ مَرْكَب النساء والرجال ليس له رأس والمَشْجَرُ والمِشْجَرُ ــ مَرْكَب النساء دون الهَوْدج وقيل المَشاجِرُ ــ عيدانُ الهودج وقيل هي مَراكِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضا الشِّجار والشَّجار ــ الخشبة التى تُوضَع خَلْف الباب يقال لها بالفارسية المَتْرَس وكذلك الخشبة التى يُضَبَّب بها السرير * ابن دريد * العُصْفُور ــ خشبة فى الهودج تَضُمُّ أطرافَ خَشَبات فيه وقد تقدم أنها التى تُشَدُّ بها رُؤُوس الاحناء من الرحل * وحكى ابن جنى عن خالد بن كلثوم الأَجْلَحُ ــ الهَوْدَجُ الذى لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلَى * قال وقال الأصمعى * هو الهودج المُرَبَّع وأنشد لأبى ذؤيب

إلّا تَكُنْ ظُعُنًا تُبَنَّى هوادجُها * فإنَّهُنَّ حِسانُ الزِّىِّ أَجْلاحُ

* قال * والأَجْلاحُ جمع أَجْلَح ومثله أَعْزَل وأَعْزال وأَفْعَل وأَفْعال قليل جدا * صاحب العين * القِطَانُ ــ شِجارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يومَ تَحَمَّلوا * فتَكَنَّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها

* أبو عبيد * الظَّعائِنُ والظُّعْنُ والأَظْعانُ ــ الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن * ابن السكيت * هذا بعير تَظْعَنُه المرأة ــ أى تَرْكَبه * أبو عبيد * الحُمُولة والحُمُول واحدها حِمْل ــ الهوادجُ كان فيها نساء أولا والهَوادِجُ ــ مَراكِبُ مثل المِحَفَّة الا أن الهودج يُقَبَّب والمِحَفَّة لا تُقَبَّب وقد تقدم أن الحَمُولة من الابل التى يُحْمَل عليها الاحمال * ابن دريد * هو الهَوْدَج والفَوْدَج * وقال * عَرَاقيصُ الهَوْدَج ــ التى تجمع رُؤُوس الخَشَبات وقيل العِرْفاص والعِرْصاف ــ الخُصْلة من العَقَب التى على قُبَّة الهودج والحَوْف بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحْر ــ كالهَوْدَج وليس به ولا بِرَحْل تَرْكَب به المرأة على البعير * أبو عبيد * الحِدْجُ ــ كالمِحَفَّة وجمعه أَحْداجٌ وحُدُوج * ابن السكيت * هو الحِدْج والحِداجة وجمعها حَدائج * صاحب العين * حَدَجْتُ البعيرَ أَحْدِجُه حَدْجًا وحِداجًا وأَحْدَجْتُه ــ شَدَدْتُ عليه الحِدْج وشَقَّه والعِكْمانِ ــ عِدْلان

قوله المترس ضبط فى المصباح بفتح الميم والتاء وسكون الراء وصححه شارح القاموس ونقله عن الحافظ ابن حجر فى حديث البخارى قال وجزم به جماعة ووافقه أهل اللسان فان الميم عندهم علامة النهى وترس معناه خف فاذا قيل مترس فمعناه لا تخف اه كتبه مصححه

يُشَدّان على جانبى الهودج بثوب * وقال * غَبَجةُ الهودَج – عِضادةُ عند بابه يُسَدُّبها * ابن دريد * النَّعْش – شبيهٌ بالمِحَفّة كان يُحمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض وليس بنَعْش الميت ثم كثُر فى كلامهم حتى سُمِّى السرير الذى يحمل فيه الميت نَعْشا * ابن دريد * القَعْش – ضَرْبٌ من مراكب النساء شبيهٌ بالمَحَفّة والجمع قُعُوش * صاحب العين * المِرْفَقُ – كالمِحَفّة والقَواعِدُ – خشَبَاتٌ أربع مُعْتَرِضات فى أسفل الهودج وقد رُكِّبَ فيهن * أبو عبيد * الفِئَامُ – وِطَاءٌ يكون للمَشاجِر وأنشد

وأَرْبَدَ فارسِ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئام

وجمعه فُؤُمٌ وقيل الفِئَام – الهَوْدَج الذى قد وُسِّعَ أسفلُه ومنه قيل للرَّحل مُفْأَم * صاحب العين * الفِشْلُ – شئٌ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها وجمعه فُشُول وقد أَفْشَلَت المرأةُ وتَفَشَّلَت * أبو عبيد * الرِّجَائزُ – مراكب أصغر من الهوادج وأنشد

* كما جَلَّتْ نِضْوَ القِرام الرَّجائزُ *

* ابن دريد * الرِّجَازة – كساء تجعل فيه أحجار ويُعلَّق بأحد جانبى الهودج اذا مال ليعتدل وقيل الرِّجَازة – شَعَرٌ أو صُوفٌ يعلق على الهودج فى خيوط يُزَيَّن به * ابن دريد * الجِزْجِزَة – خُصْلة من صوف تعلق بالهودج يزين بها * صاحب العين * النُّحِيزَة – نَسِيجة طويلة يكون عَرْضُها شِبْرا وعَقْمِسَةَ ذراع تعلق على الهودج يزين بها والجمع نَحَائز وقد تقدم أنها النمس والطبيعة والذَّبَاذِب – أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد

وراكضة ماتَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بعيرَ حِلَالٍ غادرته مُجَعْفَلِ

والمُجَعْفَل المقلوب وقد تقدم أن الحِلَال متاع الرحل * صاحب العين * والعَوارض – سَقَائف المَحْمِل وقد تقدم أنها من خشب البيوت والبِدَادُ – لِبْدٌ يُشَدُّ مَبْدُودا على الدابة الدَّبِرة

قوله وأنشد وراكضة الخ عبارة اللسان والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل وراكضة الخ اه وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه

شـــد أداة الابل عليها

* أبو عبيد * أبطنتُ الناقة وبطنتها أبطنها - شددت بطانها وأحقبتها من الحَقَب وأقتبتها من القتب وأغرضتها من الغرض وألببتها من اللبب وأعذرتها من العِذار وعذرتها * وقال * أسنفتُ البعير وسنفته أسنفه وأسنُفه سنفا - جعلت له سنافا وذلك أن يخمص بطنه ويضطرب تصديره وهو الحزام فتشد حبلا من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله من وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه * أبو زيد * فأما السِّنف - فثوب يُشد على كتف البعير والجمع سُنُف وبعير مسناف يؤخر الرحل * أبو عبيد * أخلفتُ عن البعير - وذلك أن يصيب حقبه ثيله فيحقب حَقَبا وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحَقَبُ الحياءَ فالاخلاف عنه - أن يحوّل الحقب فيجعل مما يلي خُصيتى البعير على * هذه حكايته والصواب خُصيى البعير بغير هاء * ابن دريد * الحِبال - حبل يُشد من بطان البعير الى حقبه لئلا يقع الحقبُ على ثيله * أبو عبيد * شكلتُ عن البعير وهو - أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطا ثم تشده لكيلا يدنو الحقب من الثيل واسم ذلك الحبل الشِّكال * ابن دريد * الذِّناب - خيط يُشد به ذنب البعير الى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيملأ راكبه * أبو عبيد * التصدير - الحزام وقد صدّرت عنه * صاحب العين * الصِّدار - الحبل يشد به * أبو عبيد * أحلسته بالحلس وهو - الكساء الذى تحت البرذعة والمِربَعة - خشبية يرفع بها العدل على البعير يؤخذ بطرفيها فيلقى عليه وكل ما رفعت به شيأ فهو مربعة * أبو عبيد * رَويتُ على البعير رَيًّا وذلك الحبل - الرِّواء * أبو حنيفة * أروِ على جملك - أى اشدده والرَّتْو - شد فوق الجهاز ليس بشديد يقال أرتِ عليه * أبو عبيد * عكمته - شددت عليه العِكم وأعكمت غيرى - أعنته عليه * ابن السكيت * عكمتُ المتاع أعكمه عكما - شددته * ابن دريد * العِكام - الحبل الذى يشد به العكمان

* أبو

قوله وبطنتها هو بتخفيف الطاء وفى لسان العرب أنكر ابن الاعرابى وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه

* أبو حنيفة * الجَارُ - حبلُ الحَكَم الذي يشدّ به والعرب تقول ان فلان عندي يداً ما تُحجز في الحكم - أي ظاهرة ما تخفي والجَاز موضع آخر وسيأتي عليه ان شاء الله * ابن دريد * وَسَقتُ البعيرَ - حمَلت عليه وَسْقاً والجمع وُسُوق وأوساق وقيل أوسقتُ والاولى أعلى وسيأتي تحديد الوَسْق ان شاء الله * أبو عبيد * الظِّعَانُ - الحبلُ الذي يشدّ به الحِمل * أبو زيد * الظِّعَان والظُّعون - الحبل تشدّ به المرأةُ هودجَها والكل امرأة ظِعَانَان * أبو عبيد * رَفَدتُ على البعير أرفِد رَفْداً - عملتُ له رِفَادةً * ابن دريد * الحَقَبُ والحَقيبة - الرِّفادة في مؤخَّر القَتَب وكل شيءٍ شددتَه في مؤخَّر رَحْلك أو قَتَبك فقد أحقَبته والمُحقَبُ كالمُردف * أبو عبيد * الجِمَامُ والكِعَام والكِمَامُ - الذي يُشدّ به على فم البعير * ابن دريد * كَمَمْته أكُمُّه كَمًّا * السكري * بعير كَعُومٌ - مكعوم * ابن دريد * زمَلتُ الرجلَ على البعير وغيره - اذا أردفته عليه أو عادلته * ابن السكيت * الرَّعَن - استرخاء الرَّحل اذا لم ينعم شدُّه وأنشد

ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَنْ

* صاحب العين * السَّفِيفان - جُوالقان يُجعلان على البعير * غيره * الفِيقَةُ - خيطٌ أو عَرَقةٌ تُشدّ في الخشبة المُعترضة على سَنام البعير

خُطُم الابل وأزمَّتها

* غير واحد * الخِطَام - ما وُضع في أنف البعير ليُقاد به وجمعه خُطُمٌ والمَخَاطِمُ - أنوف الابل * قال أبو علي * ثم استعيرت للناس وهي في الابل أصل لموضع الخطام * أبو عبيد * خَطَمتُ البعيرَ - من الخِطام * غير واحد * أخطِمه خَطْماً وكذلك اذا حَزَزتَ أنفه حزّاً غير عميق لتضع عليه الخطام والمَخْطِمُ - موضع الخطام من الانف * أبو عبيد * الخِشَاش - الذي يجعل في عَظْم أنف البعير * الأصمعي * جمعه أخِشَّة وقد خَشَشْته - جعلت الخِشاش في أنفه * أبو زيد * خَشَشتُ البعيرَ أخُشّه خَشًّا والعِذَار - الذي يضم حبل الخطام الى رأس البعير وقد

تقدم أنه ما سال على خد الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية * أبو عبيد * العِرَان — الذى يجعل فى الوَتَرة وهو ما بين المَنْخِرَين يكون للبخاتى وجمعه أعْرِنَة وعَرَنَ البعيرَ عَرْنًا فهو عَرِنٌ شكا أنفه من العِرَان * أبو عبيد * عَرَنْتُها أعْرِنُها وأعْرِنُها عَرْنًا * ابن الاعرابى * الهِجَار — عُودٌ غليظ يجعل فى أنف البُخْتىّ * أبو عبيدة * البُرَةُ — التى تُجعل فى أحد جانبى المَنْخِرَين وهى من صُفْر وقد أبْرَيْتُها * وقال صاحب العين * بُرَةٌ مَبْرُوَّة — معمولة وقد تقدم أن البُرَى الخَلاخيل * أبو عبيد * الخِزَامة — البُرَة من الشَعَر وقد خَزَمْتُها أخْزِمُها خَزْمًا والطيرُ كُلُّها مَخْزُومة لان وَتَرَاتِ أُنُوفها مثقوبة * أبو عبيد * الزِّمَام — لا يكون الا فى الانف خاصة وقد زَمَمْتُها * صاحب العين * الاقْلِيدُ — البُرَةُ التى يُشد فيها زِمامُ الناقة وهو طَرَفُها يُثنى على الطرف الآخر ويُلوى ليًّا شديدا حتى يستمسك وكذلك يُفْعَل ببعض الأسْورة اذا كان بُرَةً وكان قُلْبًا واحدا يقال سِوارٌ مَقْلُودٌ ذو قُلْبَيْن مَلْوِيَّيْن * ابن دريد * السِّلْبَةُ — خيط يشد على خَطْم البعير دون الخِطَام والرِّجاع — ما وقع على أنف البعير من خِطامه * صاحب العين * الشِّمَار — خُشَيْبَة تشد بين مَنْخِرَى الناقة وقد شَمَرْتُها وشَمَّرْتُها * أبو زيد * السِّفار — الحديدة التى تُخْطَم بها الابل والجمع أسْفِرة * ابن دريد * الجمع سُفُرٌ * أبو عبيد * وقد سَفَرْتُه به * صاحب العين * بعير مَخْرُوتٌ — خَرَتَ الخِشاشُ أنفه — أى ثَقَبَه * أبو عبيدة * الأَنِفُ — الذى أصاب الخِشاشُ أنفَه وأثَّرَ فيه وقياسه مأنُوف لان فَعِلَ من اشتكى من هذا شيأ أن يقال فُعِلَ * ابن السكيت * وفى الحديث « ان المؤمن كالبعير الأَنِف » يعنى أنه هَيِّنٌ لَيِّنٌ * أبو زيد * الزِّناق — حبل تَجْذِب به رأس البعير اليك وأنت راكبه * قال أبو على * هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم فى البغل * أبو عبيد * الجَرِيرُ — حبل مفتول من أدَم يكون فى أعناق الابل وربما كان فى الرأس * سيبويه * والجمع أجِرَّة وجُرَّانٌ * صاحب العين * أجْرَرْتُ الناقة — القَيْتُ جريرها تجره وجُرَّ الفصيلُ وأُجِرَّ أُنْزِلَ به ذلك * أبو عبيد * الجَدِيلُ — كالجرير * أبو حنيفة * الجَدِيلُ والجَدِيلة مأخوذ من الجَدْل يعنى

القتل * أبو عبيد * رسنتُ البعير أرسنه رسنًا بالرسن ولم تقدم في الخيل * ابن دريد * الخليج — الرسن أو الحبل لانه يختلج ما شدّ به أى يجتذبه * صاحب العين * شأو الناقة — زمامها وقد تقدم أنه بعرها * وقال * ضرست الجرير — أقفت على موضع الفقرة منه وترًا وأنشد

قال لى القوطى قولا أكتمه * اذعصه مضروس تدبأ لمه

والاسم الضرس وجرير ضريس * أبو زيد * ضرست الجرير — كفرسته * غيره * الكظامة — حبل يشد به أنف البعير وقد كظموه بها * ابن دريد * الغرفة — الحبل المعقود بأنشوطة يلقى فى عنق البعير عمانية وقد غرفت البعير أغرفه وأغرفه غرفًا * وقال * أشربت البعير أو الدابة — وضعت فى عنقه حبلا وأنشد

* يا آل وزر أشربوها الاقران *

* أبو عبيد * العلاط — الحبل * أبو زيد * الشناق — حبل تجذب به رأس البعير اليك وأنت راكبه * أبو عبيد * شنقت البعير أشنقه وأشنقه شنقًا وأشنقته — اذا جذبت خطامه اليك وأنت راكبه * وقال مرة * شنقت البعير — مددته بالزمام حتى رفع رأسه وأشنق هو — رفع رأسه * ابن السكيت * ثنيت عنق بعيرى بالزمام * أبو عبيد * عفجت البعير أعفجه وأعفجه عفجا — اذا جذبت خطامه اليك وأنت راكبه * صاحب العين * وكل ما جذبته اليك فقد عفجته * ابن دريد * عفج بعيره وغفجه وعفقه — عطفه وعكست رأس البعير — عطفته وأنشد

جاوزته بأمون ذات معجمة * تنحو بكلكلها والرأس معكوس

والتخفيض — مدك رأس البعير الى الارض * ابن دريد * كلبت البعير أكلبه كلبا — جمعت بين جريره وزمامه بخيط فى البرة * أبو عبيد * خرشت البعير وحرشته — ضربته بالمحجن أجتذبه الى * ابو زيد * الاكباح للابل — جذبها بالزمام * صاحب العين * عتلت الناقة أعتلها — جررتها بزمامها جرا عنيفا والزوع — جذب الناقة بالزمام لتنقاد زعتها زوعا

قوله بالرسن عبارة اللسان شددته بالرسن اه كتبه مصححه

وزَعْتُ بزمامها وأنشد

* زُعْ بالزمام وجَوْزُ الليل مَرْكُومُ *

يعنى ادفعه الى قُدَّام * أبو عبيد * زُعْتُه – كفَفْته وقدّمته * الاصمعى *
عَوَيْتُ الناقةَ عَيًّا – لَوَيْتُ عُنُقَها * صاحب العين * والناقةُ تَعْوِى
البُرَةَ فى سيرها – تَلْوِيها بخَطْمها وعَوَيْتُ الحَبْلَ عَيًّا فانعوى – لَوَيْتُه
وكلُّ لَيٍّ عَيٌّ * الاصمعى * خَنَفَ البعيرُ خِنَافًا – لَوَى أنفه من الزِمام وبعيرٌ
خَنُوفٌ – به خِنَافٌ

عقل الابـــل وشدّها

* أبو عبيد * هَجَرْتُ البعيرَ أهْجُرُه هَجْرًا وهو – أن يُشَدّ حبلٌ فى رُسْغ رجله ثم
يشدّ الى حَقْوه اذا كان عُرْيًا فاذا كان مَرْحُولًا شُدّ فى الحَقَب واسمُ الحبل الذى يُفْعل به
ذلك – الهِجَار * قال أبو على * فأما قول الاغلب

ما إنْ رَأَيْنا مَلِكًا أغارا * أكثرَ منه قِرَّةً وقَارا

* وفارسًا يَسْتَلِبُ الهِجَارا *

فليس من هذا وانما الهِجَار خاتم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَها ورَمْيَها فاذا طعنوا أو رموا
فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهِجَار – حبلٌ يُعْقَد فى يد البعير ورجله
فى أحد الشقّين فى موضع القَيْد ورعاءٌ تُشد فى وَظِيف اليد ثم حُقِب فى الطَّرَف الآخر

* أبو عبيد * عَقَلْتُه أعقِله عَقْلًا وعَقَّلْتُه واعتَقَلْتُه وهو – أن يَثْنِى وَظِيفه
مع ذراعه فيَشُدَّهما جميعا فى وسط الذراع ونحوه واسم الحبل – العِقَال وحَجَزْتُه
أحْجِزُه حَجْزًا وهو – أن يُنِيخه ويَشُدّ حبلًا فى أصل خُفّيه جميعا من رجليه ثم
يرفع الحبل من تحته حتى يشدّه على حَقْوَيْه وذلك انما أراد أن يرتفع خُفُّه ومنه
قول ذى الرمة

* تَهُنّ من بين مَحْجوزٍ بنافِسَةٍ *

واسمُ الحبل الحِجَاز وقد أبَضْتُه أبْضه وهو – أن تَشُدّ رُسْغ يده الى عَضُده واسم ذلك

الحبل الأَبَاض * وقال * عَرَسْتُه أعرِسُه عَرْسًا وهو – أن تشدَّ عُنقه مع يديه جميعا وهو بارك واسم الحبل العِرَاس * وقال * عكَسْتُه أعكِسُه عكْسًا وهو – أن تشدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك واسم الحَبْل العِكاس وقد تقدم أن العَكْس عَطْفُها بالزمام * وقال * عكَلْته أعكِله عكْلًا وهو – أن يعقل برجل والرِّفاق – حبلٌ يشدّ من عنق البعير الى رُسْغه رَفَقْته أرْفُقه رَفْقًا وأنشد

* كذات الضِّغْن تمشى فى الرِّفاق *

وقيل الرِّفاق – أن يُخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فتُشدّ عضُدُها شدًّا شديدا لتُحبَس عن أن تُسرع وقد يكون الرِّفاق أيضا – أن تظلَع من احدى يديها فيخشوا أن تبطر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذرعَها فيصير الظَّلْع كَسْرًا فتُعزَّ عضُد اليد الصحيحة لكى تضعُف فيكون سَدْوُهما واحدا * وقال * عقلْت البعير بثِنايَيْن غير مهموز الالف لانك تُثنّيه غير تثنية الواحد وذلك – اذا عقلْتَ يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل ويُسمّى ذلك الحبل – الثِّنَايةَ والمِثْناةَ * ابن السكيت * هى المَثْناة والمِثناة * أبو عبيد * عقلْتُه بثِنْيَيْن – اذا عقلْت يدا واحدة بعَقْدتين فاذا شددت قوائمه كلّها وجمعتها قلت – صَفَقْتُها أصْفُقها وكذلك غير البعير * صاحب العين * الجِبَار – العِقال والقَرِينة – الناقة تُشدّ الى أخرى * ابن السكيت * الرِّساغ – الحَبْل يُشدّ فى الرُّسْغ شدًّا شديدا فيمنع البعير من الانبعاث فى المشى * أبو زيد * رَسَغْتُ البعير – شددتُ رُسْغ يديه بخيط * ابن السكيت * أطْلَقَ بعيره – أطْلَق قيده من يده اليسرى وشدّه فى يده اليمنى وتقول هؤلاء أجمالٌ مَقَاييدُ – أى مُقيَّدات واسم ما تُقيِّد به القَيْد * ابن دريد * كَرِيتٌ وظَبِيّ الجمل – دانيتُ بينهما بحبل أو قيد وقد تقدم فى الحمار * غيره * القَرْزَل – القيد * وقال * بعير مَقْطُور الى آخر – مشدود الى القِطار من الابل والطَّلَق – قيد من قِدٍّ أو عَقَب تقيّد به الابل والتَّذْريع – فَتْلُ قيد تُشدّ به الذراع * وقال * تَكَفَّر البعيرُ بحباله – اذا وقعت فى قوائمه * أبو زيد * أمليتُ للبعير فى القيد – أرخيتُ له فيه ووسّعت

نزع خُطُم الابـــل

وأزمّتهـا وقيودها

* ابن دريد * بعيرٌ عُلُطٌ - بلا خِطام * أبو عبيد * ناقةٌ عُلُطٌ كذلك * وقال * عَلَّطت البعيرَ - نزعت عِلاطه من عنقه وهو الحبل * ابن دريد * بعيرٌ عُطُلٌ - كعُلُط * أبو عبيدة * الأَعْطال - التى لا أرسان عليها * وقال * ناقة طُلُقٌ - بغير قيد ولا عِقال والجمع أطلاق وقد أُطْلِقَتْ فطَلَقَتْ وطُلِقَتْ * ابن دريد * ناقة طالق - بلا خِطام وهى أيضا - التى تُرْسَل فى الحىّ فتَرْعَى من جنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل وقيل هى - التى يحتبس الراعى لبنها وقيل هى التى يُتْرَك لبنها يوما وليلة ثم تُحْلَب وقد تقدم أنها المنتشرة فى الرّعْى والمتوجهة الى الماء * ابن الاعرابى * بَعَثْتُ البعيرَ أَبْعَثُه بَعْثًا - اذا كان معقولا فحَلَلْته أو بارِكًا فهِجْته

سمـات الإبـــل

* صاحب العين * النار - السِّمَة أنثى * أبو على * وذلك لأنها تُوسَمُ بالنار والجمع كجمع النار وسيأتى فى موضعه وقد نُرْتُ البعيرَ - جعلت عليه نارًا وما به نُورٌ أى وَسْم * أبو عبيد * العُذْر - سِمَة فى موضع العِذار * غيره * وهى العُذْرة والجمع عُذَر * أبو عبيد * الدُّمْع - سِمَةٌ فى مجارى الدَّمْع * صاحب العين * هى الدِّماع * ابن دريد * حَجَّرْتُ عينَ البعيرِ وحَوَّرْتُها - وَسَمْتُ حولَها بِمِيسَم مستدير * أبو عبيد * حَوَّرْتُ عينَ الدابة - حَجَّرْتُ حولها وذلك لداء يصيبها * صاحب العين * الخِطام - سِمَةٌ دون العينين * أبو عبيد * الصِّداغ - سِمَةٌ فى الصُّدْغ طُولا * صاحب العين * اللِّجام - ضَرْبٌ من سِمات الابل من الخَدَّين الى أصل صَفْقَى العُنُق والجمع أَلْجِمَة ولُجُمٌ والقياس لُجُوم ولم أسمع به

وأحسن من ذلك أن تقول به سِمَة لِجَام * ثعلب * لَجَمْتُ البعيرَ — من سِمَة اللِّجام * أبو عبيد * قَيْدُ الفرس سِمَة في أعناقها وأنشد

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفَرَسْ * تَنْجُو اذا الليلُ تَدانَى والْتَبَسْ

والعِلاط — في العُنُق بالعَرْض * صاحب العين * الجمع أَعْلِطَة وعُلُط وقد عَلَطْتُها أَعْلِطُها وأَعْلُطُها عَلْطًا * سيبويه * عَلَطْتُ البعيرَ لا يُعْنَى به التكثير * ابن دريد * لأَعْلِطَنَّك عَلْطَ سوء ولأَعْلِطَنَّك — أى لأَسِمَنَّك * قال أبو على * هو على المثل * السيرافي * الإِعْلِيطُ — الوَسْمُ في العُنُق وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * والسِّطَاعُ — بالطُّول * صاحب العين * هى — سِمَة في الجَنْب والعُنُق طُولا والعِلاب — سِمَة في طول العنق * أبو عبيد * الهَنْعة — في مُنْخَفَض العُنُق والصَّيْعَرِيَّة — في العُنُق وقد تقدّم أنها الاعتراض في السير * ابن الاعرابي * الرِّاجِل — وَسْمٌ في عَرْض عنق البعير * أبو عبيد * الصِّدار — في الصَّدْر والذِّراع — في الأَذْرُع والمُفَقَّاة — سِمَة كالأَفَقِى والمُثَفَّاة — كالأثافى ومنها القِرْنَاج والصَّلِيب * ابن دريد * بعير مُصَلَّب — اذا كان مِيسَمُه صَلِيبًا * أبو عبيد * ومنها الشِّجار والمُشَيْطَنَة والخِباط * قال أبو على قال أبو العباس * هى من الجسم أينما كانت إلا الخِباط فانه وَسْمٌ في الفَخِذ بالطُّول * قال سيبويه * الخِباطُ على الوَجْه وأما الوَسْمُ فيجيء على فِعَال نحو الخِباط والعِلاط والجِناب والعِرَاض والكِشَاح فالأثر يكون على فِعَال والعَمَلُ يكون فَعْلًا كقولك وَسَمْتُه وَسْمًا وخَبَطْتُه خَبْطًا وكَشَحْتُه كَشْحًا وأما المُشْطُ والدَّلْو والخُطَّاف فانما أرادوا صورة هذه الاشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه قال عليها صورة الدَّلْو وقد جاء على غير فِعَال نحو القَرْمَة والجَرْف اكتفوا بالعمل يعنى المصدر فأوقعوها على الأثر * أبو عبيد * الجِنَابُ — على الجَنْب والكِشَاح — على الكَشْح وقد تقدّم ذكر العِلاط والعِرَاض * صاحب العين * الرَّجَبِىّ — سِمَة على الجَنْب * أبو عبيد * اليُسْرَة — وَسْم في الفَخِذين وجمعه أَيْسار * أبو عبيد * المُجَدَّح — مِيسَم على أفخاذها * صاحب العين * بعير مَلْذُوع — كُوِىَ كَيَّة خفيفة في فَخِذه وهى اللَّذْعة وأنشد غيره

* شَعْواء كاللَّذعة بالمِيسَم *

والخِرَاش ــ سِمَةٌ مستطيلة كاللَّذعة الخفيّة والجمع أَخْرِشَةٌ وبعيرٌ مَخْرُوش * أبو عبيد * التَّعْجِين ــ سِمَةٌ مُعَوَّجة * صاحب العين * الشَّعْب ــ سِمَةٌ لبني مِنْقَر كهيئة المِحْجَن وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ * وقال غيره * في قول النابغة الجعدى

وذَكَرَت من لَبَن المُحَلَّق شَرْبةً * والخيلُ تعدو بالصَّعِيد بَدَادِ

إنه عَنَى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقة وذَكَّر على ارادة الشخص أو الضَّرع * وقال * الرَّضْفة ــ سِمَةٌ تكون برَضْفة من حجارة حيثما كانت * قال * والخِبَاءُ ــ سِمَةٌ تُخَبَّأ في موضع تَخْفَى من الناقة النجيبة وانما هي لُذْعةٌ بالنار والجمع أَخْبِئَةٌ

السِّمات في قَطْع الجلد

* أبو عبيد * من السِّمات في قَطْع الجلد ــ الرَّعْلةُ وهي أن يُشَقَّ من الاذن شيءٌ ثم يُترك مُعَلَّقا وقيل التَّرْعيل ــ الشَّقُّ في مؤخَّر الاذن وكلُّ مُتَدَلٍّ من شيءٍ رَعْلةٌ ومنه قيل للقُلْفة رَعْلة * ابن دريد * ناقة رَعْلاء وأنشد أبو عبيد

نَقَأَتْ لها عَيْنَ الفَحِيل عِيافةً * وفيهنّ رَعْلاءُ المَسَامِع والحامى

الفَحِيل ــ النَّجيب الكريم من الابل * قال * فأما قوله

* رأيتُ الفِتْيَةَ الأَرْعا لَ مثلَ الأَيْنُق الرُّعْل *

فان الارعال ههنا جمع رَعِيل وهو الذي لم يُخْتَن والدليل على ذلك رواية أبي العباس وأبي بكر * رأيتُ الفتيةَ الأَرْغال جمع رُغْل ورُغْلٌ جمع أَرْغَل وهو الذي لم يُخْتَن أيضا يقال رجل أَرْغَل وأَغْرَل ولم يُكسَر فُعْل جمعا على أفعال * على * وأصل الرَّعَل ــ الاسترخاء والتدلل ومنه قيل للناعم المتدلل المُتَهَدِّل من النبات أَرْعَل وأنشد أبو حنيفة

فصبحتْ أَرْعَلَ كالنِّقَال * ومُظْلِمًا ليس على دَمَال

النِّقَال - ما انقطع من النِّعال ولم يَبْقَ شبه النبات فى تَمَهُّدِه بها * صاحب العين * ناقة عَضْباء - مشقوقة الاذن وجمل أعْضَب وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العَضْباء وقد قدمت أن العضباء من آذان الخيل التى يجاوز القطعُ ربعها والخَذَمَةُ - من سِمَات الابل مُذْ كان الاسلام * أبو عبيد * ومنها الزَّنَمَةُ وهى - أن تبين القطعة من الأذن والمُزَنَّم والمُزَلَّم - الذى تُقطع أُذُنُه ويُترك له زَنَمَةٌ وقيل انما يفعل هذا بالكرام منها * قال أبو على * قوله

* مَغَانِمَ شَتَّى من إفَالٍ مُزَنَّمِ *

حمله على معنى الجمع لأفراد الوصف كالسِّمَام الذُّعْف والجمال المُصْعَب ومن رواه من إفَال المُزَنَّم فهو من اضافة الشئ الى نفسه والقَصْوَاء - كالمُزَنَّمة * قال أبو على * القَصَا - حَذْفٌ فى أذن الناقة * ابن السكيت * قَصَوْتُ البعير - قطعتُ من طرف أُذُنه وناقة قَصْواء وجمل مَقْصُوٌّ ومَقْصِىٌّ ولا يقال أَقْصَى وقد حكاه بعضهم * ابن دريد * البَحِيرة - التى تُشَقُّ أُذنها بنصفين * صاحب العين * بَحَرْتُها أَبْحَرُها بَحْرًا * أبو عبيد * ناقةٌ ذات إقبال وإدبار - اذا شُقَّ مقدم أذنها ومؤخرها وفُتِلَت كأنها زَنَمَة * ابن دريد * ناقة مُقَابَلَة مُدَابَرَة * قال * والمُخَضْرَمة - التى قُطِعَ نصف أذنها وقيل التى قطع طرف أذنها * صاحب العين * هى المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مُخَضْرَم - اذا كان نصف عمره فى الاسلام ونصفه فى الجاهلية وقيل المُخَضْرَمة - المقطوعة احدى الاذنين * وقال * هى - سِمَةُ الجاهلية وقيل هى - أن تقطع منها شيئا وتدعه ينوس وقيل هى - المقطوعة طَرَف الذنب وفى الحديث « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مُخَضْرَمة » * صاحب العين * القُرْعة - سِمَةٌ فى وسط أنف الناقة * أبو عبيد * القُرْمة - أن تُقطع جلدة من أنف البعير لا تَبِين ثم تُجمع على أنفه * سيبويه * وهى - القُرْمة * أبو عبيد * ومثله فى الفخذ - الجُرْفة وقد قدمت تعليل القُرْمة والجُرْفة اللذين هما العَمَل وقال

للقُرْمة أيضا القِرام وبعير مَقْرُومٌ وقد قَرَمْتُه أَقْرِمه قَرْمًا والقُرامة — الجلدة المقطوعة والفَقْرُ — أن يُحَزَّ أنف البعير حتى يَخْلُص الى العظم أوقريب منه ثم يلوى عليه جَرِيرٌ يُذَلَّل بذلك الصعبُ ومنه عملت به الفاقرة

السِّمات فى غير ذات الجسد

* أبو عبيد * الرُّبَذُ — العُهُون فى أعناق الابل واحدتها رِبَذَةٌ

الابل لاسِمَةَ لها

* أبو عبيد * الباهِلُ — التى لاسِمَة عليها والجمع بُهْلٌ * ابن دريد * ناقة غُفْلٌ — لاسِمَة عليها والجمع أغفال * صاحب العين * وكُلُّ مالاعلامة له من الطُّرُق والأرَضِين غُفْلٌ * أبو عبيد * ناقة عُطُلٌ — بلاسِمَة وقد تقدّم أن الأعطال التى لاأرسان عليها * أبو زيد * ناقة فِرَاغٌ — بلا سِمَة

تنكيل الابل

* أبو عبيد * البَلِيَّة — الناقة يموت رَبُّها فتُشَدّ عند قبره لاتُعْلَف ولاتُسْقَى حتى تموت يقولون ان صاحبها يحشر عليها والمُعَنَّى — جَمَلٌ كان أهل الجاهلية يَنْزِعون سَنَاسِنَ فَقْرته ويَعْقِر سَنامه لئلا يُركب ولاينتفع بظهره وذلك اذا مَلَكَ صاحبه مائة بعير وهو البعير الذى أَمَاتَ إِبِلَه به

اعراء الابل

* أبو عبيد * أكْفَأْتُ فلانا إبلى — جعلتُ له أوبارها وألبانها وقد تقدّم

الاكفاء فى النتاج * أبو زيد * اسْتَكفأتُه اياها * أبو عبيد * الاخبال كالاكفاء ومنه قول زهير

* هُنالِكَ إن يُستَخبَلُوا المالَ يُخبِلوا *

وكان أبو عبيدة يرويه

* هنالك ان يُستَخوَلوا المالَ يُخوِلوا *

أخذه من الخَوَل وهو أعجب الىّ والدِّفْءُ - نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل « لكم فيها دِفْءٌ » الشيبانى أدفأتُه إبلى - جعلتُ له دِفأَها * أبو زيد * أفْلَتُّ فلانا فَصيلًا - أعرته إياه ليلقيه على ناقته فتَدِرَّ عليه كأنه أعاره لسان فَصيله

عيوب الابل

* أبو عبيد * العَزَرُ - قِصَرٌ فى السَّنام بعيرٌ أعزَرُ وناقة عزراء والجَبَبُ - أن يقطع السَّنام بعيرٌ أَجَبُّ وناقة جَبّاء * ابن السكيت * الجَبَبُ - أن يَلِجَ الرَّحْلُ أو القتب على السنام فلا ينبت والجَزَلُ - أن يصيب الغارب دَبَرَةٌ فيخرج منه عَظْم فيطمئن موضعه وقد جَزِلَ جَزَلًا فهو أجزَلُ وأنشد

* تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأجْزَلِ *

* الخليل * الأجْزَلُ - الذى ذهب سَنامه كُلُّه وقيل هو - الذى لا تَبرأ دَبَرتُه ولا ينبت فى موضعها وبر وقيل هو - الذى هجمت دبرته على جوفه وقد جَزَلَه القتب يجزِلُه جَزْلًا وأجزَلَه وجَزِلَ هو جَزَلًا * ابن دريد * ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه قد كان عندى جَزْلَة هذا البيت - أى ما بَقِيَه * وقال * بعيرٌ أدْفَقُ - فى ظهره عَوَجٌ والانثى دَفْواء * وقال * ناقة هَنْعاء - اذا انحدرت قَصَرتُها وارتفع رأسها وأشرف حاركها وقيل هى - التى فى عنقها تطامُنٌ خِلْقةً وقد تقدم فى الناس والخيل * أبو عبيد * الخَلَف - أن يكون مائلا على شِقٍّ بعيرٌ أخْلَفُ والصَّدَف - أن يميل خُفُّه من اليد أو الرجل الى الجانب الوَحْشِىّ وقد صَدِفَ

صَدَفًا وهو أصْدَف فان مال الى الجانب الانسى فهو أقْفَد وقد قَفِد قَفَدًا * ابن الاعرابى * بعير أَسْقَل - اذا قَفِد * أبو زيد * فى يده سَقَل وهو الصَّدَف * ابن السكيت * الكَتَف - ظَلَع يأخذ من وجع فى الكتف جمل أكْتَف وناقة كَتْفاء * أبو عبيد * فان أصابه ظَلَعٌ فمشى منصرفا فهو - أنْكَب وقد نَكِب نَكَبًا ولا يكون النَّكَب الا فى الكَتِف فان كان يابس الرجلين فهو أقْسَط وقد قَسِط قَسَطًا * أبو حاتم * الأقْسَط - الأعوج الرجلين وأنشد

* تَخُبُّ عَلَى رِجْعها لم يَقْسَط *

* ابن السكيت * الحَرَد - أن ييبس عَصَب البعير من عقال أو يكون خلقةً فيخبط بها اذا مشى وجَمَل أحْرَد وقيل الحَرَد - داء فى القوائم اذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الارض وقد حَرِد حَرَدًا وقيل الأحْرَد - الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدة قطافه وهو فى الدواب وغيرها * أبو عبيد * بعير أَرْكَب - اذا كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فان كان فى ركبتيه استرخاء فهو - أطْرَق وقد طَرِق طَرَقًا * ابن السكيت * بعير أطْرَق وناقة طَرْقاء - اذا كان فى يديه لين * أبو زيد * الفَتَخ - كالطَّرَق غير أن الطَّرَق أشد انقلابا * أبو عبيد * فان كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فهو أَلْوَى وناقة لَوْاء وقد لَوِيَ لَوًى * أبو عبيد * فان كان يصيبه اضطراب فى فخذيه اذا أراد القيام ساعة ثم ينبسط فهو - أَرْجَز وقد رَجِز رَجَزًا * ابن دريد * ومنه اشتقاق الرَّجَز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه * أبو عبيد * فان كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأن به رِعْدة فهو - أخْفَج وقد خَفِج خَفَجًا * ابن دريد * وناقة خَفْجاء * أبو عبيد * فان كان فى عُرقوبيه ضَعْف فهو - أَحَلّ بَيِّن الحَلَل وقال * بعير أَدْأَد وناقة أدْنة - اذا كان لا يقرّ فى مكان من غير وجع ولكن خلقة * وقال * بعير أعْقَل بَيِّن العَقَل وناقة عَقْلاء وهو - أن يكون فى رجله التواء * ابن السكيت * العَقَل - أن يُفْرِط الرَّوَح فى الرجلين حتى يَصْطَكّ العرقوبان وأنشد

* مَفْروشة الرِّجْل فَرْشًا لم يَكُنْ عَقَلا *

وقد

وقد عَقِلَ عَقَلاً فهو أعْقَل * أبو زيد * الهَدَأُ ـ صِغَر السَّنام يَعتريه من الحَمْل ولايبلغ أن يكون جَبّاً وقد تقدّم الهَدَأُ فى الانسان * صاحب العين * الأزْبَر ـ الذى فى فَقَار ظهره انخزال من داء أو دَبَر * أبو زيد * المَأْموم ـ الذى قد ذهب وَبَرُه عن ظهره من ضَرْب أو دَبَر ويقال وَجِيَت الناقةُ وَجىً وهو ـ وَجَعٌ يأخذ الابل فى أرساغها فى أيديها وأرجلها ويأخذ الانسان فى يديه ورجليه من المشى والحَفَى أشدّ منه وقيل الوَجَى ـ فى عظام ساق البعير و بَخَص الفرس والحَفَى ـ فى الأخفاف خاصة * أبو عبيد * السَّحَا مقصور ـ ظَلَعٌ يكون من أن يَثِبَ البعيرُ بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال منه بعير سَحٍ * وقال * بعيرٌ به خالعٌ وهو ـ الذى لايقدر على أن يَثُور اذا جلس الرجل على غُرَاب وَرِكه والخَالِع ـ ظَلَعٌ يكون فى القوائم وأنشد

لم تَعْطف على حُوَار ولم يَقْـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمَال

عُبَيْد اسم مُتَطَبِّب للناس * أبو زيد * النَّكَبُ ـ ظَلَعٌ يأخذ البعير من وجع فى منكبه وقد نَكِبَ نَكَباً فهو أنْكَبُ واللَّأَى ـ رَهَلٌ يأخذ البعير من طول الحبس بعد السير * أبو عبيد * ناقة رَثْقاء وهو ـ أن يَنْسَدّ إحليل خِلْفها * أبو زيد * والاسم الرَّثَق والعَلَل ـ فساد فى الأحليل من سوء الحَلَب مثل الرَّثَق وذلك أن الحالب لاينفض الضرع فيتردّد اللبن فى الضَّرة فيعود دماً أو خَرَطاً * صاحب العين * النَّزْر ـ وَرَمٌ فى ضَرْع الناقة وناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * المُوقَدة ـ التى قد أثّر الصِّرار فى أخلافها وقيل هى ـ التى يَرْغَثها وَلَدُها ولايخرج لبنها الا نَزْراً لِعِظَم الضَّرْع فيُوقِدها ذلك ويأخذها له داء ووَرَمٌ فى الضَّرْع * ابن الاعرابى * السَّأَى ـ داء يكون فى طَرَف الخِلْف * أبو عبيد * المُوَذَّمة ـ التى يخرج فى حيائها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها * صاحب العين * واسم مايخرج فى حيائها الوَذَمَة والوَذَم ـ كالباسور ورُبَّما خرج فى حياء الناقة عند الولادة فقُطِع وقد وَذِمَت فهى وَذِمَة والبَلَمَة ـ داء يأخذ الناقة فى حيائها فيضيق لذلك وقد أبْلَمَت * أبو عبيد * الحائص ـ التى لايجوز فيها قضيبُ الفَحْل كأنّ بها رَتَقاً * صاحب العين * العَفَل والعَفَلة ـ شئ يخرج فى حياء الناقة وغيرها من الدواب شبيه بالأُدْرَة عَفِلَت

عقلا فهى عقلاء وقد تقدم فى النساء * ابن السكيت * العجن ـ داء يأخذ الناقة فى حيائها وهو شبيه بالعقل ناقة عجناء بينة العجن * صاحب العين * هو أن يرم حياؤها فلا تلقح والشرم ـ قطع فى ثفر الناقة يقال ناقة شرماء وشريم * ابن السكيت * الصعر ـ داء يصيب الابل فتلتوى منه أعناقها وبذلك سمى المتكبر أصعر * أبو زيد * القتلاء من الابل ـ الثقيلة المناظرة الرجلين والفتل على وجهين فأما افتل اليدين ففى وظيفيهما وفرسنيهما وهو عيب وأما افتل النجابة ففى المرفقين * أبو عبيد * الثمال ـ البطء والخلاء ـ الحران فى الناقة وقد خلأت وأنشد

بأركزة القمارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

* ابن السكيت * خلأت خلاء وخلوءا ـ حرنت فلم تبرح من مبركها * أبو عبيد * ناقة لجون ـ ثقيلة من قولهم تلجن الخطمى تلزج ولجنت الخطمى أو خفقته * ابن دريد * ولا يقال جمل لجون * قال أبو على * اللجان فى الابل ـ كالحران فى الخيل

جرب الابل

* صاحب العين * الجرب ـ بثر يعلو أبدان الابل والناس * ابن دريد * جمل أجرب وجرب * سيبويه * وجربان والجمع جربى * سيبويه * أجرب وأجارب ضارعوا به الاسماء كأشعر وأشاعر * ابن دريد * وجرب وجراب وقد جرب جربا * أبو عبيد * العر ـ الجرب عرت الابل تعر والعر ـ قرح يكون فى الاعناق أعنى أعناق الابل وأكثر ما يكون فى الفصلان وقد عرت فهى معرورة * صاحب العين * والعر والعرة ـ الجرب عرت الابل تعر وتعر واستعرهم الجرب ـ فشا فيهم * أبو عبيد * فاذا فارق البعير شئ منه ـ قيل به رقس فان كان به شئ منه خفيف قيل ـ به درس وأنشد

يصفر لليبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس

* من الأذى ومن قِراف الوقس *

* ابن دريد * دَرِسَ البعيرُ — ابتدأ فيه الجَرَبُ * أبو زيد * دَرِسَ يَدْرُسُ دَرْسًا * أبو عبيد * فاذا كانت به قُوبَةٌ منه من قبل الذَّنَب قيل — به ناخس وبعير مَنْخُوس فاذا كان فى مَشاعره قيل دُسَّ وأنشد

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَشاعرُ *

* ابن دريد * اسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البعير تَبَدَّى فى مَشاعره * صاحب العين * قارَفَ الجَرَبُ البعيرَ — داناه شئٌ منه وأصل المُقارفة والقِراف المُخالطة والقَرْف — الخَلْط وأقرف الجَرَبُ الصِّحاحَ — أعداها وقالوا ناقةٌ رَقِعَةٌ — قَرِيحَةُ الرُّقَعِ جَرِبَتُه * أبو عبيد * فان كان الجَرَب قِطَعًا متفرقة فى جلده قيل — به نُقْبٌ ونُقَبٌ الواحدة نُقْبة وأنشد

* يَضَعُ الهِنَاءَ مَواضِعَ النُّقْبِ *

* أبو زيد * هو أوّل الجَرَب * أبو عبيد * فاذا جَرِبَ البعيرُ أجمعُ فهو — أجْرَبُ أخْشَفُ وقيل ناقة خَوْقاءُ وبعير أخْوَقُ بَيِّنُ الخَوَق وهو — مثل الجَرَب فاذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتقشّر قيل تَوَسَّفَ * قال أبو سعيد السيرافى * أصل التَّوَسُّف التقشّر وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعًا * بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تَوَسَّفِ

يصف التمرة * أبو عبيد * فان لم تكن الابل جَرِبَتْ قَطُّ قيل — بعيرٌ قُرْحانُ وقد تقدّم أنه الصَّبِىُّ الذى لم يُجَدَّر والاثنان والجمع والمؤنث فى ذلك كله سواءٌ وحكى صاحب العين فى جمعه قُرْحانُونَ * أبو عبيد * ويروى فى الحديث « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشأم وبها الطاعون فقيل له إنَّ معك قُرْحانًا فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون » وفى حديث آخر « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا المدينة وهم قُرْحان » أى لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك * صاحب العين * السَّلَخُ — جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظَّليم اذا أصاب ريشَه * أبو عبيد * الجِذْلُ — عُودٌ يُنْصَب للابل الجَرْبَى ومنه قوله « أنا

جـذرانها المحكك »

الهناء لجـــرب الابل

ومعالجتـــه

* صاحب العين * الهناء ـ ضربٌ من القطران وقد هنأته أهنؤه هنأ * أبو عبيد * وأهنئه ـ والاسم الهِنْءُ * ابن السكيت * طليت البعير طَلْيًا والطِّلاء الاسم * صاحب العين * طليته وطلّيته * أبو عبيد * الطلياء ـ الناقة التى تُطلى بالهناء للجرب * أبو عبيد الكحيل ـ الذى تُطلى به الابل للجرب وهو ـ النفط والنِّفط والقطران إنما يُطلى به للدبر والقِرْدان وأشباه ذلك وزعم أبو حنيفة عن بعض الاعراب أن القطران قد يطلى به للجرب وهو يُتخذ من العرعر والعشم والتألب فاما القطران الذى من العرعر فهو أجوده ويستشفى به من العر ويُلين الجلد وكذلك قطران العشم الا أنه يُعقب الجلد خشونة وتقشفا وهو أبلغ القطران وأحده والابل عليه أقل صبرا وأما قطران التألب فردى يجرب ولكنهم يقشرون به الجلد ليتمعّن وأنشد فى أن القطران يُطلى به للجرب فيستشفى به القطران العبشمى

أنا القطرانُ والشعراء جُربى * وفى القطران للجربى شفاء

وبهذا البيت سُمى القطران * ابن دريد * بعير مقطرنٌ ومقطورٌ ـ مطلى بالقطران * أبو حنيفة ويقال لاول ما يخرج من القطران ـ زيتٌ وهو شئ رقيق كأنه دهن البان قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء وكذلك دهن كل شئ ثم يليه الخضخاض وهو أفضل القطران وأرقه وأنشد

بالعبس فوق الشرك الرقاص * كأنما ينفضن بالخضخاض

وذلك أن عرق الابل أسود كالقطران فاذا جف عليها اصفر والذفل ـ ما غلظ من القطران فاذا انقطع القطران جاء شئ شديد السواد ثخين فهو ـ الزفت وقد يهنأ به كله * الزجاجى * السقت ـ لغة فى الزفت * ابن السكيت * هو ـ القير والقار * صاحب العين * قيرت الحب ـ طليته به والمهل ـ ضربٌ من

القطران ما هي رقيق يشبه الزيت يضرب الى الصفرة تدهن به الابل فى الشتاء * ابن دريد * خَقَّ القارُ وما أشبهه خَقًّا وخَقَقًا وخَقِيقًا - غَلَى * صاحب العين * عَقَّ القارُ وما أشبهه يَعِقُّ عَقًّا وعَقِيقًا كذلك وفى الحديث « ان الشمس لتَقْرُبُ يومَ القيامة من الناس حتى إن بطونهم تَعِقُّ عَقًّا » * أبو عبيد * عَقَدَ القطرانُ يَعْقِد وأَعْقَدتُه فهو مُعْقَد وعَقِيدٌ وقد تقدم فى العسل وسيأتى ذكره فى الرُّبِّ ونحوه ان شاء الله * وقال * العَنِيَّة - البولُ يؤخذ هو وأخلاط معه فتخلط ثم تُحبس زمانا فى شئ ثم تُعالج به الابل وانما سمى بذلك التَّعْنِية وهى الحَبْس وقيل العَنِيَّة - البول يوضع فى الشمس حتى يَخْثُر ومَثَلٌ من الامثال « عَنِيَّتُه تَشْفِى من الجَرَب » أى أنه يُشتفَى برأيه كما تشتفى الابل من جَرَبها بهذا الجنس من الهِنَاء وقيل العَنِيَّة - أبوال الابل تُستبال فى الربيع ولا تُطبخ أبوالها الا فى الربيع حين تجزأ عن الماء تُطبَخ حتى تَخْثُر ثم يُلْقَى عليها من زهر ضروب العُشْب وحَبِّ المَحْلَب ثم تُعقد بذلك ثم تُجعل فى بساتين صغار وقيل هى - أخلاط من بَعْر وبول تُترك مدة ثم يُطلى بها البعير الجَرِب * أبو عبيد * آلَ الدُّهْنُ والقَطِرانُ أَوْلًا - خَثُر والعَصِيمُ - بَقِيَّةُ كل شئ وأَثَرُه من القطران والخِضَاب ونحوه * قال * وقالت امرأة من العرب لاخرى « أَعْطِينى عُصْم حِنّائك » تعنى ما بقى منه فاذا هُنِئَ جسدُ البعير أجمعُ فذلك - التَّدجيل * ابن دريد * كُلُّ ما غَطَّيْتَه فقد دَجَّلْتَه ومنه اشتقاق دِجْلة لانها غَطَّت الارض اذ فاضت عليها والدَّجّال من هذا اشتُقَّ لانه يُغَطِّى الارض بكثرة جمعه وقيل يُغَطِّى على الناس بكفره وقيل يُغَطِّى الحقَّ بالباطل ورُفْقَة دَجّالةٌ - اذا غَطَّت الارض بكثرة أهلها * أبو عبيد * فاذا جعلته على المَشَاعر فذلك - الدَّسُّ وفى المثل « ليس الهِنَاءُ بالدَّسّ » * غيره * القَشَّة - صُوفة تُجعل فى الهِنَاء فاذا عُلِقَ بها الهِنَاء وذلك البعير أُلْقِيَت وهى قبل أن تُلْقَى - رِبْذَةٌ * أبو عبيد * الرِّبْذَة - الخِرْقة التى يُهْنَأُ بها * ابن دريد * بجمهارِ بْذُورباذ وتسمى خِرقة الحيض رِبْذَةً تشبيها بذلك وقد تقدم أن الرِّبَذ العُهُون التى تُعلق فى أعناق الابل ويقال للرِّبْذة أيضا - الثَّمْلة والثَّمَلة أيضا باقى الهِنَاء فى الاناء * أبو عبيد * البعيرُ المُعَبَّد - المَطْلِىُّ بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة

مُعَبَّدة السَّقائِف ذات دُسْرٍ * مُضَبَّرة جوانبُها رَدَاح

المُعَبَّدة ـ المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار * ابن السكيت * الهَرَجُ ـ أن يَسْدَرَ البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد

* وربما من حَنَدِه أن يَهْرَجا *

أى من حره وأصله من النار والشواء * ابن دريد * وكذلك الرجل من الحر أو البُهْر * أبو عبيد * هَرِجَ البعيرُ هَرَجًا وأَهْرَجْتُه

دَهْن الابل ومداواتها

* أبو عبيد * مَرَنْتُ الناقة أَمْرُنُها مَرْنًا ـ اذا دهنت أسفل خُفّها بدُهْن من حَفًى * وقال * سَوَّدْتُ الابلَ وهو ـ أن يُدَقّ لها المَسْحُ البالى من الشعر فتُداوَى به أدبارها جمع الدَّبَر * ابن السكيت * النَّجُوع ـ المَدِيدُ وقد نَجَعْتُ البعيرَ أَنْجَعُه والنَّشُوع السَّعُوط وأنشد

إليكم يا لِئامَ الناسِ إنّى * نُشِعْتُ العِزَّ فى أَنْفِى نُشُوعا

ونَشَعْتُ الناقةَ ـ أسعطتها

أمراض الابل وأدواؤها

* أبو عبيد * من أدواء الابل ـ الغُدَّة وهو طاعونها بعيرٌ مُغِدٌّ والانثى مُغِدٌّ بلا هاء * ابن دريد * هى الغُدَدَة والغُدَدُ وكذلك الناقة وغيرها * الاصمعى * بعيرٌ مَغْدُودٌ ـ كمُغِدّ * أبو عبيد * أَغَدَّ القومُ ـ أصابت إبلَهم الغُدّة * أبو زيد * الجُدَرة ـ السِّلْعة فى عُنُق البعير وقيل هى من البعير ـ جُدَرةٌ ومن الانسان ـ سِلْعة * ابن دريد * الشَّوْكة ـ داءٌ كالطاعون * أبو عبيد * فان كان مع الغُدّة وَرَمٌ فى ظهره فهو ـ دارئٌ وكذلك الناقة بغير هاء وقد دَرَأَ يَدْرَأُ دُرُوءًا * ابن السكيت * العَمَدُ فى السَّنام ـ أن يَنْشَدِخَ وذلك اذا رُكِب وعليه شحم كثير بعيرٌ عَمِدٌ وأنشد

فباتَ السيلُ يَرْكَبُ جانِبَيْه * من البَقّارِ كالعَمِدِ الثِّقالِ

ومنه قيل رجل عَمِدٌ ومَعْمُودٌ ـ من الحب * قال أبو على * ومنه عَمِدَ الثَّرَى

وهو — تعقّده وتجعّده بالبلل * صاحب العين * عَمِدَ السَّنامُ عَمَدًا فهو عَمِدٌ — اذا كان ضخما وارِيًا فحُمِلَ عليه حِمْلٌ ثقيل فكسره فمات شحمه فيه فلم يستو بعد ذلك وكذلك الخُرَاج اذا نُكِئَ قبل نُضْجه والعَمَدة — موضع العَمَدِ من غارب البعير * أبو العباس * التَّهَبُّجُ — وَرَمُ الضَّرع وقد يستعار فى غيره وأنشد

لا سافرُ النَّيِّ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ * عارِي العظامِ عليه الوَدْعُ منظومُ

* أبو عبيد * خَزِبَتِ الناقة خَزَبًا — وَرِمَ ضَرْعُها وقيل الخَزَبُ — تَهَبُّجٌ فى الجلد كهيئة وَرَمٍ من غير ألم وقد خَزِبَ جلده وتَخَزَّبَ ضَرْعُها عند النتاج وأنشد

* تُرُّ الأَحالِيلِ لا كَمْشٌ ولا خَزِبُ *

* أبو حاتم * خَزِبَ الضَّرْعُ — يبس وقيل الخَزَبُ ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم والحَبَطُ فى الضَّرع — أهون الورم * أبو عبيد * أَوْرَمَتِ الناقة — وَرِمَ ضَرْعُها وأَخْوَطَتْ وهو — أن يَرِمَ ضَرْعُها حتى يخرج مع اللبن الدم * ابن دريد * الرَّدَدُ — وَرَمٌ يصيب الناقة فى أخلافها اذا بَرَكَتْ على نَدًى وقد أَرَدَّتْ وقيل هو — وَرَمٌ فى حَيَائها من الضَّبَعة وكذلك النُّزُرُ ناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * يقال للبعير اذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغه نَبِطَ له تَوْطَة وأنشد

ولا عِلْمَ لى ما تَوْطَةٌ مُشْتَكِنَةٌ * ولا أَيَّ من فارقتُ أَسْقِي سِقائيا

فان عاجلته الغُدَّةُ فهو — مَقْلُوبٌ وقد قُلِبَ قُلَابًا وأَقْلَبَ القومُ — أصاب إبلَهم القُلَاب * ابن السكيت * قولهم ما به قَلَبَةٌ مأخوذ من هذا القُلَاب وهو — داء يصيب البعير فيشتكى فؤاده منه فيموت من يومه يقال أَقْلَبَ فُلان — أى ليست به عِلَّةٌ * قال * وقال ابن الاعرابى معناه ليست به عِلَّة يُقَلَّبُ لها فينظر اليه وأنشد

* ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها بَيْطارُ *

أى لم يُقَلِّبْ قوائمها من عِلَّة * على * الإقلاب هنا الاعدام ليس على حد أَعْشَبَت الارض ونحوه * أبو عبيد * فان أَشْرَفَ على الموت من الغُدَّة قيل — عَسَفَ يَعْسِفُ وهو عاسف وناقة عاسف والعَسْف — أن يتنفس حتى تَقْمُص

خَجَرَته وقيل عَسَف يَعسِف عَسْفا وعُسُوفا وهو - أَهْوَنُ من النزاع وبه عُساق * أبو عبيد * البَغَر - عَطَش يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتَمرض عنه فتموت وأنشد

فقلت ماهو الا الشام تَرْكَبُه * كأنَّما الموتُ فى أَجنادِه البَغَر

أجناده يعنى دمشق وحمص وفلسطين والأُرْدُنّ يقال لكل مدينة جُنْد والبَجَر - كالبَغَر الا أنه أهون منه شيأ وقد بَجَر * ابن السكيت * هَمَجَت الابل من الماء تَهْمُج هَمْجا - شربت منه فاشتكت عنه * صاحب العين * أَهْجَبَ الابل - اشتد بها الحر أو العطش * أبو عبيد * الجَنَب - أن يشتد عطشها حتى تَلْزَق الرئة بالجَنْب وقد جَنِب فهو جَنِبٌ وأنشد

* كأنه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ *

والشَّكُّ أيسر من الظَّلْع بعير شاكٌّ وقد شَكَّ يَشُكُّ وقيل الشَّكُّ - لُزُوق العَضُد بالجَنْب * ابن دريد * الصَّتَق - كالجَنَب وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الطَّنَى - لُزُوق الطِّحال بالجنب وقد طَنِيَ وطَنَّيْتُه - يعنى عالجته من الطَّنَى وأنشد

أكْوِيه إمَّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضا * كَيَّ المُطَنِّي من النُّمْز الطَّنِي الطِّحِلا

* صاحب العين * حَطَّ الرحل البعيرَ وحَطَّ عنه - اذا طَنِيَ فحَطَّ الرحلَ عن جنبه بساعده دَلْكًا على حبال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب * وقال * جَذَا القُراد فى جنب البعير - اشتد التزاقه * أبو عبيد * البعير النَّطِف - الذى أشرفت دَبَرَته على الجوف وقد نَطِف نَطَفًا وقد تقدم أنه الذى أشرفت شَجَّته على الدماغ * ابن دريد * هو - الذى أصابته الغُدَّة فى جوفه ومنه رجل نَطِف بَيِّنُ النَّطافة والنُّطوفة أى فاسد الدِّخْلة * وقال * بعير أَدْبَر ودَبِرٌ * أبو حاتم * وقد دَبِر دَبَرًا وإبل دَبْرَى وقد أدبرها الحِمْل وهى الدَّبَرة وجمعها دَبَرٌ وأدبار * أبو زيد * الغَلِقة من الابل - الدَّبْراء التى ينتقض دَبَرُها تحت الاداة والاسم الغَلَق وقد غَلِقَتْ * صاحب العين * نَضَب الدَّبَرُ - اشتد أثره فى الظهر * ابن دريد * النَّشْر - أن ينبت الشعر على الدَّبَر وتحته فساد * أبو عبيد * فاذا كانت به دَبَرة فبرأت وهى تَنْدَى

قوله يعنى دمشق الخ سقط هنا من أجناد الشام قنسرين فانها خمسة كما فى اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

قوله حط الرحل البعير الخ عبارة القاموس وحط البعير بالضم ومثله فى اللسان كتبه مصححه

قيل به غاذٌ وتركت جُرحه يَغِذُّ والمُوَقَّع ـ الذى به آثار الدَّبَر والسَّعْر والسَّلَق ـ آثار دَبَرة البعير اذا بَرَأت وابيض موضعها * صاحب العين * هو النَّقْوق والحَرْش

ومن أمراضها

* أبو عبيد * القُعاب والنُّحاب والدُّكاع وقد قَعب يَقْعب قَعْبا ونَحَب يَنْحب ودَكع يَدْكع ودُكع دَكْعا * أبو عبيد * النُّحاز ـ كالدُّكاع وقد نَحَز ونُحِز * صاحب العين * النُّحاز ـ يكون بالابل والدواب وقيل هو السُّعال الشديد * ابن السكيت * وهو النُّحاز والنَّحاز * قال أبو على * هما سواء فى الطبيعة والداء * أبو عبيد * بعير ناحِزٌ وناقة مُنْحَزة ونَحِزَةٌ * صاحب العين * قد جاء فى الشعر مَنْحُوزة * ابن دريد * ناقة ناحِزٌ ـ بها سُعال * غيره * هَكَعَ البعير يَهْكَع هَكْعا وهُكاعا ـ سَعَل وأنشد

وتَبَوَّأ الأبطالُ بعد حَزاحِزٍ * هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُناخ المَوْحِف

الحَزاحِزُ ـ الحركات والبَحَحُ فى الابل ـ خُشونةٌ وحَشْرجةٌ فى الصدر يقال بعير أَبَحُّ * أبو حاتم * الزُّحار ـ داء يأخذ البعير فيَسْعَل منه حتى ينقلب سَرْمُه فلا يخرج منه شئ * أبو زيد * الحَقْوةُ نحوُ التقطيع يأخذها من النُّحاز يتقطّع له البطن وأكثر ما يقال فى الانسان * أبو عبيد * فان كان سُعاله جافًّا فهو مَجْشُور وقد تقدم الجشور فى الانسان والجارزُ ـ من السُّعال وأنشد

* لها بالرَّغامَى والخَياشيم جارزُ *

* أبو حاتم * الخُنانُ فى الابل ـ كالزُّكام فى الناس وقد خُنَّ والخُنانُ ـ داء يأخذ الطير فى حلوقها * صاحب العين * الشَّمْطةُ ـ داءٌ يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تنجو منه * ابن السكيت * خَلِجَ البعير خَلَجا ـ وذلك أن يتقبّض العصب فى العضد حتى يعالج فيستطلق ويعود وانما سمى الخَلَجَ لان جذبه يَخْلِج عضده وعمّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم * صاحب العين * بعيرٌ أَخْلَج * أبو عبيد *

الناكت ـ أن ينحرف المِرْفق حتى يقع فى الجنب فيخرقه * أبو زيد * نَسَفَ
الحَمْلُ ظَهْرَ البعير وانتسفه ـ حَصَّه * أبو عبيد * والضاغط والضَّبُّ ـ
انفتاقٌ من الابط وكثرة اللحم * وقال * ناقة ضَبَّاء وبعير أَضَبُّ بَيِّن الضَّبَب
وهو وجع يأخذ فى الفِرْسِن * ابن السكيت * نَقِبَ خُفُّ البعير نَقَبًا ـ تنقّب
من حَفًى ونحوه * أبو عبيد * العَرْكُ والحازُّ واحد وهما ـ أن يحزّ فى الذراع
حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد لحد الكركرة والعَرْكَرَكُ ـ كالعَرْك * أبو
زيد * السَّرَرُ والسَّرَرُ ـ قرحة تخرج فى الكركرة مما يلى الحَزِيم بعير أَسَرُّ وقيل
هو ـ وجع فى السُّرَّة * أبو عبيد * بَيِّنُ السَّرَرِ وهو ـ وجع يأخذ فى الكركرة
وناقة سَرَّاء * أبو زيد * انْفَتَقَتِ الناقةُ والاسم الفَتَقُ وهو ـ داء يأخذ بين
ضَرْعها وسُرَّتها فَيَنْخَرِم خَرْمًا فربما أَفْرَقَتْ وربما ذهب سَنامُها وربما ماتت وذلك
من السِّمَن * ابن السكيت * العَضَدُ ـ داءٌ يصيب الابل فى أعضادها فَتَبِطُّ
* وقال * قَصِرَ البعيرُ قَصَرًا وهو ـ داء يصيب البعير فى عنقه من الذباب فيلتوى
فيُكْوى فى مفاصل عنقه وربما برأ * غيره * وهو الكُزاز * وقال * غَلِبَ البعيرُ
غَلَبًا فهو غَلِبٌ وهو ـ داء فى أحد جانبى العنق تَرِمُ له رقبته وتنحنى * صاحب
العين * بعير أَزْوَر ـ فى فقاره انخزال من داء أو دَبَر والصَّيَدُ ـ داء يأخذ
البعيرَ فى رأسه فيلوى عنقه وبعير أَصْيَدُ وقد صَيِدَ * ابن جنى * وهو الصَّادُ
* أبو عبيد * بعير مَهْيُومٌ ـ أصابه الهُيام وهو ـ داء يأخذ الابل مثل
الحُمّى * وقال مرة * الهُيام ـ داء يصيب الابل من ماء تشربه مستنقع بعير
هَيْمانُ وناقة هَيْمى وجمعها هِيامٌ * ابن السكيت * الهِيام والهُيام ـ داء يأخذ
الابل عن بعض المياه بتهامة * صاحب العين * الحُمام ـ حُمّى الابل وجميع
الدواب * أبو عبيد * ومن أدوائها الهُرار والخُرّاع وهو ـ جنونها ناقة مَهْرورة
ومخروعة * غيره * الخُرّاع ـ داءٌ يصيب البعير فيسقط بين يديك ميتا وانخرعت
أعضاءُ البعير ـ زالت والهُرارُ ـ مثل الوَرَم بين الجلد واللحم * أبو زيد *
هو ـ داء يأخذها فتسلح عنه * صاحب العين * أَخِذَ البعيرُ أَخَذًا فهو أَخِذٌ
وهو ـ مثل الجنون وقد تقدم انه بَشَمُ الفصيل عن اللبن * أبو عبيد * ومنها

الشُّكاف وإبلٌ مَنْكُوفة * ابن السكيت * إبلٌ مُنكِفة – اذا ظهرت نَكَفاتُها وهى جمع نَكَفَة وهى غُدَدَة صغيرة فى أصل اللَّحى بين الرَّأد وشَحمة الاذن و يقال لها أيضا النَّكَف * أبو عبيد * ناقة سَعْفاء وقد سَعِفَتْ سَعَفًا وهو – داء يتَمعَّط منه خُرطُومُها وهو الانف ويَسْقط منه شعرُ البعير وهو فى النوق خاصة دون الذكور * ابن السكيت * السَّعَف – داء يأخذ فى أفواه الابل كالجرب بعيرٌ أسْعَف * قال صاحب العين * السَّعَف – يكون فى الاناث والذكور * ابن السكيت * هَدِلَ البعيرُ هَدَلاً – أخذَتْهُ القَرْحة فهَدِلَ مِشْفَرُه – أى استرخى والهَدَلُ أيضا – طُول المِشْفَر والفعل كالفعل * أبو عبيد * بعيرٌ مُحْبٌ وهو – أن يصيبه مرض أو كَسْر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والاحْباب – البروك وبعير مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ وذلك – اذا لم يَبُلْ من داء يكون به * ابن دريد * أُطِمَ وأُطِمَ عليه * ابن السكيت * أصابه أُطامٌ وإطامٌ وقد اؤْتُطِم * أبو حاتم * بعيرٌ مِحْقانٌ – يَحْقُن البولَ فاذا بال أكثر * أبو عبيد * الكُبَانُ – داءٌ يأخذ الابل بعيرٌ مَكْبُون * ابن دريد * قَرِعَتْ كُروش الابل فى الحر – انْجَرَدَتْ حتى لاتُمْسِك الماءَ فيكثر به عَرَقُها وتَضْعُف والمَهْشُور من الابل – المُحْتَرِقُ الرئة حتى يموت * وقال * بعيرٌ قَفِصٌ – اذا مات من الحر أو الهَرَج والهَرَج – البَهْر وقد تقدم أن الهَرْج النكاح والقتل * أبو عبيد * ومن أدوائها السُّوَاف وهو – الموت وقد أسافَ – ذهب ماله وفى المثل « أساف حتى مايشتكى السُّوَاف » وأنشد

فأبَلَّ واسترخى به الخَطْبُ بعد ما * أسافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

* ابن السكيت * ساف المالُ يَسُوف – هلك * وقال * رماه الله بالسُّوَاف والسَّوَاف والأدواء كلها تجيء بالضم نحو النُّحاز والدُّكاع والقُلاب * قال أبو على * الفعل من هذا كله على فُعِل الا الدُّكاع فانهم قد قالوا دُكِع يُدْكَع * صاحب العين * الاقْعاد والقُعاد – داءٌ يأخذ الابل فى أوراكها وهو شبيه ميل العَجُز الى الارض وقد أُقْعِدَتْ وبعيرٌ أقْعَد – فى وظيفيه كالاسترخاء والكُلْفة – داءٌ يأخذ البعير فيَجْرد شعره ويتشقق ويَسْوَدّ وربما هلك منه

* أبو عبيد * العارضة - البعير يصيبه الداء أو السبع عرضت تعرض عرضا * ابن السكيت * عضد البعير يعضد عضدا وعضودا - لوى عنقه للموت وقد تقدم فى الانسان والمعص - داء كالخدر يصيب الابل فى أيديها وأرجلها وقد معصت معصا * صاحب العين * أبدع البعير - من داء يصيبه والنحطة - داء يصيب الابل فى صدورها لاتكاد تسلم منه وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الهد - انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أوضغط حمل لهده الحمل لهدا فهو ملهود ولهيد - أثقله وقد تقدم أنه داء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم * صاحب العين * الزمال - ظلع يصيب البعير

أمراض الابل من الشئ تأكله

* أبو عبيد * رمثت الابل رمثا - أكلت الرمث فاشتكت بطونها وهى إبل رماثى ورمثة فاذا أكلت العرفج فاجتمع فى بطونها عجرا حتى تشتكى منه قيل - حبجت حبجا * ابن السكيت * الحبج - يصيبها من العرفج والضعة * أبو حنيفة * إذا اشتكت من لحاء الشجر فهى أيضا - حبجة وحباجى وقد يصيبها ذلك من العرفج والسبط فلا يخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل اللوى فى بطن الانسان * أبو عبيد * فان لم يخرج عنها ما فى بطونها وانتفخت قيل - حبطت حبطا وهى حبطة وحباطى * سيبويه * كسر فعل على فعالى لانه قد يعنى بها ما يعنى بفعلان ويدخل فى بابه فكسر هو تكسيره لذلك * ابن دريد * وهو - الحباط * أبو حنيفة * وهو - الجقس وقد تقدم فى الانسان * قال * وقد تحبط عن لبدة الأراك وهو - شئ كاللبد يقع على الارض * أبو عبيد * أركت أركا وأركت أركا * وقال * إبل طلاحى وطلحة وغضايا وغضية وقتادى وقتدة - اذا اشتكت من ذلك كله فان أكلت السلج وهو - نبت واستطلقت عنه بطونها قيل - سلجت تسلج * أبو حنيفة * سلجت * أبو عبيد * فاذا أكلت الشوك فغلظت مشافرها

قيل - سَنِقَتْ سَنَقًا وهى سَنِقَةٌ * أبو حنيفة * سَنَقَت سَنَقًا * ابن السكيت * غَرِقَت الابلُ غَرَقًا - اشتكت من أكل الغَرَف وهو شجر يدبغ به * وقال * دَغِصَتْ دَغَصًا - أكثرت من الكلإ حتى أكظّتها واقطعتها بِزُرها يعنى أتعبتها وكذلك - لَبِدَتْ لَبَدًا - ناقةٌ لَبِدة وإبلٌ لَبادَى ولَبِدَةٌ * أبو حنيفة * فاذا اشتكت عن أكل العِضَاه قيل - ناقة عَضِهةٌ وهذا غير العاضِهة التى ترعَى العِضَاه والخارطُ من الابل - الذى أكل الرُّطْب فخرطه واذا وجِعَ البعيرُ بطنَه عن أكل العَنْظُوان قيل - بعيرٌ عَظٍ وقد عَظِيَ عَظًى * أبو عبيد * المَغْلة - أن تأكل الابلُ التراب مع البقل فتمرض وقد مَغِلَتْ مَغَلة * ابن السكيت * هو المَغَل * ابن دريد * وقد مَغِلَ وعمّ به بعضُهم جميعَ الدواب * أبو عبيد * الحَقَلة - كالمَغَلة وقد حَقِلَتْ حَقَلة وأنشد

* ذاك وتشفِي حَقَلةَ الأمراض *

* أبو حنيفة * الحَقَلُ - وجع فى البطن * ابن دريد * هى - الحُقّالة والحُقّال وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * الحَصَلُ من أدواء الابل - أن يَتَمّل الحَصَى فى لافظة الحصى وهى ذوات الاطباق من قطنته فلا يخرج فى الجِرّة حين يجترّ فربما قتل اذا توكّأت على جُرْدانه وقد تقدم تفسير لاقطة الحصى فى خَلْقها وتقدم أيضا ذكر الحَصَل فى الخيل * ابن السكيت * بَرِقَت الابلُ بَرَقًا - اشتكت من أكل البَرْوَق * ابن دريد * هَرِئَت الابلُ هَرًا - أكثرت من أكل الحَمْض فلانت بطونُها عليه * ابن السكيت * السُّهام - داءٌ يأخذ الابل عن القَشْر تَسْلَح منه والقَشْرُ لا يضر الحافر يعنى الكلأ الذى يَيْبَس فيصيبه مطر دُبُر الصيف فيخضر * قال أبو على * سُهِمَت الابل سُهامًا كذلك وطَنِحَت الابلُ طَنَحًا وطَنِخَتْ - بَشِمَتْ وقيل طَنِخَتْ - سَمِنَتْ وطَنِخَتْ - بَشِمَتْ وقد تقدم الطَّنَخ فى الانسان * وقال * نَجِخَ البعير نَجَخًا فهو نَجِخٌ - بَشِم ويقتاس ذلك الرجل يقال نَجَخَ بالفتح فهو ناجخ

أمراض صغار الابـــل

* أبو عبيـد * العُرُّ ـ قَرحٌ مثـل القُوَباء يخرج فى أعناق الابل وأكثرُ ما يصيب الفُصْـلان فى أعناقها والعَـرَنُ ـ قرح يخـرج فى قوائم الفُصْـلان وأعناقها * ابن السكيت * عَرِنَ البعيرُ عَرَنًا وهو ـ قرح يأخـذه فى عنقه فيحتكُّ منـه وربما بَرَك الى أصـل شجرة فاحتكَّ بها ودواؤه أن يُحرق عليه الشحم وقد تقـدّم ذلك فى الخيـل * غـيره * كَلِعَ البعـيرُ كَلَعًا ـ انشقَّ فِرْسِنُه كذا أطلقـه أهل اللغـة وخَصَّ أبو على به الصِّغار * قال صاحب العين * القَرْحُ ـ جَرَبٌ يصيب الفصال لاتكاد تنجو منـه وقد أَقْرَحَ القَوْمُ ـ أصاب فصالَهـم القَرْحُ * وقال * استَجْرَ الفصيلُ ـ أخذته قَرحةٌ فى فيـه أوفى سائر جسـده * أبو عبيـد * القَرَعُ ـ بَـثْرٌ يكون فى قوائم الفُصْـلان وأعناقها ومنـه قول النـاس « أَحَرُّ من القَرَع » انما هو لهـذا البَـثْر فاذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوها بالماء ثم جرّوها فى التراب وقد قَرِعَتُ الفصيلَ وأنشد

لَدَى كلِّ أُخـدُودٍ يُغادرْنَ فارسًا * يُجَرُّ كما جُرَّ الفصـيلُ المُقَرَّعُ

ومثـلٌ من الامثـال « اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حـتّى القَرْعَى » * صاحب العين * المِقْعَةُ ـ داءٌ يصيب الفَصيل كالحَصْبة يَقَعُ منه فلا يقوم

نحر الابـــل

* صاحب العـين * النَّحْرُ ـ طَعْنُ البعـير حيث يبـدو الحُلقوم على الصـدر نَحَره يَنْحَره نَحْرًا وجـلٌ نَحيرٌ من إبلٍ نَحْرَى ونُحَراء ونَحائر ومنه يوم النَّحْر * ابن دريد * لَتَبَ فى سَـبَلة الناقـة يَلْتُبُ لَتْبًا ـ نَحَرها * صاحب العين * لَـثَمَ مَنْحَرَ البعير بالشَّـفْرة لَثْمًا ـ طَعَنَه * ابن دريد * اعْتَبَطَ بنو فلان ناقةً ـ نحروها من الهُزال والجَعْجَعـة ـ النحر لغير عـلّة وقد جَعْجَعَها وقيـل هو نَحْرُها على الجَعْجاع من الارض وهو مالم يَطْمَئِنّ * صاحب العين * النَّقيعـة ـ العَبيطَـة من الابل تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَع فى أشياء على حالها وقـد نَقَعوا نَقيعـةً

وقيل

وقيل هو - ما يُنْحَر من النَّهْب قبل أن يُقْسَم وأنشد

مِثْلُ الذُّرَى لُحِبَتْ عَرائكُها * لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعةَ النَّهْبِ

وقد تقدم أنها الطعام يُصْنَع للقادم من السفر وأنها طعام الإمْلاك * صاحب العين * عَبَط الناقةَ يَعْبِطُها عَبْطًا - نحرها من غير داء ولا هَرَم وناقة عَبِيط وعَمَّ غيره به الذبيح على هذه الصفة من الابل والشاء والبقر وإبل عُباط ولحم عَبِيط - طَرِيٌّ منه ودم عَبِيط كذلك ومات عَبْطةً - أي شابًّا ومنه عَبَطَ الارضَ واعْتَبَطَها حفر منها موضعا لم يُحْفَر * أبو زيد * حَدَسَ ناقته وبناقته يَحْدِس حَدْسًا - اذا أضجعها ثم وَجَأَ بشَفْرته في مَنْحَرها * أبو عبيد * بَعَق ناقته - نحرها وفي حديث سلمان « أن رجلا قال له أين الذين يَبْعَقُون لقاحنا » * صاحب العين * جَزَرْتُ الناقةَ أَجْزُرُها جَزْرًا - نَحَرْتُها وقطعتها والجَزُور - الناقة المَجْزُورة والجمع جَزائر وجُزُر وجُزُرات جمع الجمع * سيبويه * قالوا جَزُور وجَزائر لما لم يكن من الآدميين صار في الجمع كالمؤنث شبّهوه بذَنُوب وذَنائب * صاحب العين * أَجْزَرْتُ القومَ - أعطيتهم جَزُورًا وقيل لا يقال أَجْزَرْتُه جَزُورا انما يقال أَجْزَرْتُه جَزَرةً والجَزّار والجِزِّير - الذي يَجْزُر الجَزُور وحرفته الجِزارة والمَجْزِر - موضع الجَزْر والجُزارة - اليدان والرِّجلان والعُنُق لأنها لا تدخل في أنصباء المَيْسِر وإنما يأخذها الجَزّار وإذا قيل للفرس ضَخْمُ الجُزارة فإنما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عِظَم الرأس في الخيل هُجْنة * صاحب العين * القَصّاب - الجَزّار * سيبويه * وهي القِصابة * ابن السكيت * التَّجليد للجَزور - كالسَّلْخ للشاة وقد جَلَّدْتُها * وقال * نَجَوْتُ جِلْدَ البعير وأَنْجَيْته - اذا كَشَطْتَه عنه واسم ذلك النَّجْو والنَّجا وأنشد

فقلتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ إنَّه * سَيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغارِبُه

(تم كتاب الابل ويتلوه كتاب الغنم)

قوله والمجزر ضبط هنا بكسر الزاى وبه صرح الجوهرى قال شارح القاموس وجزم به ابن مالك فى مصنفاته وقال انه على غير قياس لان مضارعه مضموم ككتب فالقياس فى المفعل منه الفتح مطلقا اه وبالفتح ضبط فى المصباح وهو مقتضى اطلاق القاموس كتبه مصححه

كتاب الغنم

أسماء عامة الغنم

الغَنَمُ - جَمْعٌ لا واحد له من لفظه * أبو حاتم * وهي أنثى * صاحب العين * الجمع أَغْنام وأَغانِيمُ وغُنُومٌ * أبو زيد * غَنَمٌ مُغْنَمة - مجموعة * ابن السكيت * تَغَنَّمَ غَنَمًا - اتَّخَذَها * غير واحد * واحد الغَنَم من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث * قال سيبويه قال الخليل * هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربّي والاصل شاهَةٌ حُذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع شاهٌ وشِياهٌ وشِيَهٌ وشَوِيٌّ وشَواءٌ وأَشاوِهُ * قال سيبويه * ولا تجمع شاةٌ بالالف والتاء وأرضٌ مَشاهَةٌ - من الشاء ورجلٌ شاوِيٌّ - ذو شاء والضائنة منها - ذاتُ الصُّوف والضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِين والضِّئِين اسمٌ للجمع * صاحب العين * أَضْؤُنٌ جمع ضَأْن * أبو حاتم * الضَّأْن مؤنثة - الواحد ضائنٌ وضائنة * ابن جني * الضائن للمذكر والضائنة للانثى * وقال ضَأَنَت الماعزةُ ضَأَنًا - أشبهت الضائنة * صاحب العين * والماعزة - ذات الشعر والماعز والمَعْزُ والمَعِيز اسم للجمع * قال سيبويه * ألف مِعْزَى مُلحقة ببناء هِجْرَع ودِرْهَم * ابن السكيت * رجلٌ مَعّازٌ - صاحب مِعْزًى وأنشد

* إذ رَضِيَ المَعّازُ باللُّعُوق *

* أبو عبيد * أَضْأَنَ القومُ وأَمْعَزُوا - كثُرَ ضأنُهم ومَعَزُهم * أبو زيد * عَنْزٌ ضَئِنَيَّة - تألف الضأن

باب حَمْل الغنم ونِتاجها

* أبو عبيد * اذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضأن منها - قد اسْتَوْبَلَتْ وبها

وَبِهِ شديدة وللمعز ـ استَدَرَتْ * قال أبو علي * وبها دِرَةٌ * قال * وأما
الاستحرام فلكل ذات ظلف يقال شاة حَرِمَةٌ في شياه حِرَام وحَرَامَى * سيبويه *
شاة حَرْمَى والجمع حِرَامٌ وحَرَامَى كُسِّر على ما يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلَانُ نحو
عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى * قال أبو العباس * الاستحرام ـ في الظلف
والمخلب * صاحب العين * غَنَمٌ تُرَّعٌ ـ حِرَامٌ * أبو زيد * أَقْبَلَتِ
الشاةُ في أُبْطُبَّتِها ـ أي في شدة استحرامها * قال أبو علي * في أُبْطُبَّتِها ولا
تخلو أُبْطُبَّة من أن تكون أُفْعُلَّة أو فُيْعُلَّة فلا تكون فُيْعُلَّة لانه بناء لم يجئ لعدم هذا
البناء واجتماع الزائدتين * سيبويه * الصِّراف ـ هِياجُ الشاة * أبو زيد *
أَقْبَلَ التيس في طَعْمِيانه ـ أي في نَبِيبه وهِيَاجه وكذلك الكَبْش * ابن
دريد * هَبَّ التيسُ يَهِبُّ هَبًّا وهَبِيبًا وهِبَابًا * وقال * الثِّفاف ـ كساء
يُشَدُّ على ظهر التيس لئلا يَنْزُو وقد ثُجِفَ والوَعْفُ ـ قطعة من كساء أو أَدَم تُشَدّ
تحت بطنه لئلا ينزو أو يشرب بوله * وقال * تَهَقَّعَتِ الضأنُ حِرْمَةً ـ
اذا أرادت الفَحْلَ كلها * أبو عبيد * اذا أرادت الشاةُ الفَحْلَ فهي ـ
حانٍ وقد حَنَتْ تَحْنُو حُنُوًّا * ابن دريد * شاة صارِفٌ ـ اذا أرادت الفحل
* قال أبو علي * هي مُوَلَّدة وانما هي في ذوات المِخْلَب * وقال صاحب
العين * اقْفَاطَّتِ العَنْزُ ـ حَرِصَتْ على الفحل فمدت اليه مؤخرها والتيس
يَقْتَفِطُ اليها ويَقْتَفِطُها وقد تَقَافَطَا ـ تعاونا على ذلك * غيره * يقال للفحل
من الغنم اذا لم يُلْقِحْ من مائه ـ مَهِينٌ وقد تقدم في الابل * ابن دريد * وقال
الثَّبْس ـ شئ يوضع بين يدي قضيبه لئلا يَسْفِد * وقال * أَقْحَمَتِ الشاةُ
ـ اذا حُمِلَ عليها في صغرها وكذلك الصبية الحَدَثة اذا زُوِّجَتْ قبل بلوغها
وقد تقدم وهي الهَوَاجِن * أبو علي * لم أسمع أَقْحَمَتْ الا في النخل
يقال أقحمت النخل ـ اذا حَمَلَتْ وهي صغيرة وسيأتي ذكر ذلك بحقيقته
وتعليله ان شاء الله * أبو عبيد * الشَّحَصُ ـ التي لم يُنْزَ عليها قَطُّ والعائط
ـ التي قد أُنْزِيَ عليها فلم تَحْمِل وقد اعتاطت وهي مُعْتاطٌ وقد تقدم في
الابل * قال أبو علي قال ابن الاعرابي * فاذا عَلِقَتْ رَحِمُها ـ فهي

قوله لعدم هذا البناء الخ هذا تعليل لشئ سقط من هذه العبارة وفى اللسان قال أبو علي وانها أفعلة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولا من باب اليَنْضاب وانقحل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين اهـ كتبه مصححه

عالِقٌ ومُعْلِق * أبو عبيد * اذا استبان حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل — أَضْرَعَتْ ورَمَدَتْ وأَعْزَتْ وأَرْأَتْ وعَمَّ به مرةً فقال أرأت الناقةُ وغيرُها * ابن دريد * أرأت وهي مُرْءٍ وقد تقدم في النساء * صاحب العين * اذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل — رَبَّدَتْ وتَرَبَّدَ ضَرْعُها — اذا رأيتَ فيه لُمَعًا من سواد ببياض خَفِيّ وأنشد

إذا والدٌ منها تَرَبَّدَ ضَرْعُها * جَعَلْتُ لها السِّكِّينَ إحدى القلائد

* أبو زيد * زَهَت الشاةُ تَزْهُو زُهاءً — أَضْرَعَتْ * أبو عبيدة * وكذلك أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * فاذا دَنَا نتاجُها فهي — مُحْدِثٌ والجمع مَحَادِيث — ومُقْرِب والجمع مَقارِيب * قال أبو علي * كأنهم كَسَّروا مِحْداثًا ومِقْرابًا وقد تقدم الاقراب في النساء والابل * ابن دريد * خَدَجَت الشاةُ — أَلْقَتْ ولدها لغير تمام أيامه وان كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ — أَلْقَتْه ناقصَ الخَلْق وان كانت أيامه تامّة * ابن دريد * شاة خَدُوجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوجٌ وخِدَاجٌ وخَدائِجُ والخِدَاج — من أوّل خَلْق ولدها الى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِج خِدَاجًا فهي خادجٌ وخَدُوجٌ فان كان ذلك من عادتها فهي مِخْدَاج والولدُ من ذلك كلّه خَدِيجٌ وقد تقدم نحوه في الابل * أبو حنيفة * اذا تَمَّ حَمْلُها ودنا نتاجها قيل — زَهَتْ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا * أبو عمرو * فاذا تم حملها ولم تُلْقِه قيل — أَتَمَّتْ وقد تقدم ذلك في الناقة اذا دنا نتاجها وفي المرأة اذا آن لها أن تضع * أبو عبيد * فاذا وَلَدَتْ فهي — رُبَّى وقيل هي رُبَّى ما بينها وبين شهرين فان مات ولدها فهي أيضا — رُبَّى بَيِّنَةُ الرِّبَاب وأنشد

* حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها *

* ابن السكيت * شاةٌ رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ * قال أبو علي * وهو من ذلك الجمع العزيز * صاحب العين * هي رُبَّى ما بينها وبين عشرين يوما * أبو عبيد * الرُّبَّى — من المعز ومثلها من الضأن الرَّغُوثُ وجمعها رِغَاثٌ وأنشد

فَلَيْتَ لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُور

* أبو

* أبو حاتم * رَغُوثٌ ورَغُوثَة وقيل كل أنثى رَغُوث والولد رَغُوث والمَراغِثُ والمَراغِثُ – التى يَرْغَثُها أولادها واحدها مُرْغِث * صاحب العين * شاة والِدٌ ووَلُودٌ وقد وَلَدَتْ وَوَلَدَتْها * أبو عبيد * أَوْلَدَت الغَنَمُ – حان وِلادُها * ابن دريد * شاة واضِعٌ – اذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَت الشاة حَضِيرَتَها وهى – ما تُلْقيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدمت فى الناقة * أبو زيد * الصِّيَّة – ما تُخْرِج من حَياء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسَمُّونه الصاءَة * أبو عبيد * اذا وَلَدَت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل – وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء ووَلَّدْتُها طَبَقَةً بعد طَبَقة * قال * واذا وَلَدَتْ واحدًا فهى – مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفْذٌ * ابن السكيت * ولا يقال ناقة مُفِذٌّ لان الناقة لا تنتج الا واحدا * أبو عبيد * فان ولدت اثنين فهى – مُتْئِم وقد تقدم فى النساء فان مات ولدها فهى – شاة جَلَدٌ وجَلَدة وجمعها جِلادٌ * ابن السكيت * المُغْيِلَة – العنز أو النعجة تُنْتَج فى السنة مرتين وجمعها مَغَالٌ وانشد

بيضاء مَحْطُوطة المَتْنَيْن بَهْكَنَة * رَيّا الرَّوادف لم تُمْغِل بأولاد

وانما يصف امرأة * أبو عبيد * الامْغال أن يُحْمَل عليها سنتين متواليتين وهى شاة مُمْغِلٌ وليس فى الابل امْغال وقيل الامْغال – أن يُحْمَل عليها سنتين متوالية والفَرَعُ – أول نتاج الغنم وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * الوَصِيلة التى فى القرآن – كانت اذا نُتِجَت الشاة خمسة أبطن وقال قوم عشرة وكان الخامس ذكرا ذبحوه لآلهتهم وان كان ذكرا وأنثى لم يذبحوه وقالوا وَصَلَتْ أخاها * وقال * شاة شافِعٌ وشَفُوعٌ – شَفَعَها وَلَدُها

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

* ابن السكيت * مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقُها مَلْقًا – رَضَعَها * أبو زيد * حَمَأَ الجَدْىُ من اللبن حَمْأً – رضع حتى امتلأت أنفحته والبَكْبَكَة – شئ تصنعه المعز بولدها عند الرضاع * أبو زيد * زَغَلَ البَهْمَةُ الشاةَ يَزْغَلُها زَغْلًا

ـ قهرها فرضعها * ابن السكيت * رجل البهم أمه يرجلها رجلا ـ رضعها وبهمة رجل ورجل * أبو عبيد * الرضوعة ـ التى ترضع وكذلك الرغوث وقد تقدم أنها الوالدة من الضأن * أبو حاتم * هى الرغوثة * أبو زيد * وكذلك المرغث رغث الجدى أمه يرغثها رغثا ـ رضعها وقد تقدم فى الانسان والفصيل * ابن السكيت * غوى السخلة غوى فهو غو ـ اذا بشم من اللبن وقيل هو ـ أن يمنع الرضاع حتى يهزل وتسوء حاله ويكاد يهلك وأنشد

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولاميت غوى

وقد تقدم ذلك فى الفصيل * وقال * ماتجته أمه بشئ ـ اذا لم يكن فى ضرعها شئ واسمه الماج * وقال * شاة دجون ـ لاتمنع ضرعها سخال غيرها وقد دجنت على البهم تدجن دجونا ودجانا * أبو زيد * مرت السخلة ومرتها ـ نالها بسهك فلم ترأمها أمها لذلك * أبو عبيد * الضريعة ـ العظيمة الضرع * ابن دريد * وهى ـ الضرعاء وهى من النساء العظيمة الثديين وقد تقدم ذلك * أبو حاتم * شاة ضريع بغير هاء ـ حسنة الضرع * وقال * ضرع مزكن ـ اذا انتفخ فى موضعه حتى يملأ الارفاغ وليس بجد طويل * ابن دريد * شاة نخور ـ اذا عظم ضرعها وقل لبنها وربما سمى الضرع نخورا ونخوا وقيل هى الفخوز بالزاى والطرطبانية من المعز ـ الطويلة شطرى الضرع * قال * والمصوخة من الغنم ـ التى ضرعها مسترخى الاصل كأنما امصخت ضرتها فامتصخت عن البطن * صاحب العين * شاة شامرة ـ اذا انضم ضرعها الى بطنها والمقنعة من الشاء ـ المرتفعة الضرع ليس فيه أصوب وقد قنعت بضرعها وأقنعت وهى مقنع * ثابت * الفرقاء من الشياه ـ البعيدة مابين الطبيين وكبش أفرق ـ بعيد مابين الخصيين * صاحب العين * الغزيرة ـ الكثيرة الدر ـ وقد تقدم تصريفه فى الابل * أبو عبيد * يقال للشاة اذا صارت ذات لبن شاة لبون وملبن ولبنة * أبو زيد * الجمع لبان * أبو عبيد * وقد لبنت لبنا * أبو زيد * لبنت لبنا بفتح الباء فيهما * أبو عبيد * اللبون منها ـ ذات اللبن غزيرة كانت أو بكيئة ـ وجمعها لبن ولبن فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة

* ابن

* ابن السكيت * كم لُبْنُ شائك ولِبْنُها – أى كم منها ذات لَبَن * على *
ليس اللُّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب اليه أبو عبيد انما هو اسم الجمع * أبو عبيد *
فاذا كثر لبنها ونسلها قيل – يَسَّرت الغنمُ وأنشد

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمان وانّما * يَسُودانِنا أن يَسَّرتْ غَنَماهُما

* قال أبو على * أكثر ما سمعتُ التيسير فى الضأن وأنشد

* قَوادم ضأنٍ يَسَّرتْ وربيع *

* أبو عبيد * الهَرْثَمَة – الغزيرة * قال أبو على * هى من الهرثم وهو
– الجبل الرَّخْو النَّخِر وكذلك العود * صاحب العين * شاة عَطِلة –
غزيرة وقد تقدم فى الابل * وقال * شاة مِدْفاع – تَدْفع بلبنها على رأس
ولدها عند كثرة اللبن فى ضَرْعها وقد تقدم فى الابل أيضا * وقال * شاة
خَوّارة – غزيرة وقد تقدم أيضا فى الابل * ابن السكيت * شاة دَرُور
وضَرَّة دَرُور – كثيرة اللبن وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * دَرَّ الضَّرْعُ
يَدِرّ ويَدُرّ دَرًّا ودُرُورًا والدَّرُّ والدِّرَّة – اللبن بعينه وقولهم لله دَرُّكَ – أى لله
صالح عملك لان الدَّرَّ أفضل ما يُحْتَلَب وقيل ان أصله أن رجلا رأى آخر يَحْلُب
ابلاله فتعجب من كثرة لبنها فقال لله دَرُّكَ وأما سيبويه فجعله مصدرا لا فعل له
وقال هو كما تقول لله بلادُكَ * الأصمعى * شاة وَكُوف – غزيرة الدر ومنه
وَكَفَت العينُ الدمعَ وقد تقدم ذلك * صاحب العين * شاة حافِلٌ والجمع
حُفَّل وحَوافل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وتَحَفَّل لبنُها واحْتَفَل – اجتمع وكثر ومنه
حَفَلات السماء وسيأتى ذكره ان شاء الله * أبو زيد * شاة ثَرَّة وثَرُور بيِّنة
الثَّرارة – واسعة الاحليل غزيرة اللبن وقد تقدم فى النُّوق * ابن دريد *
شاة نَفُوح – اذا مشت خرج اللبن من ضرعها * وقال * اشْتَكَر ضَرْعُ
الشاة وأَشْكَر * أبو حاتم * شاة عَزُوز – ضَيِّقة الاحليل لا تُحْلَب الا عن
عُسر عَزَّتْ تَعِزّ عُزُوزًا وعِزازًا وعَزَازًا وفى المثل « فُلان عَزٌّ عَزُوز » وذلك اذا
كان كثير المال بخيلا والعَكْناء من الغنم – الغليظة الضَّرَّة وقد تقدم فى
الابل * أبو حنيفة * أَحْلَت الغنمُ واحْلاؤُها – أن تنزل ألبانها من غير

قوله اشتكر ضرع الشاة الخ عبارة اللسان وأشكر الضرع واشتكر امتلأ لبنا اه كتبه مصححه

ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبست وهى — شاة مُحِلٌّ * وقال * أَبْسَقَت الشاةُ وهى مُبْسِقٌ — اذا أَنْزَلَت من قبل الوِلَادِ بشهر أو أكثر من ذلك فحُلِبت وربما أَبْسَقَت وليست بحامل فاذا أنزلت اللبنَ فهى بَسُوقٌ ومُبْسِق ومِبْساق وقيل إن الجارية تُبْسِق وهى بكر يصير فى ثديها لَبَنٌ وقد تقدم الابساق فى الابل * أبو عبيد * اذا خرج من ضَرْع العَنْزِ شئ من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هى — عنز مُحْلِبة وتَحْلِبة * قال أبو على * ويقال — تُحْلُبة وهى قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته فى المزيد ولذلك اختار فى تَوْراة أن تكون فَوْعَلة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله

* فانْ أَكُنْ أَمْسِى البِلَى تَيْقُورِى *

وقوله

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوات تَوْلَجا *

وهما من الوَقار والوُلوج * أبو عبيد * واذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر نَخَفّ لبنها وقلّ فهى — الجَبِيَة من المعز خاصة * ابن السكيت * هى من الضأن خاصة * وقال مرة * شاة لَجْبَة ولُجْبة ولِجْبة فعمّ بها * قال أبو على * وقالوا شِياهٌ لَجَبات فحركوا الثانى وأصله التسكين لانه وصف والوصف حقه السكون فى هذا النحو ألا تراهم قالوا عَبْلة وعَبْلات ولكن من قولهم شاة لَجَبة فوقع الجمع على هذه اللغة والى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ وقد خلت من قبلهم المَثُلات وذلك أنه يقال مَثُلة ومُثْلة فوقع الجمع على لفظ مَثُلة وقد يجوز أن يكون مَثْلة مخففة من مَثُلة فلا يكون على نحو لَجْبة وقد قال قوم انهم انما قالوا شياه لَجَبات وقد خلت من قبلهم المَثُلات فحركوا الثانى منهما لسكون الحركة عوضا من هاء التأنيث قال وذلك عندى خطأ لان التاء الموضوعة فى مَثُلات ولَجَبات قد صارت عوضا من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش فان قال قائل فقد قالوا اسْطَاعَ فجعلوا السين عوضا من ذهاب العين وهى مقدرة الثبات فالجواب أن العين وان كانت مقدرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وانما السين عوض من الحركة

فلم يبق عوضان ولا عوضٌ ومُعوَّض منه فقد فارق بابُ اسطاع بابَ مُثُلات وبَجَبَات * صاحب العين * شياه بَجَبَاتٌ بسكون الثانى على أصل الصفة وقد بَجَبت بُحوبةً * أبوعبيد * بَجبتْ * وقال * غَرَزت المعز - دنا انقطاع لبنها والمصور - كالمَسرة وجمعها مَصَائر ومصارٌ وقد مَصرت ومَصَّرت * ابن السكيت * نَجْبة ماصرٌ - قليلة اللبن وقد تقدم أنها الناقة تُمَصِّر لبنها قليلا قليلا * أبوعبيد * الجَدُود من الضأن - كالمَصور من المعز وجمعها جَدَائد * غيره * الجَدّاء - كالجَدود وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة ضَهُولٌ - قليلة اللبن * أبوعلى * أراه من قولهم بئر ضَهُول - قليلة الماء * ابن دريد * شاة بَكيئةٌ وبَكيءٌ - قليلة اللبن وقد بكأت تَبكأُ بَكأً وبَكُؤت بَكأً * أبوزيد * وبُكوءًا * غيره * وبَكاءةً وقد تقدم فى الابل * صاحب العين * شاة مَكودٌ - نقص لبنها من طول العهد مَكَدتْ تَمْكُد مُكودًا وربما كَمَدُ - بَكيءٌ وقد تقدم فى قلة الألبان * أبوعبيد * فاذا ذهب لبنها كله فهى - شَصُوصٌ الواحد والجمع فى ذلك سواء وقد تقدم أن الشَّصوص - التى أُزْرِىَ عليها فلم تحمل * أبوزيد * وهى - الشَّصْصاء * أبوعبيد * فان كانت ألبانها قد أيبَسها أصحابها عمدًا فذلك - التَّصوية وقد صَوَّيتُها وانما يُفعل ذلك ليكون أسمن لها فان يَبِس ضَرْعها من عيب فهى جَدّاء وقد تقدم فى الابل والناس فان يَبِس أحد خلفيها فهى - شَطُورٌ وهى من الابل التى قد يَبِس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف * أبوزيد * شَطَرت الشاة شِطَارًا وشُطُورا * صاحب العين * شاة شَطُورٌ وقد شَطَرت شِطارًا وهو - أن يكون أحد طُبْيَيها أكبر من الآخر وان حُلبا جميعا والحلفة كذلك سُمِّيت حَضُونًا وقد تقدم ذكر الشَّصوص والشَّطور والحَضُون فى الابل على نحو من هذا * أبوزيد * شاة يَبُسٌ - اذا لم يكن لها لبن ولم يكن فى بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك فى الطريق * ابن قتيبة * يَبْس ويَبَس - منقطعة اللبن وشاة قَعُوصٌ - تضرب حالبها وتمنع دَرَّها * صاحب العين * شاة مُمْصِلٌ ومِمْصَالٌ - يتزايل لبنها فى العُلبة

فطام الغنم

* صاحب العين * فَلَكْتُ الجَدْىَ – اذا أَدَرْتَ على لسانه قضيبا لئلا يَرْضَع وقد تقدم التفليك فى الابل * ابن السكيت * غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُه غَرْضًا – فَطَمْناه قبل إناه * ابن دريد * الشِّبَام والجمع الشُّبُم – خشبةٌ تُعرَض فى فم الجَدْى وتُشَدُّ فى قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شُبُمٌ وقد شَبَمْتُ الجَدْىَ * أبو زيد * وفى المثل « تَفَرَّقَ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّم » وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مُشَبَّما وسمعت صوت غراب فَفَرِقَتْ منه * صاحب العين * جَدْىٌ مَشْبُومٌ والحِشَالُ والشِّحَالُ – الخشبة التى تشد فى فم الجدى لئلا يرضع * غيره * شَحَكْتُ الجَدْىَ شَحْكًا – منعتُه الرضاع

قوله والجمع شبم هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كتبه مصححه

حلب الغنم

* أبو عبيد * أَصْفَقْتُ الغنم – اذا لم تحلبها فى اليوم الامرة وأنشد

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بألبانِ العُصُمْ * بالمُصْفَقات ورَضُوعات البَهَمْ

والهَبْش – الحَلْبُ الرُّوَيْد * ابن السكيت * فَطَرْتُ الشاة أَفْطُرها فَطْرًا – حلبتها باصبعين * وقال * مَصَرْتُها أَمْصُرها مَصْرًا – حَلَبَ كُلَّ شئ فى ضَرْعها وقد تقدم الفَطْر والمَصْر فى الابل * أبو عبيد * اعْتَقَلَ الشاةَ – وضع رجلها بين فَخِذه وساقه فحلبها * غيره * رَجَلَها وارْتَجَلَها كذلك

أسنان أولاد الغنم

* ابن السكيت * يقال لولد الشاة أول ما يَسْقُط – طَلِىٌّ لانه يُطْلَى – أى تُشَدُّ يده ورجله بخيط وطَرَفُ الخيط مربوط الى شئ وجمعه طُلْيَانٌ ويسمى الخيط الذى يُطْلَى به – الطِّلاء وقد طَلَيْتُه * قال أبو على * هو مستعار وانما أصله فى الابل وقد قدمته * ابن دريد * الطِّلْوَة – قطعة خيط أو حبل يُشَدُّ به الحَمَل * ابن السكيت * الطُّلْيَان – من أولاد المعز والضأن وطَلِىٌّ ولد الضأن

أكبرُ من طَلِيّ ولد المِعْزَى وانما يُطَلّى ولا يُرْبَق مخافة أن يختنق اذا استدار فى الرِّبْق وقد يُطَلّى مخافة الذئب لتعرف كلُّ شاة ولدها فيُطَلّى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومين وثلاثة ثم يُرْبَق بعد ثلاث به ثلاثة أشهر أقصى رَبْقه وانما يَرْبُقونه فى أول رَبْقه على أعينهم حين تسرح الغنم فيُرْبَق الى ان تجاوز الغنم الئلا يضيع فيأكله السَّبُع ويرْغث أمه فاذا جاوزت الغنم خُلِعَ عنه الرِّبْق وسِيقَ حِذاءَ البيوت فى مُرْتَبَع فاذا راحت الغنم جاؤا به قبل أن تروح فرَبَقوه ثم يرسلونه على أيديهم ليرضع ثم يعيدونه فيَرْبُقونه ويرضع مرتين فى صغره فاذا كَبِر ومضى له شهر وشَبِع من العيدان وَجَّبوه ــ أى أرضعوه مرة فى اليوم فاذا كان فى دَهْر خَصِيب لم يُوَجِّبوه وأرضعوه بالغداة والعشى وحَلَبوا عليه أمهاته * أبو عبيد * ويقال للحَلْقة التى تُشَدّ بها الغنم ــ الرِّبْقة * ابن دريد * وهى الرِّبْق * ابن السكيت * رَبَقها يَرْبُقها رَبْقًا ورَبَّقها ــ جعل رؤسها فى عُرَى حَبْل وشاة رَبِيقة ورَبِيق والرِّبْق ــ الحَبْل وجمعه أرباق * ابن دريد * خَلَع رِبْقة الاسلام من عنقه ــ اذا فارق الجماعة وهو على المَثَل ومن كلامهم « أضْرَعَتِ الضأنُ فرَبِّق رَبِّق وأضْرَعَتِ المِعْزَى فرَمِّق رَمِّق » رَبِّق من الأرباق لأن الضأن تُنْزِل اللبن على رءوس أولادها ورَمِّق يريد اشْرَبه قليلا قليلا لان المعز تُنْزِل اللبن قبل نتاجها * أبو عبيد * الثُّفْقة ــ كالرِّبْقة * ابن دريد * حَذَق الرِّباطُ يدَ الشاة ــ أثَّر فيها * وقالت أم الحُمارس * البَهْم يُطَلّى ثلاث ليال وأربعا حتى يشتد وتحبسه عشر ليال حتى يشتد ويأكل البَقْل الذى نطرحه فى أفواهها وورق العضاه نُقَرِّمه ونُعلّمه الاكل فاذا مضى له عشر ليال سَقَّيْناه ورَعَّيْناه فاذا أصبحنا أرسلنا الى أمهات البهم فرَضَع البَهْم الشُّطور وحُلِبت الغنمُ الشُّطور فيكون اسمه طَلِيًّا ويكون بعد العشرين بَهْمة من الضأن والمعزى وتنفرد المِعْزَى بالسَّخْلة فيقال هذا سَخْلٌ وهذه سَخْلة والجمع السَّخْل والسِّخال ويقال له بَهْمة وسَخْلة الى أن يُفْطَم ويلزمه ذلك الاسم وان فُطِم حتى يكون تِلْوًا والتِّلْو ــ الذى لم تتم جُذوعته وقد أجْذَعَتْ أخواته اللواتى وُلِدْن قبله * أبو عبيد * يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من المعز والضأن جميعا ذكرا

كان أم أنثى سخلة وجمعه سخال * صاحب العين * جمع السخلة سخلة والمدوية - أولاد الغنم اذا بلغت أربعين يوما فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب هذا الاسم * أبو عبيد * ثم هى - البهمة للذكر والانثى وجمعها بهم * ثعلب * وهى البهام * غيره * البهم والبهامات * ابن السكيت * وقيل هو - بهمة ما كان يرضع فاذا فطم قيل - بهم فطم الواحد فطيم وفطيمة وبهم تلاء الواحد تلو وتلوة فهذه فى الضأن والمعزى * أبو عبيد * الربع - من أولاد الغنم ولم يحدّه * ابن السكيت * ويقال فى المعزى خاصة - جفار بعد ما انفطم الواحد جفر والانثى جفرة * قال أبو على * هو من الجفرة وهو - معظم الشئ وانما يقال له ذلك اذا عظم بطنه واتسع وقد استجفر * ثعلب * الغذاء - السخال * ابن السكيت * وتفطم لثلاثة أشهر * أبو عبيد * فاذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهى - الجفار * ابن دريد * هى الأجفار والجفرة * صاحب العين * استكرش الجدى وكل سخل يستكرش - حين يعظم بطنه ويشتد أكله فاذا رعى وقوى فهو - عريض وجمعه عرضان وقيل هو - الذى أتت عليه سنة فقوى ورعى الشجر وعريض عروض - يعترض الكلأ ويعرضه أى يأكله وقيل هو - اذافاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * جدى عطو - يتطاول الى الشجر ليتال منه وقرمت البهمة تقرم قرما وقروما وقرمانا وتقرمت - تناولت الاكل أدنى تناول وقرمتها أنا وكذلك الفصيل والصبى وقد تقدم * أبو عبيد * العتود - نحو منه وجمعه أعتدة وعدان وأصله عتدان فأما ابن السكيت فخص به الجذع منها * صاحب العين * هو - المستكرش منها وقيل هو - الذى بلغ السفاد * ابن دريد * طفر الجدى يطفر طفرا - وثب والرقدان - طفر الجدى والحمل ونحوهما وارتقص الجدى - طفر من النشاط وقد تقدم فى الفرس * أبو عبيد * وهو فى هذا كله جدى * قال أبو على * والجمع أجد وجداء * أبو عبيد * والانثى - عناق والجمع عنوق * غيره * أعنق * ابن دريد * وعنق

* أبو عبيد * الهاجن - العناق التى تحمل قبل أن تبلغ أوان السفاد وعمّ به بعضهم اناث نوعى الغنم * ابن دريد * السّطر فى بعض اللغات - الجدى * أبو عبيد * الجلام - الجداء وأنشد

سواهم جذعانها كالجلا * م قد أقرح القود منها النسورا

ويروى * قد أقرح منها القياد النسورا * النسور - باطن الحافر والبعر - الجدى وأنشد

* مقيما بأملاح كما ربط البعر *

* صاحب العين * البعرة والبعر - الشاة تشد عند زبية الذئب وأنشد

أسائل عنهم كلما جاء راكب * مقيما بأملاح كما ربط البعر

* أبو عبيد * ولد المعز - حلام وحلان وأنشد

كل قتيل فى كليب حلام * حتى ينال القتل آل همام

وأنشد

تهدى اليه ذراع الجدى تكرمة * إما ذبيحا وإما كان حلانا

الذبيح - الكبير الذى قد أدرك أن يضحى به وقد تقدم أن الحلام المهدور * ابن الاعرابى * الحلان - الجدى الذى يشق عنه بطن أمه * قال أبو على قال أبو العباس * البعامير - الجداء وأنشد

ترى لاخلافها من خلفها نسلا * مثل الذميم على قزم البعامير

وقد تقدم شرح هذا البيت * صاحب العين * العطعط - الجدى * أبو زيد * وكذلك الطميل والانثى بالهاء فاذا أتى عليها الحول فالذكر - تيس والجمع أتياس وتيوس ومتيوساء واستتيست العنز - صارت كالتيس بعكس قولهم استنوق الجمل * أبو عبيد * والانثى - عنز * أبو زيد * الجمع أعنز وعناز وعنوز وكذلك هو من الظباء * قال أبو على * والعرب تجرى الظباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبى ذؤيب

وعادية تلقى الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانتبارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كباش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر

مجرى الضأن قول ذى الرمة

مُوَلَّعةٌ خنساءُ ليست بنعجةٍ * يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وَقِيرُها

فلم ينف الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

* يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وقيرُها *

يقول هى نعجة وحشية لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادُها وتلك نُصبة الضائنة وصفتُها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خصّها بالوَقِير ولا يقع الوَقِيرُ إلا على الغنم التى فى السواد والخضر والارياف * صاحب العين * وقد تكون العَنْزُ من الوُعُول وهذا كما أوقعوا الشاة على الوَعِل * صاحب العين * الهَبْهَبِىّ ـ تَيْس الغنم وقيل راعيها قال

كأنه هَبْهَبِىٌّ نام عن غَنَمٍ * مُسْتَأْوِرٌ فى سواد الليل مَذْءُوبُ

وقد تقدم أنه الطَّبّاخ والشَّوّاء والحَسَن الحُداء وأنه كلُّ من أحسن مِهْنَةً * أبو عبيد * ثم يكون التَّيْسُ ـ جَذَعًا فى السنة الثانية والانثى ـ جَذَعةً ثم ثَنِيًّا فى الثالثة والانثى ثَنِيَّةً ثم يكون ـ رَباعِيًا فى الرابعة والانثى ـ رَباعِيَةً ثم هو سَدِيسٌ ـ فى الخامسة والانثى ـ سَدِيسٌ * ابن السكيت * سَدِيسٌ وسَدَسٌ والجمع سُدُسٌ * الاصمعى * وقد أسدس * أبو زيد * أهضم البَهْمةُ للارْباع والأسداس وقد تقدمت هذه الالفاظ فى أسنان الابل باختلاف مواقيت النوعين وعلّلت تفسيرها هنالك * أبو عبيد * ثم هو ـ سالغٌ فى السادسة والانثى سالغٌ ثم ليس بعد السالغ شئٌ * قال وقال الاصمعى * هى صالغٌ بالصاد * سيبويه * الاصل السين وانما هذا على المضارعة * وقال تَصْلَغُ الشاةُ بالخامس * صاحب العين * هو الصُّلُوغ والسُّلُوغ * أبو عبيد * ليس بعد الصالغ فى الظِّلْف سنٌّ وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمنتهاه الرُّباعُ وقد تقدم * ابن السكيت فاذا فُطم ولد الضائنة قبل له ـ خَرُوفٌ * أبو عبيد * والانثى خَرُوفَةٌ * وقال * هو من الضأن فى موضع العَرِيض والعَتُود من المعز * صاحب العين * الجمع أَخْرِفَةٌ وخِرْفانٌ ـ وانما يُسمّى بذلك لانه يَخْرُف من هُنا وهُنا * ابن دريد * هو دون الجَذَع من الضأن خاصة * صاحب العين *

الطُّمْرُوس ـ الخَرُوف * ابن السكيت * ويقال له وهو صغير ـ حَمَلٌ والجمع الحُمْلان والأحْمال * ابن دريد * وبه سميت الأحْمال من بطون بني تميم وقيل الحَمَل منها ـ الجَذَعُ فما دونه * أبو عبيد * الطُّمْرُوس ـ الحَمَل * ابن دريد * هو ـ الحَمَل أو الجدي اذا نَزَوَا شامِيَّة والشُّكُوُ ـ الحَمَل الصغير * ابن السكيت * البَرَقُ ـ الحَمَل فارسي معرّب * سيبويه * الجمع أبْراق وبِرْقان * أبو عبيد * الانثى من الحُملان ـ رَخِلٌ * أبو حاتم * رِخْل * أبو عبيد * والجمع رُخَال * قال أبو علي * هو من الجمع العزيز * صاحب العين * جمع الرِّخْل رِخْلانٌ * أبو حاتم * أرْخُلٌ * ابن دريد * يقال رِخْلة ورِخْلة * قال أبو علي * أكّدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله * ابن السكيت * ويقال للحَمَل ـ إمَّرٌ والانثى ـ إمَّرة * ابن الاعرابي * هما ـ الجَدْي والعَنَاق ويقال له ـ بَذَجٌ * قال أبو علي * هو فارسي معرّب * ابن دريد * جمعه بِذْجانٌ * غيره * هو أضعف ما يكون منها * ابن السكيت * يقال للرِّخَال بعد الفطام ـ عُبُرٌ الواحد عَبُور فاذا أرادوا أن يَفْطموا البَهْم عمِد كل رَجُل بَهْمَه الى آخر فاسْتَحْفَظه في غنمه لكيلا يرضع أمهاته ولأبْرَق في الأرباق فيكون في غنمه ليلة ونهاره شهرا أو أربعين ليلة فهو أقصى فِطَامه ثم ينسى الرضاع فاذا فُطم البَهْم ورجع الى أهله وتَقَلَّفت أصوافه سقط عنه اسم الفَطيم ودُعي ـ فُرَارًا الواحدة فُرارة وقيل فَرِيرٌ * قال أبو علي * الفُرار واحدها فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره في الصفة « إنّا بُرَاءُ منكم » في جمع بَرِيء * ابن السكيت * فاذا تمت له سنة من مولده فهو ـ جَذَعٌ والانثى جَذَعة والجمع جِذاع وجُذْعان وقد تمت جُذُوعته والشاة تُجْذِع في رأس الحول والقول في الضأن من حين تُجْذِع الى آخر الاسنان كالقول في المعز وهو في هذا كله ـ كَبْشٌ والجمع أكْبُش وكِباش وكُبُوش والانثى ضائنة والجمع ضَوائن فأما الضَّأْن والضَّأَن والضَّئِين فأسماء للجمع كالمَعْز والمَعَز والمَعِيز * أبو عبيد * الطُّوبالة ـ النَّعجة * ابن دريد * ولا يقال للكبش طُوبال * النضر * الهَبْجة ـ النَّعجة * ابن السكيت * ثم يقال للصالغ

وقد كَفَّ فهو كافٌّ وذلك اذا انحتّ مُقدَّم فيه والصُّلوعُ فى الغنم بمنزلة البُزُول فى الابل والقُرُوح فى الخيل ويقال للنَّعجة الكبيرة والعَنْز — قَحمة وشَهبَرة وعَوْدة وجمعها قِحام وعِياد وقد قَحَمَتْ وشَهبَرَتْ وعَوَّدَتْ وقد تقدم ذلك فى الناس والابل * أبو عبيد * الهِرْطَة — النعجة الكبيرة * السيرافى * هى — الهِرْط بغير هاء * أبو عبيد * عَنْزٌ خَنْطَلَة — كبيرة مع ضخم * غيره * الهَمَمَة — النعجة المُسِنَّة * ابن السكيت * عَنْزٌ فاكَّةٌ ونَعْجَةٌ فاكَّةٌ — وهى التى أفْرَط عليها الهَرَم * وقال * نَعجةٌ زَرِمطٌ — توصف بالكِبَر لانها تُزَرْمِطُ المَضْغ اى تَسمع لمضغها صوتاً وتراه مَضْغَ سَوْء * وقال * شاة قد طَرَّفَتْ وهى مُطَرِّفٌ — اذا رأيت ثناياها قد كَفَّ أطرافها وهى أيضا — المُقْصِر وقد أقْصَرَتْ * وقال * نَعجة هِرْدِشٌ وعَنْزٌ هِرْدِشٌ وعَشَمَة وعَشَبة ونَعجة شَنْشَلِيلٌ — مُسِنَّة وقد تقدم ذلك فى الناس والفارِضُ والشارِفُ والمُذَكِّيَة والجَمَّرِش والحَشُورة — كله من أسماء العَنْز اذا أسَنَّت. والهِرْشَفَّة — الكبيرة من الضأن والثَّلْطِع — التى ذهب فمها وقد تَلَطَّعَتْ ويقال لها اذا ذهب أسنانها وتَحاتَّت الكَحْكَح والكَحْكَح وقد تقدم فى الابل والأَطْلَط — الدَّرْداء التى ليست لها أسنان وقد تقدمت عامة هذه الاسماء فى أسنان الابل * قال * ويقال للشاتين اذا كانتا سِنّاً واحدة هما — تَبيعةٌ .

تسمية ما فى الشاة من الطوائف

* ابن السكيت * فى الشاة — القَرْنُ وجمعه القُرُون وكَبْشٌ أقْرَنُ — عظيم القَرْنَين والانثى قَرْناء ويكون القَرْنُ للبقرة أيضا * غيره * الرَّوْق — القَرْنُ وجمعه أرْواق * أبو عبيد * فى الشاة — عِينَتُها وهى موضع المَحْجِر من الانسان ومَحْرَتُها ومَحْرَتُها وهى — الأَرْنَبَة * ابن دريد * النَّثْرة — الخَيْشُوم وما والاه وهى النَّثُور * أبو عبيد * النافِرُ — الشاة تَسْعُل فينتشر من أنفها شئٌ وكذلك الناثر * قال * وفيها حَكَمَتُها وهى — الذَّقَن وصَفْقَتاها وهما — خَدّاها * صاحب العين * الزَّلَمة — الهَنَة المُعَلَّقة فى حَلْق الشاة فاذا

كانت فى الاذن فهى ـ زَنَمَةٌ * ثعلب * وفيها مَذْبَحُها وهو ـ موضع الرأس من العُنُق وقد تقدم فى الخيل وغَبَبُها وغَبْغَبُها ورعثاتها ـ زَنَماتها وما تدلى على النَّصيل وسيأتى مُستقصى فى باب البقر وقَصَصُها ـ ما أصاب الارض من صدرها وكذلك هو من الانسان وغيره وقد تقدم وسُحْفَتُها ـ موضع الشحمة التى على كتفيها فأما أبو عبيد فقال هى الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال هى الشحمة فيما بين كتفيها الى مابين وَرِكَيْها * صاحب العين * السُّحْفة ـ الشحمة التى على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن والسَّحيفة ـ طريقة الشحم بين الطَّفاطف والجمع سَحائف وسَحَفْتُ الشحم عن الجنبين أسْحَفُه سَحْفًا ـ قشرته والانْفَحَةُ الجَدْى وإنْفَحَته وأنْفَحَته ومِنْفَحَته ـ شئ يخرج من بطنه أصفر يُعصر فى صُوفة مُبْتَلّة فى اللبن فيَغلُظ كالجبن * أبو حاتم * القِبَة ـ الانفحة اذا عَظُمت من الشاة * غيره * وفيها جَوْزُها وهو ـ وسطها * أبو عبيد * وفيها شاكلتها وهى ـ الخاصرة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * العَصِيبُ ـ مالُوِىَ من أمعاء الشاة والجمع أعْصِبَةٌ وعُصْبانٌ والضَّرْعُ للشاة ـ كالضَّرع للناقة والخِلْفُ منها ـ كالخِلْف منها والثُّعْل والثَّعَل ـ الزيادة على خِلْف الشاة واستعاره هَمّام بن مُرّة فقال (٨)

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونها * أفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والثُّعُول من الشاء ـ التى تحلب من ثلاثة مواضع للثُّعْل الذى فى خِلْفها وقد تقدم الثُّعْل فى الابل * ابن السكيت * واستعار طَرَفة القادمَيْن للشاة فقال

من الزَّمِرات أسْبَلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وانما القادمان للناقة لان لها أربعة أخلاف فقادماها المتقدمان وآخراها المتأخران * قال * وقوله مُرَكَّنة يعنى انها أركان وجوانب * قال أبو عمرو * مُجْتَمِعة * الاصمعى * ألْيَةُ الشاة ـ عَجُزها شاة ألْياء وكبش ألْيان ـ عظيم الالية ونعجة أليانة * أبو زيد * العَقْل ـ شحم خُصْى الكبش وما حوله وأنشد

* حديث الخصاء وارم العَقْل مُعْبَر *

(٨) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب فى ترجمة الرضاع فليراجع البيت هنالك اه

ويروى أبجر والاول أجود * ابن دريد * الوافرة - ألية الكبش اذا عظمت فى بعض اللغات وقيل هى - كل شحمة مستطيلة * أبو عبيد * العولق - عرق فى الغنم يكون فى البظارة غامضا داخلا فيها والبظارة - مابين الاسكتين وهما جانبا الحياء ويقال لهما القذتان وكذلك هو فى الخيل والحمر والانسان وقد تقدم * صاحب العين * الخوران من الشاة - المبعر الذى يشتمل عليه حتار الصلب وجمعه خوارين وخورانات والكرسوع - عظيم يلى الرسغ من وظيف الشاة وقد تقدم أنه حرف الزند الذى يلى الخنصر من الانسان وأنه مفصل القدم من الساق * صاحب العين * الظلف - ظفر كل ما اجتر - والجمع أظلاف وقد يستعار لغيره فى الشعر * أبو عبيد * الزمع الزيادة الناتئة فوق ظلف الشاة * صاحب العين * الزمع - هنوات كاظفار الغنم تكون فى الرسغ فى كل قائمة زمعتان وهى تكون لكل ذى أربع من الظلف وقيل هى التى خلف الثنة وبه قيل لرذال الناس زمع والزلم - الزمع التى خلف الاظلاف والمطعة من الشاة - مؤخر ظلفها * ابن دريد * المرماة التى فى الحديث «لودعى الى مرماة» فسروه الظلف والهنية التى بين الظلفين * أبو عبيد * هى المرماة * صاحب العين * الكعس - عظام السلامى من الشاة والجمع كعاس وقد تقدم فى الابل والانسان والثعروران - الزائدتان فوق الظلف وقد تقدم أنهما حلمتان تكتنفان قضيب الفرس * أبو عبيد * أكل الذئب من الشاة الحدلقة - وهى شئ من جسدها لاأدرى ماهو وقد تقدم أن الحدلقة العين الكبيرة

شيات الضأن ونعوتها

* ابن دريد * نعجة رقطاء - فيها سواد وبياض * ابن دريد * الرقط والرقطة - سواديخالطه نقط بياض أو بياض يخالطه نقط سواد * أبو عبيد * نعجة أرناء كذلك * أبو زيد * وكبش أرث والاسم الأرثة * أبو عبيد * البغثاء والنمراء - كالرقطاء * أبو زيد * وبياضها أكثر من سوادها * أبو عبيد * العيناء - التى قد اسودت عيناها * قال أبو على * عيناء بينة العين ولا

فعل

فعل لها ولا العيناء التي هي تأنيث الأعين الذي هو العظيم العين فهذا من باب مفؤود ومدرهم وماء معين فيمن قال انه مفعول أي أنه لا فعل له وقد حكى ابن جني عن صاحب العين عين عظمت عينه فأثبت له فعلا * أبو زيد * الكحلاء من النعاج — البيضاء السوداء العينين * أبو عبيد * فان اسودت احدى العينين وابيضت الاخرى فهي — خوصاء فان اسودت مخرتها وحكمتها فهي دغماء * ابن دريد * شاة رغماء — على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر لونها * أبو زيد * الرثماء — السوداء الارنبة وسائرها أبيض والاسم الرثمة * أبو عبيد * فان اسود رأسها فهي رأساء * صاحب العين * كبش أطخم — أسود الرأس وسائره أكدر والطخمة — سواد في مقدم الانف * أبو عبيد * فان ابيض رأسها من بين جسدها فهي — رخماء * صاحب العين * الرخمة — بياض رأس الشاة وغبرة في وجهها * أبو عبيد * الخمرة — كالرخماء * صاحب العين * شاة مغممة — بيضاء الرأس * غيره * شاة عرماء — بيضاء الرأس — والمكتملة من النعاج — المخمرة الرأس بالبياض * أبو عبيد * فان اسودت أطراف أذنيها فهي — مطرفة * أبو زيد * المطرفة — التي اسودت أطراف أذنيها وسائرها أبيض وكذلك اذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود * صاحب العين * نعجة سفعاء — مسودة الخدين وسائر جسمها أبيض * أبو عبيد * فان اسودت العنق فهي — درعاء * صاحب العين * شاة درعاء — سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هي السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وكذلك خروف أدرع وقد يكون الدرع بياضا في الرأس دون سائر الجسد وهو المعمم والاسم من كل ذلك الدرعة * أبو عبيد * فاذا كان بعرض عنقها سواد فهي — لعطاء * صاحب العين * وهي العلطاء واسم السواد العلطة والعلاط * غيره * شاة رقشاء — في لونها نقط مختلفة * أبو زيد * المصدرة — السوداء الصدر وسائر جسدها أبيض * أبو عبيد * فان ابيض وسطها فهي — جوزاء ومجوزة * قال أبو علي * هو مشتق من الجوز وهو الوسط وقيل المجوزة — التي في صدرها لون يخالف سائر لونها * أبو عبيد * فان ابيضت

خاصرتاها فهي - خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهي شَكْلاء * صاحب العين *
شاة مُشْرَسَفة - بجنبها بياض قد غشّى شَراسيفَها * أبو عبيد * فان ابيض
طُولُها غير موضع الراكب منها فهي - رَحْلاء فان ابيض طَرَفُ ذنبها فهي -
صَبْغاء والاسم الصُّبْغة * صاحب العين * شاة عَكْواء - بيضاء الذَّنَب
من العُكْوة وهو - أصل الذَّنَب * أبو عبيد * فان ابيضت أَوْظفتها ووظيفُها
الواحد أسود فهي - تَحْجِلاء وخَدْماء * غيره * الاسم الخَدَمة وقيل هي
- التي في ساقها بياضٌ عند الرُّسْغ كالخَدَمة في سواد أو سوادٌ في بياض
* أبو عبيد * فان اسودّت قوائمها كلّها فهي - رَمْلاء فان ابيضت رجلاها مع
الخاصرتين فهي - خَرْجاء فان ابيضت احدى رجليها مع الخاصرتين فهي - رَجْلاء
وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدَّهْماء
- الحمراءُ الخالصة الحمرة * غيره * هي - الدَّهْساء التي على لون الدَّهَاس
من الرمل * أبو زيد * نَعْجة بَقْوٌ - لاشِيَةَ فيها * غيره * البَهِيم
من النعاج - السوداءُ التي لابياض فيها * النضر * كبشٌ أَغْثَرُ - ليس
بأحمر ولا أبيض ولا أسود * أبو عبيد * كبشٌ أَعْرَمُ - فيه نُقَطٌ بيض وسود
ويروى عن معاذ « أنه ضحّى بكبشٍ أعرم » * قال أبو علي * هو من الحَيّة
العَرْماء وهي - التي فيها نقط سود وبيض وأنشد

أبا مَعْقِلٍ لاتُوطِئَنْكَ بَغاضَتي * رُؤوس الأفاعي في مَراصِدها العُرْمِ

* صاحب العين * العَرَمُ والعُرْمة - بياض في مَرَمّة الضائنة والماعز
وقيل الأعرم من الشاء - الذي في أذنيه نقط سود وبيض والمُوَلَّعة - التي فيها
لُمَع ألوان من غير بَلَق وقد تقدم في الخيل * صاحب العين * نعجة صَبْحاء
- فيها سواد الى الحمرة والمُلْحة - بياضٌ تشوبه شعراتٌ سود تكون في الصوف
والشعر كبشٌ أَملَحُ ونعجة مَلْحاء وفي الحديث « ان النبي صلى الله عليه وسلم
أُتي بكبشين أَملحين فذبحهما » والمَلْحاء - الشَّمْطاء تكون سوداء يَنْفُذها شعرةٌ
بيضاء * أبو زيد * المَغَص من الغنم - البيضُ والجمع أَمْغاص وقد
تقدم ذلك في الابل

شيات

شيات المعز ونعوتها

* أبو عبيد * من شيات المعز الذرآء وهى ـ الرقشاء الاذنين وسائرها أسود وقد تقدم أن الذرأة البياض * صاحب العين * رعثت العنز رعثا ـ ابيضت أطراف زنمتها * أبو عبيد * الغرباء ـ البيضاء العينين والغشواء ـ التى قد تغشى وجهها بياض والمنطقة ـ المرسومة موضع النطاق بحمرة والنبطاء ـ البيضاء الجنب والوشحاء ـ الموشحة ببياض وقيل الموشحة من الشاء ـ التى لها طرتان من جانبيها وخص أبو عبيد به الظبية وحكاه صاحب العين فى الطير * أبو عبيد * الحلساء ـ التى بين السواد والحمرة لون بطنها كلون ظهرها والربداء ـ السوداء * أبو زيد * الرقشاء من المعز ـ السوداء المنطقة ببياض وهى أقل شية من الربداء * أبو عبيد * الصدآء ـ المشربة حمرة والدهساء أقل منها حمرة وقد تقدم فى الضأن وهى الدهسة والدبسة قريب من ذلك وهى دبساء * أبو زيد * عنز حمراء زكرية وزكرية ـ شديدة الحمرة والحواء من المعز ـ السوداء ما ظهر من أعاليها * أبو عبيد * العصماء ـ البيضاء اليدين * أبو زيد * الشهباء من المعز ـ كالملحاء من الضأن قال سيبويه تيس أبرق ـ فيه سواد وبياض .

قوله المرسومة موضع الخ عبارة اللسان والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق كتبه مصححه

نعوتها من قبل قرونها وآذانها

* أبو عبيد * القصماء ـ المكسورة القرن الخارج والعضباء ـ المكسورة القرن الداخل وهو المشاش * صاحب العين * عضبت الشاة عضبا وعضبت القرن أعضبه عضبا فانعضب ومنه الأعضب من الوافر وهو المخروم مع السلامة كقوله

* إن نزل الشتاء بدار قوم *

* الاصمعى * المريخ ـ القرن الابيض الذى يكسر القرن فيبلغ اليه والجمع أمرخة * أبو عبيد * والعقصاء ـ التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها

* غيره * العَقَص - لكل ذى قَرْن وقد عَقِص عَقَصًا فهو أَعْقَص ومنه الأَعْقَص فى زِحاف الوافر وهو الخَرُوم مع النقص * صاحب العين * العَقْفاء - التى التوى قرناها على اذنيها * صاحب العين * تَيْس عَلْهَبٌ - طويل القرنين يكون من الوحشية والانسية وربما وصف به الثور الوحشى * ابن دريد * تيس أَفْرَقُ - بعيد مابين القرنين * أبو عبيد * النَّصْباء - المنتصبة القرنين * صاحب العين * تَيْسٌ أَنْصَبُ كذلكَ * أبو عبيد * الدَّفْواء - التى انْصَبَّ قرناها الى طَرَفَى عِلْبا وَيْها والقَبْلاء - التى أَقْبَلَ قرناها على وجهها * صاحب العين * الحَنْواء - التى مال قرنُها على سالفتيها والأَلْفَتُ من التيوس - الذى اعوجّ قرناه والتَوَيا * وقال غيره * عَنْزٌ تَيْساء بيّنة التَّيَس - اذا كان قرناها طويلين كقرنى تَيْس تُشْبِه به * وقال * كَبْش شَقَمْطَبٌ - ذو قرنين مُنْكَرين * ابن دريد * كبش شَقَمْطَبٌ - ذو أربعة قرون * ابن السكيت * تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيِّن العَقَد - فى قرنه عُقْدة وقد يكون العَقَدُ الالتواءَ فى الذنب وكل مُلْتَوِى الذَّنَب - أَعْقَد * صاحب العين * كبش أَجَمُّ - لاقَرْن له والانثى جَمّاء وقد جَمّ جَمًّا * أبو عبيد * يقال للعَنْز الجَمّاء - جَلْحاء * أبو عبيد * الشَّرْقاء - التى انشقّت أُذنها طولا وقد تقدم فى الناقة والخَذْماء - التى انشقّت أُذنها عَرْضا ولم تَبِنْ والقَصْواء - المقطوعُ طرف أُذنها * غيره * الجَدّاء - الشاة المقطوعة الاذن وقد تقدم أنها اليابسة الضَّرْع * وقال * بَحَرْتُ الشاةَ أَبْحَرُها بَحْرًا - شققتُ أذنَها بنصفين وهى البَحِيرة وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة خَطْلاء - طويلة الاذنين * الأصمعى * الخَرْباء من المعز - التى خُرِبَت أُذُنها - أى ثُقِبت مستديرة * أبو حاتم * أُذن خَرْباء - مشقوقة الشَّحمة * صاحب العين * هى الخَرْباء والخَرْماء ليس على البدل * أبو عبيد * الخَرْماء - التى شُقّت أُذنها عرضا * أبو عبيد * الجَذْعاء من المعز - التى يُقطع من أذنها الثلث فصاعدا والخَرْقاء من الشياه - المخروقةُ الاذن خَرْقًا مستديرا * صاحب العين * الصَّمْعاء من المعز - التى أُذنها بين السَّكّاء والأَذْناء كأنّكان

الظباء المُصمَّعة * وقال * شاة خَرْقاء ـ مثقوبة الاذن * أبو زيد * القَصْفاء ـ المُنحطّة أطراف الاذنين من طولهما * أبو زيد * القَنَف فى أذن الشاة ـ انثناؤها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القَنَف فى آذان المعز ـ غلظها كأنها رأس نعل والشَّرْفاء من المعز ـ الأَذْناء ـ صاحب العين * القُرْطة ـ شِيَةٌ حَسَنةٌ فى المِعْزى وهو ـ أن يكون للعنز أو التيس زَنَمتان معلّقتان من أذنيها فهى قَرْطاء والذكر أقرط ومُقرَّط وقد قرِط قرَطًا ويستحب فى التيس لانه يكون مِتْناثا * ابن دريد * شاة زَلْماء وزَنْماء ـ لها زَلَمتان وزَنَمتان وقد زَلِمتها وزَنَّمتها وشاة مَخْرُوعة الاذن ـ مشقوقة فى وسطها بالطول والطَّمْطِم ـ ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأغباب كأغباب البقر تكون بناحية اليمن * صاحب العين * شاة مَشْروفة ـ مقطوعة الاذن أصلا * أبو زيد * شاة مُخَضْرَمة ـ مقطوعة الاذن وقيل هو ـ أن تقطع منها شيأ وتدعه ينوس وقيل هى ـ المقطوعة الاذنين بنصفين وقيل هى المقطوعة طرف الاذن وقد تقدم ذلك فى الابل بأسره

﴿ تم السفر السابع من المخصص ويتلوه السفر الثامن وأوله باب أصوات الغنم ﴾

(فهرست السفر السابع من كتاب المخصص)

(تمت)